

ترکيا ..

الصراع الاسلامي العلماني في تركيا

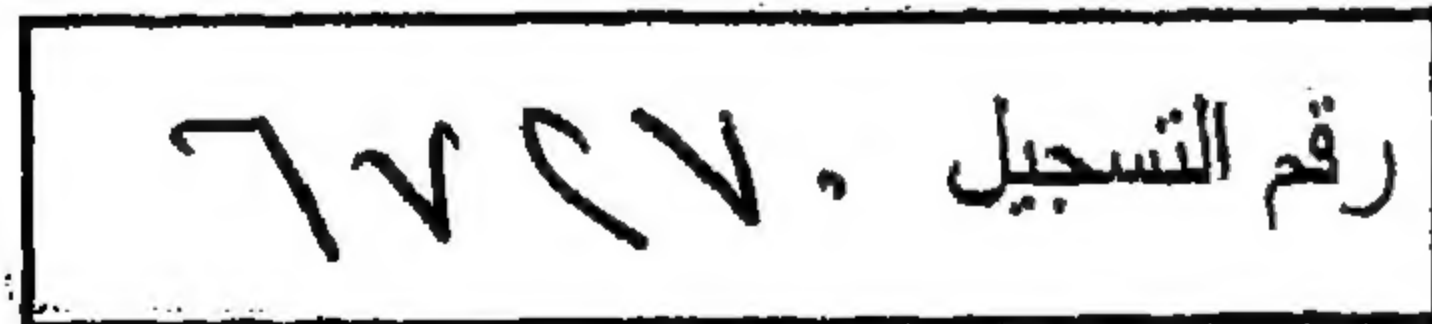






المجلد الأول

# تركيا وصراع العلمانية



إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
ش ٩ ب المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٢٣



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*تركيا .. لم يفز احد  
سهير جبر  
١ #٩٦/٠١/٠٢ الا خبار
- \*تزايد احتمالات تشكيل ائتلاف حكومي تركي بين الرفاه والوطن الام  
الشعب  
٢ #٩٦/٠١/٠٢
- \*استحسان التبعية .  
احمد عز الدين  
٤ #٩٦/٠١/٠٢ الا حرار
- \*"الرفاه" يستفيد من تحالف المحافظين ضده  
العالم اليوم  
٨ #٩٦/٠١/٠٢
- \*ائتلاف يميني بدعم اليسار لتشكيل الحكومة التركية  
الا هالي  
٩ #٩٦/٠١/٠٣
- \*حزب " الوطن الام " في تركيا يفوز بمقعد اضافي  
الحياة  
١٠ #٩٦/٠١/٠٣
- \*ثانسو تشيلر تواصل مشاوراتها لتشكيل الحكومة التركية الجديدة  
الا هرام  
١١ #٩٦/٠١/٠٤
- \*اربكان .. نجم الا سلام السياسي في مركز السلطنة العثمانية  
محمد قناوي وطني  
١٢ #٩٦/٠١/٠٤
- \*خيار التحالف مع "الرفاه" محتمل  
الحياة  
١٤ #٩٦/٠١/٠٤
- \*آية الله اربكان  
حسن فؤاد  
١٥ #٩٦/٠١/٠٥ الا هرام
- \*اربكان .. فائز في كل الا حوال  
احمد شوقي الشعب  
١٧ #٩٦/٠١/٠٥
- \*تركيا : الرفاه يطمئن الامة واليهود يخوفونها منه  
الشعب  
٢٠ #٩٦/٠١/٠٥
- \*عندما بكى العساكر في تركيا وهتفوا : "تركيا اسلامية"  
احمد السيوفي الشعب  
٢١ #٩٦/٠١/٠٥
- \*الغرب وتبعات نتائج الانتخابات التركية  
الشعب  
٢٤ #٩٦/٠١/٠٥
- \*تركيا : استقرار تركيا على كف حزب "الرفاه"  
فاروق الشاذلي المصور  
٢٥ #٩٦/٠١/٠٥
- \*تركيا : خطة اسلامية لبعث الا مبراطورية العثمانية  
رياض علم الدين الوطن العربي  
٢٧ #٩٦/٠١/٠٥
- \*تركيا : يلماظ يعلن انه اقرب اكثر من اتفاق مع تشيلر على حكومة ائتلافية  
الحياة  
٣٥ #٩٦/٠١/٠٥
- \*اقتناع النخبة بالا صلاح اهم دروس الانتخابات التركية  
راغدة درغام الحياة  
٣٦ #٩٦/٠١/٠٥



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانيه

- \* استبعاد اربكان و" الرفاه " خطأ ينبغي تجنبه  
سamy شورش  
٣٨ #٩٦/٠١/٠٦
- \* كلمة حق : وسقطت العلمانية بعد ٧٠ سنة  
رجب هلال حميدة  
٣٩ #٩٦/٠١/٠٦
- \* الزلزال التركي  
اكتوبر  
٤٠ #٩٦/٠١/٠٧
- \* الا تحاد الجمركى مع أوروبا .. يهدد الائتلاف الحكومى القادم  
العالم اليوم  
٤٢ #٩٦/٠١/٠٧
- \* من يتحالف مع من لتشكيل حكومة تركيا ؟  
الخرطوم  
٤٤ #٩٦/٠١/٠٧
- \* اربكان لـ "الوسط" : سألغى الحدود مع سورية  
جمال خاشقجي  
٤٦ #٩٦/٠١/٠٧
- \* تركيا بعد الا انتخابات : المطلوب راس "الوفاه" سلما او حربا  
محمد نور الدين  
٥١ #٩٦/٠١/٠٧
- \* اربكان يتعهد طرد القوات الجوية الغربية من تركيا اذا تسلم السلطة  
الحياة  
٥٦ #٩٦/٠١/٠٧
- \* مشاورات ي تركيا  
الا هرام  
٥٧ #٩٦/٠١/٠٨
- \* اربكان يطمئن الغرب .. ويحدد ملامح حكومته القادمة  
محمد القدوس  
٥٨ #٩٦/٠١/٠٩
- \* الغرب يقر انتائج الا انتخابات : ماذا يعنى الفوز الا سلامى فى تركيا ؟  
الشعب  
٦٠ #٩٦/٠١/٠٩
- \* تركيا : النواب يؤدون اليمين ولا اتفاق بعد على تشكيل حكومة  
الحياة  
٦٢ #٩٦/٠١/٠٩
- \* تكليف اربكان بتشكيل الحكومة الجديدة فى تركيا  
الا هرام  
٦٣ #٩٦/٠١/١٠
- \* هجوم مسلح فى تركيا  
الا هرام  
٦٤ #٩٦/٠١/١٠
- \* بوادر أزمة سياسية حادة فى تركيا رغم تكليف زعيم حزب الرفاه بتشكيل الحكومة  
الا هرام المسائى  
٦٥ #٩٦/٠١/١٠
- \* فوز الرفاه وضع تركيا فى مأزق  
صلاح صابر .  
الا هالى  
٦٦ #٩٦/٠١/١٠
- \* ديميريل يكلف زعيم "الرفاه" تشكيل حكومة تركية جديدة  
كامران قره داغى  
الحياة  
٦٨ #٩٦/٠١/١٠
- \* اربكان .. علمانيا  
كامران قره داغى  
الحياة  
٦٩ #٩٦/٠١/١٠



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* أربكان واثق من تشكيل حكومة ونوابه اقساموا بالدفاع عن العلمانية الحياة  
٧٠ #٩٦/٠١/١٠
- \* سياسة خارجية : إرباك  
محمد عبد اللة  
٧١ #٩٦/٠١/١١ الا هرام
- \* "الرفاه" .. بدأ مفاوضات تشكيل الحكومة التركية  
الوفد  
٧٢ #٩٦/٠١/١١
- \* تركيا : مزيد من العنف .. مزيد من السجون  
إبراهيم الصحارى  
٧٣ #٩٦/٠١/١١ العالم اليوم
- \* التنظيمات المحظورة فى تركيا  
العالم اليوم  
٧٥ #٩٦/٠١/١١
- \* تركيا : كل الاحتمالات مفتوحة  
اسامة عبد الفتاح  
٧٦ #٩٦/٠١/١٢ العالم اليوم
- \* ديميريل كلف أربكان تشكيل الحكومة  
محمد القدوس  
٧٧ #٩٦/٠١/١٢ الشعب
- \* أربكان لاصحفيين : الشعب كلفنا بتشكيل الحكومة التركية  
محمد القدوس  
٨٢ #٩٦/٠١/١٢ الشعب
- \* مقاعد الا سلاميين فى برلمان تركيا تزداد الى ٢٠٠ مقعد  
الشعب  
٨٣ #٩٦/٠١/١٢
- \* شيلر ترفض الا نضمام لحكومة الائتلاف بزعامة "الرفاه" الا سلامى  
الا هرام المسائى  
٨٤ #٩٦/٠١/١٢
- \* "الرفاهيون" يشيرون مخاوف العسكريين من تكرار "السيناريو الجزائرى"  
الحوادث  
٨٥ #٩٦/٠١/١٢
- \* تردد الغرب فى قبول تركيا دفع الى ايقاظ الشعور الا سلامى وتقوية تيار التطرف  
الحوادث  
٩٠ #٩٦/٠١/١٢
- \* حزب "الرفاه" يتجه للتخلي عن تشكيل حكومة ائتلافية بتركيا  
الا هرام  
٩٣ #٩٦/٠١/١٢
- \* من الجمهورية الا تاتورية الى حكومة أربكان  
محمود السيد الدغيم  
٩٤ #٩٦/٠١/١٣ الحياة
- \* يلماز يرفض التحالف مع الرفاه الا سلامى لتشكيل الحكومة التركية  
الا هرام  
٩٩ #٩٦/٠١/١٤
- \* تناؤل فرص الا سلاميين فى تشكيل ائتلاف حكومى بتركيا  
الا هرام المسائى  
١٠٠ #٩٦/٠١/١٤
- \* رغم فوز حزب الرفاه الا سلامى ... أوربا مازالت هادئة الا عصاب  
الحياة المصرية  
١٠١ #٩٦/٠١/١٤
- \* تركيا بين الخيار الديمقراطى وديكتاتورية الا تاتوريين  
محمود السيد الدغيم  
١٠٢ #٩٦/٠١/١٤ الحياة



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*الا انتخابات تعيد التوازن المفقود فى تركيا : هل جاء وقت الرفاه؟  
الحياة #٩٦/٠١/١٤ ١٠٦
- \*يلماظ يرفض عرض اربكان تشكيل حكومة مع "الرفاه" الا سلامى  
الحياة #٩٦/٠١/١٤ ١٠٩
- \*حزب الرفاه التركى يسعى لتشكيل ائتلاف حاكم  
الوفد #٩٦/٠١/١٥ ١١٠
- \*تركيا : خطة "الرفاه" الا انتظار عامين  
جمال خاشقجى الوسط #٩٦/٠١/١٥ ١١١
- \*عمليات العنف المنظم هدفها إحراج الرفاه ودفع الجيش للتدخل  
محمد القدوس الشعب #٩٦/٠١/١٦ ١١٢
- \*لقاءات " باردة " لرئيس الرفاه مع تشيلر ويلمظ وغبار المعركة الا انتخابية يظل  
محمد القدوس الشعب #٩٦/٠١/١٦ ١١٥
- \*اربكان يواصل اتصالاته السياسية لتشكيل حكومة جديدة فى تركيا  
الحياة #٩٦/٠١/١٦ ١١٧
- \*حزب تركى رابع يرفض الا ائتلاف مع " الرفاه " الا سلامى  
الحياة #٩٦/٠١/١٧ ١١٨
- \*بعد انسحاب حزب "الرفاه" الا سلامى : تشيلر تبدأ مفاوضات تشكيل الحكومة التركية  
الا هرام #٩٦/٠١/٢٠ ١١٩
- \*تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة التركية بعد انسحاب زعيم حزب "الرفاه" الا سلامى  
الا هرام #٩٦/٠١/٢٠ ١٢٠
- \*تركيا تؤكد استعداد المجموعة المسلحة للاستسلام  
الوفد #٩٦/٠١/٢٠ ١٢١
- \*تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة التركية الجديدة اربكان واثق من مشاركة " الرفاه"  
الا هرام المسائى #٩٦/٠١/٢٠ ١٢٢
- \*تركيا..: اربكان يفشل وديميريل يكلف تشيلر تشكيل حكومة  
الحياة #٩٦/٠١/٢٠ ١٢٣
- \*تشيلر تعرض على يلماظ إقامة حكومة ائتلاف تركية  
الا هرام #٩٦/٠١/٢١ ١٢٤
- \*تكليف تشيلر بتشكيل حكومة ائتلاف جديدة فى تركيا  
الخرطوم #٩٦/٠١/٢١ ١٢٥
- \*جولة ثانية لا انتخاب رئيس البرلمان التركى الجديد  
الا هرام #٩٦/٠١/٢٢ ١٢٦
- \*تركيا : اربكان الجديد ... تقيّة أم واقع؟  
محمد نور الدين الوسط #٩٦/٠١/٢٢ ١٢٧
- \*تركيا : تشيلر ستعرض على يلماظ إقامة ائتلاف حكومى بين حزبيهما  
الحياة #٩٦/٠١/٢٢ ١٣٠



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

- \* في تركيا .. بداية غير مشجعة لـ "تشيلر" و "يلمظ"  
الشعب  
١٣١ #٩٦/٠١/٢٣
- \* درس تركيا  
الشعب  
١٣٢ #٩٦/٠١/٢٣
- \* "الطريق الام" رهان الغرب الا خير في تركيا .. وكوركوت اوزال مقترح لرئاسة محمد القدوس  
الشعب  
١٣٤ #٩٦/٠١/٢٣
- \* سياسة خارجية تركيا على الطريقة الايطالية  
حازم عبدالرحمن  
١٣٨ #٩٦/٠١/٢٤
- \* مشاورات تركية  
الا هرام  
١٣٩ #٩٦/٠١/٢٤
- \* الا خوان و اربكان .. والشيوخ والشيشان  
فاروق الطويل  
١٤٠ #٩٦/٠١/٢٤
- \* تركيا : يلماظ وتشيلر يتفاوضات لتشكيل حكومة يتناوبان على رئاستها  
الحياة  
١٤١ #٩٦/٠١/٢٤
- \* حزب "الرفاه" التركي : عن استراتيجية التحرير والسلطة  
خورشيد دلي  
١٤٢ #٩٦/٠١/٢٤
- \* الادعاء التركي يوجه اتهامات رسمية لخاطفي "افراسيا قبل نهاية الشهر  
الحياة  
١٤٤ #٩٦/٠١/٢٤
- \* مسعود يلماظ يرفض المشاركة في ائتلاف بزعامة تشيلر  
الا هرام  
١٤٥ #٩٦/٠١/٢٥
- \* هل تنجح جهود المبعوث الا مريكي في معالجة الازمة القبرصية؟  
وليد بدران  
١٤٦ #٩٦/٠١/٢٥
- \* تركيا : تشيلر تحمل يلماظ المسؤولية اذا فشل تشكيل ائتلاف حاكم  
الحياة  
١٤٨ #٩٦/٠١/٢٥
- \* تركيا تتهم سورية بتسليح "منظمات ارهابية"  
الحياة  
١٤٩ #٩٦/٠١/٢٥
- \* تركيا : حزب يلماظ يتمسك برفضه الدخول في حكومة ترأسها تشيلر  
الحياة  
١٥١ #٩٦/٠١/٢٧
- \* تركيا : حزب يلماظ يجدد رفضه حكومة ائتلافية ترأسها تشيلر  
الحياة  
١٥٢ #٩٦/٠١/٢٧
- \* تعثر جهود تشيلر لتشكيل الحكومة التركية بعد رفض يلماظ التحالف مع حزبها  
الا هرام  
١٥٣ #٩٦/٠١/٢٧
- \* هل للعلمانية مستقبل وهل ندخل قرن الا حياء الا سلامي؟  
فهمي هويدي  
١٥٤ #٩٦/٠١/٢٨
- \* تركيا : تشيلر تواصل اتصالاتها مع الا حزاب على رغم رفض يلماظ الا ائتلاف  
الحياة  
١٥٩ #٩٦/٠١/٢٨



المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانيه

- \*الا. ثللاف الصعب فى تركيا  
محمد ابراهيم الدسوقى  
الا هرام  
#٩٦/٠١/٢٩ ١٦٠
- \*تركيا : تشيلر تتمسك بالسلطة وتسعى الى رئاسة حكومة اقلية  
الحياة  
#٩٦/٠١/٢٩ ١٦١
- \*تركيا بين الجذور والجسور  
عرفان نظام الدين  
الحياة  
#٩٦/٠١/٢٩ ١٦٢
- \*استانبول .. ملامح مدينة  
محمد القدوس  
الشعب  
#٩٦/٠١/٣٠ ١٦٤
- \*عبر المحيطات : كل الخيارات مفتوحة فى تركيا فشل يلماظ فى التحالف  
صلاح صابر  
الا هالى  
#٩٦/٠١/٣١ ١٦٩
- \*يلماظ يرفض حكومة الراسين .. وتشيلر تبحث عن شريك " اليف"  
أحمد الطهطاوى  
العالم اليوم  
#٩٦/٠١/٣١ ١٧١
- \*أزمة سياسية فى تركيا "تشيلر" تتخلى عن مهمة تشكيل الحكومة .. و"يلماظ" يضع  
الوفد  
#٩٦/٠٢/٠٢ ١٧٣
- \*الطيب اردوغان رئيس بلدية استانبول  
محمد القدوس  
الشعب  
#٩٦/٠٢/٠٢ ١٧٤
- \*اردوغان فى عيون رجل الشارع  
الشعب  
#٩٦/٠٢/٠٢ ١٧٨
- \*جذورنا الى ١٩٦٩ .. ونعتمد على العمل وسط الجماهير  
الشعب  
#٩٦/٠٢/٠٢ ١٧٩
- \*يلمظ يرفض مقترحات تشيلر باقتسام السلطة فى تركيا  
الا هرام  
#٩٦/٠٢/٠٣ ١٨٢
- \*الرئيس التركى يكلف مسعود يلمظ بتشكيل الحكومة الجديدة  
الجمهورية  
#٩٦/٠٢/٠٣ ١٨٣
- \*"الا ستراتيچى" ومسؤولية النخبة  
حازم صاغية  
الحياة  
#٩٦/٠٢/٠٣ ١٨٤
- \*تشيلر تعترف بفشلها فى تشكيل حكومة  
الحياة  
#٩٦/٠٢/٠٣ ١٨٥
- \*ديميريل يكلف يلمظ بتشكيل الحكومة التركية  
الا هرام  
#٩٦/٠٢/٠٤ ١٨٦
- \*تركيا : يلماظ ثالث زعيم يكلفه ديميريل رئاسة الوزراء  
الحياة  
#٩٦/٠٢/٠٤ ١٨٧
- \*تركيا الى انتخابات جديدة يكتسحها "الرفاه"  
ابراهيم الصحارى  
العالم اليوم  
#٩٦/٠٢/٠٨ ١٨٨
- \*تركيا : توقع اعادة تكليف اربكان فى ظل تفاهم بينه وبين يلماظ  
سمير السعداوى  
الحياة  
#٩٦/٠٢/٠٩ ١٩٠



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* الجيش التركى ينفى تدخله فى تشكيل الحكومة الا ثلافية  
الا هرام #٩٦/٠٣/٠٥ ١٩١
- \* وراء القضبان  
الا هرام #٩٦/٠٣/٠٥ ١٩٢
- \* مسعود يلماز وتانسو تشيلر يتناوبان رئاسة الحكومة التركية  
الجمهورية #٩٦/٠٣/٠٨ ١٩٣
- \* تركيا : ضغوط الا' طلسى والعسكريين منعت الرفاه من الحكم  
الشعب #٩٦/٠٣/٠٨ ١٩٤
- \* انقره : تشيلر تسلم يلماز الحكم وتهنئه بابعاد الرفاه عن السلطة  
الحياة #٩٦/٠٣/٠٥ ١٩٥
- \* نائب رئيس الا ركان التركى فى واشنطن يناقش عملية بروفائيد كومفورت  
الحياة #٩٦/٠٣/٠٨ ١٩٦
- \* تركيا : حكومة يلماز تجتاز امتحان الثقة بفضل اجاويد  
الحياة #٩٦/٠٣/٠٩ ١٩٧
- \* تركيا : الجيش يفرض اتفاق تشيلر - يلماز والرفاه امام خيارات غير ديموقراطية  
محمد نور الدين الوسط #٩٦/٠٣/١١ ١٩٨
- \* لا' ول مرة . ز رئيس تكييا فى اسرائيل لدراسة فرض العزلة على سوريا  
الشعب #٩٦/٠٣/١٢ ٢٠٢
- \* بعد تشكيل الحكومة التركية هل انتهى الفراغ الدستورى؟  
الا هالى #٩٦/٠٣/١٣ ٢٠٣
- \* ديميريل : ندعو لا' جراءات ضد من ياوى الا' رهاب  
الا هرام #٩٦/٠٣/١٤ ٢٠٥
- \* تركيا : يلماز يعترف بان الجيش شجع على تحالفه مع تشيلر  
الحياة #٩٦/٠٣/١٤ ٢٠٦
- \* الخوف من الرفاه  
حامد عز الدين الا خبار #٩٦/٠٣/١٧ ٢٠٧
- \* زواج بالا كراه بين تشيلر ويلماز  
المجلة #٩٦/٠٣/١٧ ٢٠٨
- \* من الحياة : عربية وتركيا  
عرفان نظام الدين الحياة #٩٦/٠٣/٢١ ٢٠٩
- \* تركيا : اربكان يدعى على تشيلر التى اتهمته بالا' تجار بالمخدرات  
الشعب #٩٦/٠٣/٢٢ ٢١١
- \* تركيا تعرض قيام حلف عسكرى علمانى ضد الحركات الا' سلامية  
ربيع شاهين الشعب #٩٦/٠٣/٢٢ ٢١٢
- \* مساجد ومتاحف  
عرفان نظام الدين الحياة #٩٦/٠٣/٢٢ ٢١٣



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* فشل العلمانية أم انهيار الا يديولوجية الكمالية؟  
خورشيد دلى  
٢١٤ #٩٦/٠٣/٢٨ الحياة
- \* تركيا تعلن اتفاقها وروسيا على التعاون لمكافحة الا رهاب  
٢١٦ #٩٦/٠٣/٢٨ الحياة
- \* تركيا ١٩٦٩  
هبة سعد الدين  
٢١٧ #٩٦/٠٣/٢٩ الشعب
- \* الا مريكان يصوتون داخل مجلس الشعب التركي  
صالحة علام  
٢١٨ #٩٦/٠٣/٣١ الا حرار
- \* ديميريل ينهى زيارته لا مريكا مؤكدا دعمها العلمانية في تركيا  
٢١٩ #٩٦/٠٤/٠١ الحياة
- \* خلافات جناحى الحكم والمخاطر الا قليمية المتجددة تهدد الصيغة الا ثلافية  
محمد نور الدين  
٢٢٠ #٩٦/٠٤/٠٣ الحياة
- \* تركيا : تشير تتهم اربكان بشن حملة تشهير ضدها  
٢٢٢ #٩٦/٠٤/٠٤ الحياة
- \* الكفاح ضد تركيا على جثة ألمانيا  
طارق عجلان  
٢٢٣ #٩٦/٠٤/١٥ المساء
- \* حظر رفع الا اذان فى ثكنات الجيش التركي  
٢٢٥ #٩٦/٠٤/٠٩ العالم اليوم
- \* لا تسبحوا ضد التيار فيكون الثمن غاليا  
٢٢٧ #٩٦/٠٤/١١ المساء
- \* اتهامات بالفساد تهدد مستقبل تشير السياسى  
٢٢٨ #٩٦/٠٤/١٤ الحياة
- \* تطورات الا حادث علمانيون يتجملون بالا سلام  
محمد جمال عرفة  
٢٢٩ #٩٦/٠٤/١٦ الشعب
- \* قيادى فى حزب يلماظ يتوقع انهيار حكومته قبل انتهاء السنة  
كامران قرة داغى  
٢٣٠ #٩٦/٠٤/١٨ الحياة
- \* تضارب البعد الحضارى  
خورشيد دلى  
٢٣١ #٩٦/٠٤/٢٥ الحياة
- \* هل اراد اوزال هدم الكمالية أم أن يصبح "أتاتورك آخر"؟  
٢٣٢ #٩٦/٠٤/٢٥ الحياة
- \* البرلمان التركى يقرر التحقيق فى فضيحة مالية تطاول تشير  
٢٣٤ #٩٦/٠٤/٢٦ الحياة
- \* تركيا : حزب تشير باق الحكومة  
٢٣٥ #٩٦/٠٤/٢٧ الحياة
- \* الا زمة السياسية الجديدة فى تركيا  
حسنى محلى  
٢٣٦ #٩٦/٠٤/٢٨ القبس



## المجلد : ١ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانيه

- \* اسباب " اصولية " لتركيا  
عبدالعظيم حماد  
٢٣٧ #٩٦/٠٤/٢٩ الا هرام
- \* يلماظ يكد استمرار الا ئتلاف التركي الحاكم  
الحياة  
٢٣٨ #٩٦/٠٤/٣٠
- \* تركيا : سياسة الا انتقام  
كامران قرة داغى  
الحياة  
٢٣٩ #٩٦/٠٤/٣٠
- \* الا. نتخابات التركية : معطيات جديدة  
طارق دحروج  
السياسة الدولية  
٢٤٠ #٩٦/٠٤/٠١
- \* تركيا .. الا ئتلاف الحاكم مهدد بالا نهيار بسبب الفساد  
الشعب  
٢٤٤ #٩٦/٠٥/٠٣
- \* البرلمان التركي يصوت اليوم على فتح تحقيق ثان مع تشيلر  
الحياة  
٢٤٥ #٩٦/٠٥/٠٩
- \* حرب الكلام تهدد بسقوط الحكومة التركية  
الا خبار  
٢٤٦ #٩٦/٠٥/١٠
- \* انطباعات من استنبول  
ايمن على  
الشعب  
٢٤٧ #٩٦/٠٥/١٠
- \* تركيا : ضربة للائتلاف الحاكم بعد قرار بفتح تحقيق ثان مع تشيلر  
الحياة  
٢٥٠ #٩٦/٠٥/١٠





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠٠٩ / ١١ / ١١

## تركيا .. لم يفز احد

نظام حكومة الشراكة الاسرائيلية ، احد النماذج المطروحة لخروج تركيا من الازمة التي وضعها فيها ، فوز حزب الرفاة الاسلامي في الانتخابات تعكف تشيللر رئيسة وزراء تركيا المؤقتة التي فاز حزبها الطريق المستقيم بالمركز الثالث ١٩,٢٥ ٪ من الاصوات ومسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام ثاني الاحزاب الفائزة ( ١٩,٦٥ ٪ ) على دراسة نصر الاتفاق بين اطراف حكومة الشراكة في اسرائيل ، والذي قسم الحكم بالتساوي عامين وعامين بين حزب العمل وكتلة الليكود . فالعداء المستحكم بين تشيللر ويلماز يمنع حتى الان من سرعة تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبيهما ، بالإضافة الى ان يلزمهما مساندة حزب ثالث للحصول على اغلبيه برلمانية . ( مجموع المقاعد التي حصل عليها حزبها تقل ٩ مقاعد عن الاغلبيه ) المشكلة ان تشيللر تكررة يلماز ويلماز لا يطبق تشيللر ولكنهما مضطران باوامر من امريكا واوروبا والناطو والجيش التركي ( الذي يلوح بانقلاب عسكري ) ان ينحيا جانبا عداهما وكراهيتهما المتبادلة ومشاحناتهما الشرسة والتوصل الى تشكيل حكومة جديدة حتى يغلقا الطريق امام حزب الرفاة ( ٢١ ٪ ) ويرفض اي من الاحزاب الفائزة بمقاعد في البرلمان التركي التحالف معه

وكان الانقسام بين حزبي اليمين قد ادى الى فوز الاسلاميين وهو انقسام نابع من عداوة شخصي لرئيسي الحزبين وليس لخلافات ايديولوجية . تحالف اليمين حلم جميل . ولكن يصعب تحقيقه ولن يتم وينجح الا بمصالحة صادقة بين الزعيمين او تنحية واحد منهما . والمشكلة الان التي تواجههما هي من يحكم الائتلاف ؟

تشيللر تصر على رئاسة الحكومة اذا لم يتوصلا لاتفاق حول حكومة شراكة بينهما .. ويلماز يرفض ويقترح شخصية ثالثة بعيدة عنهما . يضاف لذلك مشكلة اخرى هي مع من ياتلف الحزبان ؟ تشيللر تفضل الحزب الديمقراطي الاشتراكي ( ٧٥ مقعدا ) ويلماز يرغب في الائتلاف مع حزب الشعب الديمقراطي ( ٥٠ مقعدا ) .

والمؤكد ان العداء المستحكم بين الزعيمين لن يفرز حكومة متعاونة فعالة ولا مناخ استقرار يسمح بحل المشاكل المتراكمة في البلاد والتي كانت السبب الحقيقي لتصويت الناخبين للاسلاميين . فالتصويت للرفاة لم يكن ارتقاء في احضان الاصولية ورفضاً للعلمانية التي تنتهجها تركيا منذ ٧٢ عاماً ( فحوالي ١/٤ الناخبين صوتوا ل احزاب علمانية ) بقدر ما كان تصويتا احتجاجيا وتعطشا للطهارة والعدالة وانذارا للفساد الذي صبغ الحكومات التركية الاخيرة

وفوز الرفاة لن يشكل شرخا في جدار علمانية تركيا لووعى اليمين المعتدل المنقسم بخلافاته الشخصية وليس بايديولوجياته الدرس .

سهير جبر





المصدر:

المصدر: ...

التاريخ:

١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تزايد احتمالات تشكيل ائتلاف حكومي تركي بين الرفاه والوطن الأم

تزايدت احتمالات تشكيل ائتلاف حكومي بين حزب الرفاه الإسلامي الذي يتزعمه نجم الدين أربكان وحزب الوطن الأم الذي يتزعمه «مسعود يلماز» وذلك في مواجهة «تانسو تشيلر» رئيسة الوزراء التركية السابقة، والتي تصر على الاحتفاظ بمقعد رئيس الوزراء لنفسها في حال تحالف حزبها (الطريق القويم) مع حزب الوطن الأم.. وهما حزبان لهما اتجاهات علمانية. فقد تعرض «مسعود يلماز» لضغوط من أركان حزبه، وخصوصاً «تورقوت أوزال» شقيق الرئيس التركي الراحل «تورجوت أوزال» بالإضافة إلى عدد من قدامى المنتسبين إلى حزب الرفاه، وذلك بهدف تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه الذي خاز أعلى الأصوات في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي شهدتها تركيا.

وفي حال حدوث مثل هذا الائتلاف بين حزبي الرفاه الإسلامي والوطن الأم.. فسيشكل ائتلاف بين الحزبين بعدد من النواب يبلغ ٢٨٠ نائباً، وهو عدد كاف لتحقيق الأغلبية وضمان تشكيل الحكومة.

البقية ص ٨





المصدر:

المجلد ١٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢ يناير ١٩٩٦

والغريب أن قرار المجلس المحلي لحافظة القاهرة صدر بالمخالفة للقانون الذي نص على وجوب استدعاء العضو إلى لجنة القيم لسماع أقواله قبل البت في قرار معاقبته وهو ما لم يتم بالنسبة إلى أعضاء المجلس، المجددة عضويتهم بدون إنذار وبدون سند قانوني صحيح.

ويأتي هذا القرار بعد انتخابات مجلس الشعب التي فاز فيها العضو الوحيد من التحالف عن دائرة التبين ومايو، كما جرت الإعادة على مقعدى الفئات والعمال بدائرة المعادى وخاضها اثنان من مرشحي التحالف هما المستشار محمود منصور (والد الدكتور محمد منصور) والدكتور عبد الفتاح رزق، كما يأتي القرار بعد نجاح أعضاء المجلسين المحليين بالتبين والمعادى في تقديم نموذج رائد للعمل المحلي الشعبى الذى كان له أثر في العملية الانتخابية الماضية.

والغريب أن اسمى جمال سيف وعيد صاوى لم يردا بمحضر الشرطة الذى استند إليه مجلس المحافظة في قراره كما تم حفظ المحضر المذكور بتاريخ ٥ من نوفمبر الماضى.





المصدر: ...

المصدر:

أكتوبر ١٩٩٩

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# استحسان التبعية!

بناء امبراطورية كبرى  
لذاتها - تحت شعار  
الإسلام - خلال قرون  
مضت أكثر عدالة  
وانسانية من تركيا  
التي ظلت تسعى إلى  
ان تلعب دور «حصان  
طروادة» في الشرق  
الأوسط والمنطقة  
العربية، خلال نصف  
قرن مضى..

أوراق



يكتبها اليوم

احمد عز الدين

.. لا ادري لماذا استعدت وانا اقلب النظر في الملف  
التركي. ايقاع قصيدة جميلة المبني والمعنى للشاعر  
الاماني «برخت» عنوانها: «الغانية ايفيلين رو» كانت  
القصيدة تتحدث عن «ايفيلين» التي ارادت ان تظهر  
روحها من جرائر جسدها. فاندفعت تبحث عن طريق  
لقبر المسيح. وهكذا القت بنفسها على سطح اقرب  
سفينة في اقرب ميناء، لان كل الموانئ وكل السفن  
لا بد وان تم خطوها نحو قبر يسوع، كما اخبرها  
البحارة..  
على سطح السفينة اضطرت ان تدفع من جسدها  
ثمن الرحلة المقدسة. وهي تهتف كلما اشتد بها  
الاعياء: من اجلك يا يسوع..  
واستمر البحارة الجوعى يحصدون القمح تحت  
جلد «ايفيلين رو» ليل نهار على خشب السفينة  
المبتل، حتى ماتت وهي تصرخ: يا حبيبي يا يسوع..  
وحين القموا جسدها فم البحر، صعدت روحها  
المقرورة إلى السماء، وذهبت مباشرة إلى باب النار.  
وحين همت بالدخول رفض حارس النار وقال لها:  
القديسة «ايفيلين رو» ان مقعدك في الجنة..

لم تكن تركيا المسلمة  
التي تجلس على مقعد  
الخلافة الإسلامية،  
أكثر رحمة وشفقة  
وبرا بنا، من تركيا  
العلمانية أو  
لاتاتوركية - كما  
يحبون ان يطلقوا  
عليها - ولم تكن تركيا  
التي ظلت تسعى إلى





المصدر :

العدد :

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

العدد :

وحين ذهبنا إلى باب الجنة وهمت بالدخول  
استوقفها حارس الجنة، وقال لها: الغانية «ايقيلين  
رو» ان مقعدك في النار..

واغلقت أبواب الجنة وأبواب النار معا امام روح  
«ايقيلين رو»، وهكذا ظلت تعرج بين الجنة والنار  
مقرورة وهائمة إلى مالا نهاية..

ولكن معلقة «ايقيلين رو» بالحالة التركية..

هل اريد ان اقول ان للاوطان - ايضا - ارواحا.  
وانها تظل مكدودة وهائمة وغير مستقرة، اذا  
ماتت كيت الطريق، أو اذا ما وقعت في تناقض بين  
غاياتها ووسائلها، أو اوقعت الغايات والوسائل  
كلتيهما في تناقض مع ابنيها التاريخية وطبقاتها  
الروحية والثقافية العميقة؟

هل اريد ان اتساءل عن امكانية الجمع بين القوة  
والكرامة الوطنية والتبعية في اناء واحد؟

أو عن وجود علاقة بين التآكل في المكانة التاريخية  
والاستراتيجية، والانحدار في درجة التماسك  
السياسي والاجتماعي الداخلي؟

اظنني احوم تلقائيا حول بعض من هذه المعاني  
كلها. متمسكا بداية أكثر تحديدا..

لقد كتب البعض ببهجة كبيرة عن نجاح  
الديمقراطية التركية بعد حصول حزب الرفاة  
«الإسلامي» على واحد وعشرين بالمائة من أصوات  
الناخبين، وهي بهجة قد تكون محمودة ومقبولة.

وكتب البعض ببهجة عظيمة عن الإسلام الصاعد  
في تركيا والذي سيهزم الدولة العلمانية، وهي بهجة  
قد تكون مقبولة ومفهومة.

أما ان يطور البعض هذا الخطاب ليتحدث عن  
«الخلافة العثمانية» وعن الحرب التي خاضتها  
القومية العربية ضدها، فجرمتها وخلعت عليها كل  
الرتائل «بالافتراءات والاكاذيب والمغالطات» حتى  
انها ساوت بينها وبين الاستعمار البريطاني

والفرنسي، فهذا مالا يمكن ان يكون محمودا أو  
مقبولا أو مفهوما.. حتى لو كان الكلام مجرد صدى  
لحنين قديم لسطوة العثمانيين ونظام الملالى،  
والفرقة العنصرية بين الطورانية والعروبة..  
أي ميراث عثماني هذا الذي يمكن استعادته وكأنه  
خيوط شمس ذهبية. اشرقت في عيون العرب  
والمسلمين؟!

لقد نمت الطائفية في المنطقة في رحم نظام الملة  
العثماني وكان أوسع استخدام للدين كقناع سياسي  
في التاريخ الحديث هو ما مارسه الأتراك  
العثمانيون، أربعة قرون كاملة من الاحتلال  
والاستعمار السياسي للمنطقة.

بل ان الدخول في نفق عربي مظلم طويل من  
التخلف والجهالة كان مت لازما مع تلك الخيمة





**الصدر:**

## المبحوث والتدريب والمعلومات

## التاريخ :

441425

الروحية الكاذبة للدولة العثمانية، وهذه الخيمة نفسها بتداعياتها هي التي اسلمتنا. سواء كجزء من تركتها في عملية المقايضة التاريخية بينها وبين الغرب. أو بضعفنا الذاتي الذي اوصلنا اليه تحت حكمها، إلى ان تصبح المنطقة العربية كلها خالية من اية دفاعات تصد الموجة الاستعمارية الأوروبية التي تلت الاحتلال العثماني، وغمرت فجاج تركة الرجل المريض..

ولم تكن تركيا المسلمة التي تجلس على مقعد الخلافة الإسلامية، أكثر رحمة وشفقة وبراً بنا، من تركيا العلمانية أو الاتاتوركية - كما يحبون ان يطلقوا عليها - ولم تكن تركيا التي ظلت تسعى إلى بناء امبراطورية كبرى لذاتها - تحت شعار الإسلام - خلال قرون مضت أكثر عدالة وإنسانية من تركيا التي ظلت تسعى إلى ان تلعب دور «حصان طروادة» في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، خلال نصف قرن مضى...

وإذا ما انتهى بنا الأمر - فكريا - إلى المفاضلة بين استعمار وآخر، أو بين احتلال وآخر، فذلك لا يمكن أن يكون الا علامة على مدى الهبوط الفكرى المريع الذى انحدرت اليه بعض العقول..

بإختصار فإن صورة تركيا العلمانية الحديثة من منظور الدور الاقليمي، ليست ببعيدة عن صورة تركيا الإسلامية القديمة، من منظور نفس الدور، وحصاد الدورين بالنسبة لنا اقليميا وعربيا، يتقارب حد التماثل.

ولذلك فأننى لا أرى اكتمالا فى بعض التفسيرات  
الرائجة الآن لصعود حزب الرفاة إلى الموقع الاول فى  
نتيجة الانتخابات الاخيرة.

من الصحيح بالطبع أن الأزمة الاقتصادية الخائفة في تركيا وتداعيات «برنامج الخصخصة» ليست منقطعة الصلة بنتائج هذه الانتخابات. خصوصا إذا كان التضخم قد ارتفع إلى ٨٠٪ والعجز في ميزان المدفوعات إلى أكثر من ١٢٪ وبلغت قيمة الدولار الأمريكي ستين ألف ليرة تركية. وتجاوزت الديون الخارجية ٤٥ مليار دولار بينما ارتفع سقف البطالة ليطول ٤٠٪ من الأفراد تحت سن الخامسة والعشرين.

ومن المضحك بالطبع - كما قال كثيرون - ان أوروبا نفسها قد ساهمت في تحديد نتيجة هذه الانتخابات، على الأقل من خلال توجيه إهانات متتالية إلى تركيا ردا على الحاج حكوماتها المتتالية بقبولها عضوا في الوحدة الأوروبية. فقد تعللت أوروبا لرفض بضعف الاقتصاد التركي - وهو سبب لم يحل دون قبول البرتغال مثلا - وتعللت بالجنس والديانة، وهي تعلقة غريبة من تجمع ليبرالي يفترض انه لانصف الناس وفق هذه المعايير.





المصدر:

الكتاب: ...

التاريخ:

العدد: ...

للبحوث والتدريب والمعلومات

هل المشكلة التركية - اذن - تتعلق بطبيعة الدولة العلمانية؟

اظن ان ذلك الحصر. يبسط الازمة بشكل فريد..  
جوهر الازمة التركية - فيما احسب - هو ازمة المعنى في حياة دولة تريد ان تؤدي وظيفة امبراطورية في اهاب دولة تابعة.. وهذا ما يبدو تركيا من خلال محاولة تحويل الموقع نفسه والدور إلى استثمار سياسي. لتحقيق منافع اقتصادية عاجلة. فتركيا التي لعبت دور رأس الحرية في تمرير سياسة الاحلاف الغربية، الحلف الإسلامي - حلف بغداد، في مرحلة، هي نفسها التي تسعى الآن إلى تعظيم وزنها. تارة داخل الشرق الأوسط، يجذب دفاعات حلف الناتو جنوبا إلى قلبه، او بطرح نفسها كمستودع حالي للمياه ومستقبلي للخبر، وتارة داخل اسيا الوسطى لصياغة عالم تركي من البحر الادرياتيكي إلى سور الصين العظيم، وتارة في شكل منظمة للتعاون الاقليمي - لاتمانع في ان تلتحق ايران بها - وفي كل الاحوال برهن خمسين قاعدة جوية «جملة قواعدها، مطية للطيران الأمريكي، ويتعظيم عدتها وعددها عسكريا» ثاني دولة من حيث حجم القوات بعد الولايات المتحدة في حلف الاطلنطي.

لقد ترتب على ذلك كله، ان اصبحت تركيا في أوروبا وليست منها، وفي اسيا وليست من نسيجها، وفي حلف الناتو ولكنها تقف عند حافته الجنوبية، وفي الشرق الأوسط دون ان تستطيع ضبط توازناته.. انها - دون تفاصيل - قرب حواف كل الاشياء، ولكنها ليست موجودة بشكل صميمي في واحدة منها، لانها مستوعبة في تلافيف ازمة المعنى لاحساس امبراطورية قديمة تاكلت، وتريد ان تنهض من جديد في اهاب التابع..  
بعضنا لا يريد ان يفهم بعمق، ان تاكل الدور الخارجي يعني تصدعا داخليا، لان التابع لا ينهض.



تركيا في انتظار الحكومة الجديدة

## «الرفاه» يستفيد من تحالف المحافظين ضده!

يشير مستقبل الحياة السياسية في تركيا تساؤلات عديدة بعد أن وقف أكبر حزبين محافظين في البلاد أمام طموحات حزب «الرفاه» الإسلامي لتشكيل الحكومة. ويعتقد المحللون أن تحالف تانسو تشيلر ومسعود يلماظ ضد الحكومة سيؤدي إلى نمو شعبية الحزب في المستقبل خاصة أنه سيقود المعارضة. «الرفاه» سيؤدي إلى نمو شعبية الحزب في المستقبل خاصة أنه سيقود المعارضة. ويرى المحللون أن نمو شعبية «الرفاه» سوف يزداد بعد حرمان الحزب من الحصول على تكليف بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان الحزبان المحافظان «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر قد توصلا إلى اتفاق مبدئي برغم خلافاتهما لتكوين ائتلاف حكومي لكنهما يحتاجان إلى مساندة من أحزاب يسار الوسط لضمان الأغلبية البرلمانية. ويقول محللون بارزون إن شعبية حزب «الرفاه» التي أخذت تتصاعد منذ انتخابات عام 1978 جعلته يسيطر على العديد من المجالس المحلية مرتبطة بعدم قدرة الأحزاب الرئيسية على حل المشكلات الاقتصادية حيث أن تقديرات معدل البطالة تشير إلى وصولها لنسبة 15٪ والتضخم السنوي يتجاوز 80٪. ويرى محللون آخرون إن حزب الرفاه في الحقيقة لا يريد أن يحكم البلاد في الوقت الحالي لأنه لو انتظر الانتخابات العامة القادمة فقد يحصل على أغلبية واضحة. ويقول الكاتب التركي بالجين بكسين إن حزب «الرفاه» يستعد لأن يصبح أكبر قوة شعبية ويرجع ذلك إلى الأخطاء الاقتصادية المتعددة وقضايا الأحزاب الموجودة في السلطة. ويقول المحللون إن أفضل الحلول هو قيام حكومة وحدة وطنية تعمل على تحقيق الاستقرار للاقتصاد ورفع مستويات المعيشة بين الفقراء الذين يشكلون قاعدة التأييد لحزب «الرفاه».



تشيلر خسرت معركة الانتخابات وكسبت معركة التحالفات السياسية بنجاحها في اقناع خصمها اللدود مسعود يلماظ بالتحالف معها لوقف مسعود والرفاه، وفي الصورة تتحدث تشيلر للمصنفين وعلى وجهها ابتسامة عريضة بعد انتهاء اجتماعها مع يلماظ «رويتر».





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢١ يناير ١٩٩١

## اتّلاف يهمني بدعم اليسار لتشكيل الحكومة التّشريكية

ينتظر الزعماء السياسيون الأتراك والمراقبون السياسيون ببالغ القلق أي تصريحات جديدة على الساحة السياسية التركية، خصوصاً بعد تزايد سخونة تصريحات تانسو تشيلر رئيسة الوزراء المؤقتة التي طالبت فيها «بوقف الصراع على السلطة والانفتاح إلى أن يتم تعيين رئيس وزراء جديد قبل تشكيل تحالف منع وصول الإسلاميين إلى السلطة».

وقالت تشيلر في تصريحات لها الخميس الماضي إنها اتفقت مع زعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماظ على منع وصول حزب الرفاه الذي حصل على ٢١٪ من أصوات الناخبين الأتراك في الانتخابات الأخيرة التي تمت الشهر الماضي إلى السلطة.

وتحاول رئيسة الوزراء التركية تشكيل ائتلاف يهمني ما بين حزبي الوطن الأم والطريق المستقيم بدعم من اليسار التركي. ولكن يلماظ والزعيم اليساري بولنت أجاويد اتهاهما بالإصرار بمسيرة التحالف لإصرارها على رئاسته وهي التي جاء حزبهما في الترتيب الثالث بعد الرفاه والوطن الأم.





المصدر:

البيان الصحفي رقم ١٠٠٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢ يناير ١٩٩٦

## حزب الوطن الأم في تركيا يفوز بمقعد إضافي

■ انقر - اف ب - أعلن رئيس المجلس الانتخابي الأعلى في تركيا نهاد يوز أمس الثلاثاء أن حزب «الوطن الأم» (يميني) فاز بمقعد إضافي في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد شكوى رفعتها الهيئة المحلية للحزب في محافظة توكات. وبالتالي سيحصل حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ، حزب المعارضة الرئيسي السابق، على ١٣٢ مقعداً بدلاً من ١٣١.

وخسر حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي - ديموقراطي، الشريك الأول للائتلاف الحكومي اليميني - اليساري السابق) مقعداً واحداً لصالح حزب الوطن الأم بعد عملية فرز جديدة للأصوات. وأضاف المصدر ذاته أنه تم تسجيل خطأ في احتساب الأصوات في محافظة توكات. وحصل حزب الرفاه الإسلامي على ١٥٨ مقعداً في البرلمان الجديد وحزب الطريق القويم (يميني) بزعامة رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر على ١٣٥ مقعداً وحزب الوطن الأم على ١٣٢ مقعداً والحزب اليساري الديموقراطي (نزعة قومية) على ٧٦ مقعداً وحزب الشعب الجمهوري على ٤٩ مقعداً.

ومن المقرر أن يعلن المجلس الانتخابي الأعلى النتائج النهائية لهذه الانتخابات التشريعية هذا الأسبوع وسيسمح ذلك للبرلمان الجديد المنبثق عن هذه الانتخابات بعقد اجتماع الأسبوع المقبل وبدء عملية تشكيل ائتلاف حكومي جديد. ولم يتمكن أي حزب من الحصول على الأثرية المطلقة (٢٧٦ مقعداً) في البرلمان لتولي السلطة وحده.





المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تانسو تشيللر تواصل مشاوراتها لتشكيل الحكومة التركية الجديدة

انقرة - ر. بدأت تانسو تشيللر رئيسة وزراء تركيا المؤقتة مشاوراتها مع مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام لتشكيل ائتلاف حكومي علماني لتفويت الفرصة على حزب الرفاه الاسلامي الفائز باكبر كتلة نيابية في الانتخابات العامة التي اجريت الشهر الماضي، من الوصول الى السلطة. وتوقع المراقبون ان تستغرق محادثات تشكيل الائتلاف بين الحزبين المتنافسين «الطريق القويم» بزعامة تشيللر و«الوطن الام» بزعامة يلماز وقتا طويلا وشاقا. وكانت محادثات سابقة بين الحزبين في سبتمبر الماضي لتشكيل ائتلاف حاكم عقب انهيار حكومة تشيللر قد فشلت في التوصل لاتفاق عقب انسحاب يلماز من المحادثات. وكانت تشيللر قد عقدت اجتماعا مع كبار المسؤولين الاقتصاديين لبحث الازمة الاقتصادية التي تواجهها تركيا ومنها تصاعد معدل التضخم الذي بلغ ٨٠٪ سنويا وتعثر برنامج الخصخصة.





صباح الخير

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦ يناير ١٢

صباح الخير يا عرب

محمد قناوي

## أربكان .. نجم الاسلام السياسي في مركز السلطنة العثمانية

تحتل تركيا مركزاً هاماً في استراتيجيات الغرب السياسية بحكم موقعها الجغرافي المتميز وسط عدة مناطق حيوية للغاية كالشرق الأوسط والخليج والبلقان وجمهورية اسيا ، ولهذا كان من المنطقي ان تتزايد اهمية تركيا في هذه المرحلة التي تشهد تحولات متسارعة لإعادة رسم خريطة العالم الجديد .

ويوم الأحد ٢٤ ديسمبر ١٩٩٥ ، توجه الناخبون الأتراك إلى صناديق الاقتراع ليقرروا واحداً من خيارين لا ثالث لهما : إما ترجيح كفة حزب الرفاه «الإسلامي» بزعامة نجم الدين أربكان الذي اعتمد في دعايته الانتخابية على معاداة الغرب وإسرائيل ، ووعد بتمزيق الاتفاقية الجمركية بين تركيا وأوروبا وإقامة اتفاق جمركي بديل مع الدول الإسلامية وأيضاً إقامة هيئة أمم خاصة بالدول الإسلامية فضلاً عن تحقيق تركيا الكبرى ، دون أن يوضح هل سيتمدد إلى الجمهوريات الآسيوية أم أنه يريد أن يعيد السلطنة العثمانية ١٩٠٠ . وإما دفع مسيرة تركيا نحو أوروبا التي بدأت منذ سبعين عاماً بعد سقوط دولة الخلافة العثمانية وقيام الجمهورية عام ١٩٢٣ على يد كمال أتاتورك ، خطوة أخرى هامة إلى الأمام .

ففي الواقع لم تشهد أية انتخابات سابقة في تركيا حدة في الاحتكاك بين خيارين مثل الذي شهدته هذه الانتخابات ، وما كان لهذه الحدة أن تبرز على هذه الصورة لولا توقيت موعد إجراء الانتخابات مباشرة بعد عشرة أيام فقط من تصويت البرلمان الأوروبي لصالح دخول تركيا في وحدة جمركية مع

الاتحاد الأوروبي . ولعل هذا مارمت إليه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر عن سابق إصرار ، وذلك في محاولة لإعادة خلط أوراق المشهد الانتخابي لصالحها ، إلا أن الرياح أتت بما لا تشتهي تشيلر . فقد حصل حزب الرفاه «الإسلامي» بزعامة نجم الدين أربكان على المركز الأول حيث فاز بـ ١٥٨ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان التركي البالغ عددها ٥٥٠ مقعداً ، وحصل حزب الطريق القويم بزعامة مسعود يلماظ على ١٣٥ مقعداً ، وحزب الوطن الأم بزعامة تانسو تشيلر على ١٣٢ مقعداً . . وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت أجاويد على ٧٥ مقعداً . . وحزب الشعب الجمهوري الديمقراطي بزعامة رينيز بابكال على

٥٠ مقعداً . أما باقي الأحزاب الـ ١٢ التي خاضت المعركة الانتخابية فلم تحصل على نسبة العشرة في المائة المطلوبة لدخول البرلمان . . وهكذا أيضاً فإن أحداً من الأحزاب الخمسة التي فازت ، لم يستطع أي منها الحصول على الغالبية المطلقة - أي النصف زائد واحد ، وهو ٢٧٦ مقعداً - وهو ما سيؤدي إلى دخولها في ائتلاف جديد لتتمكن من تشكيل حكومة جديدة .

والحقيقة أن نتائج الانتخابات لم تكن خافية على أحد بما فيها البرلمان الأوروبي الذي حاولت أن تستجيب به تشيلر في توجيه ضربة قاضية إلى يلماظ . فقد عبر الكثيرون من نواب البرلمان الأوروبي عن قلقهم من التقارب مع تركيا لأنهم يعرفون أن حزب الرفاه «الإسلامي» حصل على أغلبية في الاستفتاءات الشعبية . ولكنهم كانوا يعرفون في ذات الوقت أن الأحزاب التركية الأخرى تفضل الالتحاق بأوروبا . وأن هذا التوجه نحو الغرب الأوروبي يمثل أغلبية الشعب التركي . ولهذا تنقّى هؤلاء النواب ، عندما صوتوا إلى جانب الاتفاقية الجمركية قبل الانتخابات بعشرة أيام ، أن يشاهدوا في تركيا حكومة تسير على طريق الديمقراطية وحقوق الإنسان وحل القضية الكردية والقضية المتعلقة بشمال قبرص . أما بعد نتائج الانتخابات ، فقد أعلن هؤلاء النواب أنه على الرغم من فوز حزب الرفاه «الإسلامي» بأكثر عدد من المقاعد





صباح الخير

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

فإنهم يأملون أن يروا حكومة ائتلافية جديدة تواصل هذه الالتزامات .

أما الشعب التركي ، فهو حسب لغة الأرقام ، قد أعطى ٨٠٪ من أصواته إلى الأحزاب الأربعة التي جاءت من معطف الجنرال كمال أتاتورك ، والتي يجمعها قاسم مشترك ، واحد هو : العلمانية والالتحاق بقطار الغرب الأوروبي السريع . هذا لا يعني أن الشعب التركي في ذات الوقت ، وحسب لغة الأرقام أيضا ، وجه رسالة إلى هذه الأحزاب بأن صبره قد نفذ بسبب الضائقة الاقتصادية الخائفة . .

وأنه تعب من إحدى عشرة سنة من الحرب الأهلية مع الأكراد التي قتل فيها ١٨ ألف مواطن . . وأنه غاضب من تداعى الخدمات المدنية والصحية والثقافية .

كما أن نتيجة التصويت أيضا في الأرجح تعكس احتجاج قاعدة يمين الوسط التي يمثلها الحزبان الرئيسيان « حزب الطريق القويم » و « حزب الوطن الأم » لانشغالهما في المشاحنات الشخصية الضيقة بين زعيميهما المتنافرين يلماظ وتشيلر . ولعل الإحباط الذي تشمر به قاعدة هذين الحزبين ، يفسر الضغوط الشديدة على الزعيمين لتشكيل حكومة ائتلافية ، ويكاد لا يختلف مراقبان تركيان على أن الحزبين إذا نجحا في تحقيق هذه المهمة فإن نتائج أي انتخابات مقبلة ستعطي حزب الرفاه « الإسلامي » حجيجه الحقيقي الذي يختلف كثيراً عن نسبة تمثيله في البرلمان الجديد .

ومن جهة أخرى ، فقد حذر رئيس الأركان التركي قبل أيام من موعد الانتخابات بالقول : إن القوات المسلحة التركية تقف حارسة ومن دون تردد على قومية أتاتورك . وأن المؤسسة العسكرية ، قد تبنت أفكاراً حديثة ديمقراطية وعلمانية ووقفت دائما ضد المتطرفين الدينين وضد الرجعية ، والجدير بالذكر هنا أن الجيش تدخل في الحياة السياسية ثلاث مرات أعوام ١٩٦٠ و ١٩٧١ و ١٩٨٠ .

إلا أنه على الرغم من كل ماسبق ، فمن الصعب التنبؤ بمستقبل تركيا . . كما أنه لا يجب التقليل مما حدث - فوز حزب الرفاه بالمركز الأول - فنجم الدين أربكان ليس ظاهرة مفاجئة على الساحة السياسية التركية . لقد بدأت حياته السياسية عام ١٩٦٩ بتأسيس « جمعية نشر العلم » . ثم أسس « حزب النظام الوطني » عام ١٩٧٠ . . وحزب « السلامة » عام ١٩٧١ . فعزب الرفاه عام ١٩٨٣ . كما أنه في مطلع السبعينيات وصل إلى

منصب نائب رئيس الحكومة . ومع أنه لم يشغل هذا المنصب إلا مدة تسعة أشهر فقط ، إلا أن آثاره لم تزال ماثلة على الخريطة الدولية حتى الآن . إذ أنه كان وراء القرار الخطير عام ١٩٧٤ بإرسال الجيش التركي لاجتياح قبرص . هذا فضلا عن أن نجاح أربكان يترافق مع صعود حركات الإسلام السياسي في معظم دول المنطقة . أما المفاجأة الحقيقية فهي إعلان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جلين دابفس ، أن واشنطن لا تعترض على مشاركة حزب الرفاه في الحكم شريطة عدم إجراء تغييرات جوهرية في العلاقات التركية - الأمريكية الوثيقة . ولهذا يبقى السؤال ، هل تتحول تركيا إلى جزائر أخرى ؟ !





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

تشير تواصل اتصالاتها مع الأحزاب لتشكيل حكومة ائتلافية علمانية في تركيا

## خيار التحالف مع الرفاه محتمل

□ اسطنبول -

من اصلي أيدنتاباش:

■ واصلت زعيمة حزب الطريق القويم رئيسة الوزراء التركية تانسو تشير امس الاربعاء تحركاتها لحل الازمة السياسية الناجمة عن انتخابات برلمانية لم تسفر عن فوز اي من الاحزاب بغالبية مطلقة.

وشملت هذه التحركات اتصالا هاتفيا أجرته مع زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ في اطار مساعيها الى الاتفاق معه للوقوف دون وصول حزب الرفاه (الاسلامي) الى السلطة، بعدما جاء أولاً في الانتخابات.

وكانت تشير اجتمعت اول من امس مع كبار المسؤولين عن الاقتصاد وبحث معهم في المشاكل التي تواجه تركيا وفي مقدمتها معدل تضخم تجاوز ٨٠ في المئة وبرنامج متعثر للخصخصة. ويأمل قطاع الاعمال ان ينجح حزبا تشير ويلماظ، وكلاهما يمثل يمين الوسط، في تشكيل حكومة ائتلافية. لكن لا يتوقع ان يكون تشكيل مثل هذا الائتلاف سهلاً نظراً الى العداوة القديمة بين زعمي هذين الحزبين.

يذكر ان زعماء الحزبين اجروا محادثات في ايلول (سبتمبر) الماضي في مسعى الى تشكيل ائتلاف بينهما اثر انهيار الائتلاف الحاكم بين حزب تشير وحزب الشعب الديموقراطي (اشتراكي ديموقراطي) الذي يتزعمه النائب الحالي لرئيسة الوزراء دينيز بايكال. وخرج يلماظ من اجتماع انذاك ساخطاً وشكاً من ان تشير تتعالى عليه.

واظهرت النتائج النهائية للانتخابات حصول «الرفاه» على ١٥٨ مقعداً و«الطريق القويم» ١٣٥ مقعداً و«الوطن الام» ١٣٢ مقعداً و«اليسار الديموقراطي» ٧٦ مقعداً و«الشعب

الجمهوري» ٤٩ مقعداً.

وتقضي الاجراءات الدستورية بان يعقد البرلمان الجديد جلسة اولي بعد خمسة ايام من نشر النتائج النهائية في الجريدة الرسمية (كان ذلك متوقعا امس). وسيترأس الجلسة النائب سليمان عساريف ايمري (الرفاه) باعتباره اكبر الاعضاء سناً، ثم يؤدي النواب القسم الدستوري. اثر ذلك سيجري الرئيس سليمان ديميرل اتصالات مع زعماء الاحزاب قبل ان يكلف احدهم تشكيل حكومة.

وبعد عشرة ايام على اداء النواب القسم يجتمع البرلمان مجدداً لانتخاب رئيس له. وينبغي على رئيس الوزراء المكلف ان يقدم اعضاء حكومته الى البرلمان خلال ٤٥ يوماً من التكليف. وفي حال فشل رئيس الوزراء المكلف بتشكيل حكومة خلال هذه الفترة سيكلف رئيس الدولة شخصية اخرى لتنفيذ هذه المهمة.

ويتوقع ان يتمسك ديميرل بالعرف الجاري فيكلف أولاً زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان الذي يتوقع المراقبون ان يفشل في مهمته بعدما اعلنت الاحزاب الاخرى رفضها الدخول معه في ائتلاف. ويعتقد معظم المراقبين ان تشير تنتظر ان تكون الخيار الثاني لديميرل.

الخيار الآخر الذي يكره الاتراك التكيف به، في حال فشل جميع الجهود لتشكيل حكومة ائتلافية، هو اجراء انتخابات جديدة مخرجاً من الازمة السياسية. ووجه انتصار حزب الرفاه ضربة قوية الى العلمانيين على رغم انه لم يحصل على غالبية مطلقة في البرلمان. لكن هذا الانتصار فرض، من جهة اخرى، مسألة توحيد حزبي يمين الوسط على جدول اعمالهما. غير ان التحرك في هذا الاتجاه بين الحزبين واجه مشاكل منها من يجب ان يكلف بتشكيل الحكومة: تشير ام

يلماظ.

اما «الرفاه» فهناك اتجاه قوي في صفوفه يدعو الى التعاون مع «الوطن الام» يقوده مليح غيوغتشيك، العضو القيادي البارز في الحزب الذي يشغل منصب رئيس بلدية انقره ويؤيده نائباً رئيس الحزب، عبد اللطيف شونر مصطفى باش وعبدالله غبول. في المقابل هناك اعضاء محافظون بارزون في «الوطن الام» يميلون الى فكرة التحالف مع الاسلاميين في اطار ائتلاف حاكم. ويشير الى ان اربكان غير لهجته تماماً منذ اعلان نتائج الانتخابات.

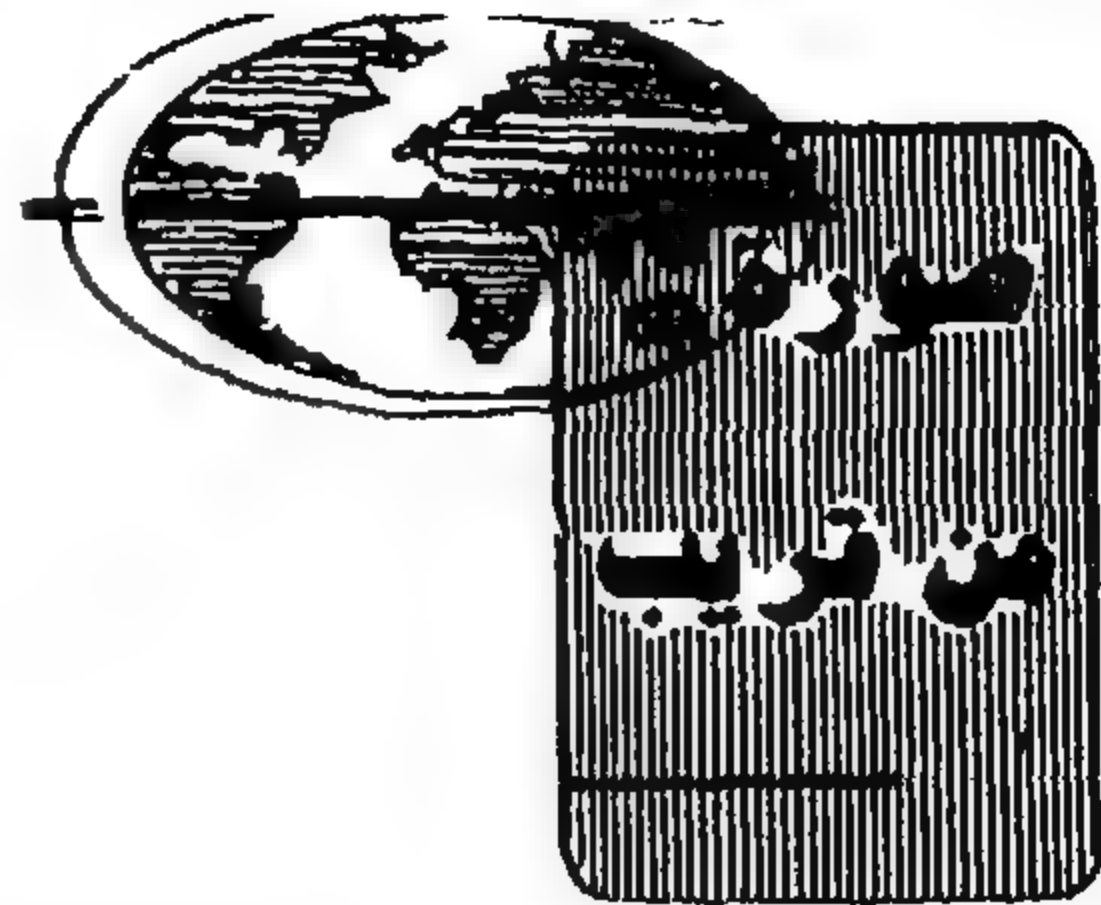
قبلها كان يرفض مجرد الحديث عن امكان التحالف مع اي حزب علماني مؤكداً ثقته بفوز يمكنه من الانفراد بالحكم. اما الآن فيواصل الادلاء بتصوريات يؤكد فيها استعداداته للتحالف مع الاحزاب الاخرى على اساس تنازلات متبادلة بعدما كان يشدد على رفضه اي تفازل عن برنامجة الاسلامي.

وتجري شخصيات من الحزبين اتصالات غير معلنة في هذا الاطار. على رغم معارضة يلماظ لكن هناك اتصالات غير معلنة أيضاً بين عناصر من «الرفاه» و«الطريق القويم». ويواجه حزبا يمين الوسط الخيار بين ان ينفق اي منهما مع «الرفاه» او ينتقل الى المعارضة. ويواجه حزب تشير خطر انشقاق عناصره الليبراليين في حال اتفقت قيادته مع «الرفاه». وحتى اذا تغلب حزبا تشير ويلماظ على خلافاتهما وقررا تشكيل ائتلاف حاكم لانهما سيحتاجان الى دعم حزب آخر ليؤمنا غالبية في البرلمان. وسيحتاج عليهما في هذه الحال ان يختارا بين حزبي «الشعب الجمهوري» و«اليسار الديموقراطي» (بزعماء رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد).



# آية الله أريكان

يكتبها: حسن فؤاد



والده محمد بك صبري كان رئيس محكمة وحجة في الشريعة الإسلامية، واشتهر أجداده بأنهم كانوا وزراء في الدولة العثمانية. ولقب «أريكان» أصله «ال - باقان» أي «ال الوزير» حيث أن كلمة «باقان» التركية معناها «ناظر» أو «وزير».

عمره الآن ٧٠ سنة، فهو من مواليد عام ١٩٢٦، وقد جاء مولده في قرية سينوب الشمالية الواقعة على البحر الأسود، ولكنه أمضى طفولته وصباه بمدينة «قونية»، بوسط الأناضول وهي المدينة التي يزورها الملايين كل سنة للتبرك بمقام «مولانا» جلال الدين الرومي.. وفي طفولته رأى بقايا من حفلات «الذكر» التي يقيمها الدراويش، ويتمايلون بالنشوة وهم يصيحون «ياحضرة مولانا».. أو بالمكنة التركية «ياحظرة مغلانا».. وهذا النوع من «الدروشة» هو الذي أوقفه أتاتورك عندما ألغى استخدام الحروف العربية ابتداء من عام ١٩٢٨.

ولم يكن باستطاعة أريكان أن يتفقه في دراسة الدين في المدرسة ولا في الجامعة، لأن أتاتورك كان قد ألغى تدريس الأديان، لذلك فقد اتجه إلى دراسة الهندسة الميكانيكية في جامعة إسطنبول، وحصل على البكالوريوس بامتياز قبل أن يتم ٢٢ سنة، وسافر في بعثة إلى ألمانيا. وتفوق على الدارسين الألمان وسجل عدة اختراعات باسمه في مجال المحركات، وعرضت عليه الحكومة الألمانية البقاء هناك للاستعانة بخبرته في تطوير محركات الديابلات، ولكنه أثار العودة إلى وطنه لكي ينفع أهله بعلمه، وفي عام ١٩٦١ أصبح استاذاً مساعداً في كلية الهندسة، ثم مديراً لواحد من أكبر المصانع وفي ١٩٦٧ انتخبه رئيساً لغرفة التجارة والصناعة وفي نفس العام أسس جمعية «نشر العلوم».

ولم يفكر في الاشتغال بالسياسة إلا في أواخر الستينيات حيث رشح نفسه في دائرة قونية - مرتع صباه - ونجح، وأصبح عضواً في البرلمان، وفي العام التالي أسس حزباً سياسياً أسماه «النظام الوطني» وبعد عام آخر - في مارس ١٩٧١ - وجه الجيش التركي أنذاره المشهور إلى الحكومة المدنية وإلى البرلمان وإلى جميع الأحزاب السياسية، فحل الركود على الساحة السياسية، وتجمد نشاط الأحزاب وفي مقدمتها حزب أريكان - أما أريكان نفسه فقد لجأ إلى سويسرا هو وأسرته، منفياً باختياره، إلى أن تزول الغمة.

إذا حدث أن قام في تركيا نظام حكم إسلامي على غرار النظام القائم في إيران، فسيكون نجم الدين أريكان هو أول تركي يحمل لقب «آية الله».

فهذا الزعيم الإسلامي أصبح حديث العالم منذ عام عندما فاز حزبه بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات المجالس البلدية، وأصبح يسيطر على أكبر بلديتين في تركيا وهما أنقرة (العاصمة) وإسطنبول أكبر المدن التركية، ثم أصبح ملء الأسماع هذا الأسبوع عندما فاز بالمرتبة الأولى في الانتخابات العامة، وأصبح له نحو ١٦٠ مقعداً في البرلمان، ومن ثم تحتم أن يستدعيه رئيس الجمهورية - سليمان ديميريل - ويطلب إليه أن يحاول تشكيل وزارة جديدة باعتباره زعيم الحزب الحاصل على أكبر نسبة من أصوات الناخبين.

وبالرغم من أن حزبه ذا النزعة الإسلامية لن يجد أي استعداد من أي حزب آخر - وكلها أحزاب علمانية - للاشتراك معه في ائتلاف وزاري.. فإن أريكان سيظل يمثل ثقباً سياسياً داخل البرلمان وبين صفوف الشعب، من الآن حتى موعد الانتخابات العامة القادمة..

والحزب الذي يتزعمه اسمه حزب «الرفاه» وهدفه الرئيسي - كما يقول - هو تحقيق الرفاهية لأبناء الشعب المطحون ولاسيما أهالي منطقة الأناضول، الذين لم تصل إليهم النهضة الصناعية، وما زال معظمهم يعملون رعاة أو فلاحين يزرعون بالطرق البدائية، والكثيرون منهم هاجروا إلى المدن، وأقاموا في أماكن عشوائية. والأسرة التي ينحدر منها هي من كرائم العائلات، وهو واحد من ستة أخوة أشقاء،





ويعتبر حزب الرفاه الحزب الوحيد في تركيا الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة الترك والاكرد، ويحمى البلاد من التمزق الذي تتعرض له في الوقت الراهن، حيث يشن الجيش التركى حربا لاهوادة فيها ضد «المنشقين» الاكرد، راح ضحيتها حتى الآن اكثر من ٢٠ ألف قتيل.

كما يطالب الحزب بالانسلاخ عن اوروبا والاتجاه شرقا نحو الدول الاسلامية ودعم العلاقات مع الدول العربية، ولاسيما مع سوريا والعراق اللتين لهما حدود مشتركة مع تركيا كذلك فهو يدعو إلى التعاون مع باكستان في مجال ابحات التسليح النووى.

والذى يريد أن يفعله اربكان هو عكس ما فعله اتاتورك تماما، الامر الذى يقلق اوروبا والغرب.. والملاحظ ان البرلمان الاوروبى لم يقر إتفاقية الاتحاد الجمركى الموقعة مع تركيا الا قبل بضعة ايام من اجراء الانتخابات التركية الاخيرة، وذلك على سبيل دعم مركز الحكومة القائمة فى مواجهة التيار الدينى، إلا أن اربكان هاجم هذا الاجراء ووصف علاقة بلاده باوروبا بأنها نوع من «العبودية».

ويقول البعض ان «نجم» الدين اربكان لم يبرز إلا مع انهيار الشيوعية فى اوروبا، واندثار التيارات اليسارية، فهو - حسب قولهم - قد سرق منهم الشعارات الاشتراكية.

وهو يفخر بأنه لم يدخل مرة واحدة، إلى ضريح اتاتورك المقام على رابية فى العاصمة، ولم يشترك مرة واحدة فى الاحتفالات الرسمية التى تقام فى ذكرى وفاة اتاتورك، أو فى ذكرى اعلان الجمهورية.

زوجته، نرمين، واجهت خلال المعركة الانتخابية حشدا من النساء الذين قالوا لها ان زوجك يريد ان يهدم تركيا الحديثة، ويعيد عصر الحريم، ويتيح لكل رجل ان يتزوج اربع نساء.

ولكنه هو نفسه لم يقترب طوال حياته إلا بـ زوجة واحدة، وله ثلاث بنات متزوجات، واثنا المعركة انجبت له احدى بناته حفيدا اختار له اسم «مجاهد».

ولم يسمح الجيش بعودة النشاط الحزبى إلا بعد عامين، فاعاد اربكان تشكيل حزبى واطلق عليه اسم «حزب السلامة الوطنى»، ودخل به انتخابات عام ١٩٧٣، حيث حصل على ٤٩ مقعدا فى البرلمان، واتاح له هذا العدد الدخول فى ائتلاف وزارى مع حزب الشعب الجمهورى الذى يعتبر امتدادا للحزب الذى أسسه اتاتورك عندما أعلن قيام الجمهورية عام ١٩٢٣.

وبدا غريبا أن يلتقى الضدان فى ائتلاف واحد، ولكن اربكان قال فى ذلك الوقت:

ان السياسة لا تتقرر وفق منطق النار، والعبرة بقدرية حزبنا على التأثير الإيجابى فى برنامج الائتلاف الوزارى.. والمرجح ان تأثيره كان قويا فلم يلبث اربكان ان أصبح نائب بولنت ايجيفيت (اجاويد) فى رئاسة الحكومة.

وبعد سقوط حكومة اجاويد ومجيء

سليمان ديميريل زعيم حزب العدالة رئيسا للوزراء، دخل معه اربكان أيضا فى ائتلاف وزارى جديد.

ثم جاء انقلاب الجنرال كنعان ايفرين فى نهاية صيف ١٩٨٠ فوافق البرلمان وحل الاحزاب السياسية، واتهم جميع الساسة المدنيين بالفساد، واعتقل كلا من ديميريل واجاويد واربكان، وامضى اربكان اكثر من سنتين فى المعتقل بعد أن قاد مظاهرة فى مدينة قونية حملت لافتات مكتوبة بالحروف العربية التى حرم اتاتورك استخدامها.

ومع عودة الحياة البرلمانية اعاد اربكان تشكيل حزبى مرة أخرى تحت اسم حزب الرفاه، كذلك فإن ديميريل غير اسم حزبى من «العدالة» إلى «الطريق المستقيم».. إلا

ان اربكان ظل محروما من حقوقه السياسية حتى عام ١٩٨٧ بناء على قرار من الجنرال ايفرين.





المصدر:

المستشعر

١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# أريكان .. فائز في كل الأحوال

تركيا لا ترد على الجزائر مثلما لم تك الجزائر رداً على «حرب الخليج-٢»، ومثلما لم تك «حرب الخليج-٢» رداً على الفراغ العسكري-السياسي الذي خلفه انهيار الاتحاد السوفيتي القديم. القياسات تختلف، والمعايير متضاربة، والانتخابات وحدها لا تكون «ميزاناً» مثلما الجغرافيا فاشلة في أن تكون «بوصلة اتحاد» في المنطقة. المسلمون في تركيا ليسوا إسلاميين. إنهم يريدون الوصول إلى السلطة: نعم، ولكنهم غير معنيين كثيراً بقضايا ما يسمى بتيار الأصولية الدينية في الشرق العربي. هناك حقوق منهوبة «هنا وهناك»، وهناك تيارات فكرية متعامدة الآن والأمس، وهناك أصوات ترتفع «هو الإسلام فاحذروه» في

أوروبا وأمريكا ولكن الحقائق متعددة، وإن تشابهت. في عام ١٩٥٠ نجح «الحزب الديمقراطي» في تركيا في الفوز في الانتخابات البرلمانية، رغم أن «حزب الشعب الجمهوري» -حزب أتاتورك كان هو الحزب الحاكم. وفي عام ١٩٦٠ سقط الحزب الديمقراطي تحت «سناك العسكر» بسبب عدائه للديمقراطية، وإعطائه فسحة من الوقت؛ لتلاوة القرآن في إذاعة تركيا، أي أن النجاح ليس طريقاً إلى الانتصار، والانقلاب ليس الوجه الأمثل للحكمة التاريخية. إذن ما الذي يحدث في تركيا؟.. والأهم ماذا سيحدث؟

وخاض حروب البرلمانات ومعارك الانتخابات.

ولكن ما الأرضية التي يقف عليها أريكان في الشارع وفي البرلمان؟ وكيف ستتتهي الأزمة الحالية في ضوء استقرار التاريخ التركي الحديث، ولعبة التحالفات التركية-البرلمانية؟

xxxxxx

يقف أريكان على أرضية حزبية متينة، حيث يشرف حزبه على بلديات أكبر المدن التركية، مما يعني أن صلاته المباشرة بالجمهير موجودة بالفعل. وقد أدار أريكان حملته الانتخابية من خلال (١٠٠٠) مركز انتخابي بكل منه جهاز كومبيوتر) ساهمت فيها «خبرتهم» من خلال البلديات وتغلغلهم في أوساط الناخبين.

ويعرف أريكان أن هناك العديد من الجمعيات الإسلامية النشطة، التي تساهم في إعادة ضياعه «الوجدان التركي»، دون أن تدخل بنفسها الساحة السياسية، أشهرها: جماعة القرآن (جماعة سليمان حلمي

للتحالف مع الوطن الأم: عدوه اللدود أيام الانتخابات، وهو أيضاً على استعداد للتحالف مع «بولنت أجاويد» زعيم حزب اليسار الديمقراطي وحزب «الشعب الجمهوري» -حزب أتاتورك القديم- وحتى حزب «فانسو تشيلر» -الطريق المستقيم- لتشكيل حكومة برئاسته. إن أريكان «رجل دولة» وليس «زعيم طريفة» أو «شيخ جماعة».

وهذا لا يقلل من أهمية الرجل، أو يشكك في «مصادقته الدينية»، ولكنه يعطينا «صورة واقعية» عن الرجل الذي نجح في أن يشق «الحظر العلماني» بمهارة، وأن يحتفظ لنفسه ولحزبه «ببهيتهما الإسلامية»، دون أن يقع تحت طائلة القوانين التي تحظر «قيام أحزاب على أسس دينية»، ودون أن يتدخل أيضاً عن نظرتة إلى الحياة من منظور إسلامي واقعي.

وهذه البراعة اكتسبها أريكان عبر رحلة سياسية طويلة. رأى خلالها الكثير والكثير، ولمس ببسده نار الائتلاف، وعرف مرارة الصمت،

إذا ما ابتعدنا عن «لغة الشعارات» واقتربنا من لغة الأدوات السياسية فنستقول: إن حزباً سياسياً قد فاز في الانتخابات، وكان برنامجاً يحتوي على «نقاط إصلاح دينية-إسلامية»، فأريكان، لمن يعرفون الساحة الإسلامية التركية لا يمثل سوى «قمة جبل الجليد الإسلامي» هناك. إنه المهندس الذي تخرج في الجامعات الألمانية، العاشق لوطنه وأمجادته من فتح القسطنطينية إلى التوغل في أوروبا، والذي ينادي بهذه الروح التاريخية التي هي إسلامية بالضرورة.

ولكن «أريكان» في الحقيقة هو: رجل سياسة، وليس رجل دين، نعم هو مسلم، ولكن هل يضير السياسي أن يكون مسلماً!

وكرجل سياسة يمارس أريكان «اللعبة البرلمانية» وفق قواعدها، وليس وفق شعاراته. إنه يعرف الفرق بين الشعار الانتخابي، والبرلمانية البرلمانية، ومن ثم فهو على استعداد





المصدر:

المجلد ١٠٠٠

٥ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدوين والمعلومات

بقلم: د.

## أحمد شوقي حماد

وهذا الاحتمال ضعيف للغاية نظراً إلى أن الحاجة العملية إليه ضعيفة، حيث ستفتت الحقائق الوزارية، ولن ترضى الأحزاب من التدخل عن حصتها هذا فضلاً عن أن حزب الشعب الجمهوري يعاني اضطرابات داخلية، ربما تقضى على مستقبله السياسي لو لم يسارع زعيمه الحالي: بتييز بايكال، إلى إعادة صياغة سياسة الحزب وأفكاره من جديد.

٤- آخر هذه السيناريوهات، قيام ائتلاف ثلاثي قوى بين كل من الطريق القويم-الوطن الأم-اليسار الديمقراطي.

وهذا التحالف سيضعف مركز «أربكان» السياسي في المعارضة البرلمانية نظراً إلى أن هذا التحالف سيضم (٢٤٢ مقعداً) من مقاعد

البرلمان البالغ عددها (٥٥٠ مقعداً)..  
إلا أن هذا السيناريو ضعيف للغاية، حيث إن عدم التجانس بين الزعامات الثلاث واضح، بجانب أن «أجاويد» الذي سبق أن شكل الحكومة أكثر من مرة عندما كان يتزعم «حزب الشعب الجمهوري»، لن يقبل بأن يكون «طارد الذئب» من على وجه «تشيلير» أو «يلمظ»، وسيفضل أن ينقض هو وأربكان على سياسة الحكومة والمساهمة في إسقاطها سريعاً، بدلاً من لعب دور «الكومبارس» في البرلمان الحالي.

وكما يتضح من مناقشة الاحتمالات الأربعة السابقة، فإن أية حكومة لن تعمر طويلاً، وسيكون هذا البرلمان «لتصفية» قوى سياسية من الساحة -حزب الشعب الجمهوري- تمهيداً لبروز قوة سياسية ذات أغلبية واضحة تمهد لاستقرار البرلمان والحكم.

ويجب أن نشير إلى أن انتهاء حزب الشعب الجمهوري، وهو الحزب الذي أسسه أتاتورك، والذي ظل الحزب الحاكم الاوحد لمدة سبعة وعشرين

وتقول الخبرة السياسية للبرلمانات التركية أن وجود معارضة برلمانية قوية، أياً كان اتجاهها لايساعد الحكومات الائتلافية على تنفيذ برامجها، وتتحول ساحة البرلمان إلى معزكة سياسية دائمة، تنتهي دائماً بإعادة الانتخابات، أو بزيادة الاضطراب في الشارع.

ثانياً: أن ترفض الأحزاب جميعها الانضمام إلى أربكان، مما قد يدفعه إلى تشكيل حكومة متفردة، أملاً في الفوز بثقة بعض الأحزاب في التصويت على حكومته دون مشاركة معه..

وهو الأمر الذي لم يحدث في تاريخ تركيا إلا مرة واحدة، عندما صوت حزب السلامة الوطنية (بزعامة أربكان أيضاً) و(العمل القومي) بزعامة الب أرسلان تركيش في عام ١٩٧٩، لصالح حكومة (حزب العدالة) الذي كان يرأسه سليمان ديميريل الرئيس الحالي للجمهورية.. إلا أن هذه الحكومة لم تعمر طويلاً، بل إنها انتهت نهاية دراماتيكية، عندما تدخل الجيش في ١٢ من سبتمبر ١٩٨٠ ليطوى صفحة من صفحات الديمقراطية التركية بانقلاب عسكري سافر..

وعندها سيتحول أربكان إلى صفوف المعارضة مباشرة.

٢- ثانياً هذه السيناريوهات أن يكلف ديميريل، مرة أخرى «تانسو تشيلير» زعيمة حزب «الطريق المستقيم»، على أمل أن تتحالف مع حزب الوطن الأم بزعامة يلمظ لتشكيل حكومة «يمين الوسط» الائتلافية. وهذا الاحتمال هو ما ترجحه الأوساط السياسية وأراء المحللين. ول هذه الحالة سيقوم أربكان بدور زعيم المعارضة، الذي سيحول البرلمان إلى «عاصفة سياسية»؛ للقضاء على خصميه «بقبضة واحدة».

ومن البديهي أن ينضم إليه «أجاويد» و«بايكال» بعد أن يكونا قد فشلوا في الحصول على قسم من الكعكة الوزارية التي ستوزع بين الحزبين اليمينيين: الطريق القويم والوطن الأم. وهذه الحكومة لن تستطیع أن تعيش إلا شهوراً قليلة نظراً إلى أن فشلها السابق سيزداد هذه المرة مع وجود معارضة أقوى وأكبر من تلك التي كانت في البرلمان السابق.

٣- ثالث هذه الاحتمالات، قيام ائتلاف ثلاثي بين كل من: الوطن الأم-الطريق القويم-الشعب الجمهوري.

طوناهان)، وجماعة (النور) التي تأخذ اسمها من رسائل النور لمؤسسها بديع الزمان سعيد النورسي- وجماعة «محمود أفندي» المتشددة فقهياً!

كما تنتشر في تركيا الطرق الصوفية المختلفة، والتي كان أتاتورك قد حظرها في عام ١٩٢٤، ولكنها عادت لتمارس نفوذها ولتستقطب رجالات الدولة وعموم الشعب، وأهم هذه الطرق هي: «البكتاشية»، و«النقشبندية» و«المولوية» و«القادرية» و«الشاذلية» وتمتد هذه الطرق الشارعية الإسلامية بالعديد من المتطوعين للعمل، كما تساهم في المدد الروحي، للعاملين في الاتجاه الإسلامي كله.

وتعتمد الجمعيات الإسلامية والطرق الصوفية على «الأوقاف الإسلامية» التي يتركها أثرياء تركيا لهذه الجمعيات والطرق، حيث تمتلك هذه الجمعيات من الموارد ما يفسر

كيفية إنفاق «أربكان» أموالاً طائلة في حملته الانتخابية دون أن تكون هناك «جهات أجنبية» ما خلفه -كما يظن معارضو الحركات الإسلامية اتهامهم بهذه التهمة- ودون أن ينتظر أحد منهم عائداً مادياً من وراء هذه المؤازرة، فهم يفعلون هذا «لوجه الله»، ومن أموال المسلمين التي يتركونها طوعاً لتكون «صدقة جارية» لتساهم في إعادة روح الدولة الإسلامية إلى جنباتها.

ويعتمد أربكان على «فطرة سكان الاناضول» الذين يؤمنون بالإسلام ديناً، ويعرفون تاريخهم نقلاً عن آبائهم وأجدادهم، وليس من الجرائد أو الكتب أو من خلال الساسة.

xxxxx

أما عن التحالفات والائتلافات المتوقعة، فهناك بعض التصورات التي سنقدمها، والتي تحتوي على «سيناريوهات» محتملة، استناداً إلى الخبرة التاريخية للبرلمان التركي، وعلى ضوء استطلاعات الرأي، وتحليلات المتخصصين:

١- أول هذه السيناريوهات: يفترض أن يقوم الرئيس ديميريل بتكليف نجم الدين أربكان بتشكيل الحكومة، نظراً إلى أنه صاحب عدد المقاعد الأكثر في البرلمان، وفي هذه الحالة هناك احتمالان:

أولاً: أن يقبل حزب الوطن الأم برئاسة مسعود يلمظ الائتلاف مع نجم الدين أربكان، تحت ضغط الجناح «الديني» في الحزب، مما سيساعد أربكان على تشكيل حكومة (غير متجانسة) ولن تتمكن من الاستمرار طويلاً.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الشمس

التاريخ:

٥ يناير ١٩٩٦

عاماً: - من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٥٠ -  
يشير أيضاً إلى انتهاء الحقبة  
الأتاتوركية: ليس فقط رمزياً، وإنما  
قطعاً من خلال انحسار معتها  
السياسي في البرلمان إلى الشارع  
السياسي الخلفي.  
ويلحظ من تعليقات السيد نجم  
الدين أريكان حرصه على تأكيد هذا  
المعنى (المؤقت) للبرلمان الحالي، وبأنه  
معبر لحزبه للوصول إلى الأغلبية  
البرلمانية التي تمكنه من إجراء  
إصلاحاته وحده ودون مساعدة من  
أحزاب أخرى.  
إن الحياة السياسية في تركيا تعتمد  
على «بعد النظر»، وعلى التحرك  
الهادئ، صوب الهدف، كما أن الحركة  
التاريخية لأتاتشي «قفزاً» وإنما  
بانتقالات مدروسة من نقطة إلى  
أخرى.  
وإذا كانت بداية القرن قد ساعدت  
أتاتورك على أن يأتى إلى الحكم على  
حساب الخلافة والسلطنة، فإن  
الانتخابات هي التي ستعيد المسلمين  
إلى سدة الحكم في تركيا رغمًا عن «أنف  
أتاتورك» و«لعبة البرلمان»!





للبحوث والتدريب والعلوم

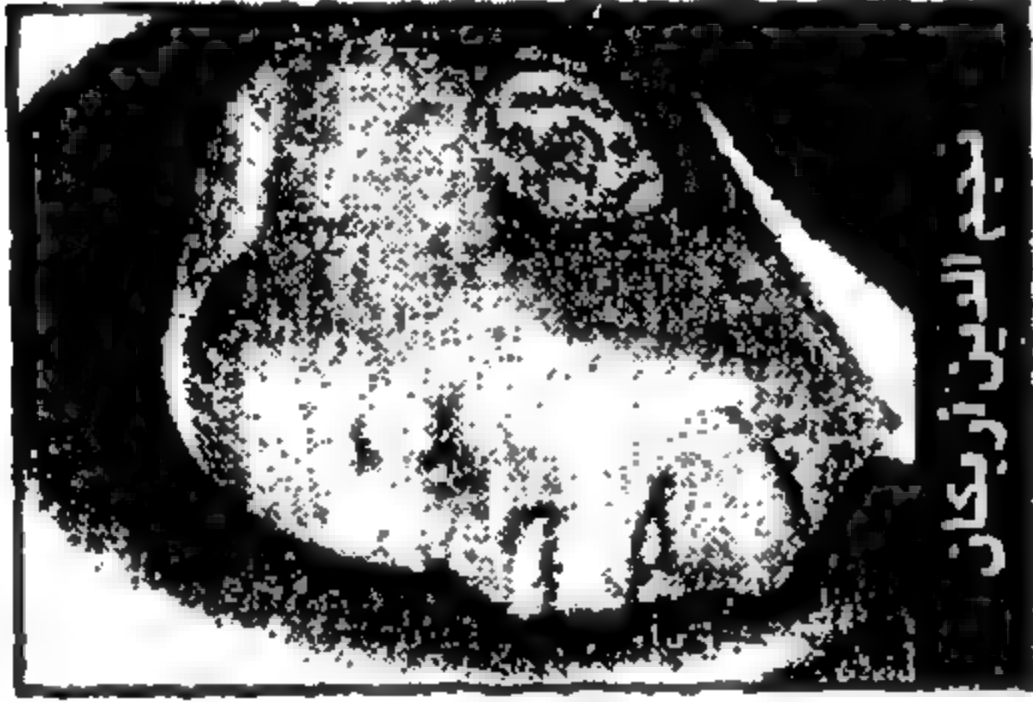
المصدر:

التاريخ:

يناير ١٩٩٦

## تركيا: الرفاه يطمئن الأمة واليهود يخوفونها منه

حالة الانتظار والترقب السائدة الآن داخل تركيا حول من سيهيده إليه رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة، لن تطول أكثر من أيام قليلة أخرى. ورغم أن بعض المراقبين المتعاطفين مع حزب الرفاه يترجمون من تدخل الجيش التركي، لمنع أربكان وحزبه الإسلامي من جش ثمرة الفوز، إلا أن أطرافاً تركية خبيرة أكدت له الشعب، أن هذا التدخل لم يعد سهلاً - كما كان في السابق - لأسباب عديدة منها: أن التجربة الديمقراطية التركية أصبحت الآن أكثر قوة وأكثر رسوخاً بفضل الحرص الشعبي عليها، وأن الجيش التركي حالياً يختلف بلاشك عنه منذ آخر انقلاب له على السلطة المدنية في ١٩٨١؛ لأنه ورغم التضييق الشديد على المتدينين فيه إلى درجة إخراج كل من يتهم به التدين، أولاً بأول، حتى أنه خلال الأيام القليلة السابقة على نتيجة الانتخابات التي فاز فيها الرفاه بأكثر الأصوات (٦١٪)، ترددت بقوة أخبار عن حصر حوالي ألفين من العسكريين الأتراك الذين سوف يعلن طردهم قريباً من الجيش بتهمة «التدين» والالتزام بالإسلام. فإن الجيش التركي بفضل مأساة البوسنة والتدين والهوسك على أعقاب تركيا نفسها، قد أدرك مدى الحقد الغريب على الإسلام والمسلمين، وقد كان العسكريين الأتراك تقريباً يتحرقون شوقاً إلى مساندة البوسنيين بالقتال؛ إلى جانبهم، بل إن عتادا عسكرياً كان يتم إبعاده البوسنة عبر تركيا. ويضيف المصدر الصحفي التركي له الشعب: إن مقولة تدخل الجيش التركي في السياسة كل عشر سنوات؛ لحماية علمانية الدولة، لم تعد صحيحة عملياً، فقد مضى الآن أكثر من أربعة عشر عاماً على انقلاب الجيش الأخير في ١٩٨١. قيادة حزب الرفاه من جانبها وبعد إعلان فوز الحزب، عمدت إلى تهدئة وطمان القطاعات المنزعجة في الرأي العام التركي، كجماعات رجال الأعمال، وأنصار المحافظة على الدستور الطمأنئي. كما بذلت قيادات في الرفاه جهوداً متواصلة؛ لاستمالة حزب الوطن الأم، ودفع قيادته بعيداً عن الائتلاف مع حزب الطريق المستقيم؛ بفرض الائتلاف مع الرفاه. أما رجال الأعمال، فقد اجتمع أربكان باتحادهم، وأكد لهم أنه ليس ضد اتفاقية الاتحاد الجمركي مع أوروبا، ولكنه لحسب يريد علاقات متوازنة معها. وقد فسر بعض المراقبين هذا التصريح بأنه يكاد يكون تراجعاً تاماً عما سبق لأربكان قوله من أنه لو فاز بالحكم سوف يعزق



نجم الدين أربكان

فرع الداخل والخارج من الرفاه. ويضرب هذا الزميل مثلاً بما نشر من أن أربكان وصف مسعود يلماز كحجر عثرة أمام مقاضات الرفاه مع الوطن الأم. وقد طلب الاتهام الآن بقتل مسعود يلماز - أثناء الحملة الانتخابية - بأنه «مأسوسني»، وأن هذا مسعود يلماز بداية أن يعتقد أربكان عن اتهامه بمأسوسنية. وبالفعل صرح أربكان بأنه لم ينطق بهذه التهمة، لا هو ولا أحد من قيادات الرفاه أثناء الحملة الانتخابية. ويضيف المصدر الصحفي التركي المسلم أيضاً: إن التصريحات المنسوبة إلى الجيش التركي حول حمايته لتركيا من الأضرار لم تصدر في الحقيقة عن أي من الضباط الكبار المسؤولين في الجيش.

ومهما كان الأمر، فالرئيس التركي ديميريل وعد شعبه بمناسبة انتهاء عام ١٩٩٥، بأن تركيا سوف تحظى بحكومة جديدة خلال أيام، ولو استدعى الأمر إجراء انتخابات جديدة خلال أعوام قليلة، وقبل موعدها القادم؛ لتلاقي ما تسفر عنه حالة عدم الاتفاق أو عدم استمرار واستقرار الائتلاف القادم بين الأحزاب التركية. فسوف يقدم الرئيس على ذلك. ومن حسن الحظ أن الشعب التركي يحترم حياد رئيسه، ويتق بديمقراطيته النزئية فعلاً لا قولاً!!

### يقلم: حازم غراب

هذه الاتفاقية أربا أربا.

أما عن الدستور الحال وتخريف الصحافة التركية للشعب من أن الرفاه سيغيره، فقد نقل إلينا مصدر صحفي تركي آخر وثيق الصلة بالحزب الإسلامي، أن أربكان يؤكد منذ فترة أن أي حديث عن تغيير الدستور حالياً يعد مسألة عبثية لا طائل من وراءها، في وقت يحتاج الناس فيه إلى الخدمات الأساسية، وفي وقت يحتاج فيه

١١ مليون عاطل إلى وظائف وفرص عمل. ويقرر المصدر الصحفي التركي شيوع تخريفات معينة، كتدخل الجيش، والقلق على الدستور في حالة حكم الرفاه، بأن رواه الصحافة التركية التي يكاد يسيطر عليها اليهود الأتراك. ويضيف: إن بعضاً من التصريحات التي نسبت إلى عناصر من الرفاه، بل إلى أربكان نفسه، لم تكن صحيحة على الإطلاق، وإنما كان الغرض منها إثارة





المصدر:

المجلة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩٦

# عندما بكى العساكر في تركيا وهتفوا: «تركيا إسلامية»

عندما منحت حكومة تانسو تشيلر في إبريل الماضي ماتيلد مانوكيان (أرمينية) أعلى جائزة في الدولة، وهي من المؤسسات لبيوت الدعارة وصاحبة أكبر محال للدعارة في تركيا، فإن هذه الجائزة التي سبق أن حصلت عليها مرتين من قبل تعكس إلى أي مدى تتصادم الدولة مع فطرة الشعب التركي المسلم.

وفي عام ١٩٩٤ زار رئيس دولة الكيان الصهيوني عيزرا وايزمان تركيا وحرص على زيارة قبر «أتاتورك» ووضع إكليلا من الزهور على قبره ثم كتب في سجل الزوار ما نصه: «إن الشعب الإسرائيلي ينظر بإكبار وإعجاب إلى دور أتاتورك في بناء تركيا الحديثة».

وتلك هي نظرة اليهود إلى تركيا الأتاتورية وكذلك نظرة الغرب بعامة إلى علمنة تركيا، أما الشعب التركي فإنه في واد آخر غير ما تريده الأحزاب العلمانية المرتبطة بالغرب، وهناك ملامح عديدة تؤكد مجددا أن الشعب التركي ضاق ذرعا بالعلمانية وبدأ يشعر بحنين شديد إلى عقيدته ودينه وتاريخه وحضارته.. وقد حاولنا أن نرصد ملامح الحنين أو ملامح العودة إلى الذات في النقاط التالية:

**تانسو هانم  
تستغيث بفرنسا  
وتحذرهما  
من المسلمين**

(١) كان أبرز ملامح العودة إلى الذات جنازة الرئيس السابق تورجوت أوزال التي تعتبر نقلة جديدة في تاريخ تركيا الحديث حيث انطلقت الجماهير بشكل عفوي وتلقائي ولم يقدمها حزب الرفاه وإنما انطلقت المسيرة الجنائزية التي بلغ تعدادها على أقل تقدير مليوني مواطن لتهتف: «لا إله إلا الله محمد رسول الله - تركيا إسلامية - الشريعة والقرآن دستور تركيا».

لقد أصيب تجار العلمانية برعب ووجل عندما شاهدوا العسكر ييكون متأثرين في هذا الجو المفعم بالبكاء إلى درجة أن الموسيقى الجنائزية توقفت بعدما شعر أصحابها بأنه لا مكان لهم !! ثم ازدادت دهشة

الشعب التركي عندما فتحوا وصية الرئيس المتوفى فوجدوا أن الرئيس يطلب فيها أن يصل عليه في مسجد الفاتح وأن يدفن بجوار قبر غدنان مندريس بإسطنبول الذي قتله الانقلابيون، وكانت الترتيبات تقضي بأن يدفن الرئيس في أنقرة بجوار قبر «أتاتورك» في مقابر الدولة وفي العاصمة العلمانية، غير أن الرئيس طلب أن يدفن في العاصمة الإسلامية إسطنبول بجوار رمز وطني وإسلامي، كما طالب الرئيس في وصيته بأن تقوم الجماهير بالتكبير والتهليل والدعاء على قبره.. لقد كانت جنازة الرئيس رسالة إلى العالم كله بأن الشعب التركي لا يستطيع أن يغير جلده ويغير دينه.

(٢) تقدم غفار ياكين -عضو مجلس الشعب- باقتراح في مايو الماضي بإعطاء إذن لموظفي الدولة لأداء صلاة الجمعة؛ لأن تركيا تعمل يوم الجمعة وإجازة العاملين فيها يوم الأحد أو السبت طبقا للنظام الأتاتوركي.. وقد أثار هذا الاقتراح جدلا واسعا فشنحت حوقة العلمانيين حربا ضروسا.





## تحليل: أحمد السيوفي

وقالت: إن الذين يطلبون هذا الطلب ليس مستبعدا بعد ذلك أن يطلبوا أن يكون يوم الجمعة يوم إجازة!!  
الطريف في الأمر أن مقدم الاقتراح ليس عضوا في حزب الرفاه وإنما هو عضو في حزب الطريق القويم الحاكم، كما أنه ليس من خريجي مدرسة الأئمة والخطباء وإنما الرجل من خريجي مدرسة روبرت كوليدج الأمريكية ودرس الطب في كلية جراح باشيا بتركيا.. وهذا يعني أن الأمة التركية متعطشة لدينتها.

(٢) في نهاية شهر مايو الماضي اقترح أيضا وهبي دنش -عضو مجلس الشعب عن حزب الوطن الأم- افتتاح جلسة مجلس الشعب بالدعاء، واقترح دعاء يسمى باد شاء وهو لم يقرأ منذ أكثر من مائة عام.. كتبه سنبل أفتندي ولحنه الخطيب حسن أفتندي وكان يقرأ عند السلاطين العثمانيين، وقال صاحب الاقتراح: إن هذا الدعاء لا يتناقض مع العلمانية، وضرب مثلا بمجلس العموم البريطاني الذي يبدأ جلساته بالدعاء وقراءة الإنجيل.

وتمت الموافقة على الاقتراحين بنسبة ١٢٢ إلى ٦١، إلى درجة أن حكمت شتين -نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب الشعب الجمهوري- وهو من رموز العلمانية والانحياز إلى الغرب وصف الأعضاء الذين وافقوا على الاقتراحين بالانفصاليين.

(٤) وفي عام ١٩٩٥ أيضا فوجيء الأتراك بأن «مراد ديميرجان» صاحب سلسلة مطاعم وملاهي أوبه تأسيسلري في إسطنبول يعدل نظام مطاعمه الشهيرة ويقرر منع الأنشطة التي تخل بمبادئ الأخلاق (لم يستطع أن يقول مبادئ الإسلام حتى لا يتعرض للتجريم القانوني) فالغى الخمر والغى الرقص وجعل المطاعم للطعام فحسب، فثارت عليه ثائرة تجار العلمانية الذين وصفوه بالظلامية وسخروا منه وقالوا: إننا نذهب عنده لنشرب النعناع والياتسون بدلا من الويسكي!

(٥) عندما أصدر مليح جوشكن -رئيس بلدية أنقرة (حزب الرفاه)- في يوليو ١٩٩٥ قرارا يقضي برفع التماثيل العارية (لاحظ العارية فحسب) من الميادين العامة لأنها مخالفة للأداب العامة، اشتدت الحملة على الرجل لأنه سيعيد تركيا لعصور الظلام أما عصور النور والتنوير فهي التماثيل العارية غير أن مظاهرة ضخمة خرجت لتؤيد رئيس بلدية أنقرة فيما اتخذ.

(٦) إن رئيسة الوزراء -تانسو مانم- لم تجد أمام هذا الإقبال على الدين والعودة إليه، إلا أن تلبس «إيشارب» في جولاتها الانتخابية وتوزع إيشاربات على البناة.. إنه صوت الفطرة في مواجهة العناد الأعمى والتغيب والتغريب ومحور الهوية. لاشك في أن الأمة تعود لذاتها وأن جنة العلمانية لم تزد الناس إلا قهرا وتعاसे ولم تحل مشاكلهم، كما ادعوا لهم وإنما الإسلام كان العاصم والملجأ لهم.

### موقف الغرب

لقد فهم الغرب الرسالة، والغرب يعلم جيدا أن حزب الرفاه ليس حزبا إرهابيا ولا حزبا متطرفا وإنما يعلم أنه حزب ديمقراطي مناصر للحريات ولكنه متمسك بعقيدته وحضارته وهويته، ومن هنا رأى الغرب أن يتحاور مع الرفاه وأيضا رأى الرفاه أن يتحاور مع الغرب حتى تتضح الصورة ولا يشكل الغرب رؤيته عن طريق أجهزة الاستخبارات والتقارير الأمنية، ولذلك فقد جرت عدة لقاءات بين يامبلا.. إم سي لافلين المسئول عن المكتب السياسي في السفارة الأمريكية في أنقرة والمسئولين في حزب الرفاه، وعندما زار أريكان أمريكا في أكتوبر الماضي أجرى حوارا مع العديد من المسئولين في البيت الأبيض.

وفي التقرير الذي كتبه أمين أوزجونس في جريدة «صباح» في ٢٩/١٠/٩٤ قال:





المصدر:

0 يناير 1992

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

إن تيموث ویرث -مساعد وزير الخارجية الأمريكي- أبلغ أربكان عدم معانعة واشنطن من وصول الرفاه إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية غير أن أمريكا -على حد قوله- لا تريد إيران ثانية. وقال له بالحرف الواحد: إذا وقف الرفاه ضد أمريكا كما فعل الإيرانيون فإن أمريكا سوف تطارده بأن تطلب ديونها. ربما تكون هذه رؤية واشنطن التي لا تريد أن تكرر تجربة الجزائر بالوقوف ضد إرادة الأمة فيخسر الجميع. ويبدو أن الغرب كله -برغم تفاوت درجات عدم ارتياحه أو امتعاضه- يخشى من تكرار التجربة الجزائرية وإن كانت ألمانيا أكثر قلقاً لأن بها أكثر من ثلاثة ملايين تركي وتخشى من تحول هؤلاء ليصبحوا إسلاميين مما يهدم حضارتهم مستقبلاً.

وقد حاولت تانسو هانم أن تلعب دور ملوك الطوائف في الأندلس بأن تستغيث بالفرجة ضد المسلمين، فقد قامت بجولة في العديد من المدن الأوروبية في شهر يوليو عام ١٩٩٤ وفي زيارتها باريس قالت بالحرف الواحد في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٢٢/٧/١٩٩٤: أريد أن أقول للفرنسيين: إذا تركتمونا فإنكم ستجدون الإسلاميين على أبوابكم. ولكن فرنسا والغرب لا يملكون أن يفعلوا شيئاً لإنقاذ تانسو هانم غير أن يقدموا بعض المعونة المادية، وبطبيعة الحال فإن الهاجس الحقيقي الذي يزعج الغرب ليس تطرف ولا إرهاب الرفاه وإنما نزوع الرفاه إلى الاستقلالية وعدم قبوله أن يكون ذليلاً للغرب، ونزوحه إلى العالم الإسلامي مما يهدد مصالح الغرب وأيضاً ما يهدد حضارته. وبالتالي فإن الضغوط التي تجرى الآن لكيلا يشكل الرفاه الحكومة للغرب باع كبير فيها، وقد حرك رجاله للقيام بهذه المهمة من الطابور الخامس داخل تركيا.

### تشكيل الحكومة

من الواضح أن مسألة تشكيل الحكومة تواجه بالعديد من المشاكل على مستوى كل الأحزاب. وتجرى الآن أكبر عملية استقطاب وأكبر مناورات. وقد حاول العدوان اللوردان للرفاه وهما حزباً يمين الوسط العثمانيان (حزب الطريق القويم الذي ترأسه تانسو تشيلير وحزب الوطن الأم الذي يرأسه مسعود يلماز) أن يلتقيا ويشكلا ائتلافاً، وقد عقدا العديد من اللقاءات ولكنهما -حتى الآن- فشل في ذلك، واضطرت تشيلير إلى أن تذهب إلى الريف لقضاء عطلتها، ومعروف أن العلاقة بين رئيسي الحزبين تشيلير ويلمظ في غاية السوء وقد وجها التهم والسهام لبعضهما البعض. وإن كانت تجرى ضغوط متعددة من الغرب ومن الجيران ومن الداخل لكي يتفق الطرفان غير أن الصراع على المناصب مازال هو السد المنيع أمام الالتقاء وبرغم أن الرفاه ليس من مصلحته تشكيل حكومة في الوقت الراهن إلا أنه قادر بالفعل على تشكيل الحكومة فقد استطاع بالفعل أن يلعب دوراً مهماً في استقطاب العديد من أعضاء حزب الطريق القويم والوطن الأم وهناك كتل بالفعل داخل الحزبين مستعدة للتعاون والائتلاف مع الرفاه بل تفضل الرفاه على غيره. ويكفي أن كوركوت أوزال -شقيق الرئيس أوزال- الذي دخل الانتخابات مع حزب الوطن الأم هو الذي يدعو إلى الائتلاف مع الرفاه، وكذلك محسن أوغل وحزبه -الذين دخلوا الانتخابات مع حزب الطريق القويم- كانوا أعضاء في حزب السلامة الذي أنشأه أريكان من قبل. وأيضاً هناك زعامة مهمة تتمثل في إيددين مندريس ابن الزعيم التاريخي عدنان مندريس وهو من أبرز العاملين مع الرفاه. هذا بجانب الاستقطابات الأخرى. ومن الواضح أن قضية تشكيل الحكومة لم تتبلور بعد وإن كان هناك اتجاه يقوده مسعود يلماز يطلب من سليمان ديميريل -رئيس الدولة- أن يكلف الرفاه بتشكيل الحكومة بحيث تتم الضغوط ويفشل الرفاه في تشكيل الحكومة فيطلب من يلماز أن يقوم بتشكيلها غير أن كل ذلك لا يمكن التنبؤ به. ويبقى سؤال مهم: هل يمكن للجيش أن يطيح بالسلطة حال تشكيل الرفاه الحكومة؟! وما موقف الرفاه من ذلك؟! فإلى لقاء آخر للرد على هذه التساؤلات...





المصدر:

المجلد الثاني

التاريخ:

سنة ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## الغرب وتبعات نتائج الانتخابات التركية

في الإسلام وعدالته.. حسب التفسيرات الأمريكية - وهذا بالتأكيد للتقليل من أهمية المد الإسلامي السياسي والثقافي في تركيا التي ترغب الولايات المتحدة - مع أوروبا - في استغلالها كمنطقة عازلة بين دول آسيا الوسطى الإسلامية والدول الغربية وأوروبا، وذلك في إطار تعاون قيادة تركية علمانية مع إسرائيل. ولا شك في أن صعود الإسلاميين سيفشل كل هذه الترتيبات الغربية.

لذلك - حتى قبل تمكن الإسلاميين من تشكيل حكومة في أنقرة - بدأ الإعلام الغربي يركز على ما أعلنه أربكان في حملته الانتخابية من أنه في حالة فوزه سيعمل على تشكيل منظمة دفاعية إسلامية (ناتو إسلامي)، تقول التحليلات إنه سيضم إلى جانب تركيا إيران والسودان وغيرهما من الدول غير المعتدلة - أمريكية وغربية - في الشرق الأوسط. وغنى عن البيان أن مثل هذه التحليلات تنقل لمتابعيها في الغرب كل ما يشار من ادعاءات عن أصولية إسلامية عالمية تهدد النظام الرأسمالي في أوروبا وأمريكا.

المثير أيضاً أن كل هذه التحليلات والتحذيرات والحمولات لم تحل دون توجهات - حتى في أشد العواصم قلقاً من فوز الإسلاميين في تركيا - لندن - تقول بضرورة الاستعداد للتعامل مع الإسلاميين والقبول بالأمر الواقع على اعتبار أن نظاماً مستقراً - حتى لو كان إسلامياً - أفضل في التعامل معه من نظام مفروض على شعبه حتى لو كان تابعاً للغرب!

١٩٩٢ حين أسفرت الانتخابات العامة في الجزائر عن فوز الإسلاميين الكاسح فتدخل الجيش ليلغي العملية بمرمتها ويبدأ الصراع المريع في الجزائر.. والشبه الذي يصل إلى حد التماثل، هو أن الرفاه عندما فاز في الانتخابات المحلية السابقة أبل بلاء حسناً جعل المواطنين الأتراك يصوتون لصالحه في الانتخابات العامة، وهو ما حدث في الجزائر عندما فازت الجبهة الإسلامية بزعامة عباسي مدني في انتخابات البلديات فوجد فيها الجزائريون الخلاص.. ومما يدل على ذلك أن كثيراً من غير المتدينين في تركيا صوتوا لصالح الرفاه وحينما كانوا يسألون يجيبون ببساطة «إنهم يعملون لصالح الناس الغلابة». وخلاصة هذه التحليلات أنه في حالة إجراء انتخابات حرة يفوز الإسلاميون. هذا بالتأكيد لا يسر الغرب وأجهزة إعلامه، لذلك بدأت حملة مكثفة للتعبير عن خيبة الأمل بعد فوز الإسلاميين في تركيا، التذكير بكل الافتراءات من عينة أنهم لا يحترمون الديمقراطية ولا حقوق الإنسان ولا حقوق المرأة.. إلخ. وبدأت الأصوات التي تحذر من احتمالات عودة الإمبراطورية العثمانية تطلو.. وهذا يقلق بعض جيران تركيا مثل اليونان وغيرها..

أما الأمريكيون فقد لجأوا - كما دأبهم - إلى تفسير فوز الإسلاميين بأنه جاء لأسباب اقتصادية بسبب المشاكل التي يعانيها الاقتصاد التركي أن معاناة الجماهير التي تتوهم والحل

سواء نجح العلمانيون في تركيا في مناوئتهم لحزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان من تشكيل الحكومة التركية الشهر القادم، أو تحقق ما أراده الناخبون الأتراك من تشكيل حكومة إسلامية بزعامة الرفاه فهناك حقيقة واحدة ساطعة أمام العالم كله، وبخاصة الدول المحيطة بتركيا والمعنية مباشرة بشئونها.

والحقيقة أن القوي المعنية بالشأن التركي خصوصاً أوروبا الغربية والولايات المتحدة كانت تتحسب لقوة الإسلاميين في تركيا حتى قبل الانتخابات.. لذلك حصلت تأسس تشيلر - رئيسة الوزراء السابقة - على دعم واشنطن كما أن الاتحاد الأوروبي أسرع في عملية اتمام اتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا ليستخدمة حزب تشيلر، الطريق القويم. في حملته الانتخابية كإنجاز حققه لتركيا التي تسعى القوي العلمانية فيها للارتباط بأوروبا ويرفض الاتحاد الأوروبي قبولها.. لسبب بسيط غير معلن هو أن تركيا بلد أغليته مسلمة.

ويبدو رغم كل هذه الحوافز الغربية للقوي العلمانية أن عواصم الغرب لم تفاجأ بفوز الإسلاميين بالصدارة في الانتخابات البرلمانية.

وبمجرد إعلان نتائج الانتخابات بدأت التحليلات والتعليقات تتوالى في الغرب، وأشار أكثرها تعقلاً إلى الشبه بين التجربة التركية والتجربة الجزائرية في نهاية عام ١٩٩١ وبداية





المصدر

٥ يناير ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تقارير إخبارية

# تركيا اسقرار تركيا على كف حزب «السرفاه»

كتبت: عزة صبحي

لم تكن نتائج الانتخابات

التي أجريت في تركيا أخيرا مفاجأة

بل كانت متوقعة في معظمها. حيث حصل حزب الرفاه الإسلامي على ٢١.٢٢٪ من الأصوات (١٥٨ مقعدا من ضمن مقاعد البرلمان) البالغ عددها ٥٥٠ مقعدا، بينما حصل حزب الوطن الأم على ١٩.٦٦٪ (١٢٢ مقعدا) وحزب الطريق القديم على ١٩.٢٠٪ (١٢٩ مقعدا).

ورغم أن حزب الرفاه الإسلامي لن يتمكن من تشكيل الحكومة هذه المرة - ولا المرات القادمة كما يقال - إلا أنه تمكن من تثبيت أقدامه وإثبات وجوده على الساحة السياسية التركية ..

وفي كل الأحوال فإن هذا التقدم الجديد لحزب الرفاه الإسلامي بعد انتصاره الكبير في الانتخابات المحلية لعام ١٩٦٤ وحصوله على ١٩ مدينة كبرى في تركيا قد أدى إلى موجة من القلق على مستقبل تركيا على المستويين المحلي والدولي. بل إن البعض يعتبره تحديا لم يسبق له مثيل للمؤسسات والقيم الجمهورية العلمانية التركية التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك منذ نحو سبعين عاما. كما أنه يعبر عن أزمة الهوية العميقة التي تمر بها تركيا.

ويقوم برنامج حزب الرفاه على إلغاء الدستور الذي وضعه أتاتورك والذي ينص على علمانية الدولة وعلى انسحاب تركيا من حلف شمال الأطلسي ومن المنظمات الأوربية والأهم من كل ذلك يدعو برنامج الحزب إلى عدم فصل الدين عن الدولة.

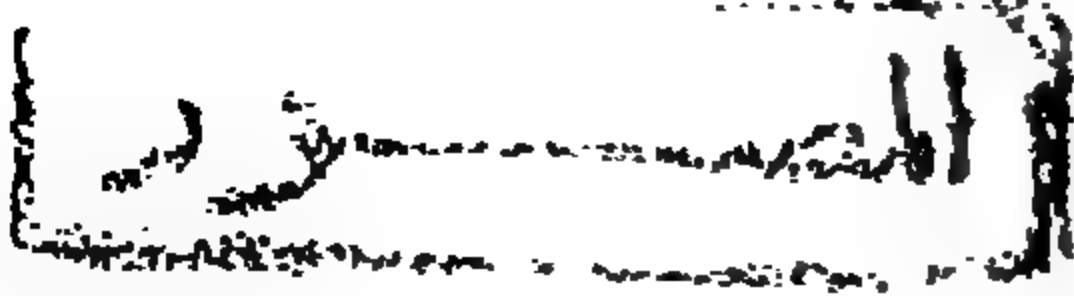
وقد انقسمت الآراء والتحليلات حول تأثير نجاح حزب الرفاه الإسلامي، ففي حين يؤكد فريق المتفائلين أن حزب الرفاه ليس له مستقبل سياسي لأنه لن يتمكن من الوصول للسلطة مادام للجيش التركي دور المراقب المهم للحياة السياسية التركية والحفاظ على العلمانية، هذا فضلا عن أن الحزب لا يملك حلولا فعلية حاسمة وواضحة للمشاكل التركية لكنها كلها تقوم على الرفض فقط للسياسة الحالية وعلى بعض المظاهر الاجتماعية والأخلاقية، حيث أن سيطرة الحزب على المجالس المحلية في العديد من المدن الكبرى لم يغير من طبيعة هذه المدن. ويضيف أنصار هذا الاتجاه إلى أن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب التركي هي التي جعلت شرائح منها تدلي بأصواتها لصالح الرفاه .

وعلى الجانب الآخر يؤكد فريق المتشائمين أن فوز حزب الرفاه سيكون له الكثير من الآثار في المستقبل ذلك أنه حزب برجماتي يستطيع أن يتكيف طبقا لما يسير عليه الواقع كما أنه ليس في عجلة من أمره بالنسبة للوصول إلى الحكم فثمة خطوات لابد من اتباعها قبل تحقيق هذا الهدف أما ما يعلنه الحزب عن أنه لم يأت لتقويض أركان الدولة التركية فتلك مسائل دعائية يرى المتشائمين أنه لا يمكن أخذها على محمل الجد.

وحزب الرفاه الإسلامي ليس بجديد على الساحة السياسية التركية فقد ظهر لأول مرة في السبعينات ليصنع بذلك أول شرح في الدولة العلمانية التركية. وقد اشترك زعيمه «نكماشيه أريكان» ثلاث مرات من ثلاث سنوات في حكومات ائتلافية. كما أنه شغل من قبل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة «بولينت إيشيفت» أثناء الغزو التركي لقبرص في عام ١٩٧٤.

وقد تغفل حزب الرفاه الإسلامي في المجتمع التركي معتمدا على الطبقات الفقيرة وإعداد العاطلين المتزايدة، حيث قدم لهم الكثير من المساعدات المادية والمعنوية ووعدهم بالكثير من





المصدر:



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٥ يناير ١٩٩٦

التغيير وبناء تركيا الجديدة.  
وقد استفاد حزب الرفاه الإسلامي من حالة التدهور الاقتصادي الشديد في تركيا بعد أن بلغ معدل التضخم ١٥٠٪ هذا بالإضافة إلى فضائح الفساد المالي والسياسي للكثير من رجال السياسة والتي يتردد أن تانسو شيلالر طرف في بعضها بسبب ثروتها هي وزوجها رجل الأعمال. على كل الأحوال فإنه أيا كانت التوقعات بمستقبل حزب الرفاه الإسلامي فإنه من المؤكد أنه فتح صفحة جديدة في تاريخ تركيا السياسي خاصة مع التوقعات بتفجر ثلاثة صراعات أساسية في الدولة في السنوات القليلة القادمة: أولهما الصراع بين الأتراك والأكراد ثانيهما الصراع بين المسلمين السنة والمسلمين الشيعة وثالثهما الصراع بين العلمانيين والإسلاميين. الأمر الذي يضع على عاتق السلطات التركية مهمة الإسراع في وضع مفهوم جديد للهوية التركية يلقي موافقة الطوائف الدينية والعرقية التي يبلغ عددها عشرين طائفة عرقية.





المصدر: المجلد الثاني

المصدر:

العدد ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# تجارب في تطوير التعليم في مصر

المجلد الثاني





### أنقرة : رياض علم الدين

«أربكان بزبكان» . مثبات ألوف الإسلاميين الأتراك نزلوا إلى الشوارع يتظاهرون فرحا إثر الإعلان عن فوز «حزب الرفاه» في الانتخابات التشريعية رافضين هذا الشعار المناهض لرئاسة الحكومة إلى زعيمهم نجم الدين أربكان لكن أربكان وحده كان يعرف أن الأمر شبه مستحيل بل مستحيل كليا. صحيح أن زعيم الحزب الإسلامي خرج من الانتخابات كرئيس لأكثر كتلة برلمانية (١٥٨ مقعدا من أصل ٥٥٠) وبالتالي فإن التقليد يفرض على رئيس الجمهورية سليمان ديميريل أن يكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة لكن الهزة التي أثارها فوز الإسلاميين فرضت وضعا استثنائيا يحول دون «تتويج» زعيم حزب «الرفاه» . والعارفون بخفايا السياسة التركية يدركون جيدا مبررات ديميريل. فهي لا تعود فقط لكون زعيم الحزبين الرئيسيين الآخرين، رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ١٣٥٠ مقعدا، ومسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الأم» ١٣٢٠ مقعدا، يرفضان رفضا قاطعا المشاركة في ائتلاف حكومي مع الإسلاميين. فالسبب الأهم هو أن الحاكم الفعلي في تركيا، أي المؤسسة العسكرية، حذر رئيس الجمهورية من مغبة تكليف أربكان برئاسة الحكومة.

وبكلام آخر أن الجيش التركي لا يريد وصول الإسلاميين إلى الحكم وإرادته هي في النهاية أمر عسكري خصوصا وأن قيادة الجيش سبق أن هددت بانقلاب عسكري والعودة إلى الحكم لقطع الطريق على الإسلاميين.

منذ السبعينات والجيش التركي يتصدى لنجم الدين أربكان ويفشل له مشاريعه ويحبط طموحاته. في ١٩٧١ جاء الانقلاب ليحل حزب «النظام الوطني» بزعامة أربكان الذي هاجر إلى سويسرا فيما أصبح يعرف اليوم في قاموس أنصاره بـ«الهجرة السويسرية» . وبعد عام عاد أربكان ليؤسس حزب «الخلاص الوطني» ذا التوجهات الإسلامية كون الأحزاب الدينية والطبقية ممنوعة في تركيا، وحقق ١٢ في المائة في انتخابات ١٩٧٣. في هذه الفترة بدأت تجربة أربكان في الحكم بائتلاف مع اشتراكيي بولند أجاويد عام ١٩٧٤ تسلم فيه الزعيم الإسلامي منصب نائب رئيس الوزراء. يومها، وفي غياب رئيس الوزراء أجاويد لعب أربكان دورا هاما في اتخاذ قرار الغزو التركي لجزيرة قبرص. وبين ١٩٧٥ و١٩٧٨ دخل أربكان الحكومة مرتين ولكن مع اليمين هذه المرة حيث منحه سليمان ديميريل منصب نائب رئيس





المصدر: ...

التاريخ: ...

للمبحوث والتدريب والمعلومات

الوزراء. لكن العسكر أطلوا من جديد عام ١٩٨٠ ومرة أخرى أخرجوا أربكان من اللعبة السياسية بل أصدروا قرارا بمنعه من مزاوله العمل السياسي لمدة عشر سنوات تم تخفيضها إلى سبع سنوات وانتهت بترؤم أربكان عام ١٩٨٧ لحزب «الرفاه» الذي كان قد تأسس قبل أربع سنوات.

### مستقبل تركيا على المحك

هذه المرة كان من الطبيعي أن يكون التهديد العسكري أكبر لكون الخطر الذي يشكله الإسلاميون الأتراك بزعامة نجم الدين أربكان قد أصبح أكبر منذ الانتصار الذي حققه «الرفاه» في الانتخابات البلدية في العام الماضي عندما سيطر على عشرات المدن بينها ١٧ مدينة كبرى منها اسطنبول وأنقرة. وأمام هاجس السيطرة على البرلمان وبالتالي الدخول إلى السلطة استبق العسكر الانتخابات التشريعية بتسريب معلومات تؤكد استعدادهم لانقلاب عسكري جديد في حال فوز الإسلاميين الساحق في الانتخابات.

.. وفاز الإسلاميون بالانتخابات النيابية وأصبحوا أكبر كتلة برلمانية في تركيا «العلمانية». والفوز الأخير لم يكن ساحقا كما توقع كثيرون ولم يحقق حزب «الرفاه» الأغلبية البرلمانية لكنه كان انتصارا كبيرا بلاشك ومثيرا للقلق خصوصا على مستقبل تركيا أتاتورك العلمانية ومستقبل تركيا الأوروبية العضو في حلف شمال الأطلسي.

بعض المراقبين المتفائلين والسياسيين الأتراك يحاولون التخفيف من أهمية ومخاطر الفوز الإسلامي الأخير مشيرين إلى أن حوالي ثمانين في المائة من الشعب التركي أقرع لصالح الأحزاب التقليدية والعلمانية لكن الأكيد أن الصعود السريع لحزب «الرفاه» والتأييد الشعبي الذي حققه يعكس وجود شرخ في المجتمع التركي وقطيعة بين سياسيي جمهورية أتاتورك وشريحة واسعة من الشعب تمثل أكثر من ٢١ في المائة ويمكن أن تمثل أكثر في السنوات المقبلة إذا ما استمرت على هذين الزخم والشعبية.

والواقع أن الإسلاميين الأتراك نجحوا في السنوات الماضية في أن يستثمروا أفضل من الأحزاب الأخرى حالة الاستياء الشعبي التي خلفتها الأزمة الاقتصادية، وسياسة التقشف وارتفاع التضخم وازدياد عدد الفقراء الذين راحوا يبنون أحزمة فقر شاسعة محيطة بالمدن الكبرى. وفيما تراجعت الأحزاب اليسارية والاشتراكية عن دورها في الدفاع عن الطبقات الفقيرة وكرست الأحزاب اليمينية التقليدية جهودها على الاهتمام بموقع تركيا في النظام الدولي والسعي إلى جلب الترياق من أوروبا، سارع الإسلاميون إلى ملء الفراغ على الساحة الداخلية عبر تكثيف الاهتمام بالفقراء والمحرومين بتوزيع المواد الغذائية لهم مجانا وتوفير الرعاية الصحية وزيارة المرضى. وقد ساهمت سيطرة الإسلاميين على البلديات في توفير الميزانيات الضرورية لهذه السياسة





الاجتماعية وبالتالي جلب هذه الطبقات إلى جانب التيار الإسلامي. ورويدا رويدا ازداد عدد أنصار الإسلاميين من المواطنين الخائبين من الحكم والحكومة فوصل إلى الأكراد الذين صبوا غالبية أصواتهم لصالح الرفاه وإلى الطبقات الوسطى وكوادر الأطباء والمهندسين ومتوسطي الحال الذين وضعتهم الأزمة الاقتصادية في خانة الفقراء أو دفعهم البحث عن عمل إلى أحضان حزب الرفاه الإسلامي الذي يحتاج إلى كوادر في عملية صعوده وانتشاره هذه.

ولاشك في أن تجربة البلديات لعبت دورا هاما في تعزيز وتقوية رصيد الإسلاميين الأتراك. فثمة إجماع على أن إدارة الرفاه للبلديات كانت إيجابية في مجملها خصوصا لجهة إفادة عامة الشعب من خدماتها ومحاربة الرشوة وعمليات الإثراء السريع التي كانت تثير غضب الشعب التركي وهو يراقب عاجزا صعود طبقة بورجوازية أثرت على حسابه. وتجدر الإشارة إلى أن الإسلاميين الأتراك تعاطوا مع الوضع الجديد بذكاء وحكمة وبراغماتية، فتحاشوا صب الزيت

على النار متبعين سياسة إسلامية معتدلة جدا وعصرية جدا لقطع الطريق على الذين دقوا ناقوس الخطر على العلمانية والحضارة والتقدم. وقد ظهر ذلك في حرص الرفاه على عدم الإسراع في المناداة بفرض الشريعة أو تطبيق القوانين الإسلامية، سواء لجهة منع الكحول أو فرض الحجاب أو الفصل بين النساء والرجال أو غيرها من المظاهر التي يستخدمها أعداء الإسلاميين كـ «فراغات» لتحذير الناس من مخاطرهم. ووصل زعماء الإسلاميين الأتراك في «عصرتهم» حد الابتعاد عن إطلاق اللحن والحرص على ارتداء البدلات الغربية وربطات العنق وفتح أبواب الحزب أمام النساء غير المحجبات. وفي مقابل ذلك رفع الإسلاميون الأتراك شعار «النظام العادل» معتمدين استراتيجية ذكية هدفها الوصول إلى الحكم أولا بدون أي «استفزاز» يؤدي إلى شرخ في المجتمع خصوصا وأن وسائل الفوز ممكنة بطرق أخرى. وفي رأي العديد من المراقبين أن السبب الحقيقي لفوز الإسلاميين الأتراك هو إفلاس الأحزاب الأخرى وانشقاقاتها وخلافاتها خصوصا الخلافات الشخصية بين تانسو تشيلر ومسعود يلماز وقبل ذلك فشل الأحزاب الحاكمة في إثبات قدرتها على حل مشاكل تركيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن بينها قضية الكردية.

ويرى بعض المراقبين أن الخطأ الذي ارتكبه تانسو تشيلر كان في تركيزها على تحويل الصراع الداخلي التركي إلى صراع بين أوروبا والإسلام وهو ما نجح نجم الدين أربكان في استغلاله على الأرض. ففي الوقت الذي كانت رئاسة الحكومة السابقة تتوجه





إلى الاتحاد الأوروبي، بدعم وضغط أميركيين، للحصول على المساعدات وتحقيق اتفاقية الاتحاد الجمركي باسم محاربة الخطر الأصولي كان أربكان الذي يعشق الألقاب ويقدم نفسه دائما بأنه الرئيس - البروفيسور - الدكتور - يهاجم مقلدي الغرب ويدعو إلى اتحاد إسلامي بدلا من الاتحاد الأوروبي وسوق مشتركة إسلامية ويدين أوروبا هذا «النادي المسيحي الذي يريد فرض إرادته على تركيا». ويعد الأتراك بـ «نهاية العبودية» ويطالب بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي واستبداله بحلف إسلامي وإصدار عملة إسلامية وإنشاء «أمم متحدة إسلامية».

من هذا المنطلق أثار فوز الإسلاميين غضب العسكر الأتراك وشكل تحديا لاسابق للجمهورية العلمانية التركية التي أنشأها مصطفى كمال أتاتورك قبل ٧٢ عاما به. وأول التحديات يتمحور حول مستقبل التوجه الأوروبي لتركيا وقضية أساسية أخرى هي قضية العلمانية وأزمة الهوية التركية التي كشف عنها صعود التيار الإسلامي التركي وتسبب بها بلاشك «القطر فون العلمانيون» الذين لعبوا دورا في تقوية الأصوليين الإسلاميين.

ولكن السؤال الهاجس الذي تطرحه الأوساط العلمانية في تركيا ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وإسرائيل والدول المعنية بالدور الإقليمي التركي هو هل تصبح تركيا دولة إسلامية؟ وماذا لو تسلم أربكان الحكم وبأية انعكاسات دولية وإقليمية وإسلامية خصوصا على صعيد الحركات الإسلامية العربية؟

### عودة الإمبراطورية العثمانية

من الواضح أن قلق الجيش التركي يعكس قلق عواصم العالم الكبرى من مخاطر وصول الإسلاميين إلى الحكم في تركيا التي بدت وكأنها «رجل أوروبا المريض بالأصولية» وعلى الرغم من وجود حرص غربي على التخفيف من أهمية انتصار «الرفاه» غير الساحق إلا أن ثمة إجماعا على التأكيد أن التقدم الملحوظ الذي حققه الإسلاميون يعكس حجم الأزمة العميقة التي تواجهها تركيا. وهذه الأزمة تتجاوز القطيعة التي ظهرت بين الطبقة السياسية، سواء كانت من اليمين أم من اليسار، وبين الشعب لتشير بوضوح إلى وجود رغبة شعبية تركية في رفض النموذج العلماني الأوروبي القائم والمستمر وكأنه مفروض من فوق. ومن هنا يخشى المسؤولون الغربيون أن يكون فوز «الرفاه» فوزا لدعاة إلغاء «أتاتوركية» التي تعني «الديمقراطية الغربية» من المؤسسات التركية.

ولهذا بدأت الأصوات ترتفع في الغرب تنادي بالإسراع بتقديم المساعدات الاقتصادية لأنقره و«غض النظر» عن انتهاكاتها لحقوق الإنسان باسم قضية أهم وهي مواجهة الخطر الإسلامي المتمثل في «الرفاه» الذي أصبح يمثل اليوم أمل التغيير بالنسبة لنسبة كبيرة من الأتراك.





## اختراق أصولي للعسكر

أما نقطة الضعف الأخرى فهي أن حزب الرفاه لم يصبح بعد مستعدا لتسلم الحكم في تركيا وفي الوقت ذاته ليس أكيدا أن الملايين التي أيده و اقترعت له مستعدة للانتظار طويلا قبل أن تقطف ثمار هذا الدعم عن طريق حصص و امتيازات لا تضمنها إلا المشاركة في الحكم. ولا شك في أن أربكان يراهن كثيرا على هذه المشاركة لكي يستأنف عملية تغلغل الإسلاميين إلى مؤسسات الدولة كما فعل في السبعينات عندما استغل موقعه لتركييز الإسلاميين في وزارتي الداخلية والتربية ونشر الأئمة الأكثر راديكالية في أقسام دائرة الشؤون الدينية. والواقع أن تقارير كثيرة تحذر من حجم اختراق الإسلاميين الأتراك للمؤسسات الرسمية وتشير إلى أن «أسلمة» الدولة العلمانية تعززت بعد انقلاب العسكر في ١٩٨٠ وساهم فيها حزبا الوطن الأم، والطريق القويم، بزيادة أعداد المدارس الدينية التي تعتبر اليوم من أفضل المدارس في تركيا. وبالطبع كان هدف العسكر وأحزاب اليمين قطع الطريق أمام الإسلاميين الأصوليين لكنهم فتحوها أمامهم وساهموا في تقويتهم حتى داخل المؤسسة العسكرية. وتشير آخر التقارير أن الخلايا التابعة لتنظيمات سياسية ودينية، تعد بالعشرات سجلت تزايدا داخل المؤسسة العسكرية وخصوصا في المدرسة الحربية والقوات المدرعة في أنقرة والقوات الجوية والبرية وخصوصا في أوساط ضباط الصف ومن رتبة عقيد وما دون وقبل أيام من الانتخابات النيابية عمدت قيادة الجيش إلى عملية تطهير لهذه الخلايا الإسلامية شملت أكثر من ألفي ضابط صف علما أن أنظمة الجيش تمنع تعاطي السياسة.

حتى الآن، يبدو أن الاختراق الإسلامي للمؤسسة العسكرية مازال محصورا. وأكثر من أي وقت مضى تتوجه الأنظار إلى الجيش لكي يوقف تقدم الإسلاميين الأتراك نحو السلطة. ومن الواضح أن الجيش سيحاول على المدى القريب مواجهة الإسلاميين بدعم الائتلاف الحكومي بين تشيرلي ويلماز لكن هاجس مستقبل تركيا يظل قائما على المدين المتوسط والبعيد. يتوزع بين قلق من عودة العسكر مرة رابعة إلى الحكم لإنقاذ الديمقراطية التركية، وتوجس مما

## مشروع

## أربكان لقيادة

## الأمة

## الإسلامية

## الجيش يهدد

## بالعودة إلى

## الحكم للمرة

## الرابعة

## خلايا أصولية

## اخترقت

## المدرسة

## الحربية

## والقوات

## الجوية والبرية





لكن عددا من الخبراء الغربيين مازالوا يرفضون الدخول في الدوامة التقليدية لـ «الفزاعة الإسلامية» ويؤكدون على أن التجربة الإسلامية التركية تختلف كثيرا عن تجارب إسلامية أخرى بما فيها التجربة الجزائرية بالنسبة للأوروبيين. وفي رأي هؤلاء أن أربكان المهندس الميكانيكي الذي عمل سنوات في ألمانيا رغم كونه إسلاميا يظل قبل كل شيء سياسيا براغماتيا. فأربكان لم يأت بالإسلاميين الأتراك من «شيء» كما حصل مع تيارات إسلامية أخرى ولم ينطلق من عملية رفض للنظام التركي بل يعتبر أنه ابن هذه المؤسسة التركية وتركيباتها السياسية وسبق له أن كان عضوا فاعلا يحترم اللعبة الديمقراطية والشرعية الدستورية التركية ولم يعلن الثورة الشاملة عليها بعد. وفي نظر الخبراء لا يعتبر حزب «الرفاه» حزبا إسلاميا محضا بل هو مزيج من «حزب إسلامي في عقيدته، شعبوي في خطابه وستاليني في تنظيمه».

لكن هؤلاء الخبراء أنفسهم لا يستبعدون أن يكون هذا الحزب مازال في مرحلة المهادنة وأن يأتي يوم يكشف فيه عن وجهه الحقيقي. ويذكر هؤلاء أن الحملة الانتخابية الأخيرة بدأت تكشف عن توجهات جديدة أخطر لحزب «الرفاه» وزعيمه عندما تخلى عن بعض «مظاهره العصرية» بإبعاد «الإسلاميين الليبراليين» من العناصر الشابة المتفتحة ورفض ترشيح النساء بحجة أن القانون يمنع دخول نساء محجبات إلى البرلمان علما أن لديه العديد من النساء غير المحجبات. لكن التحول الأبرز كان في خطابات أربكان التي تميزت بحداثتها وتشدها ووضوحها مثل اعتبار اتفاقية الاتحاد الجمركي مؤامرة غربية لوضع العالم الإسلامي تحت سيطرة الغرب الاقتصادية والدعوة إلى الانسحاب من حلف الأطلسي.

ولعل أكثر ما لفت نظر المراقبين أن أربكان لم يرفع شعارات إسلامية بهدف الاستغلال الداخلي التركي وكل ما شمله برنامجا اقتصاديا دعوته إلى إلغاء الفائدة ومنع صرف العملات لكنه في المقابل كان راديكاليا جدا في أطروحاته الإسلامية الأممية وكشف عن طموحاته لرئاسة نظام إسلامي عالمي يلحظ «إقامة أمم متحدة إسلامية وسوق إسلامية مشتركة وعملة إسلامية» وتحرير البوسنة وأذربيجان والشيشان والقدس والقضاء على الامبريالية العالمية والصهيونية علاوة على إسرائيل وحفنة شاربي الشمبانيا المتأمرين معهم في الشركات القابضة التي تطعمهم». ونظرا لكون أربكان شديد الارتباط بالحركات الإسلامية العربية والدولية وبـ «الإخوان المسلمين» يتخوف كثيرون من أن يحمل صعود الإسلاميين في تركيا انعكاسات على صعيد الحركات الإسلامية الأخرى. لكن خبراء الحركات الإسلامية يجدون في أربكان نموذجا آخر يهدد الأممية الإسلامية بالانشقاق ويتوقعون ظهور معارضة إسلامية شديدة لهذا الزعيم الجديد

للحركة الإسلامية بعد الخميني وخامنهئي والتراشي. وفي رأي هؤلاء الخبراء أن طموحات أربكان الإسلامية العالمية ستصدم بمعارضة لمشروعه الإسلامي «الخاص جدا». صحيح أن الرجل يدعو إلى وحدة الإسلاميين من آسيا الوسطى إلى المغرب العربي لكن خطابه يعكس رغبته في إلغاء دولة أتاتورك التركية ليبعث من جديد الإمبراطورية العثمانية و«السلطان التركي خليفة المسلمين» بمعنى آخر أنه يسعى إلى إعادة الإمبراطورية العثمانية برداء إسلامي. وهنا بلا شك نقطة ضعفه الأساسية.





المصدر: ..... المجلد ..... العدد .....

التاريخ: ..... ٥ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والعلوم

قد يلجأ إليه نجم الدين أربكان لتحقيق  
طموحاته وتهديداته من أن تركيا «ستتحول  
حتمًا إلى النظام العادل. لكن السؤال هو عن  
مدة المرحلة الانتقالية وما إذا كانت بالهدوء  
أم بالعنف، باللفظ أم باللين»!





## تركيا: يلماظ يعلن انه اقتررب أكثر من اتفاق مع تشيلر على حكومة ائتلافية

■ انقررة - رويتر - دعت رئيسة الوزراء التركية امس الخميس الى اتاحة الفرصة لحزب الرفاه (الاسلامي)، الذي انتصر على حزبها، الطريق القويم، في الانتخابات العامة التي جرت الشهر الماضي، لتشكيل حكومة جديدة، لكنها توقع في الوقت نفسه انه سيفشل في هذه المهمة في غضون ذلك أعلن زعيم حزب حزب الوطن الام رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ انه وتشيلر اقترربا أكثر من اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية علمانية تستبعد «الرفاه».

وقالت تشيلر، في مقابلة مع صحيفة «حريت» (امس): «هناك ترتيب في مراكز الاحزاب لا بد من تطبيق المبادئ ذاتها التي طبقت في الانتخابات» ومن المقرر ان يكلف الرئيس سليمان ديمريل أحد زعماء الاحزاب الاسبوع المقبل تشكيل حكومة ائتلافية بعدما فشلت كل الاحزاب في الحصول على غالبية مطلقة في الانتخابات. ويحق لحزب الرفاه، وفقاً للتقاليد السياسية المعمول بها في تركيا، ان يحصل على الفرصة الاولى لتشكيل الحكومة كونه جاء في المركز الاول. لكن الاسلاميين يعملون جاهدين على ايجاد شريك في ائتلاف حاكم. وتحاول تشيلر ويلماظ تشكيل ائتلاف يسانه أحد حزبي اليسار، او كلاهما، لإبعاد الاسلاميين عن السلطة.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن يلماظ قوله بعد لقائه امس زعيم حزب العمل القومي ارسلان توركيش، الذي فشل في دخول البرلمان: «تظهر التطورات اننا اقترربنا أكثر قليلا من حل، نحو اتفاق بين حزبه وحزب تشيلر الذي يعتبر حزب توركيش قريبا منها. وكان يلماظ تباحث مع تشيلر في اتصال هاتفي اول من امس لكن لم يرشح سوى معلومات قليلة عما دار في الحديث بينهما

الى تلك تواصل اوساط رجال الاعمال ضغوطها على الحزبين العلمانيين للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية يدعمها اليسار الممثل بحزبي اليسار الديموقراطي (بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد) والشعب الجمهوري (بزعامة نائب رئيسة الوزراء دنيز بايكال). ويشعر رجال الاعمال بقلق بالغ من الاضطراب الذي يسود الاوضاع الاقتصادية بسبب الازمة السياسية الناجمة عن نتائج الانتخابات غير الحاسمة، خصوصا في ظل تضخم تبلغ نسبته السنوية ٨٠ في المئة.





# اقتناع النخبة بالاصلاح أهم دروس الانتخابات التركية

وعزمها على منع الاسلام والاصولية من الوصول الى الحكم. الفارق الكبير هو في استرخاء هذه الطبقة في مصالحها بغض النظر عن البيئة المحيطة بها، بينما العامل الصغير يتجراً على المساهمة في توجيه صدمة لتهدد الوضع الراهن بهدف تصحيحه. والخياران ليسا بلا مخاطر.

طبقة رجال الاعمال والنخبوية الاقتصادية تتبنى النظرة الغربية نحو الاصولية الاسلامية دون التنبيه الى العوامل الاجتماعية المحلية التي تفرزها. وهي تتسرع الى الاتكال على المؤسسة العسكرية لتوجه القبضة القاضية الى التيار الاسلامي دون التنبيه الى مخاطر الحكم العسكري ووجهة النظر الغربية، سيما في واشنطن، نحو حكم عسكري في تركيا. فالوسائل التي يتبناها الجيش التركي ضد الاكراد لا تلاقي ترحيباً غربياً بل ان سجل تركيا في انتهاكات «حقوق الانسان» التي ترعاها المؤسسة العسكرية والسياسية حجب عن تركيا فرصاً عديدة وساهم في موجة الاحتجاج التي عبر عنها التصويت لصالح «رفاه».

من ناحية اخرى، سبق وسجلت نسبة معينة من النخبين صوت احتجاج لحركات اصولية في اماكن اخرى لتجد نفسها ساهمت سهداً في تقوية تيارات لا تدعمها اصلاً. فندمت بعد قوات الاوان.

نتيجة الانتخابات الأخيرة في تركيا لا تدق ناقوس الخطر بمجيء الاصولية الى الحكم، او بانهييار الديمقراطية على اقدام الحكم العسكري. ما تفعله هو ارسال مؤشرات على جدية المشاكل التي تعاني منها تركيا ان كان لجهة معالجة الفساد او الحاجة الى اصلاحات اقتصادية، او تبني سياسة اخرى نحو الاكراد، او الاعتراف باخطاء وإفرازات اخطاء محو الهوية.

كثيرون في تركيا وخارجها يكونون الاعجاب والاحترام لمصطفى كمال أتاتورك الذي أسس الجمهورية التركية العلمانية قبل ٧٢ عاماً. كثيرون يعتقدون ان «الاسلام - العلماني» - إذا جاز التعبير - هو أفضل خيار، إذ أنه

برزت قضايا جذرية على هامش الانتخابات في تركيا تدق في صميم الهوية وامكانية العلاقة بين الاسلام في شكل حزب وبين العلمانية في الحكم. برز الاحتجاج على النخبوية السياسية والنخبوية الاقتصادية والطبقية كما على الفساد والفقير اللذين أفرزتهما الطبقة الحاكمة وسياساتها. برز تساؤل قيميا إذا كان الوقت حان لمراجعة الاتاتورية بعد مضي ٧٢ سنة عليها.

ما لم يبرز هو الخوف على العلمانية من الاصولية او أي مؤشر يفيد ان اكثرية الاترك صوتوا ضد العلمانية. فتركيا الشعبية لم تسجل صوتاً يرفض العلمانية كما فعلت روسيا الشعبية في تسجيل صوتاً يرفض الاصلاح القائم اليوم في روسيا. حتى ان جزءاً من الذين صوتوا لصالح حزب الرفاه الاسلامي اوضح ان صوته لم يكن من اجل حكومة اسلامية انما من اجل حكومة أفضل.

مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في انقرة نقل عن شاب اسمه اردال نرغيز، عمره ٢٢ سنة، يعمل في دكان ليعيل امه الارملة، قوله: «صديقتي مسيحية. احب السفر الى أوروبا. وفي المساء اذهب الى الملاهي واشرب الكحول. كل هذا يعني انه يجب الا احب الرفاه، إلا انني اعطيهم صوتي». لماذا؟ لأن ٨٠ في المئة من سكان هذا البلد فقراء، وقادة الاحزاب الاخرى لا يقومون بأي شيء من أجلهم. فالفساد والرشوة هنا تعديا أي حدود. وأنا لست خائفاً من الاصولية لأن الجيش لن يسمح بها ابداً. فصوتي لم يكن للاسلام وانما لحكومة انظف وأفضل».

طبقة رجال الاعمال الكبار ترفض فسخ أي مجال لحزب الرفاه أو لأي حزب اسلامي آخر قناعة منها ان ذلك سينسف مصالحها. لذلك اتحدت هذه الطبقة ونشرت اعلانات في الصحف ناشدت فيها رئيسة الوزراء تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيس الوزراء السابق مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» ان يكفيا عن خلافتهما ليشكلا حكومة ائتلاف تستبعد حزب الرفاه.

القاسم المشترك بين هذه الطبقة وبين اردال نرغيز، العامل في دكان صغير، هو الثقة بالمؤسسة العسكرية





يحترم الخيار الشخصي لجهة العبادة والدين ويفصل في الوقت ذاته بين الدين والدولة.

ما حدث في تركيا عبارة عن الاسراف في الاتاتوركية لدرجة محو الهوية. فالدستور يمنع التعبير عن الدين في مجتمع وبيئته تفخر بجمال الجوامع فيها. الجزء الأوروبي من اسطنبول، حيث الجامع الأزرق، مليء بتاريخ الامبراطورية العثمانية. وانقرة عاصمة رغم انفلها.

ذلك الغرض بالقوة جعل الاتاتوركية تقترب من الديكتاتورية عندما تعلق الأمر بالهوية. وفيما فرض على الأتراك التوجه غرباً، بقيت أوروبا على عهدها في رفض اعتبار تركيا أوروبية والأرجح لأنها دولة إسلامية. فضاء الأتراك بين الغرض والرفض، ووقعوا في معاناة ضياع الهوية. ضياعها بين أمجاد امبراطورية الأسس وفقر واقع اليوم، بين الإسلام والعلمانية، بين الشرقية والأوروبية.

وهذه ليست بمشكلة عابرة. وليست هذه المرة الأولى في منطقة إسلامية يتحول فيها البحث عن الهوية من قومية إلى أصولية. والفارق هو في خصوصية عملية البحث ومرجعها السياسي. فالبحث عن الهوية، عبر الأصولية الإسلامية، يختلف في إيران عما هو في شمال أفريقيا أو الخليج أو في تركيا.

حزب الرفاه الإسلامي يتزعمه سياسي مخضرم، نجم الدين أربكان، وهو من سلالة الأمراء السلاجقة، أجداده من كبار الموظفين والوزراء في الدولة العثمانية، تولى منصب نائب رئيس الحكومة في مطلع السبعينات بعد تحالفه مع حزب الشعب بزعامة بولنت أجاويد، وشغل مناصب وزارية أخرى بفضل تحالفاته مع الأحزاب التقليدية. فهذا الرجل الذي يبلغ ٧٠ عاماً ليس شاباً ثورياً ولا هو من أمثال آية الله الخميني، وإنما هو من ضمن «المؤسسة» السياسية، فبالإضافة إلى تحالفه مع حزب الشعب وهو حزب أتاتورك، تحالف أيضاً في السبعينات مع حزب العدالة بزعامة الرئيس الحالي سليمان ديميريل. ويقال أن علاقاته بالمؤسسة العسكرية ليست بتلك الدرجة من السوء سيما وأنه ناهض اليسار، ودعم بشدة إرسال

الجيش التركي لاجتياح قبرص عام ١٩٧٤، وليس إسلامياً متزمتاً.

نال حزب الرفاه في الانتخابات الأخيرة ٢١ في المئة من الأصوات وجاء في المركز الأول وتبعه الحزبان الرئيسيان، من اليمين الوسط، الطريق القويم والوطن الأم بنسبة ١٩ في المئة لكل منهما. ولو كف زعيما هذين الحزبين، تشيلر ويلماز، عن خلافاتهما الشكلية والتجملية، فربما جمعاً الناخبين في حزب واحد قضى على «انتصار» رفاه سيما وأن الحزبين يكادان يكونان واحداً من حيث الأيديولوجيا والتوجه والسياسات.

هذا لن ينفي أن حزب الرفاه نال ٢١ في المئة من الأصوات. وفي أية ديمقراطية، إن نيل مثل هذه النسبة يعطي الحزب المعنى الحقيقية المشاركة في الحكم.

كثير من المعلقين الأتراك يدعو إلى احتواء الرفاه الإسلامي من خلال إشراكه في الحكم ويحذر من أبعاد استبعاده سياسياً واجتماعياً. وفي هذا الرأي حكمة. إنما الأهم أن تسجل تركيا نقلة نوعية في أسلوب تعاملها مع الأحزاب الإسلامية، إذا ما أثبتت هذه الأحزاب اعتدالها السياسي، وإذا ما اتخذت الحكومة إجراءات تضمن مساهمة الأحزاب الإسلامية في إطار العلمانية. أي أن يفتح الدستور على مساهمة أحزاب إسلامية شرط انطوائه على منعها قانونياً من تغيير الدستور من العلمانية إلى الدين. ففي أوروبا أحزاب مسيحية، إنما هذا لا يعني تحول الدولة إلى دولة مسيحية.

فالمضي في نفي الهوية الدينية والاجتماعية سيضع تركيا على حافة خطيرة. والتستر على الفساد والفقر سيؤدي إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وإذا كان من أيجابيات أفرزتها الانتخابات الأخيرة فإنها في لفت أنظار الطبقة الحاكمة وطبقة رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية إلى أن النخبة تواجه الاحتجاج، وأن الوضع الراهن في حاجة للإصلاح، من الاقتصاد إلى الهوية إلى الاتاتوركية.

نيويورك - راغدة درغام





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

أبواب المدينة

التاريخ:

١٩٩١

## استبعاد أربكان و«الرفاه» خطا ينبغي تجنبه!

سامي شورش \*

■ على رغم أن القوانين ومشروعية اللعبة الديمقراطية تسمح للأحزاب بإقامة ائتلافات سياسية في ما بينها، بهدف تشكيل حكومة أو إسقاطها، فإن المحاولات التي تجريها الأحزاب «اليمينية» العلمانية في تركيا، عقب فرز نتائج الانتخابات التشريعية في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لإقامة ائتلاف بين أحزابها الرئيسية («الوطن الأم» بقيادة مسعود يلماز و«الطريق الصحيح» بقيادة تانسو تشيلر) يؤهلها لتشكيل حكومة يستبعد منها حزب الرفاه الإسلامي بقيادة نجم الدين أربكان، الفائز الأكثر استقطاباً لاصوات الناخبين في تلك الانتخابات، هذه المحاولات تبدو وكأنها خطوة في اتجاه غير سليم، خصوصاً إذا تمت مقارنتها مع طبيعة الأوضاع الداخلية التركية.

إن من شأن الاستبعاد المتعمد لحزب الرفاه عن المشاركة مع بقية القوى في تشكيل الحكومة، أن يعمق روح العزلة والرجفة من المجتمع السياسي لدى المسلمين الأتراك ومؤيديهم، ويزيد من شعور الانقطاع لديهم عن النشاطات السلمية. إضافة إلى مساعدته على استفحال الرأي الأصولي القائل أنه «من الخطأ للمسلمين الاعتماد على القوانين والعمل السياسي والديموقراطية لضمان مشاركتهم في حكم البلد»، ما يعني تعاظم دور المتشددين في حزب الرفاه وتضاؤل سيطرة أربكان المعروف باعتداليته عن تحديد وجهة التطورات السياسية المتعلقة بحزبه.

والواضح أن مثل تلك الاجراءات النفسية والسياسية يمكن أن تهيء، لا في المجتمع التركي فحسب، بل في المجتمعات الأخرى أيضاً، شروطاً ملائمة لزيادة الشغل الأصولي في ذهن العام وتفاقم احتمالات نمو الارهاب الديني والنشاطات العنيفة.

وفي أحسن الاحوال، يمكن لاستبعاد الرفاه أن يجعل منه، في المحصلة النهائية، القوة الطاغية في جبهة المعارضة التركية. ما يمنحه فرصة سانحة للانتشار الواسع واستقطاب الجزء الحيوي الأهم من اصوات الناخبين في الانتخابات البلدية أو التشريعية القادمة، أن بعد أربع سنوات أو في حال أي طارئ يفرض قيام انتخابات مبكرة. وما يزيد من مثل ذلك الاحتمال أن تركيا غير مرشحة، لتجاوز مشكلاتها الداخلية، لا اقتصادياً ولا أمنياً ولا على صعيد المشكلة الكردية.

على أبعد تقدير، تعتقد الأحزاب العلمانية التركية أنه لا بد من قطع الطريق على المسلمين لجملة اسباب: اولها، ابقاء الطابع العلماني للدولة بعيداً عن أي مس ديني، وثانيها، حفظ النجاح الذي حققته تركيا مؤخراً بانضمامها إلى الاتحاد الجمركي الأوروبي وتهيئة الطريق للانضمام مستقبلاً إلى الاتحاد الأوروبي. وثالثها، ضمان استمرار عضوية تركيا في الحلف الأطلسي والتحالف الغربي. ورابعها، عدم اعطاء الفرصة للأفكار والنظمات الأصولية بالاستفادة من مؤسسات الدولة للتوسع والانتشار. وأخيراً، قطع الطريق على كل من سورية وإيران لإيجاد موطئ قدم آخر في تركيا، بعد حزب العمال الكردستاني، ما يمكن أن ينعكس بشكل مأسوي على الأوضاع الداخلية التركية.

أجماً، تلك أهداف وتخوفات مشروعة لا لدى الأتراك وحدهم، بل حتى في أوساط المهتمين بالوضع التركي ومستقبل الاستقرار والديموقراطية في تلك الرقعة الحيوية من الشرق الأوسط. وما يعطي وجه المشروع لكل ذلك أن حزب الرفاه الإسلامي أصبح يبدى، خصوصاً في الاعوام القليلة الماضية، سمات أصولية متشددة في سياساته ودعواته وبرامجه، خاصة لجهة المطالبة بتغيير الطابع العلماني للدولة وقطع التعاون التركي مع الغرب. لكن مع كل ذلك، تبقى المخاطر أكثر من واقعية في حال قطع الطرق على مساهمة حزب الرفاه في حكم تركيا.

في هذا الصدد، يمكن للساسة الأتراك أن يتعلموا من التجربة الجزائرية على رغم الفوارق والاختلافات القائمة بين التجريقتين، ففي الجزائر، ما إن أقدمت المؤسسة العسكرية عام ١٩٩١ على منع الحركات والمنظمات الإسلامية من المساهمة في البرلمان والحكومة، حتى تهيأت شروط انفجار صراعات عنيفة واسعة، خرجت ثقافتها، في ما بعد، حتى عن سيطرة المسلمين المعتدلين.

وكان الخطأ الجزائري الأساسي في كل ذلك أن الحكام الجزائريين اعتقدوا أن المطلوب منهم هو قطع الطريق على وصول المسلمين للحكم. بينما المطلوب الحيوي منهم كان إيجاد الآلية الضرورية لاستيعاب الحركات والمنظمات الإسلامية بشكل سلمي وديموقراطي في نسيج الدولة.

في ما بعد، مارس الكثير من الاوساط الدولية، خصوصاً في أميركا وفرنسا، جهداً استثنائياً لاقتناع الجزائريين بخطأ اعتقادهم القائم على قطع الطريق أمام المسلمين. فعادوا، بعد أربع سنوات من الدماء والكوارث، وسمحوا بانتخابات رئاسية وتشريعية جديدة.

المشكلة في تركيا أن سياستها، بدل التمعن في التجربة الجزائرية، يفضلون النظر إلى التجربة الأميركية دون أخذ جملة هائلة من الفروق والاختلاف والخصوصيات في نظر الاعتبار. معتقدين أن ما يصح في أميركا (أغلبية جمهورية في الكونغرس، مقابل حكم الديموقراطيين) يمكن له أن يصح في تركيا أيضاً: قوة الرفاه في البرلمان، وقوة الأحزاب العلمانية في الحكومة.

لكن الواقع الذي يقفز فوق الأتراك هو غير ذلك تماماً. فلا تركيا أميركا، ولا حزب الرفاه الإسلامي الحزب الجمهوري. ولا نجم الدين أربكان هو بوب دول!

\* كاتب عراقي (كردى) مقيم في بريطانيا.





## كلمة حق



ومتت  
العلمانية  
بعد  
٧٠  
سنة

كنا دائما نتحدث عن الامن القومي المصري والعربي الاسلامي على انها حلقات ثلاث متداخلة وان تماشت مؤثرة بعضها في البعض وان اختلفت تفاصيل الوقائع الفرعية، لهذا نحن في اهتمام بالغ بما يحدث داخل مصر ونطالب بسرعة اتخاذ التدابير اللازمة لانتهاء الازمات التي نشبت على الساحة في الانتخابات الاخيرة- ونطالب بمصالحة في كل محافظة حتي يعود الوئام الى كل ابناء الشعب المصري- ونطالب بزيادة الفهم للاخوة النصارى لأن النصارى والمسلمين هما اللذان لاغنى عنهما في مجال الاستقرار.

ثم اننا نرفض وبشدة القاء الزيت على النار المشتعلة بين الاخوة ونرى في هذه الاخبار ما يقلق كل انسان واع محب لبلده وعرويته ودينه ونحن نطالب الجزائر بالا تدخل حلبة الصراع في الصحراء المغربية مرة اخرى مؤيدة لجماعة البوليساريو البسارية ونطالب ليبيا ان تكف عن دعوة العراق لاحتلال الاردن او ان الاردن تسعى لتقسيم العراق، او ان تستضيف البحرين الامير القطري المخلوع كناية بقطر والخلاف الحدودي معها- كذلك نتمنى الوصول الى حل سلمي للنزاع الناشب بين اليمن واريتريا.

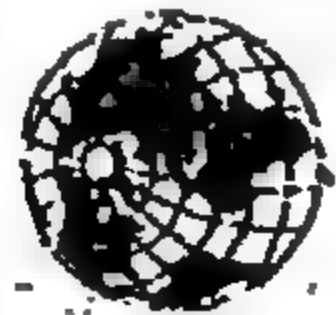
ونقف طويلاً عند نتائج الانتخابات في دولة تركيا الاسلامية ذلك اننا مازلنا نرى ان الدوائر الاسلامية ودولها اعضاء رابطة العالم الاسلامي وخاصة اندونيسيا وباكستان وايران وتركسيا والدول الاسلامية التي خرجت من عباءة الاتحاد السوفيتي

السابق هي الحلفاء لمصر الرائدة عربيا وافريقيا واسيوبيا لهذا كان استقبالي لنتائج فوز حزب الرفاه، الاسلامي التركي له دلالة الهامة لان هذا الفوز نراه نصرا للاسلام بعد ٧٠ سنة من العلمانية وان تعاليم ابناء كمال اتاتورك الفاسدة اخيرا وجدت من يرفضها في الشارع الاسلامي التركي وان كنا نقدر تماما ان فوز الحزب الاسلامي لم يحدث تغييرا سياسيا فوريا في تركيا ولن يدفع بزعيم الحزب السيد «اربيكان» ليصبح رئيسا للحكومة لكن الرجل الذي خرج من نفس مدينة قونية التي قدمت للعالم الاسلامي المفكر جلال الدين الرومي تقدم اليوم الرد على الجنرال العسكري كنعان افرين الذي اطاح من قبل بالحكومة المدنية - وفرض حكم العسكر وسجن الزعماء السياسيين ومنهم الرئيس الحالي سليمان ديمريل وتورجوت اوزال - وبولنت اجاويد وايضا زعيم حزب الرفاه هذا اليوم ينتهي حكم المعسكر في تركيا .. اليوم يولى وجه الحياة في تركيا نحو الكعبة تاركا وراء ظهره علمانية اتاتورك البغيضة اليوم سنجد من يضع يده في يد مبارك في سبيل رفعة العالم الاسلامي وتركيا لاشك ستلعب دورا مهما في توازنات الشرق الاوسط القادمة.

رجب هلال حميدة



# الانزوال المتعمق



كما حدث في الجزائر قبل أعوام، كان الحدث المهم الذي اعتبر كالانزوال في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بغزو حزب ينادى بإرساء دعائم دولة على النهج الإسلامي ويكرن دستورها هو الشريعة الإسلامية، ويعتبر في عرف السياسة: حزبا إسلاميا، حسب المقولة المتداولة والتعارف عليها.

■ واختراق حزب الرفاء للسلطة الحزبية بهذا الشكل غير المسبوق في تركيا، أحدث قلقا عاما سواء في تركيا أو في أوروبا، وفي معظم العالم الثالث، وهذا الاختراق لم معنى أكيد، هو أن تركيا تعدت ترك الحركة الترشيعية والانتخابية دون ضغوط، وذلك لتدعيم موقفها أمام أوروبا، كدولة ديمقراطية حقيقية تستحق أن تكون من دول (الاتحاد الأوروبي)، الذي سبق أن رفض طلبها في الانضمام إليه، ولتؤكد جداتها في قبول عضويتها في

(الوحدة الجبركية الأوروبية) والتي تمت المراقبة عليها في ديسمبر الماضي، بالإضافة إلى كونها دولة في منظمة حلف شمال الأطلسي. كل هذا يجعل تركيا تصر على الاستمرار في اتباع سياسة (العلمانية) وفصل الدين (كلية) عن الدولة، والتي وضعها بداية، «كمثال أتاتورك»، بإتسائه (الجمهورية التركية الحديثة) وحظر دخول (الإسلاميين) البرلمان، والنفوذ الأخير قدره القريبون بأنه (انقلاب)، وأكثر الانقلابات أهمية

في تاريخ الجمهورية التركية منذ ٧٣ سنة، ووضع تركيا في (مازق) حقيقى، خاصة أن رئيس الجمهورية «سليمان ديمريل» لا يميل فكرة تكليف رئيس حزب الرفاء (نجم الدين أربكان) بتشكيل الحكومة، لكن رئيسة الوزراء الحالية «طائسو تشيلر» لم يحظ حزبا «الطريق المستقيم» بأغلبية ترشحه لتشكيل الوزارة.. وكذلك أكبر حزب معارض «الوطن الأم» برئاسة «سمعود بلط»، كما اضطر «تشيلر» للاستقالة، دون أن

تستطيع تشكيل الحكومة الجديدة، حتى بعد التآلف الحكومي مع عدوها الصديق «بلط»، لأنها مما لم يحصل رغم ذلك على الأغلبية اللازمة وهي ٣٦٥ مقعدا من أصل (٥٥٠) مقعدا، وينقصها (٩٠) مقعدا، تحاول «تشيلر» الآن الحصول عليها بالتآلف مع أحد الحزبين اليساريين الفائزين، وهما حزب الشعب الجمهوري برئاسة بايكال وقد حصل على ٥٠ مقعدا بنسبة ١٠,٧١٪، و «حزب اليساريين الديمقراطي» برئاسة رئيس الوزراء السابق





« بوليت ايشيفيت » ، الذي حصل على ٧٥ مقعدا بنسبة ١٤,٦٥ ٪ . بينما لم يحصل حزب رئيسة الوزراء إلا على ١٣٥ مقعدا بنسبة ١٩,٢ ٪ والحزب المعارض القوي برئاسة « يلماز » على ١٦,٦ ٪ ، والذي كان يشير دائما إلى « تشيلر » بـ ( تلك المرأة ) دون ذكر اسمها !

■ وإذا حدث ، وشكل « نجم الدين أربكان » الحكومة ، فإن شرط أمريكا الأول ، هو ( الإبقاء على العلاقة الوثيقة بين أمريكا وتركيا ) وعدم إحداث ( تغييرات جوهرية ) . بينما ظلت أوروبا على قلقها ، خشية نشوء ( دولة اسلامية المنهج ) سنية ، على غرار دولة إيران الشيعية ، وكل منها دولة ذات ثقل استراتيجي هائل في المنطقة .

فرنيس حزب الرفاه ، وضع في برنامجه الذي وافق عليه ( ٦ ) ملايين ناخب تركي ، إعادة النظر في مسألة عضوية تركيا في الناتو ، وكذلك في الوحدة الجمركية الأوروبية ، وفي الاتحاد الأوروبي ، وإعلان الحرب على هيمنة ثقافة الغرب على تركيا ، ووصف الاتحاد الأوروبي بأنه ( ناد ليلى ) والأمم المتحدة ( منظمة الاستعباد والظلم ) ، ووصف الحكومة بالفساد ، لأنها تسلم البلاد للغرب ( القاسد ) ، وحلف شمال الأطلسي ، هو الذي ( سلم أخوتنا المسلمين للصرب ) .

□ بعض المصادر الغربية تقول ، إن ( عدم ) تكليف أربكان بتشكيل الحكومة ، يجعل الحزب بعيداً عن المسئولية ومواجهة الواقع ، وبذلك يظل في نظر مؤيديه الوحيد القادر على حل المشاكل المستعصية في البلاد ، والتي تفاقت منذ استلام « تشيلر » السلطة ، ورغم أنها ( شخصية اقتصادية ) ، فالتضخم وصل إلى ١٥٧ ٪ وانخفض سعر الليرة التركية ٤٠ ٪ .

كما أنها لم تنجح في حل مشكلة ( الأكراد ) ، وهي أفسى وأعنف مشكلة تواجه الحكومة التركية منذ عام ١٩٢٥ ، حين قامت أول انتفاضة

سنية كردية قادها الشيخ النقشبندى « سعيد بيران » ضد الجمهورية العلمانية ، وإحياء الخلافة الإسلامية ، وأعدم قادة الحركة . ثم ثورة سيد رضا عام ١٩٤٧ للمطالبة بتشكيل ولاية كردية مستقلة بعد محاولة إدماجهم قسراً وتحريم استخدام لغتهم ، وأخذت الحركة ، عسكرياً

□ وكان المجلس القومي برئاسة « جمال جورسيل » قد قام في عام ١٩٦٠ بتسريح أكثر من ٥٠٠ ضابط وإعدام الرئيس بايار ورئيس الوزراء مندريس ووزيري الخارجية والمالية لأنهم خرجوا عن خط اتاتورك العلماني ، وسمحوا للسيارات الاسلامية بالنمو .

لكن الثمانينات شهدت تطوراً في سياسة الجيش ، الذي يعتبر ركيزة التراث الاتاتوركى العلماني ، حين طالب ببناء الجوامع وافتتاح المدارس الدينية ، كما سمح الرئيس السابق « أوزال » ذو الميول الصوفية بممارسة مظاهر الطقوس وذلك في محاولة للاستفادة من الانتعاش الاسلامي ،

لضرب صفوف اليسار بأحزابه التي سيطرت فترة على الساحة وحين فاز الاسلاميون ، كما يصفهم الغرب ، في الانتخابات المحلية عام ١٩٩٤ بثلاث المقاعد ، قالت صحيفة « توركيش ديلي نيوز » إنه ( أهم أحداث العام ) . ورغم تنبه الحكومة وفصل حوالي ( ٢٠٠٠ ) عسكري وضابط من القوات المسلحة منذ شهر ،

باتفاق بين تشيلر و « يلماز » كما يقال ، وذلك بتهمة التعاطف مع التيار الإسلامي ، فإن الحزب حقق فوزه السابق في الانتخابات البرلمانية في الشهر الماضي ، بعد أن اختار لرئاسته سياسياً مخضرمًا هو « أربكان » الذي درس حتى الدكتوراه في ألمانيا ، وعمل نائباً لرئيس الوزراء ثلاث مرات ، حين كان يرأس حزبه القديم ( الاتحاد القومي ) ، ثم سجن لمدة ٨ شهور حتى تمت تبرئته عام ١٩٨٥ ، وشكل حزبه ( الرفاه ) ، الذي قال عنه أحد علماء

السياسة الاتراك وهو « روسن شاكر » أنه حزب ( إسلامي الإيديولوجية ، شعبي الخطابة ، ستاليني التنظيم ) !

□ ورغم أن أربكان تعلم في الغرب ، فإنه اليوم يعاديه ، وينادي بـ ( ناتو اسلامية ) و ( كومنولث اسلامي ) أي أنه يتخذ المؤسسات الغربية شعاراً له ، بينما يتخذ شعار الحزب : الهلال ونخترقه سنبله قمح !

ويقال إنه نجح بفضل تأييد الأكراد له ، والذين رفضوا مساندة ( الحزب القومي اليساري الكردي ) الذي حصل على ٤ ٪ فقط .

□ ماهو مستقبل تركيا ؟ وما هو مستقبل الحزب ؟ وهل يمكن أن تغير تركيا مسارها العلماني ، الذي اتخذته منذ عشرات السنين في محاولة لتكون ( دولة أوروبية صرفة ) .

ان رئيس الأركان التركي « اسباغيل حقي قاراداي » صرح عشية الانتخابات بأن : « القوات المسلحة التركية هي الحارس القوي على القومية التي أسسها « أتاتورك » ، وقد تبنت سياسة عالمية علمانية ديمقراطية معاصرة ووقفت ضد التطرف »

□ والأيام القادمة ستحمل الكثير ، وهي تضع تركيا في مواجهة حقيقية مع العالم في الداخل والخارج !

أ . ج



تركيا: أيام تانسو تشيلر الصعبة

## الاتحاد الجمركي مع أوروبا.. يهدد الائتلاف الحكومي القادم

ابراهيم الصحاري

استقبل الاتراك العام الجديد وهم يشعرون بأنهم أكثر قربا من أوروبا فاعتبارا من أول يناير بدأ تنفيذ اتفاقية الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي وهو حلم تأخر تحقيقه 34 عاما.

وكان الاتحاد الأوروبي قد ألغى بالفعل معظم الرسوم الجمركية والحظر المفروضين على الواردات الصناعية في تركيا باستثناء المنسوجات وقد ألغت تركيا منذ أيام قليلة الرسوم الجمركية المفروضة على معظم البضائع الواردة من الاتحاد الأوروبي وتطبيق تعريفات جمركية موحدة مع الاتحاد الأوروبي على الواردات من بلدان ثالثة.

وتقدر تركيا خسائرها المترتبة على إلغاء الرسوم الجمركية بنحو 3 مليارات دولار غير أنها تأمل في تعويض هذه الخسارة عن طريق ضريبة الاستهلاك الخاصة التي ستفرض على المنتجات المحلية والأوروبية على حد سواء. كما تأمل تركيا في جذب مزيد من الاستثمارات والمساعدات المالية الأوروبية. وترى أن هذه الاتفاقية ستخرجها من أزمتها الاقتصادية المزمنة.

ويعد موقف الأحزاب السياسية التركية من الاتحاد الجمركي من العوامل التي تساهم في تحديد البدائل الممكنة في عمليات تشكيل أي ائتلاف حكومي. فالانتخابات البرلمانية التي أجريت في نهاية الشهر

الماضي لا يزال الحكم النهائي على نجاحها رهنا بالقدرة على تشكيل حكومة ائتلافية قوية. الخريطة السياسية في البرلمان تبدو معقدة للغاية. فقد فاز حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين أربكان بأغلبية المقاعد (21.32٪) متقدما بأقل من نقطتين على حزب «الوطن الأم» الذي حصل على 19.66٪ وحزب «الطريق القويم» الذي حصل على 19.20٪ في الوقت الذي نال فيه حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد على 14.65٪ وحزب الشعب الجمهوري على 10.70٪ وأعلن حزب الرفاه أنه سيعمل على إلغاء اتفاقية الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد



اجاويد



أربكان



تانسو تشيلر





الموقف اليوم

المصدر:

٤ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الاوروبي وفي المقابل سيعمل على تأسيس وحدة اسلامية او اتحاد للدول الاسلامية وحزب اليسار الديمقراطي معارض لاتفاقية الاتحاد الجمركي بشدة في صورتها الراهنة، ويرغب في تعديلها.

ومن هنا يتضح ان اي حكومة ائتلافية قادمة ستصطدم بدرجة او باخرى مع اتفاقية الاتحاد الجمركي. وفي ظل التوازن الحزبي الراهن لا يبدو ان حزب «الرفاه» الرفض للاتفاقية بشكل جذري قادر على الوصول الى السلطة ولذا فإن المرجح ان تكون الحكومة القادمة ائتلافية بين احزاب اليمين واليسار. ومن ثم ستواجه هذه الحكومة مهمة تجاوز تناقضاتها فيما يتعلق باتفاقية الاتحاد الجمركي مع اوروبا. فهل تستطيع الاحزاب العلمانية تجاوز تناقضاتها؟ ام ان هذه التناقضات ستفجر قبل او انها لتفتح الطريق امام اجراء انتخابات مبكرة، يمكن ان تنتج عنها خريطة اكثر تعقيدا تدخل البلاد في دوامة من عدم الاستقرار؟ بل ان بعض المراقبين لا يستبعد ان يحصل حزب «الرفاه» على الاغلبية المطلقة مما يهدد بخلط اوراق المعادلة السياسية في تركيا بصورة جذرية.. الشهور القادمة ستجيب عن كل هذه التساؤلات.





# من يتحالف مع من لتشكيل حكومة تركييا؟

جذبت التطورات السياسية الأخيرة في تركيا انظار المراقبين بعدما أصبح حزب الرفاه «الاسلامى» ورقة مهمة في الخروج من الأزمة السياسية التي نتجت من فشل كل الاحزاب المتنافسة في الانتخابات التشريعية الأخيرة في الحصول على اغلبيه تمكنها من تشكيل حكومة غير ائتلافية.

ويأتى اهتمام المراقبين بنسبة لما يجرى في تلك المنطقة التي تجرى فيها تطورات سريعة وجذرية، حيث ان طهران في الغرب تحاول التعبئة الشعبية والرسومية لما تصفه بأنه تهديدات امريكية تستهدف نظام الحكم، وسوريا في الجنوب تجرى مفاوضات مكثفة مع

اسرائيل في محاولة لكسر حاجز «الأمن» والوصول الى تسوية سلمية نهائية. كما ان روسيا بدت فيها تحولات أظهرتها انتخابات الشهر الماضى بإمكانية عودة الحزب الشيوعى الى التأثير مرة أخرى، غير التطورات التي تجرى في منطقة البلقان.

وفي هذه الظروف تحاول رئاسة الوزراء التركية تانسو شيلر زعيمة حزب الطريق القويم البحث في امكان التوصل الى اتفاقات مع الاحزاب ذات النفوذ الأخرى لتكوين حكومة تبعد بموجبها حزب الرفاه من الوصول الى السلطة... واجرت خلال الايام الماضية اتصالاتها تفيا مع زعيم حزب «الأم» مسعود يلماظ للتشاور معه حول حكومة ائتلافية بين حزبيهما.

وكان زعماء الاحزاب المختلفة قد اجروا مفاوضات فيما بينهم في سبتمبر الماضى في محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية اثر انهيار الائتلاف الحاكم بين حزب الطريق القويم وحزب الشعب الديموقراطى الذى يتزعمه دينيز بيكال النائب





ال  
حالي لرئيسة الوزراء. الا ان تلك  
المفاوضات لم تثمر اذ ان زعيم حزب الام،  
مسعود يلماز غضب من «الطريقة التي  
تتعامل بها تشيلر مع زعماء الاحزاب  
الآخري». ويتوقع ان يلحق رئيس الدولة  
سليمان ديميرل السيد نجم الدين اربكان  
زعيم حزب الرفاه بتشكيل حكومة بعد  
الانتهاء من الاجراءات التي تعقب انتخاب  
رئيس البرلمان. كما تتوقع الدوائر البرلمانية  
ان يفشل اربكان في تنفيذ هذا التكليف  
بعدها اعلنت الاحزاب الآخري رفضها  
الدخول معه في ائتلاف.

ويرى هؤلاء المراقبون ان تتولى تشيلر  
تنفيذ التكليف في حالة فشل اربكان. ولكن  
هل تنجح تشيلر فيما فشل فيه اربكان...؟  
اما اذا فشلت تشيلر فانه لا مفر غير  
اجراء انتخابات جديدة، وهو خيار لا يريده  
معظم الاتراك وان كان حزب الرفاه سيميل الى هذا الخيار في حالة فشل اربكان  
تنفيذ التكليف اعتقاداً منه بأنه سوف يحصل على اغلبيه تؤهله في الانتخابات  
الجديدة لتشكيل حكومة من حزب الرفاه.  
وكانت النتائج النهائية للانتخابات الأخيرة قد انت بحزب الرفاه الى المقدمة  
بفوزه على ١٥٨ مقعداً، والطريق القويم (تشيلر) على ١٣٥ مقعداً، والوطن (الام)  
الذي يتزعمه يلماز على ١٣٢ مقعداً، والشعب الديموقراطي على ٧٦ مقعداً، والشعب  
الجمهوري على ٤٩ مقعداً.  
ورغم ان كل التوقعات تقول ان تشيلر سوف تنجح في كسب يلماز الى جانبها الا  
انه لا احد يعرف تماماً التطورات وراء كواليس المحادثات المعلنة اذ ان البعض يرى  
امكان ائتلاف بين يلماز واركان يعيد ترتيب الاوراق بشكل مختلف تخرج  
بمقتضاها رئيسة الوزراء الحالية تشيلر من دائرة الحكم الى المعارضة.





المصدر:

الموقف

التاريخ:

١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا

زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي يخطط الأوراق التركية

أربكان له «الوسط»: سألني

الحدود مع سورية

حاوره في انقرة جمال خاشقجي

خرج حزب «الرفاه» التركي الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان منتصراً في الانتخابات ومخلفاً زوبعة سياسية في البلاد، الى درجة ان الأحزاب المتنافرة حتى العداء تجاوزت خلافاتها لمنع «الرفاه» من الوصول الى الحكم.

ولا يزال اربكان، وهو في الواحدة والسبعين يقود حزبه بشكل مباشر، حتى في اختيار الشعارات الانتخابية. ويبدو حريصاً على أناقته، اذ يرتدي سترات «شبابية» بألوان زاهية وربطة عنق حرير ثمينة، كما يحرص أيضاً في أكله ان يتبع حمية مميزة، فيرش قمح الشوفان على الفاكهة ليشكل مادة غذائية كاملة تكفيه لبقية نهاره. ويقول أحد مساعديه «انه طبيب نفسه وقلما يستخدم الأدوية».

في حملته الانتخابية كان يتحدث في مدينتين أو ثلاث مدن يومياً ويتنقل بينها بطائرة هليكوبتر أو طائرة خاصة. ومن الواضح ان «الرفاه» لا يعاني من مشاكل مالية، ذلك انه قاد واحدة من أقوى الحملات الانتخابية، واقام أكثر من ألف مركز انتخابي في كل منها جهاز كمبيوتر على الأقل يتضمن اسماء الناخبين وعناوينهم وأي معلومات يحتاجها متطوعو ومتطوعات الحزب الذين بلغ عددهم حوالي ٩٠ ألفاً لا يتقاضون أجوراً، كما قال أحدهم، لأن دافعهم ديني لا سياسي.

هذه الروح الاسلامية التي يحركها أربكان هي السبب الرئيسي لانتصاره في أعرق الدول الاسلامية العلمانية. فما من تركي إلا ويعرف ان لأربكان تطلعات اسلامية لا تقل عن قيام دولة اسلامية في بلاده وان لم يصرح بذلك بشكل مباشر، فهناك المحكمة الدستورية العليا بالمرصاد لكل من يتفوه بشيء يمكن ان يفسر بأنه دعوة الى تغيير طبيعة النظام العلماني. ولكن لأربكان طريقه في إبلاغ رسالته. ففي حملة الانتخابات كان





يقول رئيسة الوزراء تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق المستقيم» الفائز الثاني في الانتخابات وبطريقة طريفة، ان يقول: «أتصلت تشيلر بالرئيس الأميركي كلينتون وأخذت تشكو له وتقول: يا بيل إن أربكان قادم وسيقيم دولة اسلامية في تركيا، إن «الرفاه» قادم ليقوم جيشا اسلاميا قويا في تركيا. انه قادم ليقوم وحدة اسلامية بين الدول الاسلامية». ويستطرد أربكان بطريقته الخطابية المميزة: «لكن كلينتون لا يجديها بشيء لأنه يعلم بأنه لا يستطيع ان يفعل شيئا، فهو لا يملك حق التصويت في تركيا... وأنتم الذين تملكون هذا الحق، استعملوه بما يرضي ضمائركم».

وهكذا يبلغ أربكان رسالته من دون ان يترك مجالا لتدخل المحكمة الدستورية التي سبق ان حاكمته عام ١٩٨٠ بعد الانقلاب العسكري.

في الحوار الاتي جولة في أفكار أربكان حيث يقول كل شيء من دون ان يعرض نفسه للمحاسبة، فهو يتطلع الى انتخابات قريبة اخرى في تركيا يحقق فيها الغالبية التي فاتها هذه المرة.

نفهمها جيدا ونريد تطبيقها بصدق، فهي تعطي الحرية للجميع في الدين والفكر، وليس كما تطبق في بعض الدول العلمانية ليست ضد الدين، كما فسروه، نحن سنأتي بالحرية الكاملة لكل فرد، والديموقراطية تعني احترام عقائد الناس. ففي بلادنا لا يستطيع الموظف الخروج للصلاة يوم الجمعة، وهذه ليست حرية. نحن لن نكون حكومة سجانين نضغط على الناس، وانما حكومة خدم لخدمة الشعب، ان الذين يدعون الديمقراطية لا يمارسونها حقيقة ويتخذون قراراتهم سرا وفي الغرف المظلمة. وعلى كل حال هذه القضايا غير مطروحة. وامامنا مشاكل البطالة المرتفعة والتضخم والديون والربا الذي أنهك كاهل تركيا. والمواطن التركي تهمة هذه المسائل أولا.

● فلننتقل الى القضايا المباشرة ولنبدأ بسورية جارتكم الجنوبية، فبينكم وبينها خلافات على المياه، وأنتم تتهمونها بدعم الحركة الانفصالية الكردية. كيف تعالجون هذه المسألة في اطار توجهكم لتنمية العلاقات مع الدول الاسلامية في حال تسلمكم السلطة؟

- هدفنا الاساسي الذي أعلنه في الانتخابات الأخيرة هو تطوير علاقاتنا مع الدول الاسلامية عموما والمجاورة خصوصا، ولتحقيق هدفنا

الوسط: يصادف ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) - يوم إجراء الحوار - الذكرى الرابعة للانتخابات الجزائرية التي فازت فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وتحل هذه الذكرى فيما يفوز حزبكم «الرفاه» في الانتخابات، وهناك تشابه، فالانقاذ غضبت وحصل ما حصل عندما الغيت انتخابات الجزائر، وأنتم تريدون تشكيل الحكومة لأنكم الحزب الفائز الأول. ولكن الرئيس سليمان ديميريل قد لا يكلفكم بذلك، فهل ستغضبون مثلما غضبت «الجبهة الاسلامية للانقاذ»؟

- أربكان: ما حصل في الجزائر مؤلم جدا. ولكن لن يحصل الشيء نفسه في تركيا. فأولا ديميريل رجل عاقل ولن يفعل مثل هذا. فانا اعرفه منذ ٥٠ عاما، وسيخرج امام الشعب انا فعل شيئا مخالفا للديموقراطية التي يؤمن بها بقوة. لقد استقرت الديمقراطية في تركيا، ولا يمكن ان نكرر هنا ما حصل في الجزائر. الديمقراطية هنا عريقة والانتخابات اجريت مرات عدة ونحن نريد ان تكون تركيا نموذجا للدول الاسلامية الاخرى، لا ان تقلد الاشكال المختلفة، والاحداث المؤلمة التي اعقبت إلغاء الانتخابات في الجزائر أكدت ان عملهم ناك لم يحل مشكلة، بل فتح مشكلات وجروحا كبيرة للجميع.

● أثيرت في الجزائر وغيرها من البلدان الاسلامية قضية مدى التزام الاحزاب الاسلامية بالديموقراطية، ويبدو ان الامر نفسه مطروح في تركيا فما قولكم؟

- أولا، نحن لسنا حزبا اسلاميا، نحن حركة سياسية، وفي ما يخص الديمقراطية فنحن





الاسمى وهو تأسيس وحدة اسلامية أو اتحاد للدول الاسلامية. ولا نجد أي موانع حقيقية للعمل المشترك بين الدول الاسلامية.

أما مشكلة المياه فهي من المشاكل التي زرعتها الدول الغربية بيننا وكذلك مشاكل الحدود والأقليات وغير ذلك، ليفسدوا العلاقات بين الدول الاسلامية بشكل دائم. والمشاكل بين سورية وتركيا تأتي في الاطار نفسه بينما حلها سهل. لقد حصل تغير كبير في تركيا بمجيء «الرفاه»، وإذا تسلمنا السلطة ستحل المشاكل من داخل تركيا وليس من خارجها، فنحن نحل مشاكلنا مع جيراننا والدول الاسلامية كما نريد نحن المسلمون، وليس كما تريد الدول الغربية وأميركا. خذ مثلاً الألمان والفرنسيين الذين تحاربوا ١٠٠٠ سنة. وبعد الحرب العالمية الثانية تصالحوا وحسنوا علاقاتهم. كم من الأموال والناس والقطارات والرسائل والجرائد تعبر يومياً بين البلدين من دون حواجز؟ العلاقة نفسها يمكن أن تقوم بيننا وبين سورية، وهذا يتم ببذل الجهد وحسن النية. وسنحقق ذلك حتى لا يضيع وقتنا وجهدنا في مشاكل لا طائل من ورائها.

#### ● ماذا عن العراق؟

- هذه مأساة أخرى في العلاقات بين الدول الاسلامية، ونحن في تركيا نتضرر من الحظر المفروض على العراق بملايين الدولارات ناهيك عن الضرر الواقع على الشعب العراقي المسلم. والحكومات السابقة لم تفعل شيئاً لحل المشكلة علماً بأن قرارات الأمم المتحدة التي فرضت الحظر على العراق تعطي الحق للدول المجاورة لتقديم طلب والتنسيق مع الأمم المتحدة لاعفائها من التنفيذ الكامل حتى لا تتضرر هي مالياً، لكن الحكومات السابقة لم تفعل شيئاً في هذا الصدد

لأنها ليست صاحبة قرارها. عندما شاركنا في الحكم عام ١٩٧٦ كان حجم التبادل التجاري مع العراق لا يتجاوز مليوني دولار ورفعناه خلال وقت قصير إلى ٢٠٠ مليون دولار. وأنا وقعت على الاتفاقية الخاصة بذلك. هل سيكون في مقدوركم فعلاً أن تفتحوا الحدود بينكم وبين الدول العربية المجاورة مثلما هو الوضع بين الدول الأوروبية كما وعدتم في الانتخابات؟ - ولم... أليست هي حدودنا ونحن اصحاب القرار في شأنها. إغلاق الحدود، خصوصاً مع العراق، أدى إلى مشاكل كثيرة. فالبطالة في المناطق الحدودية تفاقمت، والناس هناك أقرباء، والحقيقة أنه لم تكن هناك أي حدود تذكر قبل ٨٠ سنة فحسب، والاستعمار كما تعلم هو الذي رسم هذه الحدود.

أثناء الانتخابات كنت في مدينة أورفة القريبة من الحدود وسألني الناس هناك إذا كنت سأفتح الباب مع سورية، فقلت إننا لن نفتح الباب لأنه لن يكون هناك باب أصلاً. نحن سنلغي الحدود بين البلدين ولن نكتفي بفتح باب واحد فقط. ● عملية السلام تتقدم في الشرق الأوسط، وهناك حديث عن إقامة سوق شرق أوسطية يبدو أكيداً أنها ستصطدم بطموحاتكم الهادفة إلى علاقات تعاون اسلامية - اسلامية من دون مشاركة اجنبية، فما رأيك؟

- نحن أولاً مع السلام والتفاهم مع الجميع وبين الجميع، ولكن كي نصل إلى خير للمسلمين لا إلى بيع أراضيهم التي روتها دماء شهدائهم، ونحن غير مقتنعين بأعمال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فاتفقاته لن تؤدي إلى السلام. ثم





اننا قبل كل شيء لا نرضى بالقدس إلا مدينة للمسلمين، ولا يمكن ان نقبل بان تكون يوما عاصمة لليهود، وعلى هذه المبادئ ستتعامل حكومة «الرفاه» مع عملية السلام في الشرق الأوسط.

● تعاني الدول العربية مشاكل حادة مع الحركات الإسلامية فيها، والغالب ان وصول «الرفاه» الى الحكم في تركيا سيقلقها. ولعلهم يقبلون ان الرفاه، وهو صديق لمعظم هذه الحركات، سيوفر الملجأ لها ويساعدها في معارضتها لأنظمة الحكم في بلادها، فهل هذا صحيح؟

- هذا خطا كبير. فمئذ سنوات ونحن نؤكد لزعماء هذه الدول ومسؤوليها اننا لن نتدخل في شؤونهم الداخلية، ويهمننا ان تكون العلاقات جيدة مع جميع الحكومات العربية ايا كان توجهها. المهم الا نسمح هذه الحكومات للغرب بان يستخدم طاقتها لايذاء مواطنيها المسلمين. وكما حدث في تركيا، نحن ندرك ان بعض الأنظمة تضغط على شعوبها والشعب احيانا يدافع عن حقه ويطالب بحقوقه الأساسية، ولكن الدول تسمي هذه معارضة، وهذا موضوع آخر.

لا بد ان تهتم الدول الإسلامية بمصالحها الحقيقية، وهي مصالح الشعوب أولا. ولا يعقل ان تعامل حكومة شعبها بالحسنى ثم تشتكي ان هناك من يتدخل في شؤونها. ونحن في الرفاه نتعهد لهم باننا لن نتدخل في شؤون حكومة تقوم مبادئها على احترام شعبيها، وبالتالي، لا ينبغي ان يخافوا من استلام الرفاه زمام الأمور في تركيا.

● الرفاه حل في المسربة الأولى في الانتخابات، لكنكم لا تستطيعون تشكيل الحكومة الجديدة منفردين. بينما أعلنت

الأحزاب الأخرى انها ترفض الدخول في ائتلاف معكم، فكيف إذن تصرون على تكليفكم بتشكيل الحكومة؟

- لأن هذا هو حقنا الدستوري. غالبية الشعب هي التي تريد الرفاه في الحكم. فبينما تنخفض نسبة التأييد للأحزاب الأخرى ارتفع تأييدنا بنسبة ٥٠ في المئة خلال اعوام قليلة فقط. وهذا لم يحصل من قبل في تاريخ تركيا... انظر الى الأرقام، حزبنا حصل على تأييد 1 ملايين ناخب، أي أكثر من حزب الوطن الأم بنحو ٥٠٠ ألف صوت. أما حزب الحكومة (الطريق المستقيم) فانخفض تأييده بنسبة تزيد على ٢٠ في المئة، ما يعني ان الشعب غير راضٍ على أداء الحكومة. والرفاه هو الحزب الأول، في كل المحادثات التركية.

انا أعرف الرئيس ديميريل وهو رجل عاقل وصاحب خبرة عريقة. وبالتالي يجب ان يكلف الرفاه. ونستطيع بإذن الله تشكيل حكومة، على رغم ما نقوله وسائل الاعلام وما تردده بعض الاحزاب. ودستورياً أمامنا مهلة ٤٥ يوماً. وإذا فشلنا، فليشكلوا عندئذ حكومتهم اذا استطاعوا.

● انهمتم الأحزاب الأخرى بأنها تخدم الغرب وأنها ذئير جديدة بحكم تركيا والآن تحاولون التهديد اليهها من أجل الدخول في ائتلاف معها اليس في هذا بعض التذق؟

- نحن الحزب الأكبر ويجب ان نتحمل مسؤوليتنا... مرحلة الانتخابات انتهت، وأنا أقول لهؤلاء الآن، انني الحزب الأكبر وأنا على استعداد للتفاهم معكم، فعتالوا من أجل خدمة البلاد.

● أي الأحزاب تعتبرونها الأقرب اليكم؟

- نحن لا نفرق بينها، فنحن شيء وهم شيء آخر. وفي نظرنا كلهم سواسية، ونحن مستعدون

للتعاون مع أي منهم، ونعتبر ان المرحلة الآن ملائمة لتقديم التنازلات المتبادلة من قبل الجميع.

● يقول مسعود يلماظ انه لن يتفاهم مع الرفاه قبل ان يغير أفكاره وبرنامجه بشكل جذري... وأنت تقول أنك مستعد لتقديم تنازلات فما هي؟

- الحكومة الائتلافية تعني التفاهم ما بين حزبين أو أكثر على ما يتفقون عليه، وتأجيل ما يختلفون عليه، والتنازل هنا يكون عن بعض الأشياء البسيطة من أجل مصلحة البلاد. وهذه ليست المرة الأولى التي انتقلنا فيها مع أحزاب أخرى. لقد تعاملنا مع اليسار واليمين في السبعينيات وخدمنا البلد. سدر ما نستطيع، ولم نتنازل عن أي شيء قد يضر بالبلد ولله الحمد.

● هل لديكم برنامج زمني لتحقيق برنامجكم الاقتصادي؟ فمثلاً متى تفتحون الحدود مع سورية والعراق اذا تسلمتم السلطة؟

- هذا لا نستطيع ان نقرره وحدنا طالما اننا سندخل في ائتلاف لتشكيل الحكومة. إذا جئنا مستقبلاً بقوة كافية ومنفردين، فنستطيع وقتها وضع الجدول الزمني الذي نريد. في الائتلاف نبدأ بأشياء المتفق عليها اودفع المفاسد مقدم على جلب المصالح) - قاله بالعربية - ونحن نجلب المنفعة بتشكيل حكومة مع هؤلاء، ثم بعد ذلك نقوم بنشاط مخطط مثل هدفنا بإلغاء الربا، فنترك النظام كما هو ولكن نقيم بجواره برنامجا آخر للقروض من دون فائدة للمزارعين لشراء التريكتورات والمواد الزراعية ويستمر النظامان في وقت واحد. ولكن عندما يبدأ برنامجنا في طرح





المصدر:

المصدر:

١٩٩٧

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

ثماره ويشاهد الناس تحسن حال أهل القرى الذين استفادوا من القروض من دون فائدة، وعندما يرتفع الانتاج وينخفض السعر للمستهلك، سيكون البقاء للأصلح، لكن هذه عملية طويلة، وتحتاج الى عناية ومتابعة، وقبل ذلك توفيق الله.

● الأوساط الاقتصادية ورجال الأعمال غير متحمسين لأفكار كهذه؟

- هؤلاء يعتقدون ان لا حياة من دون الربا، وسيأتي وقت يكتشفون فيه عكس ذلك مثلما حصل لغيرهم واصبحوا من أشد انصار نظام التجارة من دون الربا.

● ما هي توقعاتكم لاستقرار الحكومات الائتلافية المقبلة في تركيا؟

- الوضع سيكون صعباً. فمن جهتنا سن بذل الجهد وسنقدم حسن النية. ولكن سيكون هناك من يحاول إفشال أي ائتلاف ندخل فيه... لقد فعلوا ذلك لجميع الحكومات التي شاركت فيها في السبعينات واستخدموا مختلف الوسائل. وإذا شكلوا هم حكومة، فستكون مؤلفة من ثلاثة أطراف متنافرة بوجود معارضة قوية. والحل مقبل بإذن الله. «الرفاه» سيأتي قريباً وبغالبية كافية كي يطبق برنامج العادل لخير جميع الأتراك والمسلمين ■



## تركيا بعد الانتخابات: المطالبون رأس «الرفاه» سلماً أو حرباً

تحقيق بقلم محمد نور الدين



تركيا، التي جرت في ٢٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٥، كانت، كذلك،

الاصعب. لكن النتائج التي اسفرت عنها كانت فائقة الدلالة لجهة تأكيد «جوهر» الصراع المستمر، بصيغ وأشكال مختلفة، منذ تأسيس الجمهورية العلمانية عام ١٩٢٢. وبالإمكان القول، إن المواجهة الحاسمة والأكثـر شراسة بين التيارين الاسلامي والعلماني - الغربي بدأت فور اعلان النتائج. وطرحت الخريطة البرلمانية الجديدة والمشهد السياسي الذي تلا اعلان النتائج بصورة مكشوفة كل الاوراق على الطاولة، في منحنى لا مثيل له في السابق، حيث اصيبت القوى الحزبية، اليمينية واليسارية، بصدمة كبرى ربما تمنعت معها ان يفوز «الرفاه» بالغالبية المطلقة، فيتدخل الجيش و«ينهي»

المسألة موقراً على هؤلاء حرجاً ما بعده حرج، وكم كان يتمنى زعماء حزبي اليمين، لو انهما حصلاً، مجتمعين، على الغالبية المطلقة، فلا يخرجوا للانتلاف مع احد الحزبين اليساريين المتبقين في البرلمان او مع كليهما، حتى لا يبدو «الرفاه» في جانب وما تبقى من البرلمان في جانب آخر. لم يعد ثمة من مجال للمناورة او «التحايل» على الشكل الذي سيتخذه الصراع في المرحلة المقبلة. فالمعركة الفعلية بدأت الآن، كان كل سنوات التجاذب الماضية على مدى عقود بكاملها كانت مجرد «تمارين» وتدريبات الى أن تحين «ساعة الصفر». ولن يقدر احد اهمية ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات النيابية الا بعد وقت طويل، وتركيا ستكون على موعد مع مفاجات «ثقيلة» تعيد صياغة مسار الجمهورية، للمرة الاولى منذ سبعين عاماً.

الاحتمالات القوية لفوز حزب «الرفاه» الاسلامي بالمركز الاول في الانتخابات، تحولت الى «واقع كبير» على صعيد نسبة الاصوات التي حصل عليها او عدد المقاعد العائدة له في

البرلمان الجديد. فقد نال الرفاه نسبة ٢١,٣٢ في المئة او ما يعادل ستة ملايين صوت، متقدماً بذلك باقل من نقطتين على حزب «الوطن الام» الذي حصل على ١٩,٦٦ في المئة وبخارق من الازسوات يصل الى نصف مليون. أما حزب «الطريق المستقيم» فحل في المركز الثالث بنسبة ١٩,٢٠ في المئة وبتأخر عن «الرفاه» قارب ٧٠٠ ألف صوت. في حين نال حزب «اليسار الديموقراطي» ١٤,٦٥ في المئة وحزب «الشعب الجمهوري» ١٠,٧١ في المئة.

وما من شك في أن «الرفاه» استفاد كثيراً من الانقسامات في جبهتي اليمين واليسار ليتقدم الى احتلال المركز الاول في الانتخابات. لكن في المقابل لا يمكن تفسير انتصار «الرفاه» بهذا العامل فقط. ذلك انه في مقارنـة بين نسبة الاصوات التي حصل عليها اليمين او اليسار في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩١ وبين ما حصل عليه في الانتخابات الاخيرة، حصل تحول واضح لدى الرأي العام التركي لمصلحة «الرفاه» الاسلامي على حساب تراجع كبير لـ





المصدر:

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

سيطرة «الرفاه» المطلقة في محافظات وسط الاناضول وشماله، وتزعّمه مدينتي انقرة واسطنبول، لا يمكن القول ان «الرفاه»، وبخلاف كل الاحزاب الاخرى، له حضور قوي في معظم

المناطق التركية على اختلاف اعراقها ومذاهبها ومستوياتها الاقتصادية. ولم يتأخر نجم الدين اربكان زعيم «الرفاه»، في القول ان حزبه الوحيد القادر على تقديم سياسة تجمع كل البلاد وتقدم العلاج لمختلف مشكلاتها.

### تعادل تشيلر وييلماز

ولم تحسم الانتخابات الزعامة في جبهة اليمين. فالتنافس الحاد بين زعيم «الوطن الام» مسعود ييلماز وزعيمة «الطريق المستقيم» طانسو تشيلر، من المرجح ان يستمر ولو قاما بتشكيل حكومة ائتلافية. ومن المفارقات ان «الوطن الام» الذي تقدم في النسبة المئوية للاصوات على «الطريق المستقيم» بفارق ٠,٤٦ في المئة وحوالي مئتي الف صوت، تخلف عنه في عدد المقاعد النيابية، نظرا الى طبيعة قانون الانتخاب المعمول به حاليا. اذ حصل الوطن الام على ١٣١ مقعدا في مقابل ١٣٥ مقعدا للطريق المستقيم. وبالتالي لن يستطيع احد من زعمي الحزبين الادعاء ان الناخب عقد له زعامة اليمين. علما ان تشيلر لمحت لاحقا الى ان حزبها خاض الانتخابات منفردا فيما تحالف «الوطن الام» مع حزب «الاتحاد الكبير» الذي يرأسه محسن يازجي اوغلو. اي انه في حال حسمت الاصوات التي نالها حزب «الاتحاد الكبير» فإن النسبة الفعلية التي حصل عليها «الوطن» ستراجع، ما يدعم ادعاء تشيلر ان زعامة اليمين عائدة لها.

وبخلاف «التعادل» في جبهة اليمين، خرج بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» بنصر كبير هو الاول منذ اكثر من ١٥ سنة، حاسما لمصلحته زعامة اليسار الاجتماعي على حساب تراجع كبير في شعبية حزب «الشعب الجمهوري» الذي تجاوز بقليل نسبة العشرة في

المنة المطلوبة لدخول البرلمان.

وشكل حزب «الديموقراطية الشعبي» الكردي الذي يرأسه مراد بوزلاق والذي يرفع شعار الخبز والحرية والسلام، ظاهرة مثيرة للاهتمام عندما اكتسح كل الاحزاب الاخرى، بما فيها «الرفاه»، وحل في المركز الاول في المحافظات الكردية بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ في المئة. ولولا عدم تمكنه من بلوغ نسبة العشرة في المئة على مستوى تركيا، واكتفائه بنسبة ٤,١٧ في المئة، لكان يفترض ان يقدم الى البرلمان ٢٥ نائبا فازوا

اليمينية واليسارية.

فقد تراجعت اصوات اليمين ممثلاً بحزبي «الطريق المستقيم» و«الوطن الام» من ٥١ في المئة عام ١٩٩١ الى ٢٩ في المئة في الانتخابات الاخيرة، اي بتراجع قدره ١٢ نقطة او ما يعادل خمس قوته السابقة. حزب «الطريق المستقيم» لوحده تراجع ٧ نقاط ففي عام ١٩٩١ نال ٢٧ في المئة فيما نال الآن ١٩,٢٠ في المئة او ما يعادل ربع قوته السابقة. وتراجع حزب «الوطن الام» اربع نقاط من ٢٤ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٩,٦٥ في الانتخابات الاخيرة او ما يعادل سدس قوته السابقة. وعلى جبهة اليسار نلحظ التراجع ذاته، اذ حصل حزبا «اليسار الديمقراطي» والحزب «الشعبي الاجتماعي الديمقراطي» (الآن حزب الشعب الجمهوري) عام ١٩٩١ على نسبة ٢١ في المئة هبطت الآن الى ٢٤ في المئة بتراجع قدره ٧ نقاط او ما يعادل ربع قوته السابقة. واذا كان حزب «اليسار الديمقراطي» حقق تقدماً من ١٠,٨ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٤,٦٥ عام ١٩٩٥ فإن حزب «الشعب الجمهوري» تراجع قوته الى النصف تماما من ٢٠,٨ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٠,٧١ عام ١٩٩٥.

في المقابل، وحده حزب «الرفاه» كان يحقق تقدماً تلو الآخر، ليس فقط منذ عام ١٩٩١ بل منذ الانتخابات البلدية العامة عام ١٩٨٩ عندما نال ما نسبته ٩,٨ في المئة فقط الى ١٦,٩ عام ١٩٩١ (وكان متحالفاً مع حزب الحركة القومية اليمينية) الى ١٩,٠٧ في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤ ثم الى ٢١,٣٢ في المئة في الانتخابات الاخيرة. اي انه ضاعف قوته مرتين ونيفاً بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٥، واذا اخذنا تطور قوة «الرفاه» في الاعوام الاخيرة مقياساً لقوته المستقبلية لا يمكن الاعتقاد ان الرفاه سيواصل تعزيز شعبيته وحضوره السياسي كلاعب اساسي وصعب في المعادلة الداخلية.

وهنا تبدو ذات دلالات مهمة خريطة الانتشار الحزبي لـ «الرفاه» على مدى مساحة تركيا. فقد اظهرت النتائج ان «الرفاه» حقق نتائج مهمة وتوسع كثيراً في مناطق لم يكن يحظى فيها بنفوذ قوي مثل المحافظات الواقعة على ساحلي بحر ايجه والبحر المتوسط. وعلى رغم ان حزب «الديموقراطية الشعبي» (الكردي) حصده، وبنسبة عالية، معظم اصوات الناخبين في المناطق الجنوبية الشرقية ذات الوجود الكردي المكثف، الا ان الحزب الوحيد الذي وقف نداً له ويفارق كبير عن الاحزاب التي حلت في المركز الثالث في هذه المناطق، كان حزب «الرفاه» الذي، لو لم يخض الحزب الكردي هذه الانتخابات لكانت معظم الاصوات في المناطق الكردية ذهبت اليه، كما حدث عام ١٩٩٤. واذا اضفنا الى كل ذلك





المصدر:

العدد ١٠٠٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

بالمركز الاول في محافظات جنوب شرقي البلاد. ويرى زعيم الحزب بوزلاق ان الضغوطات التي مورست لدفع قسم من النخبين الى الاقتراع لمصلحة حزب «الشعب الجمهوري» لكي يتمكن من بلوغ نسبة العشرة في المئة، والتجاهل الاعلامي الظالم لحملة الحزب الانتخابية كانت عوامل اساسية لسقوط الحزب على مستوى تركيا. ويرى بوزلاق ان من نابوا عن المناطق الكردية، بموجب قانون الانتخاب، وهم من حلوا في المركز الثاني في هذه المناطق، هم اشبه بنواب «معينين» منهم الى نواب اختارهم الشعب. وطالب بتعديل قانون الانتخابات مؤكدا انه سيواصل المعركة الديمقراطية من خارج البرلمان. وهنا شاع، بعد اعلان النتائج وسقوط الحزب الكردي «نداء» من زعيم حزب «العمال الكردستاني» عبدالله اوجلان يدعو فيه بوزلاق ومرشحي حزبه الى الانضمام الى «البرلمان الكردي في المنفى» التابع لحزب العمال الكردستاني الذي عقد حتى الآن ثلاثة اجتماعات في لاهاي وفيينا وموسكو. وما من شك في ان انتصار حزب بوزلاق في المناطق الكردية سيحرم الاحزاب الاخرى، باستثناء «الرفاه» نسبيا، من احتكار التحدث باسم هذه المناطق وي طرح، بصورة حادة، مسألة الحوار لحل المشكلة الكردية على اساس عرقي ستكون له مضاعفاته السلبية المؤكدة.

وشهدت الانتخابات الاخيرة خروجاً تاريخياً من البرلمان لاحدى الشخصيات التركية البارزة وهي الب ارسلان توركيش زعيم حزب «الحركة القومية» اليميني المتطرف الذي فشل، بفارق ضئيل جداً، في تخطي حاجز العشرة في المئة ونال نسبة ٨,١٨ في المئة وما يزيد على المليون صوت. وعزا توركيش هزيمة حزبه الى سببين: الاستطلاعات التي كانت تنشر وتعطي حزبه ارقاما منخفضة، وتضخيم الاعلام لدعوة احد مرشحي الحزب، مدعي عام امن الدولة السابق نصرت ديميرال، رفع الاذان باللغة التركية عوضاً عن العربية، ما افقد الحزب جزءاً من اصوات الاسلاميين في قاعدته. ولا ريب في ان عدم تمثيل الحزبين اللذين يمثلان الاستقطاب التركي - الكردي في البرلمان الجديد، ستكون له انعكاساته السلبية على جماهير الحزبين التي ستحاول التفتيش عن اساليب اخرى للتعبير عن ارائها خارج قبة البرلمان، في انتظار الانتخابات

المقبلة.

اما الاحزاب الاخرى الصغيرة فلم تستطع ان تتجاوز نسبة واحد في المئة من الاصوات، وكان الفشل ذريعاً لجسيم بوينر رئيس حركة الديمقراطية الجديدة الذي اصيب بخيبة كبيرة

بعدما كان يامل ان يحقق نتيجة افضل بكثير. الى تلك غابت بعض الشخصيات المعروفة عن البرلمان الجديد بعدما فشلت في الفوز منها رئيس الحكومة السابق ييلديريم اقبولوت ووزير الخارجية السابق ايلتير توركان وجوشكون قيرجا وخبير الاقتصاد المعروفان علي تيغريل ومحموي ايفيلمير، فيما فازت ١٢ امرأة، وبرز فريق تشيلر «العسكري - الامني» - دوغان غوريش، محمد آغار، نجدت منزير، اضافة الى اول نائب غير مسلم منذ العام ١٩٦٠ هو رجل الاعمال اليهودي جيفي قمحي.

انتهت الانتخابات وفاز «الرفاه» بالمركز الاول وبمقاعد في البرلمان بلغت ١٥٨ مقعداً على حزب تشيلر ب ٢٢ مقعداً و ٢٧ مقعداً على حزب ييلماز، فيما بلغت مقاعد حزب اجاويد ٧٦ مقعداً وحزب بايكال ٥٠ مقعداً. وفي نظرة حسابية الى الخريطة الحزبية الجديدة لم يستطع اي حزب، كما في البرلمان السابق، وفي عدد كبير من البرلمانات السابقة، الحصول على غالبية ٥١ في المئة. اي ٢٧٦ من اصل ٥٥٠ مقعداً هم مجموع نواب البرلمان الحالي. ومنذ اللحظة الاولى لتبلور النتائج، كان السؤال المطروح: هل يكلف رئيس الجمهورية سليمان ديميريل رئيس الحزب الاكبر، «الرفاه»، نجم الدين ارباكان بتشكيل الحكومة الجديدة، وهل يستطيع تشكيلها، ام يحرم ارباكان حتى من مجرد فرصة تكليفه بتشكيل الحكومة، ويتم تكليف شخصية اخرى للتصدي لهذه المهمة، ومن تراها تكون؟

لا يلزم الدستور التركي رئيس الجمهورية تكليف رئيس الحزب الاول تشكيل الحكومة. لكن الاعراف المتبعة حتى الآن تقضي ان يكلف ديميريل اربكان القيام بهذه المهمة. وهنا بالضبط بدأت معركة التصدي لحزب الرفاه والحؤول دون تكليفه او تشكيله حكومة جديدة. اذ يحتاج «الرفاه» الى دعم احد حزبي اليمين او حزبي اليسار مجتمعين. ولم تمض ساعات على ظهور النتائج حتى كان الجميع امام «حرج» كبير، وتسارعت التطورات. اربكان دعا ديميريل الى احترام الاصول الديمقراطية واحترام خيار الامة التي اقترعت للرفاه، اي تكليفه تشكيل الحكومة، وهو اطلق دعوات مفاجئة للتعاون والائتلاف مع اي حزب آخر مهما كان اتجاهه، منتقداً «الخرف السوداء» التي تسعى لحرمان «الرفاه» حتى من «شرف» تكليفه، وليس فقط، تشكيل الحكومة الجديدة.

ان قطع طريق السلطة امام «الرفاه» من دون ان يعتبر ذلك مساساً بالاصول الديمقراطية هو المازق الاول الذي يتعين على النظام العلماني في تركيا مواجهته. اما المازق الثاني، فهو ان البديل





المصدر:

السياسة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

عن حكومة يشارك فيها «الرفاه»، هو حكومة يشارك فيها حزبا اليمين واحد الحزبين اليساريين الآخرين، حتى تتمكن من الحصول على الغالبية المطلقة من الاصوات.

### اربعان وحكومة اقلية

ويطرح عدم تكليف اربعان تشكيل الحكومة، تحديا كبيرا للديموقراطية التركية. اذ من جهة يعتبر «انتهاكا» للاعراف الديمقراطية، ومن جهة اخرى يدفع «الرفاهيين» الى وضع المحروم من محاولة الوصول الى السلطة باساليب ديموقراطية، احتراموا قواعدها منذ العام ١٩٦٩، بل شاركوا في حكومتين خلال السبعينات واحدة مع بولنت اجاويد واخرى مع سليمان ديميريل نفسه. وهذا الشعور قد يدفعهم الى اللجوء الى خيارات اخرى، غير ديموقراطية، للوصول الى السلطة بعدما سدت السبل بوجههم. وهنا يعيد مراقبون الى الازهان ان نظرية استبعاد ديميريل لاربعان عن محاولة تشكيل الحكومة نظرا الى عدم قدرته المسبقة على نيل دعم احزاب اخرى والنجاح في نيل ثقة البرلمان غير واقعية وتحول دون وصول اللعبة الديموقراطية الى نهايتها. فديميريل نفسه عندما اعاد تكليف تشيلر تشكيل الحكومة الجديدة بعد انهيار حكومتها الائتلافية في العشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي، لم يأخذ في الاعتبار قدرة تشيلر المسبقة لتأمين الغالبية المطلوبة لنيل الثقة، وكان ان سقطت حكومة الاقلية التي شكلتها آنذاك في اقتراع الثقة في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولا يستبعد بعضهم، في حال تكليف اربعان تشكيل الحكومة الجديدة، ولم يحصل على دعم احد الاحزاب الاخرى، ان يلجا

الى ما لجأت اليه تشيلر ويشكل حكومة اقلية من حزب «الرفاه» مع معرفته المسبقة بانها لن تنال الثقة. ولكنه يكون في هذه الحال مارس السلطة بالفعل وطرح برنامج عمل امام الراي العام يستطيع من خلاله اكتساب مزيد من الدعم ويسقط مخاوف الاوساط التي تخشى من حكم اسلامي. ولن يعدم اربعان، في حال تكليفه تشكيل الحكومة، مد جسور مع الاوساط الدينية في حزب «الوطن الام» التي تتمتع بنفوذ قوي في قاعدة الحزب، لا سيما كوركوت اوزال ومحمد كجيجيلر وكذلك مع حزب «الاتحاد الكبير» الذي يضم ٨ نواب وخاض الانتخابات تحت مظلة حزب «الوطن الام».

وفي ظل التوازن الحزبي الراهن فإن امل «الرفاه» الوحيد للوصول الى السلطة بطرق ديموقراطية هو ان يسعى للحصول منفردا على الغالبية المطلقة في الانتخابات النيابية المقبلة، وان بقاءه الآن في المعارضة وحيدا تجاه حكومة تضم جميع الاحزاب الاخرى او معظمها قد يمنحه، بحكم الاخطاء التي ستقع فيها الحكومة الائتلافية، فرصة مهمة لتعزيز شعبيته. ولكن، حتى «بصيص النور» هذا قد لا يظهر، ذلك ان قانون الانتخابات الحالي، الذي يلزم حصول اي حزب على عشرة في المئة لدخول البرلمان، جاء، حيث سقط حزبا «الديموقراطية الشعبي» و«الحركة القومية»، لمصلحة «الرفاه» فنال عددا من المقاعد النيابية اكبر من حجم تمثيله الفعلي. ولا شك في ان الاحزاب الاخرى ستعمل لاقرار قانون انتخابي جديد لا يتيح لـ «الرفاه» مثل هذه الاستفادة. ومن ذلك، خفض النسبة المطلوبة لدخول البرلمان الى خمسة في المئة. والتعجيل في اجراء انتخابات مبكرة، خلال سنتين، للتخلص من المشهد الحزب الحالي.

المعضلة الثانية امام النظام العلماني ستكون في توفير «المخرج» الملازم الذي يقطع الطريق على «الرفاه»، لكنه لا «يخرج» كثيرا وضع الاحزاب الاخرى التي خاضت حملة انتخابية شرسة تبولت خلالها اقسى التهم. فكيف تستطيع تشيلر ان تاتلف مع بيلماز وهي التي اتهمته بالتعاون مع «الارهاب» الكردي ممثلا بعبدالله اوجلان وبيانه «متواطىء» مع حزب «الرفاه»؟ وكيف لبيلماز ان ياتلف مع تشيلر التي اتهمها ببيع قضية قبرص وبالاثرء غير المشروع وبإيصال البلاد الى حافة الانهيار الاقتصادي؟ وكيف ياتلف اجاويد مع تشيلر وهو المعارض لاميركا ولقوة المطرقة والوحدة





الجمركية ومن دعاة الحوار مع بغداد؟ الى ما هنالك من تباين حاد في النظرة الى عدد كبير من القضايا بين احزاب «الطريق المستقيم» و«الوطن الام» و«اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري». لكن، على رغم كل هذه الاختلافات، فلا بديل لهذه الاحزاب، للتصدي لـ «الرفاه»، من الائتلاف في ما بينهما، لا سيما بين «الطريق المستقيم» و«الوطن الام». وي طرح هذا السيناريو مشكلة من يتزعم الحكومة. وهنا نتحدث بعض «المطابخ» عن تداول رئاسة الحكومة بين تشيلر وبيلمار كل لفترة محددة، على ان يشارك فيها او يدعمها «من الخارج» بولنت اجاويد.

### اجاويد وواشنطن

ونذهبت اوساط الى طرح اجاويد كحل وسط لتشكيل الحكومة. لكن العقبة الاساسية امام هذا الاقتراح هو معارضة واشنطن لاجاويد المعروف بانتقاده لسياساتها. ويفضل دينيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» عدم المشاركة في الحكومة ليتفرغ لترتيب اوضاع حزبه الداخلية التي تعرضت لهزات شديدة في الآونة الاخيرة. ومهما يكن لن تستطيع اي حكومة جديدة ائتلافية بين احزاب اليمين واليسار تجاوز تناقضاتها الهائلة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية والمسألة الكردية والوحدة الجمركية مع اوروبا والعلاقات مع الغرب والعراق... الخ. كذلك بالنسبة الى الحساسيات الشخصية بين زعمائها. وستكون مهمة «ائتلاف الضرورة» محددة، اقرار قانون انتخابي جديد، ثم الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة تعيد تمجيد «الرفاه» وتنقذ الحكومة الجديدة من تناقضاتها قبل انفجارها الحتمي. مع اعلان نتائج الانتخابات، بدأت معركة «كسر العظم» الفعلية بين الاسلاميين والعلمانيين في تركيا. وهي معركة مكشوفة، هذه المرة وقاسية. وامام «الحلف الجهنمي» للاحزاب العلمانية، ستكون خيارات «الرفاه» في الرد مفتوحة على كل الاحتمالات. والسؤال هو: كيف ومتى سيكون الرد؟ ■





## أربكان يتعهد طرد القوات الجوية الغربية من تركيا إذا تسلم السلطة

■ أنقرة - رويتر - أكد الزعيم الإسلامي التركي نجم الدين أربكان للغرب أول من أمس أن ليس هناك ما يبعث على الخوف من فوزه في الانتخابات غير أنه تعهد بانتهاج سياسة خارجية مستقلة تماماً.

وقال أربكان للصحافيين إن حزب الرفاه الذي يتزعمه سيعيد التفاوض بشأن اتفاق تجاري مع أوروبا وسيعمل على تخفيف العقوبات المفروضة على العراق وسيامر القوات الجوية الغربية بمغادرة تركيا.

وفاز حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات العامة التي جرت الشهر الماضي غير أنه يجاهد من أجل إيجاد شريك له من بين الأحزاب العلمانية لتشكيل ائتلاف يحكم البلاد. وبعد هذا هو الفوز الأول للإسلاميين في انتخابات تجري في تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي.

وقال أربكان في مؤتمر صحافي «لا يمكن أن نقدم أي توضيحات تتعلق باستقلال البلاد. هل سيتولى آخرون اتخاذ قرارات نيابة عنا من دون أن يكون لدينا ما نقوله. لا هذا لن يحدث».

غير أنه قال أنه لن يقطع علاقات تركيا الوثيقة بالغرب وعلى العكس تماماً فإن النهوض بالعلاقات سيكون لمصلحة كل من تركيا والغرب.

وانتقد أربكان بنود الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي وقال «تركيا أهيئت بهذا أكثر من أي دولة أخرى».

وتم رفع القيود التجارية على المنتجات الصناعية غير أن الزعيم الإسلامي يطالب بالسماح للمنتجات الزراعية التركية الرخيصة نسبياً بالدخول كذلك إلى أسواق الاتحاد الأوروبي.

على صعيد آخر، دخلت الاحتجاجات التي تشهدها السجون التركية يومها الثالث أمس السبت إذ احتجز يساريون متشددون مدير سجن و٢٨ مسؤولاً وسجاناً آخرين على الأقل في سجنين.

وأعلنت وكالة أنباء «الأناضول» أن السجناء المتمردين في سجن بيرامباسا في اسطنبول وضعوا حواجز حول أنفسهم داخل زنابزينهم ورفضوا التفاوض مع السلطات. واحتجز مدير سجن و١١ حارساً في سجن باترامباسا. وفي سجن بوكا في مدينة أيجا في أزمير ظل اثنان من مسؤولي السجن و١٥ حارساً بين أيدي السجناء.

وسيطرت الشرطة على الشوارع المحيطة بسجن بيرمباسا في اسطنبول.

وبدا السجناء في أنقرة واسطنبول وأزمير ويوزجات تمردهم بعد قتل ثلاثة منهم في صدامات مع قوات الأمن في سجن عمرانية في اسطنبول المحاط بأجواء أمن مشددة الخميس الماضي. وأضافت الوكالة أن المتمردين في سجن عمرانية يطالبون باتخاذ إجراء قانوني ضد سلطات السجن بسبب دورها في مصادمات الخميس. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي السجن والشرطة للتعقيب.





المصدر:

الأهرام - رام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٨ يناير ١٩٩٦

### مشاورات في تركيا

انقرة: يبدأ البرلمان التركي اليوم «الثنين» أول جلساته برئاسة الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي يجري مشاورات مع قادة الأحزاب السياسية التي فازت في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي. ومن ناحية أخرى كثف قادة الأحزاب اليمينية واليسارية التي فازت في الانتخابات جهودها للاتفاق على برنامج مشترك لإغلاق الطريق أمام حزب الرفاة بزعامة نجم الدين أربكان الذي حصل على المركز الأول في الانتخابات لشغله ١٥١ مقعدا. ويسعى قادة حزب الرفاة إلى اقناع حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ بالاشتراك معاً في حكومة ائتلافية خاصة أن هناك عدداً غير قليل من أعضاء هذا الحزب من ذوي الاتجاهات الإسلامية المؤيدة لمشاركة حزب الرفاة الحكم.





# أربكان يطمئن الغرب.. ويحدد ملامح حكومته القادمة



رسالة تركيا:

محمد القدوسي

أثار المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده البروفيسور نجم الدين أربكان صباح الجمعة الماضي بمقر الحزب بأنقرة العديد من ردود الفعل، وعقب المؤتمر تحدث التلفزيون التركي لأول مرة في مختلف قنواته عن الموافقة على قيام أربكان بتشكيل الحكومة، حتى ولو من باب منحة الفرصة. حرصت تانسو تشيللر -رئيسة حزب الطريق القويم، ورئيسة الوزراء- حتى الآن- على تكثيف ظهورها في التلفزيون في نفس توقيت إذاعة مقتطفات من المؤتمر، وبدا التلفزيون التركي وكأنه يتكون من ثنائية «أربكان - تشيللر»، حيث تعاقب ظهورهما في معظم القنوات.

أكثر من ١٠٠ «أنا» صحفي يمثلون مختلف الجنسيات، بطريقة وصفها أحد نواب أربكان بأنها محاولة لتفويت الفرصة على الأعداء في الداخل والخارج، الذين يحاولون استعلاء الجيش على «الرفاه»، ويبدو أن هذا صحيح، فقد أكد أربكان أنه ليس عدواً للغرب قائلًا: لسنا أعداء للغرب، وإذا شكلنا الحكومة فسنعمل على تقوية صلاتنا به. ورداً على عدة أسئلة حول «التعريفية الجمركية الموحدة» التي كان أربكان يتخذ موقفاً ضدها، قال رئيس حزب الرفاه: لسنا ضد التعريفية الجمركية الموحدة مع أوروبا، لكننا نصحح بعض أخطاء الماضي في هذا المجال، نريد العدل بيننا وبين دول أوروبا، وأضاف: إننا لن ندير الشؤون التجارية التركية وفق تعليمات بروكسل «حيث بروكسل هي مقر الجماعة الأوروبية».

وقال: إن تركيا غير معتلة بعضو واحد في الجماعة الأوروبية ولذلك فهم في بروكسل يتخذون

اتسمت تصريحات تشيللر بالتحفظ الشديد، وحرصت على عدم الحديث عن الانتخابات أو تشكيل الحكومة الجديدة، وإن كانت قد تحدثت في إشارة ذات مغزى - مطمئنة المواطنين على الاقتصاد التركي، مؤكدة أنه يتمتع بالاستقرار، بينما التذذب الشديد في أسعار البورصة ينفي تأكيداتها.

أما مسعود يلماز -رئيس حزب الوطن الأم- فصرح يوم السبت الماضي -أي بعد يوم واحد من المؤتمر- في لقاء تلفزيوني، بأنه لا يوافق على تولي تانسو تشيللر رئاسة الوزارة في حالة الائتلاف بين حزبيهما، وقال: لو أصرت تشيللر على رئاسة الوزارة فإنه «من الممكن» الائتلاف مع الرفاه. هذه هي أهم ردود فعل المؤتمر الصحفي الذي استغرق ساعة، أجاب خلالها أربكان عن أسئلة





القرارات التي تحقق مصالحهم، ولهذا السبب نرى ان التعريف الموحدة قد تضر تركيا وتجعلها في وضع اشبه بالاحتلال.

وتعجب اربكان من موقف الغرب قائلاً: كيف يريد الغرب الديمقراطية ان نوافق على المشاركة دون ان يكون لنا رأي؟

وقال: سنحاول إقامة هيئة إسلامية موحدة لكل دول العالم الإسلامي، وهذا لا يعني أننا ضد السوق الأوروبية والتعريف الجمركية الموحدة. وعن تحفظ الأحزاب التركية على الائتلاف مع الرفاه.

قال اربكان: لقد احتل الرفاه المرتبة الاولى في الانتخابات، ونحن مستعدون للائتلاف مع أي حزب آخر لتشكيل الحكومة. وشكا اربكان من وقوف الأحزاب الأخرى ضد الرفاه، وقال: إنهم مقلدون للغرب ومروجون للربا، لكن رغم هذا، فهذه هي نتائج الانتخابات، ونحن نقول: هذا وقت الائتلاف والتفاني في خدمة الجماهير.

واكد اربكان ان النظام المدني «العلماني» للدولة سيظل كما هو قائلاً: ستظل الدولة علمانية، لكننا سننهي كراهية الأديان وحالة العداء للإسلام على نحو خاص.

وأضاف: ستبدأ العلمانية الحقيقية في تركيا- كما نص عليها الدستور- بعد مجيئنا إلى الحكم، فأكثر الأحزاب تطبيقاً للديمقراطية واحتراماً لها هو الرفاه، وعند تشكيلنا للحكومة فإننا سنعمل وفقاً لثلاثة أسس.

١- الديمقراطية: حيث لن نتخذ أي قرار دون الرجوع إلى الشعب.

٢- مجلس الشعب هو جهة التشريع، وقوانينه تسن على أساس علمي.

٣- العقلانية، حيث نحصر على مطابقة أمورنا كلها للعقل والمنطق.

ثم تطرق اربكان للحديث عن حقوق الإنسان قائلاً: لا نريد لأي إنسان أن يعيش مجرداً من حقوقه، فنحن ندافع عن حقوق الإنسان في كل مكان، ندافع عن حق الشعب الفلسطيني كما ندافع عن حقوق ٢٥٠ مليون مواطن أمريكي.

ورداً على سؤال حول القواعد العسكرية الأمريكية في تركيا قال اربكان: نريد إزالتها فوراً.

فالأمريكيون يزعمون أنهم يريدون بهذه القواعد الموجودة في جنوب بلادنا الدفاع عن الأكراد في شمال العراق ضد اضطهاد الحكومة لهم، وهذا غير صحيح، ف«صدام حسين» لن يهاجم الأكراد من «أنقرة»!

ورغم هذه التصريحات الصارمة ضد الوجود العسكري الأمريكي فقد حذر اربكان من سماهم بـ «دببة السيرك» من محاولة الإساءة إلى صرورة «الرفاه» أمام العالم الغربي.

كما أكد في ختام المؤتمر ان حكومته القادمة ستدعم القطاع الخاص، وتعد بحل مشكلة القطاع العام المعروض للبيع منذ سنوات.

في الختام أكد اربكان ضرورة استقرار الحكومة فترة طويلة حتى تتمكن من تسديد الديون الداخلية والخارجية، فيما بدا أنه رد على ما تردد حول تهديدات أمريكا لأربكان بأنها ستطالب تركيا بسداد ديونها فوراً إذا ما طبق اربكان الشريعة الإسلامية.

جدير بالذكر أن اربكان بدا شديد الثقة بتكليف الرئيس سليمان ديميريل له بتشكيل الوزارة.





المصدر:

الشريعة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٩ يناير ١٩٩٦

## الغرب يقرأ نتائج الانتخابات:

# ماذا يعنى الفوز الإسلامى فى تركيا؟

الناخبين الذين يدينون له بالولاء لمقدرته على مواجهة مشكلات مئات الآلاف من الطبقة المتوسطة. وتنقل عن البروفيسور إيلتر توران - أستاذ العلوم السياسية بجامعة كوك بإسطنبول - قوله: «إن الرفاه يعكس كل فئات المجتمع، وإن الإحساس الذى ضمهم جميعاً هو أنه حزب يمثل الناس الذين يشعرون بأن المجتمع يهمل وجودهم بداخله». وتشير المجلة إلى أن

جمهور الناخبين شعر بأن المسئولين فى الحزب قادرون على العطاء وتولى مهامهم فى المجالس المحلية بكفاءة فى مقابل الفساد من جانب ممثلى الأحزاب الأخرى.

### نجم الرفاه

\* معظم المحللين لسلاوضاع السياسية فى تركيا يتفقون على أن علو نجم «الرفاه» وما يسببه هذا من مخاوف على المصالح الغربية فى تركيا ومستقبل علاقاتها مع أوروبا يقع اللوم فيه على تشيللر وقادة الأحزاب العلمانية الأخرى ويساندونهم فى ذلك كبار رجال الأعمال الذين سعوا إلى تأكيد أن أفضل مستقبل لتركيا هو ارتباطها بأوروبا متمثلة فى التحاقها بالاتحاد

الانتخابات - إلى خشية المسرح السياسى فى تركيا كانت له أسباب أخرى بالإضافة إلى الولاء الحقيقى من جمهور الناخبين للحزب الإسلامى وزعيمه نجم الدين أربكان وأهمها: الأزمة الاقتصادية التى تعانيها تركيا وازدياد نسبة التضخم التى وصلت إلى ٨٤ فى المائة سنوياً ثم حالة التخبط السياسى للأحزاب العلمانية فى تركيا، والتى فشلت فى مخاطبة مطالب الغالبية العظمى من الشعب التركى مع اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء، وتراكم الديون الخارجية التى وصلت إلى أكثر من مائة مليار دولار.

### صعود قوى

وفى معرض تفسير ظاهرة ازدياد شعبية حزب الرفاه الإسلامى ركزت وسائل الإعلام الغربى على أن فكرة «عدم الانقياد» لأوروبا التى رفعها الحزب خلال حملته الانتخابية حظيت بمساندة قوية من جمهور الناخبين الذين ملأوا الفساد ومراوغة الأحزاب الأخرى وبخاصة على ضوء النتائج الباهرة التى حققها ممثلو الحزب أيضاً خلال انتخابات المجالس المحلية فى

العصام الماضى، والتى حقق من خلالها الحزب السيطرة على عشرات من المجالس النيابية فى تركيا بما فى ذلك إسطنبول وأنقرة أكبر مدينتين فى تركيا. وتفسر «نيوزويك» الأمريكية ذلك بالقول: إن الإسلاميين من خلال «الرفاه» تمكنوا من الظهور بكل تأكيد كقوة على الساحة التركية لأن الحزب تمكن من إيجاد قاعدة صلبة من

أحدث فوز حزب «الرفاه» الإسلامى فى الانتخابات التركية شعوراً بالصدمة لدى الأوساط السياسية فى الغرب أعقبه إحساس بالذهول، وحاول الكثيرون أن يقرأوا هذه النتائج من منظور غربى نظراً إلى الأهمية التى تمثلها تركيا للمصالح الغربية فى هذا الجزء من العالم، وقد أدت تركيا دوراً مهماً خلال الحرب الباردة، وكان أحد هذه الأدوار بعد انتهاء الحقبة الباردة وخلال حرب الخليج عندما كانت أراضيها تمثل قاعدة تنطلق منها طائرات قوات التحالف ضد العراق. ويبدو أن هذه الأهمية الإستراتيجية والحيوية لتركيا بالنسبة للغرب قد تستمر فى ظل التطورات التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط سواء فى عملية السلام بين الدول العربية وإسرائيل أو فى إطار مخاوف الغرب من «المد الإسلامى» لاسيما بعد أن خرجت دول وسط آسيا الإسلامية من عباءة الاتحاد السوفيتى المنهار. ولهذه الأسباب وغيرها اتجهت الأنظار إلى تحليل نتائج الانتخابات وفوز الحزب الإسلامى، وبدأ العديد من المحللين يرددون نغمة أن صعود «الرفاه» - بقوة خلال هذه





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الشريعة

التاريخ:

9 يناير 1996

حزب الرفاه من تشكيل الحكومة.

### السياسة والعسكر

اما المحور الثالث الذي طرحه عدد من المحللين أيضاً في مجلة «تاييم» الأمريكية فهو أن مالا يقدر عليه السياسة قد يفعله العسكر. في إشارة إلى إمكانية تدخل الجيش التركي في التوصل إلى حل للخروج من حالة الجمود السياسي إلا أن هذه المسألة على وجه الخصوص، وإن كانت قد تمت ثلاث مرات في السابق، إلا أن الأمر الآن يتعلق بمحاولة تركيا أن «تتجمل» في عيون الغرب وأن مسألة تدخل الجيش؛ لحسم الخلاف السياسي قد «يشوه» صورتها لدى الغرب، وهو مالا تريده مطلقاً في إطار السعي منذ سنوات عديدة للحاق بالقاطرة الأوروبية. وتجمع معظم التحليلات على أنه إذا تم استبعاد «الرفاه» من الائتلاف الحكومي فقد يعمل بقوة داخل البرلمان وفي الشارع التركي أيضاً كمعارضة حقيقية، مما قد يلقي بظلاله حول أزمة حكومية جديدة، وربما إجراء انتخابات جديدة في العام المقبل، وهو آخر ما تحتاج إليه تركيا الآن، التي هي في حاجة ماسة حالياً إلى قيادة قوية ومصادقية سياسية.

الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، ومن ثم حصولها فيما بعد على العضوية الكاملة في المنظومة الأوروبية.

والتساؤل الذي طرحته مجلة «نيوزويك» الأمريكية في عددها الأخير هو: هل الفوز الإسلامي سيفير من شكل الحياة السياسية في تركيا؟ وهل هذه «اللطم» التي وجهت للعلمانية في تركيا ستؤثر في روابط تركيا بالغرب؟ تنقل المجلة وجهات نظر لعدد من المعلقين السياسيين الذين يطرحون تكهنات تدور في مجملها حول:

أولاً: الائتلاف الذي تسعى إليه حثيثاً تانسو تشيلسر مع حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ قد لا يعمر طويلاً في ظل حكومة لا تستند إلى التمثيل الحقيقي في البرلمان.

أخيراً: إن دعوة نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه إلى تشكيل حكومة باعتباره رئيساً لأكبر حزب فائز في الانتخابات قد لا تكون أمامه فرصة بمفرده للنجاح مع عدم تكتله مع أحزاب أخرى، مما قد يكون بمنزلة فرصة أمام الحزبين العلمانيين الرئيسيين للتخلص منه خارج النظام أملاً لتانسو تشيلسر وزعماء الأحزاب الأخرى الرئيسية في البلاد في حرمان





## استمرار الاعتداءات على مصالحها في ألمانيا تركيا: النواب يؤدون اليمين ولا اتفاق بعد على تشكيل حكومة

□ بون - من اسكندر الديك:  
□ اسطنبول - «الحياة»:

■ أدى النواب الاتراك اليمين الدستورية في جلسة طويلة بدأت بعد ظهر امس، فيما استمرت الاتصالات بين الاحزاب لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي اجريت في ٢٤ من الشهر الماضي. وتحتم على النواب البالغ عددهم ٥٥٠ عضواً ان يؤدوا اليمين الواحد تلو الآخر الامر الذي كان متوقعاً ان يستغرق ١٨ ساعة.

وتسعى الاحزاب العلمانية الى تشكيل ائتلاف حاكم للحيلولة دون وصول حزب الرفاه (الاسلامي)، الذي جاء أولاً في الانتخابات، الى السلطة. ومن المتوقع ان يكلف الرئيس سليمان ديميريل زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان بمحاولة تشكيل حكومة بعدما يجري اليوم الثلاثاء محادثات مع زعماء الاحزاب.

وترأس زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الحكومة الانتقالية وهي تسعى الى الاتفاق مع زعيم حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ على تشكيل حكومة ائتلافية. لكن خصومة شخصية بينهما هي بين اسباب عرقلة التوصل الى اتفاق.

وفي تطور آخر، اتهم النائب الاتحادي الألماني من اصل تركي تشيم اوزدمير، امس الاثنين، اعضاء المنظمة التركية اليسارية المتطرفة «ديف صول» المحظورة في ألمانيا بأنها وراء الاعتداءات التي جرت في الايام الاخيرة ضد مصالح الاتراك في مختلف المناطق الألمانية رداً على ما يجري في السجون التركية.

وقال امس في تصريح ادلى به الى اذاعة هسن إن «هذه المجموعة متعصبة بشكل كبير، ومتطرفة بشكل كبير وعدوانية بشكل كبير». وطالب اوزدمير الذي يمثل حزب الخضر في البرلمان الاتحادي السلطات الألمانية «تطبيق القوانين المرعية الاجراء بكل قوة على هؤلاء». واعتبر ان منظمة «ديف صول» معزولة بين السكان

الاتراك وانها فشلت ايدولوجياً وتحاول من خلال العنف والأعمال غير المسؤولة ابراز نفسها. واضاف: «اعتقد انه من غير الممكن السماح باستمرار مثل هذه الحرب بالنجاسة في ألمانيا الاتحادية، ولا احد يملك تفهما لأعمال كهذه».

على صعيد آخر، استمرت الهجمات بزجاجات المولوتوف الحارقة على مكاتب الاتراك ومحلاتهم لليوم الرابع على التوالي في ألمانيا مع ظهور عنصر جديد - قديم وهو مشاركة عناصر من حزب العمال الكردستاني فيها. فقد أعلنت الشرطة الألمانية في هامبورغ، وزينغن، ومانهاييم، واولم، ودارمشتات ان عناصر غير معروفة قامت ليل اول من امس وصباح امس بإلقاء زجاجات مولوتوف وحجارة على مصالح الاتراك فيها. وبينما أعلنت الشرطة في معظم الأماكن ان القائمين بالاعتداءات «من القوى التركية اليسارية المتطرفة» ذكرت اوساط شرطة مانهايم انها «تشبه بعناصر من حزب العمال الكردستاني» ألقت زجاجتي مولوتوف على مكتب سياحي تركي لم تشتمل لحسن الحظ. ووجدت الشرطة هناك علماً على الأرض لحزب العمال الكردستاني. وحصل الامر نفسه في زينغن، أما في اولم وهامبورغ فوجدت الشرطة كتابات تندد «بالاضطهاد الجاري في السجون التركية» وتطالب «بوقف قتل الشهداء الاتراك».

من جهة أخرى، حكمت المحكمة الادارية العليا في ولاية راينلاند - بفالتس «بعدم وجود ملاحقة سياسية للمسيحيين في تركيا». واستناداً إلى هذا الحكم لن يقبل طلب لجوء أي مسيحي تركي إلى ألمانيا باستثناء حالات فردية كان يكون الشخص وحيداً، أو مريضاً، أو كبيراً في السن. وأوضح قضاة المحكمة ان في امكان السلطات الألمانية ترحيل هؤلاء إلى بلادهم «لانه لا يوجد من حيث المبدأ خطر كبير ومحدد على حياتهم وحريرتهم».





المصدر:

الأخبار

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٠ يناير ١٩٩٦

**تكليف أريكان بتشكيل  
الحكومة الجديدة في تركيا**  
انقرة. وكالات الأنباء. كلف  
الرئيس التركي سليمان ديميرل أمس  
نجم الدين أريكان - زعيم حزب الرفاة  
الاسلامي في تركيا والفائز في  
الانتخابات العامة الأخيرة - بتشكيل  
الحكومة الجديدة. وقد جاء قرار  
التكليف في الوقت الذي توقع فيه  
المحللون السياسيون أن يواجه أريكان  
صعوبات كبيرة في العثور على شريك  
له من أجل تشكيل حكومة ائتلافية معه.





المصدر:

الأشهر

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٠ يناير ١٩٩٥

### هجوم مسلح في تركيا

استنبول - شنت عناصر يسارية تركية مسلحة هجوما امس على قلب الحي التجاري في استنبول امس وقتلوا اثنين من كبار رجال المال والصناعة وسكرتيرا انتقاما لقتل ثلاثة من زملائهم في صدام مع حراس الامن في سجن عمرانية الاسبوع الماضي. وقد اعلنت منظمة الجبهة الثورية للتحرير الشعبى المتفرعة عن تنظيم ديفسول اليسارى الثورى مسئوليتها عن الحادث الذى استهدف صاحب شركة سابانسى القابضة ومديرها العام. وكانت اعمال شغب قد وقعت في عدة سجون تركية في خلال الاسبوع الماضى احتجز خلالها المساجين ٢ من حراس السجون وفي مقاطعة تونسيلى الشرقية. قد اطلقت عناصر من جيش تحرير المزارعين والعمال قتابل يدوية وبنيران المدافع الرشاشة فقتلوا جنديين واصابوا اخرين بجراح





## بؤادر أزمة سياسية حادة في تركيا رغم تكليف زعيم حزب الرفاه بتشكيل الحكومة

١٢٢ مقعدا وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد في المركز الرابع بـ ٧٥ مقعدا، وحزب الشعب الجمهوري في المركز الخامس بـ ٥٠ مقعدا.

وتوقع المحللون ان يفشل اريكان في تشكيل الحكومة لرفض الاحزاب الاخرى الدخول في ائتلاف معه وعدم تمتعه بالأغلبية المطلقة في نفس الوقت وفي هذه الحالة ستتفجر أزمة سياسية عميقة في تركيا.

ويذكر ان احزاب الوطن الام والطريق القويم واليسار الديمقراطي كانت قد اعلنت تحالفها رغم الاختلافات الحادة فيما بينها لمنع حزب الرفاه من الوصول للحكم.

أنقرة - الوكالات - كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اريكان بتشكيل الحكومة الجديدة. وجاء قرار ديميريل بعد اجتماعه مع زعماء الاحزاب الخمسة الكبرى كل على حده للتشاور حول تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان حزب الرفاه قد حصل على المركز الاول في الانتخابات العامة التي اجريت يوم ٢٤ ديسمبر الماضي حيث فاز بـ ١٥٨ مقعدا في البرلمان وجاء حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ في المركز الثاني بـ ١٢٤ مقعدا وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر القائمة الحالية بأعمال رئيس الوزراء في المركز الثالث بـ





المصدر:

المصدر:

١٠ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# فوز الرفاه وضع تركيا في مأزق

أياً كانت نتيجة اللقاء  
الذي جرى أمس بين رئيس  
تركيا سليمان ديميريل  
وزعيم حزب الرفاه  
الإسلامي الحاصل على  
أعلى الأصوات في  
الانتخابات البرلمانية  
الآخيرة فإن عملية تشكيل  
الحكومة تشكل معضلة  
حقيقية وقعت فيها  
النخبة السياسية في  
تركيا نتيجة  
عجز الأحزاب عن  
تأمين الأصوات  
اللازمة لتشكيل  
الحكومة أو إنجاز ائتلاف  
بين بعضها لا ينجم عنه  
انشقاقات داخلها نتيجة  
هذا الائتلاف.

## صلاح صابر

أعلنت الأحزاب الأخرى رفضها  
الدخول معه في ائتلاف ولصعوبة  
أن يحدث ذلك إذ يقف في أقصى  
الصورة السياسية في تركيا  
مؤسسة الجيش الضامنة للنظام  
العلماني في تركيا الذي استقر منذ  
١٩٢٤ على يد كمال أتاتورك  
والقادرة على التدخل إذا لزم الأمر  
كما حدث عام ١٩٨٠ والتي لا يروق  
لها حزب الرفاه الإسلامي خاصة  
في ظل شعاراته الراديكالية قبل  
الانتخابات والتي بدأ يحاول  
التراجع جزئياً عنها والميل إلى  
الاعتدال أملاً في جذب الأحزاب  
الأخرى للائتلاف معه حيث كان  
يردد زعماء الحزب قبل الانتخابات  
أنهم قادرون للسلطة سواء من  
خلال الانتخابات أو بالدم.  
واستبقاً لتكليف الرئيس

وتقضى الإجراءات الدستورية  
بان يعقد البرلمان الجديد جلسة  
أولى بعد خمسة أيام من نشر  
النتائج النهائية في الجريدة  
الرسمية وهو ما حدث يوم الأربعاء  
الماضي حيث رأس الجلسة سليمان  
عارف من حزب الرفاه باعتباره  
أكبر الأعضاء سناً وبعد ذلك أجرى  
الرئيس ديميريل اتصالات مع زعماء  
الأحزاب قبل أن يكلف أحدهم  
بتشكيل الحكومة حيث ينبغي على  
رئيس الوزراء أن يقدم أعضاء  
حكومته للبرلمان لنيل ثقته فيها  
خلال مدة لا تتجاوز ٤٥ يوماً وفي  
حالة فشله يكلف رئيس الدولة  
شخصية أخرى لتشكيل الحكومة..  
وإذا التزم الرئيس ديميريل بالعرف  
فإنه سيكلف نجم الدين أربكان زعيم  
حزب الرفاه الإسلامي (الحاصل على  
نسبة ٢١٪ من الأصوات أي ١٥٨  
مقعداً من جملة ٥٥٠ مقعداً في  
الانتخابات الأخيرة) بتشكيل  
الحكومة إلا أن المراقبين يستبعدون  
بخاصة تشكيل الحكومة بعدما





الأمم المتحدة

المصدر:

١٩٩٢ يناير

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

أحزاب اليمين وحدها على الأقل. وفي معسكر اليمين يطرح البعض إقامة تحالف بين الوطن الأم والطريق القويم وتأمينه ببعض النواب المستقلين أو بأحزاب اليسار المعتدل ولكن هذا التحالف يعترضه من يكون رئيس الحكومة إذ يتصارع على ذلك كل من يلماظ وتشيلر وبينهما ثراث من عدم الثقة عبر عن نفسه بقوة بالفشل في إقامة تحالف انتخابي بينهما ويطرح رجال المال والأعمال الراغبون في هذا التحالف شكلاً للخروج من معضلة من يرأس الحكومة يعمل نوع من التبادل على الرئاسة ديمقراطياً بينهما. وفي ظل كل هذا تبقى إقامة انتخابات مبكرة في تركيا بديلاً مطروحاً بقوة يمكن تحقيقه حالة فشل أربكان أو رئيس أي حزب آخر في تشكيل حكومة تحصل على ثقة البرلمان وهناك انقسام في تركيا حول ذلك فالفرق الأول الذي يضم كلاً من تشيلر وأجاويد يرحب بالانتخابات المبكرة ويرى أن لهما فرصة في تدعيم مركزهما بها وزيادة عدد المقاعد التي سيحصلون عليها بينما الفريق الثاني الذي يضم كلاً من أربكان ويلماظ يرغبون في إجراء انتخابات مبكرة حرصاً على ما تم تحقيقه في الانتخابات الأخيرة والذي لا يملكون ضمان تكراره ثانية.

ديميريل لأربكان برئاسة الحكومة طرح الأخير ثلاثة بدائل الأول هو ائتلاف مع حزب "الوطن الأم" الذي يتزعمه مسعود يلماظ الذي حصل على ١٣٢ مقعداً في الانتخابات الأخيرة وهو من أحزاب يمين الوسط، والثاني هو ائتلاف مع حزب "الطريق القويم" الذي تتزعمه تانسو تشيلر والحاصل على ١٣٥ مقعداً في الانتخابات الأخيرة (بما فيها ثمانية مقاعد لحزب الوحدة الكبرى) وهو أيضاً من أحزاب يمين الوسط الذي يضم عدداً من النواب الليبراليين. أما الخيار الثالث

لأربكان فهو الائتلاف مع حزب اليسار المعتدل أي (حزب اليسار الديمقراطي أو اليسار الجديد) الذي يتزعمه بولند أجاويد والحاصل على ٧٥ مقعداً، وحزب "الشعب الجمهوري" الذي حصل على ٥٠ مقعداً. إلا أن هذه الاحتمالات

الخاصة بأربكان لا تعني أنها ستلقى قبولاً من هذه الأحزاب فهناك اختلافات أيديولوجية عديدة - رغم تشابه في النظر للسياسات - بين حزبي الرفاه والطريق القويم من ناحية ومن ناحية أخرى يصعب على تشيلر أن تقيم تحالفاً مع الرفاه يدفع العديد من أعضاء حزبها للانشقاق على الحزب ويزعج رجال الأعمال في تركيا.

أما في مجال اتجاه الرفاه ناحية اليسار فإن أربكان زاد اتحاد نقابات العمال (تورك - إيش) واجتمع مع زعيمه بايرام مرال الذي دعا إلى ضرورة منح "الرفاه" فرصة تشكيل الحكومة واختباره لمدة عام فيها، ومعظم المنتسبين لاتحاد النقابات من عمال القطاع العام الذي ترى تشيلر تخصيصه في حين يرفض "الرفاه" عملية الخصخصة ولكن يبقى أن خيار ائتلاف الرفاه مع أحزاب اليسار في حال تحقيقه معرض لعدم الاستقرار وإثارة العقبات أمامه من





## ديميريل يكلف زعيم «الرفاه» تشكيل حكومة تركية جديدة

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ عين الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس رئيس حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان رئيساً للوزراء وكلفه بتشكيل حكومة جديدة باعتباره زعيم اكبر كتلة سياسية في البرلمان بعدما جاء حزبه اولاً في الانتخابات النيابية التي اجريت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. (تفاصيل اخرى ص ٨)

وحصل «الرفاه» على ١٥٨ مقعداً في البرلمان يليه «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئاسة الوزراء الموقرة تانسو تشيلر (١٣٥) ثم «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماظ (١٣٢). وتؤمن جميع الاحزاب التركية بالعلمانية باستثناء «الرفاه».

وصرح اربكان اثر تكليفه بتشكيل

حكومة بان «الرئيس (ديميريل) كلفنا مهمة تشكيل حكومة (...) سنسعى الى انجاز هذه المهمة في اقصر وقت ممكن».

ويسعى الحزبان العلمانيان، اللذان يمثلان يمين الوسط، الى تشكيل ائتلاف حاكم ينضم اليه احد حزبي اليسار، الشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي، لإبعاد الإسلاميين عن السلطة. ويتألف البرلمان من ٥٥٠ مقعداً ولم يحصل أي حزب على غالبية تمكنه من الانفراد بالحكم. وكانت الاحزاب العلمانية كلها اكدت، اثر اعلان نتائج الانتخابات، انها لن تدخل مع حزب الرفاه في ائتلاف. ومن الناحية العملية يحتاج اربكان الى واحد فقط من الاحزاب الثلاثة ليؤمن غالبية في البرلمان، بينما يحتاج اي حزب علماني الى الاتفاق مع حزبين آخرين.





## أريكان... علمانياً

■ إذا... كلف نجم الدين أريكان تشكيل حكومة غداة أداء النواب الاتراك اليمين الدستورية، وردد ممثلو حزب الرفاه (الاسلامي)، العبارة المشهورة في نص اليمين وهي: «اقسم باحترام مبادئ الديمقراطية والعلمانية ومبادئ أتاتورك». بعدما كان الهجوم على العلمانية تحديداً أحد أهدافهم الرئيسية في أثناء الحملة الانتخابية واجمعوا على أنها تصدم مشاعر الشعب التركي الذي يشكل المسلمون ٩٩ في المئة من عدد نفوسه. طبعاً، ليست هذه المرة الأولى التي يتعهد فيها سياسيون اسلاميون، وأريكان شخصياً، الدفاع عن العلمانية والاتاتورية. فكثيرون منهم كانوا نواباً في برلمانات سابقة والدستور التركي يلزمهم أداء هذه اليمين، ولعل كثيرين يتذكرون الأزمة التي أثارها النائب الكردي ليلى زانا وزميلها خطيب نجلة، وهما في السجن الآن، بسبب رفضهما أداء اليمين في برلمان سنة ١٩٩١ وتعطيل الجلسة الأولى لساعات قبل اقناعهما بترديد العبارة أياها. لا مجال للمقارنة بين الانتصار الحالي لاسلامي تركيا وبين انتصار زملائهم قبل ثلاث سنوات في الجزائر وما جرت اليه الحال من مأس على بلد «المليون شهيد» نتيجة لالغاء نتائج انتخاباتها آنذاك. فما يجري في تركيا لا غبار عليه بمقدار ما يتعلق الامر بقواعد اللعبة الديمقراطية التي لا يعتبر أريكان غريباً عليها وهو الذي خدم مصالح الدولة العلمانية الاتاتورية ثلاث مرات بصفته نائباً لرئيس الوزراء ومرات أخرى بصفته وزيراً. فهل من المستغرب، بعد هذا كله ان تعتبره المؤسسة التركية التقليدية، بما فيها العسكرية، جزءاً منها على رغم كل شيء؟

الواقع ان أريكان الحملة الانتخابية الاخيرة هو غير أريكان ما بعد الانتخابات التي اسفرت عن فوز حزبه بالمركز الاول. قبل الانتخابات كان أريكان يرفض حتى مناقشة احتمال مشاركته احزاباً اخرى في حكومة ائتلافية. فهو كان يصور على ان هذا الاحتمال غير وارد ابداً لانه واثق بأن «الرفاه» سيحقق انتصاراً ساحقاً يمكنه من الانفراد بالحكم. الامر الذي سيعطيه الفرصة لتحقيق وعده الانتخابية، ومنها اقامة «هيئة أمم متحدة» للعالم الاسلامي والغاء الحدود بين دولها، طبعاً بعد «تحرير» فلسطين والشيشان والبوسنة واذربيجان.

بعد الانتخابات لم يعبر أريكان ونوابه الاسلاميين ولو عن احتجاج بسيط عندما تقدموا، واحداً بعد الآخر، نحو المنصة البرلمانية ليقسموا بالدفاع عن العلمانية والاتاتورية في تركيا. ولم يكن هذا هو التعهد الوحيد الذي بلعه أريكان ما بعد الانتخابات. فهو اكد استعداداته للدخول في ائتلاف حاكم مع أي من الاحزاب الاخرى، «فكلهم اخواننا». أريكان يفعل في الحقيقة ما تفعله زعيمة «الطريق القويم» تانسو تشيلر وزعيم «الوطن الام» مسعود يلماظ. فبينما تناور الاولى لتشكيل ائتلاف يضم حزبا وحزب يلماظ وحزب الشعب الجمهوري (بزعامه دينيز بايكال)، يسعى الثاني الى ائتلاف يضمه وتشيلر وزعيم حزب اليسار الديمقراطي بولند اجاويد. وفي الوقت نفسه يناور أريكان لتشكيل ائتلاف يضمه ويلماظ مستبعداً بقية الاحزاب.

أريكان كشف أمس تعامله البراغماتي مع الوضع السياسي حين اعلن أمس انه ونوابه لن يفعلوا أكثر من التفرج «ونحن نشرب القهوة» اذا شكلت الاحزاب الاخرى ائتلافاً استبعدت عنه «الرفاه». وهي عندما ستفشل في الحكم ستضططر الى اجراء انتخابات جديدة توقع أريكان ان يحقق فيها حزبه هذه المرة الانتصار الساحق الذي لم يتحقق قبل شهر.

في ضوء هذا السلوك الاريكاني هل يمكن احدا ان يشم رائحة جزائر في تركيا؟

كامران قره داغي





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الحياة الهندية

٢٠ يناير ١٩٩٦

جماعة يسارية تغتال اثنين من كبار الصناعيين في تركيا

## اربكان واثق من تشكيل حكومة ونوابه اقساموا بالدفاع عن العلمانية

■ انقرة، استنبول - رويتر - قال زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) التركي نجم الدين اربكان أمس الثلاثاء انه واثق من ان الرئيس سليمان ديميريل سيكلفه قريباً تشكيل حكومة بعد الانتخابات التشريعية غير الحاسمة التي اجريت الشهر الماضي. واكد للصحافيين بعد اجتماعهما: «انا متفهمون مع الرئيس على جميع المسائل».

جاء هذا التصريح بعدما قسم نواب الرفاه، بانهم سيدافعون عن العلمانية في الجلسة الاولى للبرلمان الجديد التي عقدت اول من امس

وكرست لاداء اليمين الدستورية. وردد جميع النواب، واحدا تلو الآخر، اليمين الذي تضمن عبارة «اقسم بالحفاظ على المبادئ الديمقراطية والعلمانية للجمهورية وسيادتها».

يذكر ان مرشحي حزب الرفاه ركزوا في اثناء الحملة الانتخابية على التنديد بالعلمانية باعتبارها تصمد مشاعر الشعب التركي الذي يشكل المسلمون ٩٩ في المئة من عدد نفوسه.

ومن المتوقع ان ينتج ديميريل اربكان الفرصة لتشكيل حكومة في الايام المقبلة كونه زعيم الحزب الذي

يمتلك اكبر كتلة نيابية في البرلمان. لكن الاسلاميين قد يواجهون مصاعب في العثور على شركاء في الائتلاف على رغم ان اربكان استخدم منذ الانتخابات لهجة تصالحية تجاه الاحزاب العلمانية التي تحاول التغلب على خلافاتها وتشكيل ائتلاف حاكم في ما بينها لمنع الاسلاميين من الوصول الى السلطة.

وقال اربكان منذ ايام: «يمكننا تشكيل حكومة مع اي من الاحزاب، فانهم جميعا اشقاءنا». وتكون بان يكلف ديميريل اليوم الاربعاء تشكيل حكومة وقال ان حزب الرفاه سيبدأ

على الفور محادثات لتشكيل ائتلاف حاكم مع العلمانيين. ودعا الاحزاب الاخرى الى ان تكون «بنامة». وكان متوقفا ان يصدر التكليف رسمياً بعدما يلتقي ديميريل زعماء بقية الاحزاب الممثلة في البرلمان.

وكان الحزبان الرئيسيان اللذان جاء بعده بفارق صغير، الطريق الصحيح بزعامة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر والوطن الام بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماق، اعلنا انهما لن يشتركا في ائتلاف حاكم مع «الرفاه».

في تطور آخر اعلنت مصابيح صناعية في استنبول ان مسلحين اغتالوا امس اثنين من كبار رجال الصناعة في تركيا. وقال ناطق باسم الشركة التي يعمل فيها القتيلان ان المسلحين قتلوا اوزدمير صبانجي كبير المديرين التنفيذيين في شركة تويوتا للسيارات، وهي شركة مشتركة تملكها مؤسسة «تويوتا» اليابانية وشركة صبانجي التركية.

ولا يزال المسلحون اليساريون نشطين في استنبول على رغم تقلص نشاطهم نتيجة للصراعات الداخلية في صفوفهم وحملة اعتقالات ومطاردة واسعة تعرضوا لها في الثمانينات.

يذكر ان سجناء يساريين في سجون تركيا انهم امس خمسة ايام من حملة احتجاجية على مقتل ثلاثة سجناء خلال اشتباك الاسبوع الماضي مع حراسهم في احد سجون استنبول.





## سياسة خارجية

### إرباك!

أربك نجم الدين أربكان تركيا ودولا كثيرة في الغرب والشرق بفوز حزبه الرفاه الإسلامي في الانتخابات العامة الأخيرة في تركيا بأعلى الأصوات. وعندما صدر له التكليف طبقا للدستور بتشكيل الحكومة الجديدة انتقل الإرباك إلى أربكان نفسه، لأن حزبه فاز فقط بأكثر قليلا من ٢١٪ من الأصوات، وهي نسبة لا تؤهله بحال لتشكيل حكومة مستقرة إن وجد أحزابا أخرى تتلف معه.

وقد كان مصدر الإرباك لتركيا وغيرها من الدول أن حزب أربكان الداعي إلى الرجوع عن العلمانية السائدة في تركيا منذ أكثر من سبعين سنة (بالانفصال عن الغرب وقيمته والاتجاه شرقا مرة أخرى) أصبح قطعة كبيرة «ملتزمة» من نسيج الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في البلاد.

وبالتالي صار النسيج التركي قطعة كبيرة «ملتزمة» تلصق كل منها بالأخرى وتحثك بها رغما عنها. فهناك القطعة الكردية التي تقطر منها دماء التمرد المسلح في شمال وشرق البلاد منذ سنوات بعيدة، وهي قطعة متروكة أمرها بالكامل للمؤسسة العسكرية حتى تبتعد عن باقي أمور البلاد. وهناك القطعة التي تمثلها رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحزبها «الطريق القويم» الذي لا يرى في غير الغرب وقيمته اتجاهها. وهناك حزب مسعود المظ «الوطن الأم» الذي خاض زعيمه الراحل تورجوت أوزال رحلة شاقة من أجل أن يجد لبلاده هوية خاصة بها تقوم على علاقات متوازنة بين الشرق والغرب. وهناك القطعة الخاصة بالبيروقراطية شديدة البأس هناك التي تحرم البلاد من المضي في اتجاه مجدد لأنها تعيش على الفساد.

إن هذا المسرح السياسي المرتبك يضع تركيا في مأزق كبير بينما تجد نفسها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في وضع إقليمي غاية في الصعوبة.

فقد قلت الأهمية الاستراتيجية التي كانت لها باعتبارها الطرف الجنوبي لحلف الأطلسي، وكان من الممكن أن تنتهي هذه الأهمية لولا حرب الخليج الثانية ضد العراق التي انطلق جانب كبير من نيرانها من الأراضي التركية. وهناك أزمة المياه مع سوريا والعراق، والأزمة الدائمة مع اليونان حول المياه الإقليمية، ومشكلة دائمة مع أوروبا بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان في تركيا. وهناك الجمهوريات الإسلامية القريبة من تركيا ثقافيا وجغرافيا وتاريخيا وعرقيا التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي المنهار والتي تتطلع تركيا إليها دون قدرة على التسوغل. وهناك البوسنة التي مزقت الحرب ضد المسلمين فيها (من أصل تركي) نفسية الأتراك.

ليس هناك أكثر إرباكا من هذا. إن تركيا - وهي قطعة أخرى من بلاد المسلمين - تواجه أياها صعوبة وخطيرة قد تكون عواقبها أصعب وأخطر.

محمد عبد اللاه





المصدر:

المصدر:

١١ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

### «الرفاه» .. بدأ مفاوضات تشكيل الحكومة التركية

انقرة - وكالات الانباء :  
بدأ أمس نجم الدين اربكان  
زعيم حزب الرفاه الاسلامي  
التركي جهودا صعبة لتشكيل  
حكومة جديدة . اعلن متحدث  
باسم الحزب قيام «اربكان» خلال  
الساعات القادمة بتحديد  
الاحزاب التي تشارك «الرفاه» في  
حكومة ائتلافية . اشارت المصادر  
الى احتمال قبول حزب الوطن الام  
للتحالف مع «الرفاه» في الحكومة  
الجديدة





العالم اليوم

المصدر:

١١ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# ثورة المساجين تمتد إلى الشوارع تركيا: مزيد من العنف.. مزيد من السجون

إبراهيم الصحاري

دخلت الاحتجاجات التي تشهدها سجون تركيا يومها الخامس إذ احتجز سجناء يساريون راديكاليون 92 مسئولا وسجانا في أكبر سجون تركيا فيما نظم مؤيدون لهم مظاهرات عنيفة في الشوارع. وقد بدأ السجناء في أنقرة واسطنبول وإزمير وبيورحات تمردهم بعد مقتل ثلاثة منهم في صدامات مع قوات الأمن في سجن عمرانية في اسطنبول يوم الخميس الماضي.

ويشير تقرير منظمة العفو الدولية لعام 1995 أن كثيرا من المسجونين مات على أثر التعذيب أو أصبحوا مقعدين، وأن تعذيب المحتجزين السياسيين الجنائين في مخافر الشرطة يقع بصورة اعتيادية منتظمة ووردت أنباء عن وفاة مالا يقل عن 29 شخصا في الحجز من أثر التعذيب.

وورد «اختفاء» 55 شخصا على الأقل في الحجز لدى شرطة الأمن، ووقعت المئات من أحداث القتل السياسية في المقاطعات الجنوبية الشرقية التي أغلب سكانها من الاكراد وقد قتل الكثيرون منهم في ظروف توحى بأنهم قد أعدموا خارج نطاق القضاء على أيدي قوات الأمن في الوقت الذي استمرت فيه تشريعات حالة الطوارئ سارية على مدار العام في 10 مقاطعات في الجنوب الشرقي لمواجهة حزب العمال الكردستاني.

وقد القي القبض على مئات الأشخاص المشتبه في تأييدهم للانفصاليين الاكراد خلال العام الماضي وكثيرا ما حدث ذلك أثناء الاجتماعات العامة والمظاهرات وعدد من سجناء الرأي فقد كانت المادة 8 من قانون مكافحة الارهاب تحظر أي دعوة إلى الانفصال وتستخدم بصورة واسعة ومتزايدة للزج بهم في السجن بسبب تعبيرهم السلمي.

ويذكر أن البرلمان الأوروبي اشترط تحسين سجل تركيا في مجال حقوق الانسان قبل المصادقة على الاتفاق الجمركي الذي تم في شهر ديسمبر الماضي وكانت تركيا قد عدلت المادة 8 من قانون مكافحة الارهاب لاقناع البرلمان الأوروبي بأنها عازمة على المضي في اصلاحاتها الديمقراطية وذلك في أكتوبر الماضي وتم الافراج عن 123 سجيناً أدينوا بتهمة الدعوة الانفصالية إلا أن المادة المعدلة





العالم اليوم

المصدر:

١١ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تبقى مبدأ جريمة الرأي وتمنع القيام بأي دعاية أو مظاهرة تمس بوحدة أو سيادة أراضي الجمهورية التركية الا انها تخفف العقوبات بالنسبة إلى الدعوات الانفصالية وتحددها بين سنة وثلاث سنوات فيما كانت المادة الثامنة تحدها بين سنتين وخمس سنوات. ولقد اثارت التقارير العديدة التي قدمتها منظمات حقوق الانسان في تركيا ومنظمة العفو الدولية بالاضافة إلى الشكاوى العديدة التي قدمها اقارب المسجونين يلتمسون فيها وضع حد للتعذيب وكذلك احتجاجات المسجونين انفسهم ضد المعاملة الوحشية وظروف السجن غير الانسانية رد فعل تقليديا فعلى سبيل المثال ردت تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة قالت ان «ماتسمونه تعذيبا ما هو الا الانضباط» يبدو ان الديمقراطية العرجاء في تركيا ستؤدي إلى مزيد من العنف في المجتمع الذي شهد نهوضا ملحوظا لجميع التيارات الراديكالية سواء الدينية أو اليسارية.



السلام اليوم

المصدر:



١٩٩٦ / ١١ / ١١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

### التنظيمات المحظورة في تركيا

ملاحظات	اسم المنظمة
حزب ماركسي لينيني انقسم إلى مجموعات عديدة من بينها حزب التحرير الشعبي، الجبهة الشعبية لتحرير تركيا.	الحزب الشيوعي التركي
منظمة ماركسية متطرفة تشن حربا شرسة ضد مصالح تركيا في الغرب خاصة في ألمانيا.	منظمة اليسار الثوري «ديف ثول»
يخوض حزب عصابت ضد الجيش التركي منذ عام 1984 في المقاطعات الجنوبية الشرقية التي أغلب سكانها من الاكراد ويسعى لوطن مستقل للاكراد.	حزب العمال الكردستاني
حزب كردي محظور تتهمة المحكمة الدستورية التركية بأنه الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني.	حزب الشعب الديمقراطي
وهو منظمة إسلامية موالية لإيران.	حزب الله
منظمة عناصرها من القوميين الإسلاميين المتطرفين.	جبهة مقاتلي الشرق الاكبر الإسلامي





للبحوث والتدريس والمعلومات

التاريخ:

1 1 1997

# تركيا: كل الاحتمالات مفتوحة!

## رئيس وزراء «اسلامي» في أوروبا؟!

□ تحليل اخباري - أسامة عبد الفتاح:

بتكليف نجم الدين اربكان - زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي - بتشكيل الحكومة التركية الجديدة، لم تنته الازمة السياسية في تركيا، بل لعلها بدأت. فزعيم الحزب الاسلامي - الذي لم يفز بالاغلبية المطلقة في الانتخابات العامة التي اجريت الشهر الماضي وان كان فاز بالمركز الاول - يحتاج الى التحالف مع الاحزاب العلمانية الكبرى ليتكسب من تشكيل الحكومة، وهي جميعاً - حتى الآن - ترفض التحالف معه.

والتحالف الوحيد الذي اعلن عنه بالفعل هو تحديداً بين هذه الاحزاب العلمانية الكبرى: «الطريق القسوي» - بزعامة تانسو تشيلر القائمة الحالية بأعمال رئيس الوزراء،

و«الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ، و«اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد.

وقد كان على هذه الاحزاب الثلاثة ان تتحالف - رغم الخلافات العميقة فيما بينها - لتمنع وصول حزب اربكان الاسلامي للحكم. اما بعد تكليف اربكان بتشكيل الحكومة وخصوله على حق المحاولة الاولى، فإن جميع الاحتمالات أصبحت مفتوحة لاسيما بعد «مغازلة» اربكان الواضحة لمناقضيه واعلانه اكثر من مرة عن استعداداته للدخول في تحالف مع أي من «الاشقاء» بل واعلانه انه لن يسعى لتغيير الدستور التركي «العلماني» في حالة وصوله للحكم.

وفرص نجاح اربكان في تشكيل الحكومة تنحصر في نجاحه في شق التحالف اليميني - اليساري مستغلاً الخلافات التقليدية بين اليمين المحافظ الذي يمثل حزباً تشيلر ويلماظ واليسار الذي يمثل حزب اجاويد، بل ومستغلاً الخلافات الحادة التاريخية بين حزبي «الطريق القسوي» و«الوطن الام» رغم انتمائهما لتيار يسار واحد.

وهكذا الاحتمال وارد خصوصاً اذا لجأ اربكان الى ترغيب مناقضيه بالتطويع بعضهم حقائب سيادية في الحكومة الجديدة، ويسهل من مهمته انه يحتاج الى التحالف مع حزب واحد فقط من الحزبين اليمينيين المحافظين ليحقق الاغلبية المطلقة في

البرلمان (نصف عدد المقاعد + 1 او 276 مقعداً). وبلغه الارقام، يحتاج حزب اربكان (158 مقعداً) للتحالف مع الطريق القسوي (132 مقعداً) او مع الوطن الام (134 مقعداً) لتحقيق الاغلبية. اما الحزبان اليمينيان فلا يكفي تحالفهما معاً لتحقيقها، وكان لابد لهما من التحالف مع اليسار الديمقراطي (75 مقعداً). اما فشل اربكان فمؤكد في حالة اصرار الاحزاب الثلاثة على عدم الدخول في ائتلاف حكومي معه واستمرار تحالفها معاً.

وفي الوقت الذي نرجح فيه هذا الاحتمال، فإن سؤالاً يطرح نفسه ومن الصعب الاجابة عليه، وهو: من التالي بعد فشل اربكان؟ هل يكلف الرئيس التركي سليمان ديميرل تشيلر

مرة اخرى ام يلماظ الثاني في ترتيب الانتخابات؟ هذا السؤال وحده - في حالة ازاحة اربكان من الطريق - كفيل بانتهيار التحالف بين تشيلر ويلماظ والدخول في ازمة عميقة ليس من المستبعد ان يكون حلها اعسادة الانتخابات!

وبعيداً عن كل الاحتمالات، فإن فكرة «رئيس وزراء اسلامي» في أوروبا، وفي دولة مثل تركيا، كقيلة بان يعيد كل جيران انقرة حساباتهم بالنظر إلى موقع تركيا شديد الحساسية، ودورها في حلف «الناتو»، وفي الهيكل والمؤسسات الأوروبية. ولا شك ايضاً ان ذلك سيكون له تأثير كبير - ايجابي على الأرجح - على علاقات تركيا بالعالمين العربي والاسلامي.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

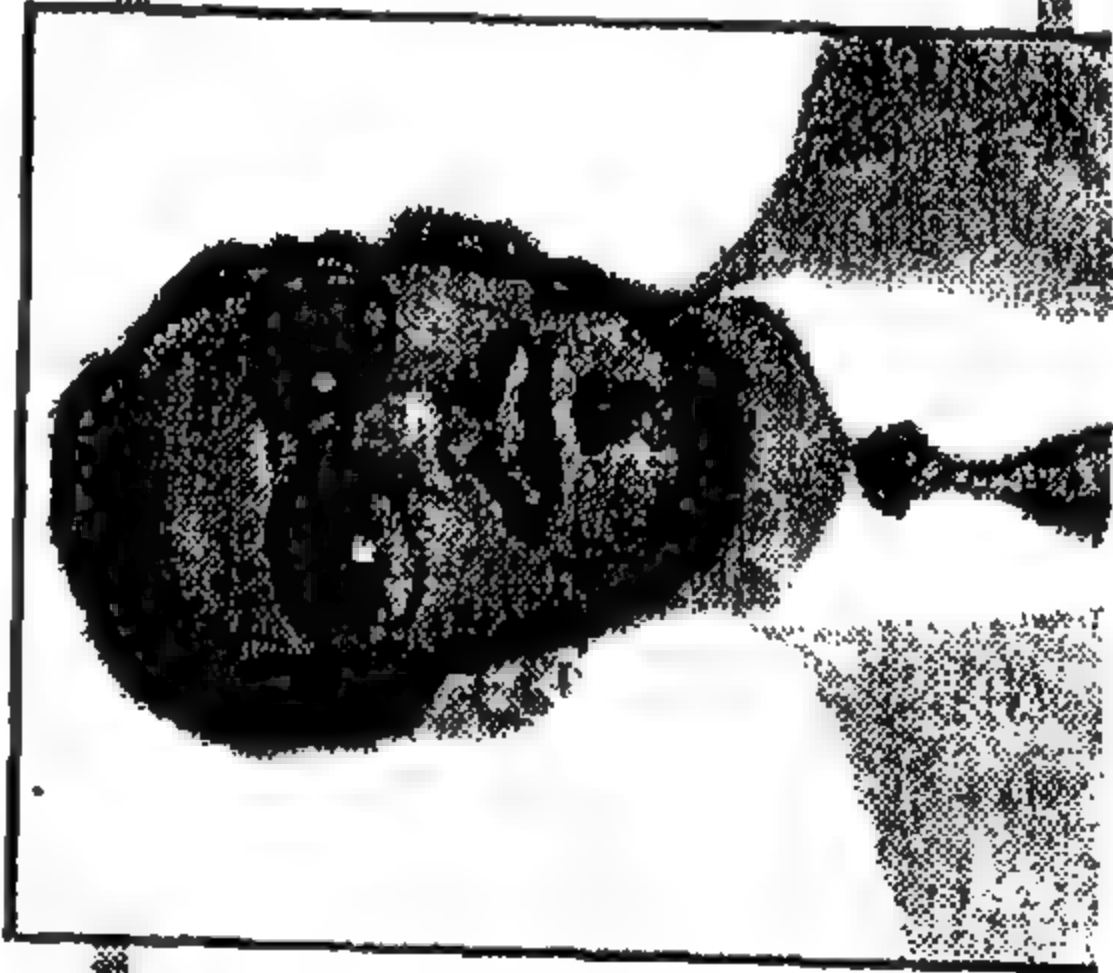
الشعب

التاريخ:

١١ يناير ١٩٩٦

# ديميريل كلف أربكان تشكيل الحكومة

## بدأ عهد الرفاه.. والأحزاب الأخرى تفعل المسستحيل لعرقلة



رسالة تركيا:

محمد

القدوسي

قطع الرئيس التركي «سليمان ديميريل» الشك باليقين، وكلف «د. نجم الدين أربكان» رئيس حزب الرفاه بتشكيل الوزارة التركية الجديدة.

فقد اجتمع الرئيس سليمان ديميريل بأربكان في حوالى الخامسة والرابع مساء الثلاثاء الماضى (٩ من يناير ١٩٩٦) للمرة الثانية خلال نفس اليوم، لم يستغرق الاجتماع أكثر من ربع الساعة وبعده تم إعلان تكليف أربكان تشكيل الحكومة الجديدة.





# البرلمان الجديد افتتح جلسته بالبسملة والدعاء

وكان «ديميريل» قد بدأ مشاوراته مع رؤساء الأحزاب الفائزة بمقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي، حيث التقى - أولاً - نجم الدين أربكان في اجتماع استمر نحو الساعة، وبعده مباشرة عقد أربكان مؤتمراً صحفياً في مقر الرئاسة قال فيه:

نحن واثقون - من خلال حوارنا مع رئيس الجمهورية - بأنه سيكلفنا تشكيل الحكومة.

وبدا أربكان شديد التواضع والحرص والرغبة في المضي قدماً وسط جو ملبد بالمؤامرات وهو يضيف:

وإن شاء الله سنعمل بكل جهدنا على الاتصال بـ «إخواننا» في الأحزاب الأخرى، ومستعدون للتعاون معهم من أجل تشكيل حكومة وطنية تنجح في الخروج ببلدنا من أزمته.

واستمر أربكان في استخدام الفاظ مثل «إخواننا» و«الجميع» على قدم المساواة» وهو يتحدث عن الأحزاب الأخرى قائلاً:

سنأخذ حكومتنا موقفاً غير مسبوق من أحزاب المعارضة، إذ سنحرص على أن يشاركونا برأيهم في الحكم، وسن عقد اجتماعاً دورياً معهم - ربما مرة في كل شهر - للتشاور في شئون البلاد.

ومضى أربكان يقول: سنبدأ الاتصال ببقية الأحزاب فور تكليفنا من رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة.

ورداً على سؤال عن الحزب الذي سيتم الاتصال به أولاً قال أربكان:

سننصل - أولاً - بالسيدة تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القويم.

وحين سألته الصحفي: لماذا؟ أجاب: لأن الطريق القويم هو الحزب التالي لحزبنا من حيث عدد المقاعد التي حصل عليها في البرلمان.

وقد اعتبر المراقبون هذه الإجابة دليلاً على ثقة أربكان بتكليفه بتشكيل الحكومة، ومن ناحية أخرى اعتبروها إشارة واضحة من أربكان إلى تمسكه باحترام قواعد الديمقراطية ودعوة الآخرين إلى احترامها.

وبعد أربكان التقى الرئيس ديميريل «تانسو تشيلر» التي حصل حزبها على ١٣٥ مقعداً، استحق بها المرتبة الثانية بعد الرفاه الذي حصل على ١٥٨ مقعداً، ثم التقى الرئيس التركي «مسعود يلماظ» رئيس حزب «الوطن الأم» الحاصل على ١٣٢ مقعداً، ثم «بولنت أجاويد» رئيس الحزب الديمقراطي (٧٦ مقعداً)، وأخيراً دنيز بايكال رئيس حزب الشعب (حزب أتاتورك) الحاصل على ٤٩ مقعداً من مقاعد البرلمان وعددها ٥٥٠ مقعداً.

وقد عقد كل من رؤساء الأحزاب مؤتمراً صحفياً عقب نهاية اجتماعه مع رئيس الجمهورية، وتباينت تصريحاتهم، فقد اهتمت تانسو تشيلر بالتركيز على قيامها بتشكيل الحكومة أكثر من مرة، وقالت:

أعرف أن طريقة رئيس الجمهورية هي السؤال أولاً: هل تستطيع هذه الحكومة أن تحصل على ثقة البرلمان؟ أم لا؟

وقالت تشيلر: نحن نسعى لتشكيل حكومة مع «الوطن الأم»، لكنها لم تذكر الحزب الثالث الذي يجب التحالف معه إذا أرادت لائتلافها مع «الوطن الأم» أن يحصل على ثقة البرلمان.

وحين سئلت تشيلر: هل لديكم استعداد للمشاركة مع الرفاه في حكومة ائتلافية؟ قالت: أوضحنا جيداً أننا لا نرغب في هذا، وهي على كل حال إجابة مخلفة عن الإجابة التقليدية السابقة وهي «نرفض الائتلاف مع الرفاه بوضوح».

أما مسعود يلماظ فبدأ غير قاطع في إجاباته، واكتفى بالقول: نحن نجرى مشاورات إجابة عن سؤال عن الحزب الذي يفضل التحالف معه، وهل هو الرفاه؟ أم الطريق القويم؟





المصدر:

الشمس

للمبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٢ يناير ١٩٩٦

ويبدو أن حزب الوحدة الكبرى "B. B. P." الذي دخل الانتخابات الأخيرة متحالفاً مع «الوطن الأم» وتحت مظلة سيكون له دور كبير ربما يحسم الأمر لصالح التحالف مع «الرفاه»، حيث يفضل نواب وأعضاء «الوحدة الكبرى» ذلك الحزب الصغير المنشق عن الحزب القومي (حزب الب أرسلان توركيش) التحالف مع الرفاه وهو ما يتلاءم مع «الميل» الإسلامية القوية داخل الحزب.

وعلى غير المتوقع بدا «بولنت أجاويد» متشددًا جدًا في رفض التحالف مع الرفاه، وقال إنهم في «الرفاه» متعصبون، وإن الحكومة السابقة التي شاركت فيها مع حزب السلامة الوطني (وكان رئيسه د. نجم الدين أربكان) عام ١٩٧٤ لم تستمر أكثر من ٩ أشهر.

وقال أجاويد إنه يفضل ائتلافًا بين الوطن الأم والطريق القويم يشارك فيه، وهكذا لن يحتاج هذا الائتلاف إلى تأييد حزب آخر، فتوايه أكثر من ٣٠٠ سيموتون لصالحه بشكل ألي.

وكبدل لهذا الحل اقترح أجاويد حكومة أقلية بإئتلاف الوطن الأم والطريق القويم وحدهما (ومجموع مقاعدهما ٢٦٧ مقعدًا) مع التزامه بتأييد هذا الائتلاف أثناء الاقتراع عليه في البرلمان، وذلك مقابل شروط تتعلق بفرض بعض الالتزامات على الحكومة في سياستها الخارجية والداخلية يؤدي الإخلال بها إلى سحب الثقة منها.

أما الاقتراح الثالث الذي قدمه أجاويد فهو الائتلاف بين الطريق القويم - حزب تشيلير - والرفاه، وهو ائتلاف يضمن ثقة البرلمان فعدد نوابه ٢٩٣ نائبًا، ولم يقل أجاويد لماذا لم يقترح الائتلاف بين أربكان ويلماز (٢٩٠ مقعدًا) وهو ائتلاف يضمن الحصول على الثقة، بدلاً من اقتراحه الثالث الذي يبدو صعبًا إلى درجة الاستحالة، كما لم يقل الأسباب التي جعلته - وهو الحليف القديم - يتهم الرفاه بالتعصب، وقد علق أحد مسئولى الرفاه في استانبول على تصريحات «أجاويد» الصحفية قائلاً: ومن قال إننا نقبل الائتلاف مع أجاويد؟

وإذا كان أجاويد لا يملك حق «تأليف» الأحزاب، فإن تصريحات تشير إلى احتمال - ربما يفرض نفسه في الأيام القادمة - إذا ما رفضت جميع الأحزاب الائتلاف مع الرفاه، فلا يبقى أمامه إلا محاولة الائتلاف مع عدد كاف من النواب الإسلاميين أو الذين يقبلون التعاون معهم، وهذا يعني البحث عن ٦٧ حليفًا جديدًا إذ أن الرفاه نجح في الحصول على موافقة ٥٠ نائبًا بالفعل أو تشكيل حكومة أقلية تسقط مع أول هزة.

على صعيد آخر، وقبل يوم واحد من تكليف أربكان بتشكيل الحكومة، عقد البرلمان التركي المنتخب أولى جلساته يوم الاثنين الماضي برئاسة سليمان عارف أنبا - أكبر الأعضاء سنًا، وهو من نواب «الرفاه» - حيث أقسم الأعضاء اليمين، وافتتح البرلمان بالبسملة ثم الدعاء طلبًا للتوفيق والسداد من الله سبحانه وتعالى.

وقد صفق النواب طويلاً لسليمان عارف أنبا عندمالقى كلمة موجزة في افتتاح البرلمان، تحدث فيها عن «مصطفى كمال أتاتورك» باحترام. لكن التصفيق الحقيقي بدأ مع بداية كلمة أربكان التي قامها بوصفه زعيم الحزب الحاصل على أكبر عدد من المقاعد وأعلى نسبة من الأصوات، والتي افتتحها قائلاً بالعربية: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب





العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، السلام عليكم.

ثم بدأ حديثه بالتركية قائلاً: أشعر في اجتماعنا هذا بنفس الروح الذي ملا نفوس أسلافنا الذين انتصروا في حرب الاستقلال وأسسوا الجمهورية التركية.

وبدا أربكان - كعادته منذ أن ظهرت نتيجة الانتخابات - واثقاً بتكليفه بتشكيل الحكومة حيث قال: لقد اختار الشعب رئيس الوزراء حين أعطانا أعلى نسبة من أصواته.

وأضاف: إن حزب الرفاه يسير خطوة خطوة في طريقه إلى الحكم، إننا نشهد الآن تغييراً كبيراً وهذا شيء عظيم.

وأكد أربكان أن هناك حلاً للأزمة القائمة حالياً بشأن تشكيل الحكومة لكن «بعض أصحاب العقول المتحجرة» - على حد تعبيره - يصرون على وضع العراقيل واصطناع المشاكل.

ووصف أربكان السياسيين الذين فسروا تصريح ديميريل الذي قال فيه «سنطبق الدستور التركي والعرف الديمقراطي» على أنه تنصل من تكليف الرفاه تأليف الحكومة، زاعمين أن الأحزاب سترفض الائتلاف معه، وصف أربكان هؤلاء السياسيين بأنهم «يحرفون الكلم عن مواضعه»، وأضاف: في ظل تعدد الأحزاب يمكن لكل مواطن أن يعبر عن رأيه كما يريد، وقد عبر الشعب عن رأيه وحبان وقت العمل. ودعا أربكان الأحزاب إلى المرونة وتعديل مواقفها طبقاً لمعطيات الوضع الحالي قائلاً: «كأبناء وطن واحد مهمتنا أن نحقق أهداف الشعب وأمنياته».

من ناحية أخرى.. واصلت الجرائد ووسائل الإعلام التركية متابعتها المحمومة أخبار البرلمان والحكومة الجديدة.

فقد كان المانشيت الرئيسي لـ «ملي جازيت» الصادرة يوم الثلاثاء الماضي «عهد الرفاه يبدأ». وقالت باقي عناوين الجريدة: الهيئة البرلمانية للرفاه تبدأ اجتماعها بالبسملة.. البرلمان الأول من نوعه في تاريخ الجمهورية التركية.

أما «يني شفق» - ومعناها «الفجر الجديد» فكان عنوانها «امتحان ديميريل»، وتحت هذا العنوان كتبت تقول: هناك ضغوط شديدة من عدة جهات ذات ثقل على الرئيس ديميريل تدفعه ألا يكلف أربكان تشكيل الحكومة، فهل يستجيب ديميريل لهذه الضغوط ويغض الطرف عن اختيار الشعب للرفاه؟

وكتبت جريدة «مليات» الموالية لتشيللر على صفحتها الأولى: ٥٠ عاماً مرت على ديمقراطية تعدد الأحزاب في تركيا التي بدأت في ١٩٤٦، وقد





المصدر:

المستشفي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٢ يناير ١٩٩٦

أصبح لدينا ٥٥٠ نائباً في البرلمان بزيادة ١٠٠ نائب عن الدورة السابقة. ونشرت نفس الجريدة على صفحة داخلية تصريحات لأربكان يقول فيها: تشكيل الحكومة لنا، وعلى من لا يريد أن ينطح الصخر برأسه ذات اليمين وذات الشمال أن يسلم الحكم لنا. واختارت الجريدة لهذه التصريحات عنواناً هو: «سلموا الحكم لنا دون ضغوط أو دماء».

أما جريدة «زمان» الإسلامية التي تميل إلى جماعات «النور» فكان عنوانها الرئيسي يوم الثلاثاء الماضي «يوم تاريخي لرئاسة الجمهورية». وقالت الجريدة: في الساحة السياسية أمامنا لوحة تمثل الأحزاب التي حصلت على نسب من الأصوات تجعلها جميعاً في حاجة إلى الائتلاف، فعلى أي صورة ستكون الحكومة.

وأشارت الصحيفة إلى توقعها إسناد تشكيل الحكومة إلى الرفاه قائلة: اليوم يبحث رئيس الجمهورية مع رؤساء الأحزاب البدائل المختلفة، والمركز الأول لحزب الرفاه.

ولم تتوقف محاولات الإعلام المعادي لتشويه انتصار الرفاه والتقليل من شأنه، فقد نشرت صحيفة «مليات» استفتاء موجهاً بين رؤساء اللجان الحزبية لحزبي الوطن الأم والرفاه، ولم يشمل الاستفتاء أهم مناطق تركيا التي سيمصوت فيها الجميع لصالح التحالف مع الرفاه مثل أنقرة «العاصمة» وأكسراي، ورغم ذلك فقد أسفر الاستفتاء عن تفضيل رؤساء اللجان الحزبية لحزبي الوطن الأم والطريق القويم الائتلاف بين حزبيهما، واحتل التحالف بين الرفاه «المستبعد من الاستفتاء» والوطن الأم المرتبة الثانية، بينما احتل المرتبة الثالثة رأي رؤساء لجان الحزبين إمكانية الائتلاف مع أي حزب (وهو ما يعد لصالح الرفاه) واحتلت إجابة (رئيس الحزب يعرف أكثر منا) المرتبة الرابعة.

أما جرائد: «حرية»، و«صباح»، و«ميدان» فحرصت على نشر صورة أربكان وهو يدعو الله في افتتاح البرلمان معلقة عليها بأن «هذا هو الخطر القادم»، كما حرصت جريدة «ميدان» على نشر صورة «أربكان» بالطاقي البيضاء مع تعليق مماثل، ومن المعروف أن هذه الجرائد معروفة بإياديتها.

هذا ما يقوله الأصدقاء والخصوم، أما الشارع التركي فيشهد موجة من عدم الاستقرار، وسعر الليرة التركية يرتفع وينخفض عدة مرات في اليوم الواحد بل في الساعة الواحدة - وهو يتراوح ما بين ٥٨ و ٦٠ ألف ليرة للدولار الواحد.

فهل تحسم الأيام القليلة القادمة الموقف؟





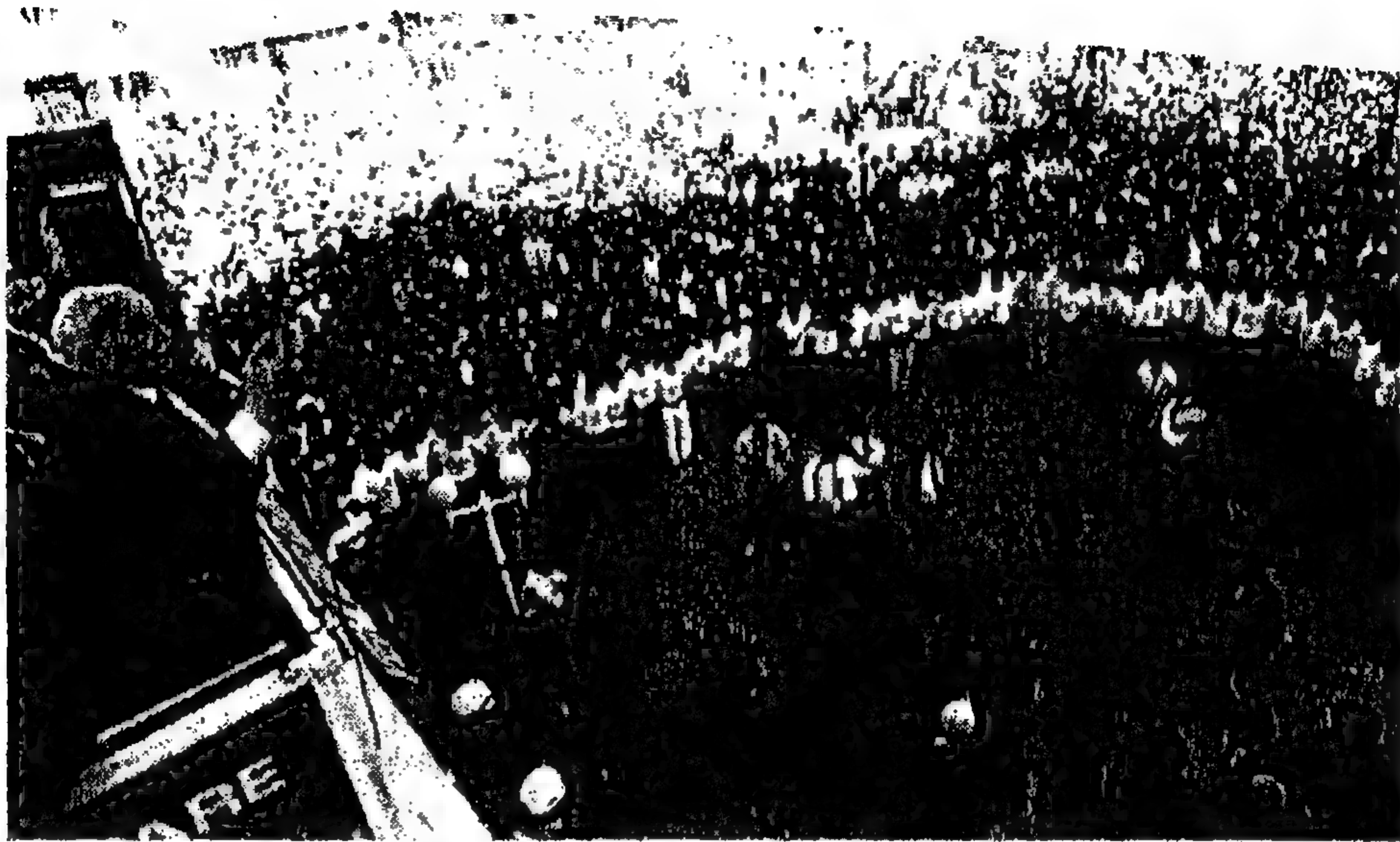
العدد ١٢١٦

المصدر:

١٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



## أربكان للصحفيين: الشعب كافنا بتشكيل الحكومة التركية

استطنبول - محمد القدوسي:

الأخرى، وسيكون شيئاً طيباً أن نحصل على ثقتهم. وأضاف: إذا لم نحصل على الثقة فلا بأس، ستكون في مقاعد المعارضة وسنحاول أن نؤدي دورنا. أما إذا لم نتجح في تشكيل الحكومة نحن أو غيرنا فإننا سنحتكم إلى الشعب مرة أخرى، ونعتقد أننا سنحصل على الأغلبية لو أجريت الانتخابات مرة ثانية. وشكر أربكان الرئيس التركي على تكليفه له بتشكيل الحكومة قائلاً: إن الشعب هو الذي أعطانا هذا التكليف في الحقيقة، ولهدفنا من الحكم خدمة الشعب. وقال أربكان: لا شك في أن تركيا الآن تعاني أزمات متلاحقة اقتصادية وأمنية، ونود أن تتنافس كل الأحزاب لخدمة الأمة، وأن يتم التآخي بين أبناء الشعب (إشارة للخلافات العرقية بين الأكراد والترك).

انظر... ص ٢

على عكس ما تمتعت الصحف التركية، عدا الصحف الإسلامية مثل «مللي جازيت» و«يني شفق» و«زمان»، جاء تكليف الرئيس ديميريل لأربكان بتشكيل الحكومة تكليفاً مفتوحاً، وحسب الأعراف هنا فهذا يعني أن أمام أربكان مهلة ٤٠ يوماً لتنفيذ التكليف. وكانت عدة صحف تركية قد كتبت تعبر عن رغبتها في أن يكون التكليف قصير المدة (١٥ يوماً) لكن سليمان ديميريل الذي بدأ مفتتحاً بقدره «الرفاه» على تشكيل الحكومة عقب اجتماعه مع قادة الأحزاب المختلفة منح أربكان تكليفاً مفتوحاً. وقد عقد أربكان مؤتمراً صحفياً قصيراً بعد تلقيه التكليف مباشرة قال فيه: سأبدأ من الغد (أي الأربعاء الماضي) المشاورة مع إخواننا في الأحزاب





المصدر:

الشريعة

التاريخ:

١٢ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## مقاعد الإسلاميين في برلمان تركيا تزداد إلى ٢٠٠ مقعد

هناك، والدكتور على جوشكون أحد أعمدة الاقتصاد الإسلامي. ويرى المراقبون أن هذا الوجود القوي للتيار الإسلامي في البرلمان سيساهم في تغيير بعض القوانين وربما بعض المواد في الدستور التركي التي يعترض عليها الإسلاميون، وبالرغم من أن حزب الرفاه قد لا يستطيع تشكيل الحكومة القادمة إلا أن أهم انتصار للتيار الإسلامي يتمثل في تبديد فكرة الخوف من تولي الإسلاميين الحكم والتي كانت سائدة لدى بعض الأطراف العلمانية وبعض القيادات العسكرية في الجيش التركي، وأصبح التيار الإسلامي بمنزلة قوة شعبية حقيقية لا يستطيع أي طرف أن يمنع وصولها للحكم على المدى البعيد على الأقل.

ارتفع نصيب التيار الإسلامي في الانتخابات التركية الأخيرة ليصل إلى ٢٠٠ مقعد من إجمالي مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٥٠ مقعداً، أي بنسبة ٣٨٪ تقريباً، فقد فاز حزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان بـ ١٥٨ مقعداً يدعمها ٤٢ مقعداً أخرى عبارة عن مقاعد لشخصيات إسلامية قريبة من التيار الإسلامي، فهناك ٨ نواب لحزب الاتحاد الإسلامي المتحالف حالياً مع حزب الوطن الأم، وهناك ٣٦ نائباً يمثلون شخصيات إسلامية التحقت بالبرلمان في صفوف حزبي الطريق المستقيم والوطن الأم مثل الدكتور كوركوت أوزال - شقيق الرئيس التركي الراحل تورجوت أوزال - وهو زعيم الطرق الصوفية





المصدر: الإهرام الهلنستى

١٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

□ أربكان يواصل مشاوراته:

## شيلر ترفض الانضمام لحكومة الائتلاف بزعامة «الرفاه» الإسلامى

وقت سابق أمس حيث التقى مع شيلر. ومن المقرر أن يواصل أربكان اتصالاته مع زعماء باقى الأحزاب بناء على تكليف الرئيس سليمان ديميريل. وقد أعلن أربكان أن الأهداف المشتركة للأحزاب التركية تكفى لإنهاء أية خلافات بين الأحزاب، مشيراً إلى أنه ينبغي العمل معاً من أجل تحقيق أهداف الشعب التركى.

البرلمانية الأخيرة. ودعت شيلر باقى الأحزاب إلى الانضمام لحزبها المعروف باسم «الطريق القويم» لتشكيل حكومة ائتلافية واستبعاد حزب الرفاه. وقالت شيلر: إن استراتيجية كل حزب تختلف عن الحزب الآخر، مشيرة إلى أنها فشلت فى الاتفاق مع نجم الدين أربكان زعيم الرفاه على برنامج موحد. وكان أربكان قد بدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الائتلافية فى

انقرة. وكالات الأنباء. أعلنت تانسو شيلر القائمة بأعمال رئيس الوزراء التركى أمس رفضها الانضمام إلى حكومة ائتلافية مقترحة بزعامة حزب «الرفاه» الإسلامى الحائز على أعلى الأصوات فى الانتخابات





للمبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

العدد ١٠٠٠

التاريخ:

١٠٠٠ يناير ١٩٩٦

عالم

أركان يربك الخريطة السياسية في الدولة الأتاتورية

# «الرفضاويون» يربكون خريطة الوطن الأتاتورية





## للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الناشر:

التاريخ:

٢٠ يناير ١٩٩٦

أحدث حزب «الرفاه» الإسلامي بقيادة نجم الدين أربكان نوعاً من الزلزال في موازين القوى السياسية التي تسود تركيا منذ ١٩٨٠. وهذا الزلزال يجعل السجل حاداً بين دعاة تركيا الإسلامية ودعاة تركيا الأوروبية - الأتاتوركية - الكمالية.



وإذا كانت صناديق الاقتراع قد أفرزت معادلة سياسية جديدة، فإن المراقبين يطرحون «السيناريو الجزائري» في نسخة جديدة، غير دموية على الأقل في المرحلة الراهنة، المرصودة على تنافس محموم من العلمانيين والإسلاميين - الرفاهيين - تحت نظر المؤسسة العسكرية، وهي غربية - أميركية القلب والهوى، خصوصاً أن الجنرالات الكبار في هيئة الأركان تخرجوا من الأكاديميات الغربية، ويعتبرون أنفسهم حراساً للتركة الأتاتوركية العلمانية. وهم على مثال جنرالات الجزائر قد لا يترددون في القيام بانقلاب عسكري لتسليم الحكم مباشرة من حزبي «الوطن الأم» - «الطريق القويم» والحركات التي تدور في فلكها لقطع الطريق على وصول «الرفاهيين» إلى السلطة.

وتطرح المعادلة السياسية الجديدة في انقصة جملة اشكاليات سياسية - استراتيجية.. وعندما التقت «الحوادث» نجم الدين أربكان قبل أشهر في مكتبه في اسطنبول في أول لقاء مع مطبوعة عربية، بشر بنوع من الاعتداد بالنفس بأن حزبه هو الرقم الصعب، وهو قوة المستقبل في تركيا. وطرح نفسه كنوع من «أتاتورك المضاد» الذي يعيد تركيا إلى الحضرة الإسلامية، راسماً خريطة جديدة من ضفاف البوسفور إلى مجاهل تركمنستان، وصولاً إلى عشق أباد ومروراً بأفغانستان. ولقد حدث ما كان منتظراً في تركيا، وفاز حزب «الرفاه» الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان، في الانتخابات التشريعية في ظل منافسة عارمة شديدة بينه وبين حزبي اليمين «الوطن الأم» - «الطريق القويم» من جهة أخرى.

و«الطريق القويم» هو حزب رئيسة الحكومة تانسو شيلر الذي لم يكن ثمة أدنى شك بأنه مقبل على خسارة الأغلبية التي كان يتمتع بها بسبب تناحر مراكز القوى فيه على الأدوار والزعامة.

والجدير بالذكر هو أن شيلر كانت قد انقلبت على الرئيس سليمان ديميريل، وعزلت كل تأثير له في الحزب المذكور ثم طردت مؤسسه حسام الدين حبيندورك، الرئيس السابق للبرلمان، وأجهزت بالتالي، في حملة بصفية كاملة وواسعة، على العديد من مناصريه الأقوياء.

وقد خذل الأتراك تانسو شيلر، وكانوا قد فعلوا ذلك عام ١٩٨٩، ثم في الانتخابات البلدية التي اكتسح فيها حزب «الرفاه» الإسلامي - الأصوات، في كل من انقرة واسطنبول، وكلها كانت المقدمة للفوز في هذه الانتخابات الأخيرة كما أن تشكيل الحكومة يتطلب الحصول على الأكثرية المطلقة داخل المجلس النيابي، الأمر الذي يحرم حزب الرفاه عملياً وميدانياً من

إمكانية الإمساك بزمام سلطة القرار. والواقع، فإن قانون الانتخابات الذي فرض على كل حزب الحصول على عشرة بالمائة من أصوات الناخبين على الأقل لدخول البرلمان، أعد خصوصاً لقطع الطريق على إمكانية تشكيل الحكومة من قبل حزب الرفاه وذلك بحصر اللعبة عملياً بين الأحزاب الكبيرة التي لن يستطيع أربكان التحالف أو الائتلاف مع أي منها ولولا هذا الشرط الذي فرضته شيلر لا يمكن وصول الأحزاب الصغيرة إلى البرلمان، وهي الوحيدة التي كان يمكن توقع تحالف بين بعضها وبين حزب الرفاه بعيداً عن الأحزاب العلمانية اليمينية واليسارية على السواء.

وإذا كانت نتائج هذه الانتخابات قد أثارت القلق والذعر في أوساط العرب والغرب والبلقان بسبب الفوز «النسبي» لحزب الرفاه الذي يتزعمه أربكان، وتقدمه على كل الأحزاب، فإن مخاوف الغرب قد تكون مشروعة ومبررة، فالرجل ليس جديداً ولا طارناً ولا لغزاً وأربكان وصل في مطلع السبعينات إلى منصب نائب رئيس الحكومة بعد تحالفه مع «حزب الشعب» بزعامة بولنت اجاويد. ومع أن وجوده في هذا المنصب لم يتكرر (دام تقريباً تسعة أشهر) فإن اناره لم تزل ماثلة

على الخريطة الدولية حتى الآن. ولقد كان وراء القرار الخطير عام ١٩٧٤ بإرسال الجيش التركي لاجتياح قبرص.

وشغل أربكان مناصب وزارية عديدة بفضل تحالفه مع الأحزاب التقليدية في السبعينات ليحقق «انقلابات صغيرة» وخطيرة، مثلما فعل عندما سيطر على وزارة الداخلية حيث أدخل آلاف الإسلاميين إلى الشرطة وأجهزة الأمن. وعندما تسلم حزبه وزارة الاقتصاد، كشف الضغوط الأميركية وتورط البنك الدولي وصندوق النقد لتقليص النفقات العسكرية وتحجيم مشاريع التصنيع. وشن حملة إعلامية واسعة ضد تلك الجهات معلناً أن تركيا ستستمر في بناء جيشها القوي وتطوير صناعاتها الحربية، بما في ذلك التعاون مع باكستان في مشروعها النووي.

ونجم الدين أربكان من مواليد عام ١٩٣٦ في مدينة «سينوب» - والده محمد صبري بك (ناظرزاده) كان أحد القضاة الكبار والمتفهمين في الشريعة أما أجداده، فهم من كبار الموظفين والوزراء في الدولة العثمانية، ولذا كان لقبه السابق (الوزير) قبل قوانين أتاتورك ويعود نسبه إلى أمراء القبائل السلجوقية التي أسست أول دولة تركية إسلامية في آسيا الصغرى قبل





واضحى اربكان منذ ربع قرن نجم الاسلام السياسي في مركز السلطنة العثمانية. واصبح، بصرف النظر عن اسم الحزب الذي يقوده - «النظام الوطني» او «السلامة» او «الرفاه» - قطباً لحركة اجتماعية وثقافية واسعة النطاق، تنذر بالتغيير الجذري لكل الاشياء. بما في ذلك اللغة والثقافة.

ولقد نجح نجم الدين اربكان في استقطاب فئات مختلفة من المجتمع فشلت الدولة والاحزاب اليسارية واليمينية في جمعها تحت راية سياسية واحدة. كالاكراد والترك والعرب. كما انه استطاع توليف الفقراء والمهمشين مع بورجوازية المدن وفلاحى الريف

وطلبة الجامعات، مؤسساً قاعدة اجتماعية عريضة من كل الطبقات تؤيده، وقاعدة اجتماعية اخرى تناهضه لا تقل تعددية، تضم الطوائف المذهبية الاخرى وصاحبة النفوذ العريق، الى جانب جماعات الاسلام الصوفي التي لعبت دوراً عظيماً في التاريخ التركي ثقافياً وروحياً واجتماعياً. واتهمت كبرى حركات الصوفية الحديثة (النور) اربكان مراراً بالفسق والتخريف لاقحامه الدين في خضم السياسة، وهو ما يعتبر طريقاً للكفر حسب الاعراف الصوفية الراسخة...

لكن اربكان لم يابه بالاتهامات والحملات التي وجهت اليه. فهو يتبنى منهاجاً شمولياً وعملياً في التفكير يرفض الفصل بين السياسة والدين. وقد تأثر بفلسفة حركة الاخوان المسلمين العربية، وتعتبر حركته السياسية الترجمة التركية لافكارها وتطلعاتها. وهو ايضا على علاقات وطيدة بالعالم العربي بمختلف دوله.

وقد ترسخت القطيعة والعداء المستحكم بينه وبين المؤسسة العسكرية، لكن ٤٣ بالمائة من العسكريين يؤيدون اتخاذ اجراء عسكري ضد حزب اربكان اذا ما وصل الى السلطة عبر الانتخابات. و٣١.٣ بالمائة يؤيدون اتخاذ اجراء ما من دون اللجوء الى القوة العسكرية. ذلك ان حزب الرفاه واربكان يدعمان تطلعات الجيش لبناء قوة كبيرة ولعب دور اقليمي، اكثر من اي حزب آخر.

واربكان ذاته ليس اسلامياً مترقناً ولا سياسياً جافاً او احادي الاتجاه. فهو تحالف مع حزب الشعب في السبعينات، وهو حزب اتاتورك. كما انه تحالف مع حزب العدالة بزعامة ديميريل (رئيس الجمهورية الحالي) الذي يعد حزب «الطريق القويم» تجديداً له. لكن اربكان يناهض اليسار، وهو ادى دوراً مهماً في القضاء على الموجات اليسارية في تركيا. ولم يصرح ابداً بضرورة الانسحاب من الحلف الاطلسي (على عكس موقفه من المنظومة الأوروبية) ولم يطالب تالياً بقطع العلاقات المميزة مع واشنطن. ولا شيء يمنع من ان يصبح اربكان موضع رهان المؤسسة العسكرية مستقبلاً.

وقد ظهرت الملامح الاولى لوعي قادة الاحزاب

ظهور ال عثمان بمئات السنين.

ودرس وتلمذ نجم الدين في اسطنبول، وكان متفوقاً يشد الانتباه، فادخل الى الصف الثاني في كلية الهندسة الميكانيكية مباشرة، وتخرج فيها وعمره ٢٢ سنة فقط.

ثم عين في الكلية نفسها معيداً، وارسل بعد ذلك للتخصص في المانيا، فحاز على شهادة الدكتوراه. واشتغل في بعض المصانع الالمانية للسيارات، وسجل عدة اختراعات باسمه في ميدان المحركات وخاصة في محركات الدبابات.

وعند عودته الى تركيا، عمل استاذاً مساعداً في جامعة الهندسة في مدينة اسطنبول، ثم مديراً لاحد اكبر المصانع. وفي عام ١٩٦٧ انتخب رئيساً لغرفة التجارة والصناعة، ثم انخرط في العمل السياسي، فاسس جمعية «نشر العلم». وشرح نفسه في عام ١٩٦٩ للانتخابات النيابية في مدينة قونية بصفة مستقلة، ففاز باغلبية ساحقة، واعتبر فوزه حدثاً بارزاً لتفوقه على كبار الشخصيات السياسية التقليدية.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠، أسس حزب «النظام الوطني»، وكان شعاره «سياسة في هيئة التشهد». وجاء في البيان التأسيسي «ان الحزب سيعيد للامة امجادها العظيمة». وبعد ١٨ شهراً، لفقت الحكومة له قضية، واحالته على محكمة امن الدولة لتناقضه مع الدستور. فصدر قرار بحله. وبعد انقلاب عام ١٩٧١، أسس حزبه الثاني (السلامة)، وشارك في عدد من الحكومات خلال السبعينات، قبل ان يحل بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ويعتقل لمدة عامين. وفي عام ١٩٨٣، امر بتشكيل حزب «الرفاه» لانه كان ممنوعاً من ممارسة حقوقه المدنية والسياسية، ثم ما لبث ان ترأسه بعد ان زال الحظر عنه. ومنذ انتخابات ١٩٨٤ والحزب يتقدم باطراد مستعيداً مواقفه التي احتلها في العقدين الماضيين.

وفي السنوات الاخيرة، استثمر المناخ الشعبي الذي اشعلته الحرب في البوسنة، مطلقاً شعارات تندد بالصرب، وتتعهد الدفاع بالقوة عن المسلمين في كل دول البلقان. وعلى اثر الفوز الذي حققه الرفاه في العام ١٩٩٤ في الانتخابات المحلية، صرح اربكان «ان الجيش التركي سيحرر ذات يوم فلسطين، وان الشعب التركي يرفض وجود اسرائيل جذرياً...».

وتستفز هذه المواقف والآراء وغيرها مشاعر الغرب لان استراتيجية اربكان شاملة داخلية وخارجية. فهو يجهر برفضه لاستمرار النظام العلماني وتقديس الوصايا الاتاتورية. ولا يعارض فقط استمرار استجداء العضوية في الاتحاد الاوربي، بل يعلن عزمه على ادارة ظهر بلاده لاوروبا، واقامة تحالفات بديلة مع العالم العربي والاسلامي بما فيه ايران وباكستان ودول الخليج. ويدعو ايضاً لتكثيف دور تركيا في وسط اسيا وشعوب الجمهوريات المستقلة والقوقاز على اساس اسلامي وقومي.

وكتبت «الايكونومست» البريطانية عن اربكان في العام ١٩٧٧، «ان النظرة الاولى اليه توحي بأنه ليس خطراً. لكن الحديث معه لعدة دقائق يخلق نقیض ذلك الانطباع».





١٢ يناير ٢٠٠٩

هم من أصل كردي، ويقدرهم البعض في البرلمان الجديد بحوالي عشرين بالمائة من مجموع النواب وهؤلاء النواب الاكراد هم نوعان اما مرشحون للحزب الاخرى في المناطق ذات الاغلبية الكردية، واما سياسيون اكراد متمجون نجحوا على لوائح كل الاحزاب في المناطق الاخرى في الاناضول والغرب والجنوب، ولكن ليس بصفتهم الكردية

كما ان لفوز حزب الرفاء بالمرتبة الاولى اثر نفسي كبير، ولكن لم يات باي جديد نوعي من حيث النسب الفعلية. ففي النتائج التي حصل عليها في الانتخابات عام ١٩٩٤، كان معدله الوطني ١٩.١ بالمائة من مجموع الاصوات، بينما نال الان ٢١ ونيف بالمائة. دون اعادة تكرار اهمية فوزه ببلدتي اسطنبول وانقرة. انذاك واللذين لايزال يديرهما. فذلك الفوز بالمدينتين الاهم في تركيا كان الصدمة الرئيسية، خصوصا اسطنبول الاكثر ليبرالية-اجتماعية وسياحية في كل تركيا. الا ان الحياة استمرت في المدينة مع ملاهيها ومقترحاتها التي تعج بالسواح الاوروبيين ومختلف مناطق العالم.

ولاشك في بلد يعاني من تفجر العنف المدني. ان غياب حزبي العمل القومي (الوطني التركي المتطرف) وحزب الديمقراطية الشعبية - القريب من القممل الكردي. عن البرلمان لن يساعد على امتصاص العنف الشارعي. فضلا عن تعبره عن احد الوجود غير

العدالة في النظام الانتخابي. كما عكست نتائج هذه الانتخابات تقدماً كثيفاً لحزب الرقاة في مناطق شرق الاناضول، القريبة من المناطق الكردية. وتقدماً كثيفاً لحزب «الوطن الام» في المناطق الجنوبية على البحر الاسود (يلماز رعيم الحزب من تلك المناطق). بينما سجل حزب «الطريق القويم» بزعامة شيلر تقدماً مميزاً في الاناضول الغربي من شاطئ البحر المتوسط اما حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد. فقد حقق نتائج كبيرة في عدد من مناطق العلويين.

ومهما يكن، فإن الحكومة المقبلة في تركيا من المتوقع لها ان تكون ضعيفة. فهي ستكون حكومة ائتلافية بين حزبي يمين الوسط الاتنين في المرتبتين الثانية والثالثة. وخاضا الانتخابات بشراسة ضد بعضهما البعض، زادت حدتها في احيان كثيرة عن شراسة المواجهة بين كل منهما وبين حزب الرفاه، خصوصا عبر العلاقة السيئة جدا بين شيلر ويلماظ. ولانها ائتلافية، فستكون حكومة مدينة باستقرارها المؤقت لحزبي اليسار، الامر الذي يعني انها حكومة استبعاد ديمقراطي عدد لحزب الرفاه ليس اكثر في حين ان هناك تحديات ضخمة امام الدولة تتطلب حكومة قوية اكثر من اي وقت اخر. على رأس تلك التحديات التضخم وعجز الموازنة والدين الخارجي والبطالة.

فضلا عن المد الإسلامي والمسألة الكردية  
ولا شك ان صعود الرقاد حالة نموذجية في العلاقة  
بين الديمقراطية والاصولية. الثانية تتغذى من

العلمانية التركية لضرورة تشكيل ائتلاف بينها يستبعد حزب الرفاه. وقد اعلن اربكان انه مستعد لحل وسط مع العلمانيين، و اضاف "يمكننا ان نشكل حكومة ائتلافية مع أي حزب من الاحزاب الاخرى".

وحقل المناورات في الائتلاف الاكيد الآتي بين  
الاحزاب العلمانية ضد الرفاه سيبدأ مع محاولة  
مسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الأم استبعاد شيلر  
عن رئاسة الوزارة (باعتبارها زعيمة اكبر كتلة بين  
الاحزاب التي ستوتلف)، الى توزيع الحقائق، الى  
بعض البرامج الاقتصادية - الاجتماعية، خصوصا اذا  
نجحت شيلر في ضم الحزب الرابع العلماني، وهو  
حزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال، على  
الرغم من ان الاحزاب الثلاثة تستطيع وحدها تأمين  
الغلبة البرلمانية.

ومن حيث العرف فقط، على رئيس الجمهورية في تركيا ان يسمى لرئاسة الوزراء زعيم الحزب الذي فاز بالمرتبة الاولى في الانتخابات التشريعية التركية. على الرئيس سليمان ديميريل ان يكلف زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان بتشكيل حكومة جديدة خلال مدة ٤٥ يوما، فاما ان يؤمن لها اغلبيه برلمانية او يعتذر. لكن الامور لن تكون بهذه الميكانيكية. العرفية، ليس فقط لان حزب الرفاه الاسلامي جاء بشعارات انتخابية تنسف معظم السياسية الحالية للدولة التركية (رفض الاتحاد الجمركي الاوروبي ورفض التمديد لقوة المطرقة. في احدى القواعد العسكرية التركية لـ «حماية» اكراد العراق منذ حرب الخليج). ناهيك عن مطلب «رفاد» التقليدي بالغاء المادة التي تؤكد على علمانية الدولة في الدستور.

وليس فقط لهذه الأسباب، بل لأن نتيجة الانتخابات نفسها لا تسمح لحزب الرفاد بالحصول على أية أغلبية برلمانية على الرغم من أنه جاء في الترتيب الأول بين الأحزاب في عدد نواب كتلته في البرلمان الجديد. (راجع العدد الماضي). ولهذا فإن في استطاعة رئيس الجمهورية الآن سلوك أحد الطريقتين: الالتزام بالعرف وتكليف أربكان بتشكيل الحكومة، الأمر الذي سيعني تخيير ٤٥ يوما، هي المدة التي لن يتمكن أربكان قطعاً خلالها من تشكيل حكومة - حتى انتلافية - في ظل رفض الأحزاب الأخرى جميعها الائتلاف معه. أو

اختصار الوقت وتسمية زعيم الحزب الثاني في ترتيب عدد الكتل، أي تانسو شيلر على أمل أن تتمكن من تشكيل حكومة ائتلاف من يمين الوسط بين حزبها «الطريق القويم» وحزب «الوطن الأم» بزعامة رئيس الوزراء الاسبق مسعود يلماظ، الذي ورث قيادة الحزب الذي اسسه رئيس الجمهورية الراحل تورغوت اوزال في الثمانينات.

لقد نجحت الأحزاب الرئيسية في استبعاد الأحزاب الصغيرة، ولكن «اللعبة» هنا، لها من بعض الجوانب آثار سلبية. فغياب حزب «الديموقراطية الشعبية» الأكثر تعبيرا عن المطالب الذاتية الكردية، من شأنه أن يؤثر على شمولية تمثيل البرلمان الجديد، وبالتالي على قدرة النظام السياسي على استيعاب سلمي للمصالحة الكردية، مع العلم أن عددا كبيرا من النواب المنتخبين





المصدر: ..... واحد

١٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للمبحوث والتدريب والمعلومات

سياساته الاقتصادية. صبت في الرصيد الأصولي. ومسلسل الصراع مع الاكراد استثمر اربكان اصرارا على الوحدة الاسلامية وتنديدا بالقومية الاتاتورية. وتردد اوروبا في قبول تركيا كان مادة للتشهير في الواجهة نفسها

ولم يحقق الحزب الاسلامي النورة المنشودة التي بشر بها المجاهد اربكان قبل الانتخابات الاخيرة. وتمثلت في وعود الطوباوية باقامة نظام اقتصادي عادل. وتمزيق الاتفاق الجمركي بين تركيا واوروبا. وبذل ذلك اقامة اتفاق جمركي بين الدول الاسلامية وهيئة امم. خاصة بالدول الاسلامية. وهي وعود الأرجح انها ستبقى في اطار الاحلام فقط

يقال هذا كله من دون محاولة التقليل من أهمية الرسالة التي وجهها الشعب التركي للحزب العلمانية وقراره معاقبتها لفشلها في حل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والانتية (المشكلة الكردية) والارجح ان نتيجة التصويت تعكس احتجاج قاعدة يمين الوسط. التي تبقى الاكثر اتساعا في تركيا. على حزبه الرئيسيين لانشغالهما في المشاحنات المصلحية الضيقة. خصوصا بين زعيميهما المتنافرين. شيلر ويلماظ ولعل الاحباط الذي تشعر به قاعدة هذين الحزبين. بحصول حزب الرفاد على المركز الاول. يفسر الضغوط الشديدة التي بدأت منذ اعلان نتائج الانتخابات على الحزبين للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية والعمل الجدي لحل المشاكل الوطنية

أنقرة - حكمت طولون

نقص الاولى. ومن ضعف التركيب الديمقراطي للبلد نفس هذا ما عبرت عنه في الخمسينات التراضي الديمقراطي لـ الحزب الديمقراطي الذي سمح بالعودة تدريجيا للتعليم الديني وبعد سنوات طويلة. اصطلحت الازالية بالصيغة التسوية الجادة ومن تطرفين علماني وتسويي. استقى التطرف الاسلامي زخمه

انها بمعنى ما. ازمه النقص الديمقراطي الذي عكسه تواتر الانقلابات العسكرية في ١٩٦٠ و ١٩٧١ و ١٩٨٠. فالستينات لم تكد تطل بتصنيعها وبدايات هجراتها الريفية وبرودة زخمها الاتاتوري. حتى صعد الاسلام السياسي الحركة النورسية التي اسسها سعيدي نورسي (١٨٧٣ - ١٩٦٠) وكانت

تطورت خلال الخمسينات بين سكان المدن الصغرى لغرب الاناضول. اظهرت حجم التأييد لاستعادة القيم الاسلامية في المجال العام.

و-حزب العمل الوطني. الذي اسسه في ١٩٦٣ الجنرال القومي البارسلان توركس. خاطب ايضا المشاعر الاسلامية ودائما دعت الحركة الاسلامية والقومية -حزب العدالة- وريث الحزب الديمقراطي. فيما قدم الاخير. وهو اليمين الرسمي. تنازلات للاسلام السياسي.

وفي ١٩٧٠ قام الاسلاميون بزعامة اربكان بتنظيم حزب النظام الوطني. الذي حظره انقلاب ١٩٧١. لكنه عاود الظهور باسم -حزب الخلاص الوطني- علما ان الدستور الاتاتوري يحرم الاحزاب الطبقية والدينية. ووضحت الظاهرتان الجديدتان للسبعينات نشوء حزب ديني واتساع نطاق العنف الحزبي. لكن تاثيرات نمو حزبي اربكان وتوركس. ادت الى انهيار الائتلاف اليميني بقيادة -العدالة- وتقسيم الصوت اليميني ما بين احزاب عدة. هكذا حيل دون ظهور حزب واحد قوي يستطيع ان يتعاطى مع مشاكل تركيا الاقتصادية والاجتماعية للسبعينات. واضحي اربكان. المستفيد من المازق الديمقراطي. يشارك في ائتلافات. مرة مع -العدالة- ومرة مع -الشعب الجمهوري- لبولنت اجاويد.

وهكذا استمرت الحال حتى انقلاب ١٩٨٠ الذي وازاه قيام الثورة الايرانية واعتزاز الاسلام السياسي. ومع انحسار الانقلاب. ولد حزب جديد هو -الوطن الام- ائتلاف غير متجانس من ليبراليين واسلاميين تورغوت اوزال الذي قاده. سيطر على السياسة حتى نهاية الثمانينات. لكن مع رفع العزل عن السياسيين القدامى في ١٩٨٧. عاد هؤلاء جميعا الى الواجهة. مغيرين اسماء احزابهم السابقة فقط

والرفاد كان الاسم الجديد الذي اتخذته الاسلاميون. علما ان دستور ١٩٨٢ العسكري اعاد تأكيد التحريم الاساسي للاحزاب الدينية والطبقية. وبدا انبعاث الاحزاب القديمة تدريجيا يعتصر -الوطن الام- الذي بات مسرح صراع متواصل بين جناحيه الليبرالي العلماني والديني غير ان الانتقادات المتزايدة لفساد اوزال العائلي. ومفاعيل التضخم الذي اطلقت





المصدر: *المدرسة*

١٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٦ النزعتان الاسلاميه والعلمانية انطويتا تحت جناح الدولة العثمانية

٦ الفلسفة العلمانية لاتزال حاكمة كلياً في الجيش والسياسة والادارة

# تردد الغرب في قبول تركيا دفع الى ايقاظ الشعور الاسلامي وتقوية تيار التطرف!

المؤذن الى كلمات تركية، واعلن السفور مانعاً الحجاب بالقانون، وابطل تعدد الزوجات، وفصل الدين عن الدولة مصادراً أموال التكايا والمؤسسات الدينية، والغي قرار محمد الفاتح بتحويل كنيسة آيا صوفيا الشهيرة في اسطنبول الى جامع.

فعل بمنع الحجاب في تركيا المسلمة ما ترددت الدول الأوروبية عن فعله في بلادها المسيحية.

أراد ونجح في أن يجعل من العلمانية الكاملة ومن أبي الاتراك لقبه «أتاتورك» لفظتين مترادفتين لمعنى واحد!

بقطع النظر عما اذا كانت سياسته هذه خطأ او صواباً،

يجمع الاتراك على القول ان هذا الذي دعا الى تبني الغرب كحضارة رفضه كاحتلال سياسي وعسكري لبلادهم اذ حرر تركيا بالحرب من الجيوش والسلطات الاجنبية التي كانت مستولية على اسطنبول واجزاء من تركيا عند وصوله الى السلطة، او قبل وصوله بمدة.

ولعل هذا الذي يميزه عن بعض حكام الشرق الآخرين الذين يقبلون الغرب كاحتلال سياسي وعسكري ويرفضونه

أمة الترك نفسها التي طالما زهت من ماضيها بفتح القسطنطينية أكبر عواصم الغرب في زمانها، ها هي تدخل في أمس القريب الاتحاد الجمركي الاوروبي باذن من الدول الاوروبية المتعززة وكأنها تدخل الجنة بسلام وأمن.

لو كان مصطفى كمال، الذي قال فيه الشاعر احمد شوقي: «يا خالد الترك جدد خالد العرب» حياً عند الدخول الى الاتحاد الجمركي الاوروبي لكان بهذا الدخول أسعد مما كان فاتح القسطنطينية بفتحه!

فحرب باني تركيا الحديثة طيلة حياته هي كيف يجعل من تركيا أمة أوروبية.

من أجل ذلك حارب الشرق والغرب ومنه دولاً أوروبية عديدة.

كان في نفسه عشق أوروبا والغرب كما لم يكن في قلب أحد. لم يكن شيء أقوى في نفسه من التغريب، لا الاستقلال ولا الامجاد القديمة ولا الدين. بل ان كلمة تغريب المترجمة عن الانكليزية لتعني تحول الشرقي الى غربي ظهرت للمرة الاولى الى الوجود لتصف سياسة مصطفى كمال التركي ومفهومه للنهضة.

خلع الخليفة العثماني في اسطنبول، وهو نظرياً قمة الهرم في العالم الاسلامي كله، وأحل الحروف اللاتينية محل الحروف العربية المكتوب بها القرآن العربي، وغير كلمات





كحضارة.

ولكن السؤال الكبير الذي يُطرح في تركيا وخارجها، والذي طرح بقوة أثناء الانتخابات النيابية التركية الأخيرة: إلى أي حد نجح أتاتورك في سياسته التغريبية؟ وهل تركيا أصبحت فعلاً دولة غربية أوروبية وفقاً لحلم مصطفى كمال؟ وإذا لم تصبح هل هي بصورة جازمة على طريقها لتكون كذلك؟

لم يحدث بعد أن قال حاكم في تركيا جاء بعد مصطفى كمال شيئاً شبيهاً بما قاله أحد رؤساء حكومة مصر في عهد الملك فاروق، أحمد زيور باشا: «أعمل أياه، أروح فين، الملك انكليزي والساسة طلاينة والشعب الماني»! فالحاكم التركي من بعد مصطفى كمال ظل على العموم متأدباً كلامياً على الأقل بالآداب الكمالية. كان الجميع كذلك حتى الذين اضمروا في سرهم العكس، كبعض رجال الحزب الديمقراطي الذي ألفه عدنان مندريس وجلال بايار ورفيق قورالتان لمواجهة حزب الخلق الذي انشأه مصطفى كمال، وكان رئيسه من بعده رفيقه الأساسي عصمت اينونو.

لعل عدنان مندريس هو الوحيد الذي شكل في زمانه - وكان رئيس الحكومة - ظاهرة منافسة إلى حد بعيد لظاهرة مصطفى كمال، وعلى خط مضاد في أكثر المواضيع، وذلك عندما جاء إلى السلطة ورفع القيود عن رجال الدين، وأعاد اللغة العربية إلى الأذان في منارات المساجد، ونجح في إقامة علاقات جيدة مع معظم الدول الإسلامية.

كان مندريس شخصية عامة مكرسة في تركيا أصلاً وفصلاً. كان زعيم منطقة أزمير التقليدي قبل أن يصير زعيماً على مستوى تركيا كلها، ابن أسرة اقطاعية قديمة ذاقت طعم السلطنة وأمجادها، وحفظت جيداً في قرارة نفسها وقناعاتها ما قالت مرة خالدة أدبية وهي تنتقد مصطفى كمال: كانت تركيا أول دولة في الشرق فجعلها مصطفى كمال آخر دولة في الغرب.

ظل نجم عدنان مندريس صاعداً حتى آخر يوم من حياته. كان السيد المطاع في الجهاز السياسي التركي وفي الشعب، وكبُر إلى حد أن مؤسسة الجيش الكمالية المتطرفة اضطدمت معه، فجرتة إلى المحاكمة وحكمت عليه بالإعدام وأعدمته، ولكن من غير أن تستطيع شطب سلالاته السياسية، ومنها رئيس الجمهورية التركية الحالي سليمان ديميريل وكثيرون معه، كماليون بالشكل ولكن غير مقتنعين تماماً بسياسته المتطرفة في علمانيته، وإن كانوا «أوروبيين» في سياستهم الخارجية، وضد الأصولية الإسلامية وشتى

مظاهرها في الداخل.

طبعاً لم يكن مندريس هو الآخر «أصولياً». ولا كان بالتأكيد الاغريباً في السياسة الخارجية، ولكن غريباً يعمل باستمرار على تجميع الشرق الإسلامي حول زعامة تركيا ذات الصبغة التاريخية التقليدية.

نجم الدين أربكان، زعيم حزب الرفاه في تركيا، خصم رئيسة الحكومة تانسو شيلر رئيسة «الدرب السوي»، ومسعود يلماظ رئيس «الوطن الأم» ليس أقرب إلى سياسة مندريس في منظار الحزبية السياسية من خصميه، ولكنه أقرب منهما إلى وراثة الميل الشعبي الإسلامي الذي كان يدعم مندريس ويدعمه هو اليوم، مع الفارق بين مرحلة ما قبل «الأصولية» الإسلامية الحديثة وما بعدها، من حيث مضمون الإسلام السياسي.

مرتين كان موقف الغرب ضد تركيا سبباً لصعود موجة تطرفية عاتية فيها جاءت إلى السياسة التركية بعنصر جديد غير متوقع. المرة الأولى كانت في قضية قبرص حيث شعر الأتراك أنهم مهانون قومياً وغير محسوب حسابهم في الجزيرة. فقد انحاز الغرب إلى يونانية قبرص على الرغم من أن سلوك اليونان السياسي نحو الغرب هو أقل انضباطية من تركيا. فحين كان اليونانيون ثائرين على الاتجاه الأميركي لمصلحة اليسار، كان الأتراك يرسلون جيشاً لكوريا لمحاربة الشيوعية، ويحتفلون بذهاب الجيش وكأنه مرسل في مهمة مقدسة. فالقرآن يسلم إلى قائد الفرقة في ساحة تقسيم في اسطنبول فيقبله القائد ويتشهد على الطريقة الإسلامية، ويمضي بعد ذلك إلى كوريا.

وهذه المفارقة لم ينسها الأتراك، فكانت من الأسباب التي أرسلت الجيش التركي إلى قبرص لحماية القسم التركي من الجزيرة، مع ما يعني ذلك من نقطة التطرف القومي التركي. والمرة الثانية كانت تردد أوروبا في قبول تركيا في الاتحاد الجمركي الأوروبي، على الرغم من أن تركيا عضو في الحلف الأطلسي. ولما كان الرائج حالياً في الشرق هو الأصولية الإسلامية لا الأصولية القومية، فعل التردد الأوروبي دوره في إيقاظ الشعور الإسلامي. وكان رئيس الجمهورية الفرنسية، كما قيل في هذه المجلة مراراً، هو أول من تنبه إلى خطأ الطريقة التي تم فيها تأخير الدخول التركي إلى الاتحاد الجمركي. فقد قال: «اياكم أيها الأوروبيون أن تفهم تركيا أنها مرفوضة لأنها مسلمة، فعند ذلك يقوم في تركيا المتمسكة دستوريا بالعلمانية تيار إسلامي غير سهل التراجع». وهذا ما ظهرت علانته في اتخاذ المعركة الانتخابية التركية الطابع





المصدر:

الموقف

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

1997 يناير

الذي اتخذته.

ان تركيا الى ذلك كله مجهولة التاريخ كبلاد كانت فيها النزعة الاسلامية والنزعة غير الاسلامية قويتين معا حتى في أيام الدولة العثمانية نفسها.

ذلك ان وراء الطابع الاسلامي العام لدولة الخلافة كان يختفي قطاع واسع جداً من ذوي المناصب القيادية في السياسة والادارة والجيش الآتين بالاصل من مناطق اوروبية مختلطة، بل من بيئات مسيحية في الغالب، وأحياناً يهودية، حديثة العهد في الانتماء الى الاسلام وبعيدة عن الممارسة التقليدية للاسلام في السياسة والادارة والعسكرية. وقد لعب هؤلاء دوراً كبيراً في توجيه الدولة العثمانية توجيهاً علمانياً او غير اسلامي، ولو تحت الشعار الاسلامي الملصق على جبهة دولة الخلافة. وصحيح ان المستجدين في دين ما يكونون في بعض الحالات اشد اتباعه تعصباً وتطرفاً، ولكن ليس ذلك شأن الاغلبية التي ان لم تحتفظ بالايمان القديم كاملاً، الا انها تحتفظ بالرؤى والعادات والقيم المتأصلة فيها من الدين الاول.

كانت الدولة العثمانية من الفخامة وسرعة التوسع عن طريق الفتح العسكري بحيث لم تكن تستطيع ضمان الولاءات التحتية للكثير من موظفيها الداخليين اليها بمختلف الطرق، ومنها حاجة الدولة الى الاكفاء والقادرين من ابناء الشعوب المحتلة.

من هنا طوت الدولة العثمانية تحت جناحيها تيارين، أحدهما اسلامي تقليدي والثاني متحضر او تحرري لا ديني. والى الثاني تعود ظاهرة كظاهرة مصطفى كمال والمجموعات التي تجاوزت معه منذ أوائل حكمه. ولا يمكن فهم هذه الظاهرة بدون ملاحظة الصيغة المركبة للدولة التي انتجت العلمانية الى جانب الاسلام السياسي.

من السذاجة التصور ان الصراع الحالي يقوم بين تيار قديم هو الاسلام وتيار جديد هو العلمانية، فكلاهما قديم والخلاف عاش تحت السطح طيلة أيام الدولة العثمانية، وقد انفجر مع مجيء مصطفى كمال الى السلطة الذي حسم في فلسفة الدولة العلمانية بل اللااسلامية. وهذه الفلسفة لاتزال حاکمة كلياً في الجيش ومتغلبة في السياسة والادارة. ولكن النار موجودة بقوة تحت الرماد. وهناك بالتأكيد تركيتان لا تركيا واحدة، والمهم ان تسع الديمقراطية الحمية من الجيش الجميع، ويبقى السلام الاهلي مسيطراً على مجتمع متعدد عريق الجذور في التعددية القادرة في اغلب الظروف على التعايش.





المصدر:

٥٢٢ - راسم

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٢ - ١٩٩٦

### حزب الرفاه يتجه للتغلب عن تشكيل حكومة ائتلافية بتركيا

انقرة - د.ب.ا - أعلن شوكت كازان نائب رئيس حزب الرفاه الإسلامي الذي فاز بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في تركيا أن حزبه لا يعتزم الوصول إلى السلطة وسيطلب إعفاء من مهمة تشكيل حكومة جديدة إذا لم يرغب أي من الأحزاب الأربعة الأخرى الممثلة في البرلمان في تشكيل حكومة ائتلافية معه. وتعارض الأحزاب العلمانية في تركيا الدخول في ائتلاف مع حزب الرفاه الإسلامي الذي كلفه الرئيس سليمان ديميريل بتشكيل حكومة جديدة في البلاد خلفاً لحكومة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

ومن المنتظر أن يجتمع نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه اليوم مع مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم الذي حصل على ثالث أكبر عدد من المقاعد بعد حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تشيلر كما سيجتمع أربكان مع زعيمى حزبي يسار الوسط خلال أيام لإجراء محادثات حول إمكان تشكيل حكومة ائتلافية.





المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٣/١/١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا في عصر العلمانية

# من الجمهورية الاتاتورية الى حكومة أربكان

يلماظ الائتلاف فإنه سيخسر أكثر من نصف نواب حزبه الذين سيلتحقون بحزب الرفاه، وأنداك سيخسر نفسه ضعيفاً أمام تانسو تشيلر. لذلك تقضي مصالحه أن يوافق على الائتلاف مع حزب الرفاه.

ويتوقع أن يمارس الرئيس ديميريل ضغوطاً على تشيلر كي تدخل في الائتلاف على رغم أنها صرحت بعد تكليف أربكان عن عدم رغبتها بالائتلاف. كذلك لم تعرب عن استعدادها للتعاون بعد لقاء أربكان يوم الخميس ١١/١/١٩٩٦.

هذا يعني أن حزب الطريق الصحيح معرض للتقسيم بين رئيسه العريق المخضرم سليمان ديميريل، ورئيسه الحديثة تشيلر، ولا يستبعد تعاون جناح الرئيس ديميريل مع حزب الرفاه.

ويرجح أن يشكل «الخوجة» نجم الدين، كما يلقب، الحكومة، وسيخوض معركة نيل الثقة في البرلمان، وفرص النجاح والفشل متساوية. وإذا لم تنل الحكومة ثقة الأكثرية، سيكلف الرئيس سليمان ديميريل شخصاً آخر ليشكل الحكومة. وفرص نجاح تلك الحكومة تشابه فرص نجاح حكومة الرفاه الائتلافية.

وإذا فشل السياسيون في تشكيل الحكومة، وانقضت مدة ٤٥ يوماً، واستمرت حكومة تشيلر المستقلة بتسيير شؤون البلاد، واستمر التدهور الاقتصادي، فلا يستبعد أن يتحرك العسكر الذين سيغتنلون الديمقراطية، أو توجه الدعوة الى انتخابات مبكرة لكسر توازن القوى.

■ استقبل الرئيس التركي سليمان ديميريل يوم الثلاثاء ١٠/١/١٩٩٦ زعماء الأحزاب التي فازت بمقاعد البرلمان في الانتخابات الأخيرة، واستمع للجميع، وبعد انصرافهم عقدوا مؤتمرات صحافية «نارية» ضد حزب الرفاه، لكن زعيم الرفاه قال «أيدينا ممدودة لكل مؤمن بالله حريص على مصلحة الوطن». وفي اليوم نفسه كلف الرئيس التركي نجم الدين أربكان تشكيل الحكومة التركية. وبعد التكليف صرح «الخوجة» أربكان «أن تشكيل الحكومة لن يخضع لحسابات الربح والخسارة بالمنظور السياسي الضيق، وإنما ستشكل حسب مقياس التعاون والجدارة والكفاءة والايمان وحب الوطن». وقال: «سبق لنا الائتلاف مع الأحزاب الأخرى في حكومات سابقة» وتلك إشارة الى ائتلافه مع كل من ديميريل، وأجاويد، وأبدى استعداداً للتعاون مع الأخير.

بعد تكليف أربكان بدأ التصديق في حزب بولنت أجاويد، حيث انسحب أحد نواب حزبه الجدد في مدينة أضنة ليصبح عدد نوابه ٧٥ بدلاً من ٧٦ نائباً. ويرجح أن تستمر ظاهرة انشقاق الأحزاب عن نوابهم خصوصاً الأحزاب التركية التي لم تطرح مشروعاً لحل الأزمات التي تعاني منها البلاد.

ويرجح المراقبون أن تشكل الحكومة بائتلاف بين حزب الرفاه وحزب الوطن الأم، وإذا رفض مسعود





## محمود السيد الدغيم\*

عهد أناتورك (١٩٢٣ - ١٩٢٨)

تم إسقاط السلطنة العثمانية اقتصادياً قبل إسقاطها عسكرياً، فعندما سمحت للدنوك الأجنبية بالنشاط الربوي إلى جانب البنوك المحلية، أصبحت ضحية الربا حين أخذت فوائد القروض تمتص الدخل القومي وأصبح من الصعب تأمين ما تحتاجه البلاد. وجاءت الحرب العالمية الأولى فاطلقت رصاصة الخلاص على الخلافة باعتبارها آنذاك رأس العالم الإسلامي.

هكذا حل النظام الجمهوري محل النظام السلطاني، في ٢٦/١٠/١٩٢٣ وحلت العلمانية محل الخلافة في ٣/٣/١٩٢٤ وتمت صياغة الدستور سنة ١٩٢٤، بشكل يحمي كل أنواع الإلحاد والعلمانية، وطرات على الدستور الجمهوري تعديلات كثيرة صبت في صالح التيار المعادي للإسلام من دون أن تؤذي غيره.

أصدر أناتورك قانون القيافة (تحديد نماذج الألبسة) في ٢٥/١٢/١٩٢٥، وفرض على الأتراك خلع الطرابيش واعتماد الغطية الرؤوس الأوروبية (برنيطة - شابا - قلنسوة - سيطرة - بيريه الخ...) وفرضت ربطة العنق والغلي غطاء رأس المرأة، وشجع السفور المخل بالآداب وامتلات السجون بالذين رفضوا الأزياء الأوروبية وتمسكوا بالأزياء الإسلامية.

وفي سنة ١٩٢٦ حلت القوانين الأوروبية محل القوانين الإسلامية. وفي سنة ١٩٢٨ حلت الحسروف اللاتينية محل الحروف العثمانية - العربية. وفي سنة ١٩٣٥ ألغيت عطلة يوم الجمعة الأسبوعية، وصارت العطلة في يومي السبت والأحد. وعُدل الدستور سنة ١٩٣٧. وبموجب المادة الثانية من ذلك التعديل حددت هوية تركية جديدة بالنص: «إن الدولة التركية هي جمهورية وقومية ودولية وعلمانية وإصلاحية». وهكذا تم تشويه صورة تركيا بسن قوانين غير شرعية، وتمت محاسبة المواطنين وخرقهم للقوانين والدستور.

موت أناتورك وبروز أينونو

لفظ مصطفى كمال أناتورك آخر نفسه في الساعة التاسعة وخمس دقائق في ١٠/١١/١٩٣٨ في قصر دولما باغجة في اسطنبول. وفي

١١/١١/١٩٣٨ صار عصمت اينونو رئيساً للجمهورية التركية، ودخل الشعب التركي في صراع أكثر حدة مع العلمانية الجديدة في عهد اينونو ما أجبر عدداً من نواب حزب الشعب الاتاتورك الحاكم على إعلان معارضتهم للقوى الرامية إلى إلغاء الإسلام، وتجلي موقف أولئك النواب في خطاباتهم في ٢٤/١٢/١٩٤٦ حين طالبوا بحرية التعليم الديني. واحتدت المعركة بين نواب الحزب الحاكم فانقسموا إلى قسمين. وبعد جدال نيابي ونضال شعبي أقرت الدولة التركية تدريس التعليم الديني بمعدل ساعتين في الأسبوع. وكان ذلك في مطلع سنة ١٩٤٩. جسد حزب الشعب الحاكم العلمانية في مؤتمر السابع في ٢/١٢/١٩٤٧ حين قرر: «إن الحزب يعد جميع القوانين منسجمة مع مقتضيات المدنية الحديثة. ومطلوب منع الأفكار الدينية من التسلل إلى الشؤون العلمانية في سياسة الحكومة، لأن العلمانية هي العامل الأساسي لتحقيق التقدم والتطور والنجاح. فالحزب لا يقبل الخرافات التي خدعت الشعب عدة قرون تحت ستار الدين. فرجع الشعب إلى الوراء وتخلف».

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية برزت المعارضة التركية وأجبرت حكومة الحزب الحاكم (حزب الشعب) قبول تعدد الأحزاب سنة ١٩٤٦ إذ صدر القانون الانتخابي الذي أتاح لأكثرية الشعب التركي المشاركة باختيار النواب. ومع ذلك أعيد انتخاب اينونو رئيساً في ٥/٧/١٩٤٦.

تمزق الحزب الحاكم

تملئ النواب من تسلط الاتاتورية في عهد اينونو وبرزت كتلة «الأربعة» المعارضة، بزعامة نائب أزمير محمود جلال بايار، وعدنان مندريس نائب ولاية آيدن، والبروفيسور فؤاد كوبريلي نائب قارص، ورفيق كور الطان نائب ايتيل.

وطرحت أفكارهم في مؤتمر الحزب الحاكم في نهاية سنة ١٩٤٥، ثم استقالوا من حزب الشعب الجمهوري (العلماني). وفي ٧/١/١٩٤٦ أعلنوا تأسيس الحزب الديمقراطي، وبرز تفكك الحزب الحاكم فقرر تقديم موعد الانتخابات إلى ٢١/٧/١٩٤٦ بدلاً من سنة ١٩٤٧ خشية ازدياد نفوذ الحزب الديمقراطي مع تقدم الزمن. وأسفرت تلك الانتخابات عن نجاح ٤٠٤ نواب

من حزب الشعب الحاكم و٦١ نائباً من الحزب الديمقراطي المعارض، فانتقلت المعارضة إلى داخل البرلمان التركي، وزالت هيبة الحزب الحاكم قلجا إلى تكليف المتطرف رجب باكير بتشكيل حكومة في آب (أغسطس) ١٩٤٦. وبدأ بسن القوانين التعسفية ما حول البلاد إلى ساحات دموية تحت ستار القوانين الوضعية، ما أدى إلى التفاف الشعب حول الحزب المعارض، وانتشاق ٤٧ عضواً من نواب الحزب الحاكم وانضمامهم إلى المعارض. وإزاء ذلك الوضع تدخل الرئيس اينونو لدعم الحزب الحاكم لكنه فشل فاستقالت الحكومة وحلت في ١٠/٩/١٩٤٧ محلها حكومة مؤقتة برئاسة حسن سقا، سقطت أيضاً في ١٦/١/١٩٤٩. واحتج العلمانيون من النواب على تردد حزبهم فانفصلوا عنه وشكلوا «الحزب الوطني» ويضم ثلاثين نائباً وترأس ذلك الحزب الماريشمال فوزي جاقماق. تشكلت حكومة جديدة برئاسة شمس الدين غون الطاي في ٢٣/١/١٩٤٩، وبعد صراع عنيف بين الأحزاب وافقت الحكومة على وضع قانون انتخابي جديد في ١٥/٢/١٩٥٠.

حملة انتخابية في ظل تعدد الأحزاب طرحت انتخابات ١٤/٥/١٩٥٠ أفكاراً جديدة حين دعا الحزب الديمقراطي علناً إلى إلغاء العلمانية وإحياء نظام الحكم الإسلامي. ودعا حزب الشعب الحاكم إلى تطبيق الإصلاح الزراعي، وتحرير القطاع الخاص، ووعد باعطاء المزيد من حرية التعبير والديموقراطية. وهكذا نجد أن حزبي المعارضة ركزا على إحياء الهوية الإسلامية التركية. وأسفرت الانتخابات عن مفاجأة تركية حين حصل الحزب الديمقراطي المعارض على ٤٠٣ مقاعد من مجموع ٤٨٢ مقعداً. وحصل حزب الشعب الجمهوري الحاكم على ٦٩ مقعداً، وحصل المستقلون على ٩ مقاعد وحصل الحزب الوطني المعارض على مقعد واحد فقط. وخسر الحزب الحاكم مكانته بعد ٢٧ سنة من التسلط والاستبداد شكل خلالها ١٩ وزارة ترأسها ثمانية أشخاص هم علي أوكيو (وزارتان) عصمت اينونو (سبع وزارات) محمود جلال بايار (وزارتان) رفيق صيدام (وزارتان) شكري سراج أوغلي (وزارتان) حسن سقا (وزارتان) رجب بكر (وزارة واحدة) وشمس





## الحياة المدنية

المصدر:

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

يفوز بثلاثي الأصوات في دورة الانتخابات الأولى والدورة الثانية، وبالأكثرية المطلقة في الدورات التالية أي ٢١٨ صوتاً فما فوق، وينتشر أن يكون المرشح للرئاسة من الأعضاء المنتخبين.

يلاحظ أن اينونو أدخل في وزارته تلك بولنت اجاويد كوزير للعمل، ثم شكل عصمت اينونو وزارة ائتلافية ثانية من حزب وحزب الفلاحين الجمهوري في ١٩٦٢/١/٢٥ فابقى اجاويد في وزارة العمل، وجرى انتخابات في سنة ١٩٦٣ ففاز حزب العدالة، ومع ذلك كلف غورسيل اينونو بتشكيل الوزارة.

فشكل وزارة اقلية من حزبه في ١٩٦٣/١٢/٢٥ وأبقى اجاويد وزيرا للعمل، وبدأ التنافس بين حزب العدالة المعارض وحزب الشعب الجمهوري الحاكم، وترتب على ذلك اجراء انتخابات نيابية مبكرة، فاستقالت حكومة اقلية في ١٩٦٥/٢/٢٠. وتشكلت حكومة اشرفت على الاعداد للانتخابات برئاسة عضو مجلس الشيوخ سعاد خيرى اوركويلى الذي شكل حكومة تضم مختلف التيارات.

اصبح ديميريل نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزير دولة، واقصى اجاويد عن وزارة العمل وحل محله احسان صبرى.

اجريت الانتخابات وفاز حزب العدالة باكثرية النواب (٥٣ في المئة) فاستقالت الوزارة وشكلت وزارة جديدة برئاسة رئيس الجمهورية الحالي ديميريل، واعلن اسماء وزارته في ١٩٦٥/١٠/٢٧ وأثناء ذلك مرض الرئيس غورسيل فاعتزل السياسة ومات سنة ١٩٦٦، وحل محله جودت صوناي، وجرت في سنة ١٩٦٩ انتخابات اسفرت عن فوز حزب العدالة باكثرية بلغت نسبتها ٤٦ في المئة.

وشكل الرئيس ديميريل وزارة جديدة في ١٩٦٩/١١/٣، ونتيجة لضغوط العسكر استقال في ١٩٧١/٣/٨، لكن الرئيس جودت صوناي كلفه بتشكيل وزارة جديدة لكن الانشقاقات بدأت في حزبه حين انفصل عنه وزير الداخلية آنذاك فاروق سوكان ووزير الصناعة محمد تورغوت ووزير المواصلات فروخ بوز بايلي، واعيد تشكيل الحزب الديموقراطي فانضم اليهم بوكسيت مندريس نجل المرحوم عدنان

بولادقان، وحكم على الرئيس محمود جلال بايار بالسجن المؤبد، وتم تسريح خمسة الاف ضابط من رتبة جنرال حتى رتبة مقدم تحت شعار تنقية الجيش من الاصوليين، واقلوا ١٤٧ اساتذا من اساتذة الجامعات. ويذكر ان الكولونيل الب ارسلان

توركيش تلا البلاغ الانقلابي رقم واحد باعتباره امين عام مجلس قيادة الثورة للقوات التركية المسلحة، وهو من التيار القومي الطوراني العلماني (ولد في قبرص سنة ١٩١٧).

العسكر يعيدون العلمانية  
تولى قائد الانقلاب انجنرال جمال غورسيل رئاسة الحكومة، واعاد غورسيل تشكيل الحكومة مرة ثانية في ١٩٦١/١/٥. وبدأ الاعداد لانتخاب جديد بغية إعادة العلمانية إلى هرم السلطة بشكل دستوري. وسمح بتشكيل احزاب فظهر حزب العدالة بزعامة الجنرال غوموش بالا ١٩٦١. وتم اجراء انتخابات ١٩٦١ ونال حزب الشعب الجمهوري ١٧٣ مقعدا (٣٦.٧ في المئة) وحصل حزب العدالة على ١٥٨ مقعدا (٣٤.٧ في المئة). وورث حزب العدالة الحزب الديموقراطي وحزب تركيا الجديدة (٦٥ مقعدا) وحزب الفلاحين (٥٤). وبناء على الانتخابات المفترقة شكل عصمت اينونو الوزارة الائتلافية في ١٩٦١/١١/٢٠. وكانت تلك الوزارة ثامن وزارة برئاسة اينونو. فأتجه نحو الولايات المتحدة وغير موقفه وتأييده للانكلز.

وصدر الدستور التركي الجديد في مطلع سنة ١٩٦٢، فنص على ان تركيا جمهورية وطنية علمانية اشتراكية تقوم على مراعاة حقوق الانسان وسيادة القانون، وتديرها جمعية وطنية كبرى مؤلفة من مجلس النواب المكون من ٤٥٠ نائبا ينتخبون كل اربع سنوات، ومجلس الشيوخ المكون من ١٨٤ عضوا، ١٥٠ منهم منتخبون و ١٥٠ عضوا معينون من قبل رئيس الجمهورية، يضاف اليهم اعضاء لجنة الاتحاد الوطني وهم ١٩ عضوا. وتقوم عضوية مجلس الشيوخ ٦ سنوات، ويجدد خلالها باستمرار حيث يتم انتخاب ٥٠ عضوا كل سنتين ليحلوا محل خمسين عضوا من الاعضاء المنتخبين المئة والخمسين.

ونص الدستور على انتخاب الرئيس لمدة سبع سنوات من قبل الجمعية الوطنية الكبرى المكونة من مجلسي الشعب والشيوخ، على ان

الدين غون الطاي (وزارة واحدة). وبسقوط الحزب الحاكم سقط عصمت اينونو، وريث اتاتورك، وطويت صفحة الجمهورية الديكتاتورية، وفتحت صفحة الجمهورية النيابية.

الجمهورية النيابية  
انتخب محمود جلال بايار رئيسا للجمهورية التركية، فكلف عدنان مندريس برئاسة الوزارة فشكلها في ١٩٥٠/٥/٢٢ وتكونت من ٢٣ وزيرا، وبدأ تراجع النفوذ الانكليزي ليحل محله النفوذ الاميركي بشكل محدود. واعاد مندريس تشكيل الحكومة في ١٩٥١/٣/٩. وبعد ذلك دخلت في الحلف الاطلسي، وبرز صراع المصالح الخارجية على الساحة التركية فدعم الانكلز حزب الشعب الجمهوري ودعمت الولايات المتحدة الحزب الديموقراطي. واعاد مندريس تشكيل الحكومة مرة ثالثة في ١٩٥٤/٥/١٧ فاعادت تدريس التربية الاسلامية واعلن مندريس ان تركيا دولة مسلمة وستبقى مسلمة، ثم شكل الوزارة الرابعة في ١٩٥٥/١٢/٩ فحلت حزب الشعب الجمهوري المعارض وزجت اقطابه في السجنون.

تأسس حزب الحرية الذي انفصل نوابه عن الحزب الديموقراطي سنة ١٩٥٥، وبعدما حل حزب الشعب الجمهوري غير اسمه وظهر باسم جديد هو الحزب القومي الجمهوري، وظهر حزب الفلاحين الجمهوري ثم اندمجت الاحزاب الثلاثة المعارضة في جبهة واحدة وخاضت انتخابات سنة ١٩٥٧ فشلت ونجح الحزب الديموقراطي، وشكل عدنان مندريس الوزارة في ١٩٥٧/١١/٢٥، وسمحت الحكومة الجديدة بتلاوة القرآن الكريم في الاذاعة التركية بعدما كانت التلاوة محظورة حتى ذلك التاريخ، وافتتحت كلية الاهليات (الشريعة) وفتحت العديد من المدارس الشرعية المسماة مدارس الأئمة والخطباء ورخص لمعاهد تحفيظ القرآن الكريم (قران كورسو)، وبدأ الاعداد لانتخابات جديدة غير ان الجيش التركي قلب الأوضاع بانقلاب ١٩٦٠/٤/٢٧ بقيادة الجنرال جمال غورسيل. وطويت صفحة الحزب الديموقراطي بشكل دموي بعدما حكم عشر سنوات تقريبا شكل خلالها عدنان مندريس خمس وزارات، وترأس الجمهورية الرئيس محمود جلال بايار. شكل العسكر محكمة صورية اعدمت المرحوم عدنان مندريس، ووزير الخارجية فاتن رشدي زورلو، ووزير المالية حسن





## الحياة اللندنية

المصدر:

١٣ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

واحد حين تم تكليف ديميريل بتشكيل وزارة جديدة شكلها في ١٩٧٧/٧/٢١ وتحالف مع حزب السلامة الوطني وحزب الحركة القومي، فصار له نائبان هما اربكان وتوركيش، وعين سليمان عارف عمره المعروف بتدينه وزيراً للدولة، وكوركووت اوزال وزيراً للداخلية. وتحت ضغط العسكر استقالت حكومة ديميريل في ١٩٧٨/١/٥، وعهد بتشكيل الوزارة الى اجاويد فشكلها من اعضاء حزبه والمنشقين من حزب الثقة الجمهوري، ومن الحزب الديموقراطي. فاستمرت الحكومة ١١ شهراً واستقالت في ١٩٧٩/١١/١٢، وكلف ديميريل فشكل الوزارة مرة سادسة. وكانت وزارته الجديدة ضعيفة لكنها سمحت بهامش عريض للحرية ما دفع العسكر الى التدخل وتنظيم انقلاب عسكري بقيادة الجنرال كنعان افرين في ١٩٨٠/٩/١٢. اقام الانقلابيون محاكم تفتيش، وبلغ عدد المعتقلين ٣٠ الفا وعلى راسهم اربكان واحيل مع ٢٣ شخصاً من قيادات حزب السلامة الى المحكمة العرقية العسكرية في ١٩٨١/٤/٢٤ فطلبت لهم النيابة العامة احكاماً تتراوح ما بين ١٤ و ٣٦ سنة سجن وتم حل الاحزاب. امر كنعان افرين صائم بولانت اولصو مستشار وزير الدفاع بتشكيل وزارة في ١٩٨٠/٩/٢١ فعين الراحل تورغووت اوزال نائباً لرئيس الوزراء، وكان اوزال سابقاً من اعضاء حزب السلامة. غير ان اوزال استقال من الوزارة في ١٩٨٢/٧/١٤ بعدما تشكل حزب الوطن الام. واسس اللواء المتقاعد تورغووت صون الب الحزب الديموقراطي، واسس نجدت جالب الحزب الشعبي. وخاضت تلك الاحزاب انتخابات سنة ١٩٨٣ بعد ان عدل قانون الانتخابات ولم يعد بإمكان الاحزاب دخول البرلمان الا اذا حصلت على نسبة عشرة في المئة من مجموع أصوات الناخبين، وما زال ذلك التعديل ساري المفعول حتى الآن، ومنع الانقلابيون زعماء الاحزاب السابقة من ممارسة النشاط السياسي وفاز حزب الوطن الام بالاكثريّة ٤٥,١٥ في المئة ما حقق له الحصول على ٢١١ مقعداً في البرلمان فشكل اوزال الوزارة في ١٩٨٣/١٢/١٣. وعين مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام الحالي وزيراً للدولة وحصلت انتخابات البلديات في ١٩٨٤/٣/٢٧ فنال حزب الرفاه ٤,٣ في المئة وترأس

الطوراني بزعامة الب ارسلان توكيش وهو حزب التناقضات فهو قومي وإسلامي وطوراني وقاشستي نال ١٣ مقعداً، حزب الثقة ونال ١٢ مقعداً، المستقلون نالوا ٦ مقاعد.

ادخلت نتائج الانتخابات تلك البلاد في مازق سياسي اذ لم يستطع أي تشكيل وزارة اقلية او وزارة ائتلافية فبقيت تركيا مئة يوم من دون

وزارة. وقامت الوزارة المستقبلية تسير أمور البلاد.

بعد تلك الفترة قام ائتلاف بين حزب الشعب الجمهوري بزعامة اجاويد وحزب السلامة الوطني بزعامة اربكان فشكلوا وزارة نالت ثقة ٢٣٨ نائباً وعارضها الآخرون.

صار اجاويد رئيساً للحكومة وحظي حزبه ب ١٨ حقيبة وزارية بينما نال حزب السلامة منصب نائب رئيس الحكومة (ارباكان) الى تسع حقائب. وحظي كوركووت اوزال بحقيبة وزارة الزراعة والثروة الحيوانية.

واهم ما قام به نائب رئيس الحكومة ارسال الجيش للقسم الشمالي من جزيرة قبرص بعدما اعتدى القبارصة اليونان على المسلمين في الجزيرة، فارتفعت اسهم حزب السلامة وزعيمه اربكان. وخشية ازدياد تقدم حزب السلامة تخلى اجاويد عن الائتلاف فقدم اربكان استقالته من الحكومة فسقطت. وكلف سعدي ايرماق تشكيل حكومة في ١٩٧٤/١١/١٧ لكنها سقطت بعد اقل من خمسة أشهر في ١٩٧٥/٣/٣١.

وكلف رئيس الجمهورية فخري ثابت كورتورك زعيم حزب العدالة ديميريل تشكيل وزارة جديدة فلجا الى اربكان، وشكل حكومة ائتلافية من حزب العدالة وحزب السلامة وحزب الحركة القومي بزعامة توركيش وحزب الثقة الجمهوري بزعامة طورهان فيضي اوغلي، وحصلت الوزارة على ثقة ٢١٥ نائباً. وكانت وزارة اقلية له ثلاثة نواب (وزراء الدولة) هم اربكان، وفيضي اوغلو، وتوركيش، الى ٢٢ حقيبة وزارية. وتكونت المعارضة من حزب الشعب الجمهوري ١٨٩ نائباً، والحزب الديموقراطي ٤٠ نائباً. غير ان الحزب الديموقراطي انقسم الى جناحين أحدهما متدين التحق بحزب السلامة، والآخر علماني التحق بحزب الشعب، وازاء المعارضة تم تقديم موعد الانتخابات العامة ثلاثة أشهر، واستقالت حكومة ديميريل في ١٩٧٧/٦/٢١، فتم تكليف اجاويد تشكيل وزارة لم تستمر سوى شهر

مندريس، وابنة جلال بايار نيولقر غورصوي بايار. فقوي الحزب وضعف حزب العدالة، فضغط العسكر على ديميريل واقالوه في ١٩٧١/٣/١٢ فبقيت البلاد من دون وزارة ١٤ يوماً ثم شكلت وزارة ائتلافية من حزب العدالة وحزب الشعب الجمهورية والحزب الديموقراطي. وترأس الوزارة نهاد ايريم، غير ان حزب العدالة انسحب من الائتلاف بعد ٩ أشهر فسقطت الحكومة. وشكل نهاد ايريم وزارة جديدة في ١٩٧١/١٢/١١ واصبح حزب العدالة في خانة المعارضة الصامتة.

ولد حزب الثقة الجمهوري بزعامة طورهان فيضي اوغلي الذي انفصل عن حزب الشعب الجمهوري، الذي كان يترجمه بولنت اجاويد حينذاك، ونشأ حزب جديد هو حزب النظام الوطني الاسلامي الواضح في توجهه الاسلامي في كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ أسسه نجم الدين اربكان الذي اصبح نائباً عام ١٩٦٩ بعد فوزه الكاسح في مدينة قونيا. وبعد سنة عقد الحزب مؤتمره السنوي الاول فقام ضده العلمانيون فاتحد حزب تركيا الجديدة بزعامة مع تحسين بانكو اوغلي، مع حزب الثقة بزعامة فيضي اوغلي، وحزب الامة بزعامة عثمان بك باشي، شكلوا حزب الثقة والامة بزعامة طورهان فيضي اوغلي. وخشى العسكر انتصار الاتجاه الاسلامي فحلوا حزب النظام الوطني في نيسان (ابريل) سنة ١٩٧١ وكان مضى على تأسيسه ١٦ شهراً. وتم تكليف فريد بن محمد مدحت ملان تشكيل وزارة جديدة في ١٩٧٢/٥/٢٢.

انتهت مدة الرئيس جودت صوناي ورشح العسكر رئيس الاركان فخري كور تورك ونجحوه، فاقال الحكومة في ١٩٧٣/٤/١٥، وكلف محمد نعيم بن نظام الدين طالو تشكيل حكومة جديدة وجرى الانتخابات في ١٩٧٣/١٠/١٤ فاسفرت عن نجاح ٧ احزاب: حزب الشعب الجمهوري بزعامة بولنت اجاويد نال ١٨٩ مقعداً وهو اقدم الاحزاب، حزب العدالة بزعامة سليمان ديميريل نال ١٤١ مقعداً، حزب السلامة الوطني بزعامة نجم الدين اربكان وقام مقام حزب النظام الوطني الملقى في ١٩٧٢/١٠/١١ ونال ٤٩ مقعداً، الحزب الديموقراطي (حزب مندريس سابقاً) نال ٤٠ مقعداً، حزب الحركة القومي





## للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٢ يناير ١٩٩١

٧ بلديات، ثم جرت الانتخابات في ١٩٨٧/١١/٢٩ ففاز حزب الوطن الأم بنسبة ٣١ في المئة فشكل أوزال وزارة ثانية في ١٩٨٧/١٢/٢١ وصار مسعود يلماز وزيراً للخارجية، ويوسف أوزال وزير دولة.

أزاء تلك التقلبات فرط حزب الشعب الديمقراطي، وتمزق حزب الشعب الاشتراكي إلى جناحين ترأس أحدهما أيدين كوركمان، تحت اسم حزب الشعب الاشتراكي الذي الت زعامته إلى اردال بن عصمت اينونو، وعرف الجناح الثاني باسم حزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة اجاويد. وعادت الاحزاب المحظورة فأسس ديميريل حزب الطريق الصحيح محل حزب العدالة، وأسس اربكان حزب الرفاه محل حزب السلامة، وأسس الب ارسلان توركنش حزب الحركة القومي.

وخاضت الاحزاب الانتخابات البلدية في ١٩٨٨، فحاز حزب الشعب الاشتراكي بقيادة اردال اينونو بـ ٣٣ في المئة، وتلاه ديميريل (حزب الطريق الصحيح) ٢٦ في المئة، وحصل حزب الوطن الأم الحاكم بزعامة اوزال ٢١ في المئة، ونال حزب الرفاه ٩ في المئة، وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة اجاويد على ٨ في المئة.

وفي سنة ١٩٩١ اصبح الراحل اوزال رئيساً للجمهورية وحصلت آنذاك انتخابات محلية فنال حزب الرفاه ١٦.٩٠ في المئة ونال حزب الطريق الصحيح ٢٧.٠٤ في المئة ونال حزب الوطن الأم ٢٤.٠١ في المئة. ونال الحزب الشعبي الديمقراطي الاشتراكي بزعامة اردال اينونو نسبة ٢٠.٧٥ في المئة.

ثم حصلت الانتخابات البلدية في ٢٧ و ٢٨ نيسان (ابريل) سنة ١٩٩٤ في ظل حكومة تشيلر الائتلافية مع نائب رئيسة الوزراء اردال اينونو. وخاض تلك الانتخابات ١٣ حزبا، واسفرت عن فوز المستقلين برئاسة ١٦ قضاء وبلديات ٢٧ بلدة. وفشلت احزاب الملة، والحزب الديمقراطي الجديد، وحزب العمال، وحزب الوحدة في احراز اي بلدية. وفاز الحزب الديمقراطي بزعامة ايدين مندريس برئاسة قضائية وأربع بلدات، وفاز حزب اليسار الديمقراطي بزعامة اجاويد وزوجته رهشان برئاسة ٨ اقصية و ١٤ بلدية، اما حزب الوحدة الكبير بزعامة محسن يازجي فاز برئاسة ٦ اقصية و ٥ بلديات، وحصل حزب الحركة القومي بزعامة الب ارسلان على ٨.١١ في المئة، ونجح في رئاسة ٧ محافظات

و ٥٧ قضاء و ٥٥ بلدية. وهكذا حصلت الاحزاب التي ذكرنا مع المستقلين على نسبة ١٦.٦٣ في المئة من اصوات انتخابات رئاسات البلديات. لم تقل الاحزاب المذكورة اعلاه سوى نسبة ١١.٣٠ في المئة من الاصوات سنة ١٩٩١، ووصلها الى نسبة ١٦.٦٣ في المئة سنة ١٩٩٤ يعني انها تقدمت لكنها لم تصل نحو القمة. اسفرت انتخابات ١٩٩٤ عن تراجع حزب الطريق الصحيح الحاكم حين نال ٢١.٥٠ في المئة متراجعا عن ٢٧.٠٤ في المئة سنة ١٩٩١ بخسارة ٥.٥٤ في المئة. وتراجع حزب الوطن الأم الى ٢١.٠١ في المئة بعدما نال ٢٤.٠١ في المئة سنة ١٩٩١. وتراجع حزب الشعب الديمقراطي الاشتراكي برئاسة اردال اينونو الى نسبة ١٣.٦٥ في المئة بدلا من ٢٠.٧٥ في المئة سنة ١٩٩١، فخسر ٧.١ في المئة. وبلغت نسبة ما ناله حزب الائتلاف الحاكم طانسو اينونو ٣٥.١٥ في المئة فتراجعا عن نسبة ٤٧.٧٩ في المئة سنة ١٩٩١. اعتبر المراقبون حزب الرفاه م تنصراً في انتخابات البلدية ١٩٩٤ حين حصل على ١٩.١٠ في المئة صاعداً من نسبة ١٦.٩٠ في المئة سنة ١٩٩١، وسجل انتصاراً بفوزه برئاسة ست بلديات كبرى، بينما نالت الاحزاب الباقية رئاسة ثماني بلديات كبرى. وعلى مستوى بلديات مراكز الولايات فاز الرفاه برئاسة ٢٢ بلدية بينما فازت باقي الاحزاب برئاسة ٢٧ بلدية فقط من بلديات مراكز الولايات. اعتبر المراقبون انتصار الرفاه في انتخابات ١٩٩٤ مقدمة واضحة لما ستسفر عنه الانتخابات النيابية وتكهن معظمهم بفوزه لذلك تحركت الاحزاب العلمانية لتطويق الرفاه وتكتلت الأجنحة الثلاثة ضد اربكان. لكن نتائج انتخابات ١٩٩٥/١٢/٢٤ خيبت آمالهم فاحتل الرفاه المرتبة الاولى.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٤١٥ هـ / ١٩٩٦

### يلمظير رفض التحالف مع الرفاه الإسلامي لتشكيل الحكومة التركية

انقرة - وكالات الأنباء - رفض مسعود يلمظير زعيم حزب الوطن الأم اليميني في تركيا أمس فكرة تشكيل ائتلاف حكومي مع نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي الذي كلفه الرئيس التركي سليمان ديميرل بتشكيل الحكومة الجديدة. وقال يلمظير في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مع أريكان إن هناك عوامل تجعل من الصعب قيام تعاون مع زعيم حزب الرفاه. واقترح يلمظير بدلا من ذلك تشكيل ائتلاف ثلاثي بين حزبه وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وحزب اليسار الديمقراطي بقيادة بولند أجاويد. وفي الوقت نفسه يعلق أريكان كل آماله على استثمار الخلاف بين تشيلر ويلمظير حيث تصير تشيلر على الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء في حين يرفض يلمظير ذلك مفضلا أن يتولى هذه المهمة شخص آخر.





## تضاؤل فرص الإسلاميين في تشكيل ائتلاف حكومي بتركيا

أنقرة - وكالات الأنباء: فشل نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي في تركيا أمس في اقناع حزب «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز بالانضمام الى حكومة ائتلافية تحت قيادة الأول.

وأعلن يلماز - عقب اجتماع مع أربكان - انه يقترح تشكيل حكومة ائتلافية تضم حزب الوطن وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولند أجاويد.

أشار يلماز الى ان الائتلاف بهذه الطريقة يستبعد الإسلاميين من الحكومة المرتقبة، مؤكدا ان هذا الائتلاف هو الصيغة التي ترضيها القاعدة العريضة من الأتراك.

كما أعلن يلماز انه لا يزال ينتظر صيغة غير مشروطة من تشيلر، لا تصر فيها على الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء.

كانت تشيلر قد رفضت أمس الأول الانضمام الى ائتلاف حكومي بزعامة حزب «الرفاه» الإسلامي.

وأكدت التقارير الواردة من أنقرة ان فرص تشكيل ائتلاف بزعامة أربكان أصبحت شبه معدومة.

ومن المقرر ان يواصل زعيم «الرفاه» الإسلامي مشاوراته مع حزبي اليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري.

وفي حالة فشل مفاوضات أربكان مع الحزبين الآخرين، فمن المقرر ان يعهد الرئيس التركي سليمان ديميريل بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة الى رئيس حزب آخر.



## رغم فوز حزب الرفاة الاسلامي... أوروبا مازالت هادئة الانعصاب !!

مع الغرب وخاصة بلدان الاتحاد الأوروبي

الثابتة... أيضا تلعب العنصر الإقليمي والداخلية دورا مهما في برود أعصاب الغرب تجاه حزب الرفاة فقد يشكل فوز أريكان قلعا سياسيا لدول الجوار الجغرافي القريب خصوصا في ظل العداء المستحكم بين تركيا واليونان والجوار البلقاني القريب وهو أمر يهدد بالانفجار في أي وقت وكل هذه العوامل تشكل دوافع اطمئنان لدى الدول الغربية تجاه رد فعلها على نتائج الانتخابات التركية الأخيرة

وعلى أية حال فإن موقف الأحزاب التركية العلمانية ودول الجوار الإقليمي وخصوصا اليونان والبلقان فضلا عن موقف الدول الغربية سوف تلعب دورا مهما ويكون لها تأثيرها القوي على شكل الخريطة السياسية والحزبية في تركيا في المستقبل المتطور ومن الأفضل لحزب الرفاة الإسلامي أن يبقى في المعارضة حتى يستطيع تكوين قاعدة شعبية عريضة له ويكون أكثر قدرة على الفوز في الانتخابات المقبلة بأغلبية مطلقة تمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده لأنه في حالة مغامرته بتشكيل الحكومة الآن فسوف يفقد بعضا من مصداقيته لأنه لا يستطيع أن يتبنى البرنامج الانتخابي الذي وعد به من قبل الأمر الذي يهدد مستقبله السياسي



تاتو تشيلر

دورها في الحياة العامة على أن تقوم بدور الحارس لمؤسسات الجمهورية والطابع العلماني ثانيا : برغم ذلك الفوز الكبير الذي حققه حزب الرفاة إلا أنه يعاني من متاعب داخلية تحول دون تشكيلة للحكومة القادمة كونه لا يستطيع أن يشكل الحكومة بدون الائتلاف من أحد أحزاب اليمين « الوطن الأم - والطريق القويم » أو أحد أحزاب اليسار . كما أن الدستور التركي لا يلزم الرئيس بتكليف زعيم الحزب الفائز بالأغلبية بتشكيل الحكومة ولكن جري العرف على أن يكلف الرئيس زعيم الحزب الفائز بتشكيل الحكومة ومن المتوقع ألا يحصل أريكان في حالة تكليفه - على الثقة البرلمانية لأن الأغلبية البرلمانية علمانية وتعارض مقترحات حزب الرفاة الذي يرفض كافة أشكال التعاون

بعد الفوز الذي حققه حزب الرفاة الإسلامي في الانتخابات التركية التي جرت في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي وحصوله على ٢١.٥ % متقدما على حزب الطريق القويم ثارت العديد من التساؤلات حول المستقبل السياسي للبلاد في ظل وجود حزب الرفاة بزعامة أريكان .

وجاءت ردود الأفعال الأوروبية على النتائج مليئة بالغموض والبرود وبعيدا عن الانفعالات ويمكن تبرير ذلك البرود بأكثر من عامل : - أولا : بالرغم من أن حزب الرفاة أعلن أصوليته إلا أنه لا يمثل تهديدا من وجهة النظر الأوروبية على الوضع القائم في تركيا لأن تركيا تتمتع بالعديد من الوسائل والأساليب التي تجنبها مثل تلك المخاطر ومن أهمها المؤسسة العسكرية التي صاغها أتاتورك منذ عشرينات هذا القرن وحدد





فوز الرفاه خيب آمال العلمانيين

# تركيا بين الخيار الديمقراطي

## وديكتاتورية الاتاتوركيين

محمود السيد الدغيم \*

سير الحملات الدعائية

كانت الاحزاب الكبرى الستة انشط من غيرها في الدعايات الانتخابية فانطلقت الحملات من انقرة في الايام الاربعة الاخيرة.

انطلقت جولات زعيم حزب الرفاه من انقرة فزار يوم الاربعاء ١٩٩٥/١٢/٢٠ ولايات ارض روم، وغازي عين قاب، وانطاليا، ونيوزلي. وزار يوم الخميس ١٩٩٥/١٢/٢١ ولايات اضة، وقوجة إيلي، وازمير. وزار الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٢ بورصة، واستنبول. وزار يوم السبت ١٩٩٥/١٢/٢٣ ولايات قيسارية، وقونية، وانقرة.

وزارت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء المستقلة، زعيمة حزب الطريق الصحيح يوم الاربعاء اسبارطة (مسقط رأس الرئيس سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق الصحيح قبل وصوله الى رئاسة الجمهورية) وغازي عين قاب، وكلس. وزارت يوم الخميس معمورة العزيز، الازيق، وطرابزون. وزارت يوم الجمعة حاجي بكتاش بكداش، وقيسارية. وفي يوم السبت زارت استنبول.

وزار مسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الام، يوم الاربعاء ولايتي دنيزلي واطنة، ويوم الخميس ولايتي قونيا وسينوب، ويوم الجمعة بالوفاء وبورصة، وزار يوم السبت قره يوق.

وتحرك بولنت اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، يوم الاربعاء فزار اق شهر وباليكسير، ويوم الخميس زار قوجة إيلي، ويوم الجمعة انطاليا واطنة، ويوم السبت زار استنبول.

وتحرك نيز بايقال، زعيم حزب الشعب الجمهوري، يوم الاربعاء فزار اغري، وفي يوم الخميس انطاليا، وفي يوم الجمعة زار ازمير وزار في يوم السبت طرابزون، وصمصون.

قصد الب ارسلان توركيش، زعيم حزب الحركة القومي، غازي عين قاب يوم الاربعاء وفي اليوم

■ شكلت الانتخابات التركية مادة خصبة للكُتاب عندما جرت في ١٩٩٥/١٢/٢٤ إذ سبقتها حملات اعلامية استخدمت فيها وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية بما فيها الاقنية الفضائية. انطلقت الحملات الانتخابية في ١٩٩٥/١٢/١٧ واستمرت حتى ١٩٩٥/١٢/٢٣. وجرت المناظرات بين رؤساء الاحزاب غير ان نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي رفض المشاركة بالمناظرات التي انزلق خلالها رؤساء الاحزاب العلمانية الى مستوى السوقية.

الاحزاب المشاركة

شارك في الانتخابات ١٢ حزباً الى جانب المستقلين، وهي: حزب الرفاه الاسلامي (رفاه بارتي سي) وحزب الطريق الصحيح الحاكم (دوغرو يول بارتي سي) وحزب الوطن الام المعارض (انا وطن بارتي سي) وحزب اليسار الديمقراطي (ديموقراطيک صول بارتي سي) وحزب الشعب الجمهوري (جمهورية خلق بارتي سي). واستطاعت الاحزاب الخمسة المذكورة دخول البرلمان لأنها نالت من اصوات الناخبين نسبة عشرة في المئة وأكثر، وهذا شرط اساسي لدخول البرلمان. والاحزاب التي لا تتال النسبة القانونية من اصوات الناخبين لا يمكنها الدخول حتى لو حصل المرشحون على أعلى نسبة في بعض المناطق. وهذا الشرط غير ديموقراطي لأنه يضار آراء بعض المناطق لصالح مناطق أخرى. والاحزاب التي شاركت في الانتخابات وفشلت في الحصول على النسبة هي حزب الحركة القومي اميليتجي حركت بارتي سي) وحزب الشعب الديمقراطي (خلق ديموقراسي بارتي سي) والحركة الديمقراطية الجديدة (يني ديموقراسي حركتي) وحزب الملة (ميليت بارتي سي) وحزب الجديد (يني دوغوش بارتي سي) وحزب العمال (يشجي بارتي سي) والحزب الجديد (يني بارتي سي) والمستقلون (باغم سز).





المصدر:

الهيئة العامة للتعليم

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩٥

الى ١٥,٨ في المئة وتلاه حزب الشعب الجمهوري الذي انحدر الى ٩ في المئة، ثم الحركة القومي ٨,٩ في المئة، وارتفعت نسبة الآخرين الى ٣ في المئة، وحزب الشعب الديمقراطي الى ٢,٢ في المئة. وفي العاشر من كانون الأول الماضي حافظ حزب الرفاه على تفوقه فاحتفظ بالمرتبة الاولى بنسبة ٢١ في المئة ثم حزب الوطن الام ٢٠,٨ في المئة تلاه حزب الطريق الصحيح ١٨,٣ في المئة، ونال حزب اليسار الديمقراطي نسبة ١٥,٣ في المئة، تلاه حزب الشعب الجمهوري ١٢,٥ في المئة، ثم الحركة القومي ٨,٤ في المئة، تلاه حزب الشعب الديمقراطي ٢,٨ في المئة ثم الآخرون ٠,٨ في المئة.

واسفر الاستطلاع الاخير في ١٦ - ١٧/١٢/١٩٩٥ عن تقدم حزب الوطن الام الى الصدارة بنسبة ٢١,٥ في المئة، تلاه حزب الرفاه ١٩,٨ في المئة، تلاه حزب الطريق الصحيح الحاكم ١٧,٧ في المئة، تلاه حزب اليسار الديمقراطي ١٤,٨ في المئة، ثم حزب الشعب الديمقراطي ١٣,٢ في المئة، تلاه حزب الحركة القومي ٨ في المئة، واخيراً حزب الشعب الديمقراطي ٤,١ في المئة، ثم الآخرون ٠,٩ في المئة.

اثبتت الانتخابات عدم دقة استطلاعات الرأي اذ

تقدم حزب الرفاه على الجميع وتجاوز النسب التي جاءت بها جهات استطلاعات الرأي. وادعى القيمون على استطلاعات الرأي ان الشباب يؤيدون حزب الوطن الام وحزب الحركة القومي، والنساء يؤيدن حزب الطريق الصحيح بزعامه تشيلر، اما المحجبات فيرجحن حزب الرفاه، والعلمانيون يرجحون الاحزاب اليسارية. وجاءت نتائج الانتخابات تخيب آمال المنجمين.

#### الانتخابات الاخيرة

تم تقسيم تركيا الى ٨٣ منطقة انتخابية، وبلغت نسبة المشاركين في الانتخابات ٨٥ في المئة وهذا يعني ان ١٥ في المئة لم يعبروا عن آرائهم في الانتخابات. وقد اشترك في الانتخابات مستقلون الى جانب ١٢ حزباً. وبلغ مجموع الذين يحق لهم الانتخاب ٣٤,٢١٥,٤٢٨ نسمة، وبلغ عدد صناديق الاقتراع ١٣٨٥٩٩ صندوقاً فتحت جميعها.

وبلغ عدد اصوات المشاركين في الانتخابات ٢٨,٠٧١,٠٦٩ صوتاً، وبلغ عدد الاحزاب التي تجاوزت ١٠ في المئة خمسة احزاب وهي التي حصلت على كل مقاعد البرلمان.

حصل حزب الرفاه على ٦,٠١١,٥٦٥ صوتاً، ٢١,٣٢ في المئة ونجح من مرشحيه ١٥٨ نائباً، وتلاه حزب الوطن الام من حيث عدد الاصوات حين نال ٥,٥٢٥,٤١٩ صوتاً ١٩,٦٦ في المئة ولم ينجح من مرشحيه سوى ١٣٢ نائباً. وتلاه من حيث عدد الاصوات حزب الطريق الصحيح الحاكم، فنال ٥,٣٩٥,١٦٢ صوتاً ١٩,٢٠ في المئة ونجح من مرشحيه ١٣٥ نائباً. وجاء في المرتبة الرابعة حزب اليسار الديمقراطي الذي نال ٤,١١٧,٦١٩ صوتاً ١٤,٦٥ في المئة، ونجح من مرشحيه ٧٥ نائباً، وتلاه حزب الشعب الجمهوري ٣,٠٠٦,٤٤٤ صوتاً ١٠,٧١ في المئة.

نفسه زار قهرمان مرعش واسطنبول، وقضى باقي ايام حملته في انقرة مستفيداً من وسائل الاعلام. يلاحظ ان رئيس الحزب الوحيد الذي صلى الجمعة في مدينة اسطنبول هو زعيم حزب الرفاه الاسلامي بينما تحاشى العلمانيون الذهاب الى اسطنبول يوم الجمعة. تشيلر ذهب يوم الجمعة لتخطب ود البكتاشيين، ومسعود يلماز قصد المناطق السياحية في يالوفا. وتوارى بولنت اجاويد ما بين اضنة وانطاليا، وقصد دنز بايقال مدينة ازمير المركز الرئيسي للدومة، وفضل الب ارسلان توركيش المكوث في العاصمة التركية (انقرة).

#### شعبية الاحزاب

اشارت استطلاعات الرأي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الى تنامي شعبية حزب الطريق الصحيح (الحاكم) حين نال ٢١,٥ في المئة، وتلاه حزب الوطن الام ونال ٢٠,٦ في المئة، وتلاه حزب الرفاه الاسلامي ونال ١٨,٨ في المئة وتلاه حزب اليسار الديمقراطي ونال ١٥,٧ في المئة، وتلاه حزب الشعب الجمهوري فنال ١٣,٨ في المئة، وتلاه حزب الحركة القومي فنال ٧,٨ في المئة ونال الآخرون ١,٣ في المئة، بينما نال حزب الشعب الديمقراطي ٠,٥ في المئة.

وفي مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تقدم حزب الوطن الام الى المقدمة حين نال ٢٢ في المئة تلاه حزب الرفاه ٢٠ في المئة، وتراجع حزب الطريق الصحيح الحاكم الى المرتبة الثالثة ونال ١٨,٥ في المئة، وتقدم حزب الشعب الجمهوري ونال ١٥,٥ في المئة، وتراجع حزب اليسار الديمقراطي الى ١٣,٤ في المئة وحافظ حزب الحركة القومي على مرتبته السادسة غير ان نسبته انخفضت الى ٦,٥ في المئة وحافظ الآخرون على ترتيبهم مع ارتفاع النسبة الى ٢,٥ في المئة. وبقي حزب الشعب الديمقراطي في المؤخرة غير ان نسبته ارتفعت الى ١,٥ في المئة.

في وسط تشرين الثاني اختلطت الأوراق الاستطلاعية مجدداً فاعلنت نسباً مقاربة للنسب المعلنة في مطلع تشرين الاول اذ جاء حزب الطريق الصحيح اولاً بنسبة ٢١,٣ في المئة وحزب الوطن الام ثانياً ١٩ في المئة، وحزب الرفاه ثالثاً ١٩ في المئة، والشعب الجمهوري رابعاً ١٥,٣ في المئة، وحزب اليسار الديمقراطي خامساً ١٤,٧ في المئة، وحزب الحركة القومي سادساً ٨,٦ في المئة، والآخرون ١,٦ في المئة، وحزب الشعب الديمقراطي ٠,٦ في المئة.

وجاء شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ فاشارت الاستطلاعات في اوله الى تقدم حزب الرفاه الى المرتبة الاولى ونال نسبة ٢١,٥ في المئة تلاه حزب الوطن الام ٢٠,١ في المئة تلاه حزب الطريق الصحيح ١٩,٥ في المئة، وتقدم حزب اليسار الديمقراطي الى المرتبة الرابعة فارتفعت نسبته





## المباحث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الجمهورية العراقية

التاريخ:

١٩٩٦

في المئة ونجح من مرشحيه ٥٠ نائباً وبعد الطعن بنتائج الانتخابات خسر هذا الحزب مقعداً في مدينة طوقا فاصبح عدد نوابه ٤٩ نائباً لا غير، وذهب المقعد الى حزب اليسار الديمقراطي فصار له ٧٦ نائباً.

حصل حزب الرفاه على المرتبة الاولى في ٣٦ منطقة انتخابية هي اضه يامن ٣٢,٧٢ في المئة، واغري ٣٠,٦٠ في المئة، واماهيا ٢٣,٢٦ في المئة، والمنطقة الثانية من العاصمة انقرة ٢٣,٧٧ في المئة، وبين كول ٥١,٦٣ في المئة، وبستليس ٢٨,٨٣ في المئة، وبولو ٢٦,٥٢ في المئة، وجانقيري ٢٧,١٣ في المئة، وجوروم ٣٠,٣٧ في المئة، ومعمورة العزيز (الازيغ) ٤١,٩١ في المئة، وارزنجان ٣٢,٣٧ في المئة، وارض روم ٣٨,٧١ في المئة، ولغازي عين قاب ٢٣,٨٠ في المئة، وغومش خانه، ٢٢,٠٣ في المئة، والمنطقة الاولى في اسطنبول ٢٣,٦٠ في المئة، والمنطقة الثانية في اسطنبول ٢٥,٠٤ في المئة، والمنطقة الثالثة في اسطنبول ٢٢,٩٣ في المئة. وهكذا فاز الرفاه باسطنبول وملحقاتها كاملة بالمرتبة الاولى، فنجح له فيها ١٦ نائباً. وفاز الرفاه بالمرتبة الاولى في منطقة قارص ٢٠,٤٢ في المئة، وقيسارية ٣٣,٠٧ في المئة، وقوجا علي ٣١,٦٦ في المئة، وقونيا ٤١,٧٧ في المئة، وكوتاهية ٢٤,٤٨ في المئة، ومالاطية (ملطية) ٣٧,١٩ في المئة، وقهرمان مرعش ٣٦,٨٠ في المئة، وموش ٢٩,٦٠ في المئة، ونوشهر ٢٨,٢٤ في المئة، وسقاريا ٢٨,٢٣ في المئة، واسمرد ٢٧,٨٦ في المئة، وسواس ٣٩,٢٠ في المئة، وطوقا ٣٠,٦٩ في المئة، وشانلي اورفة ٢٦,٠٨ في المئة، واورغات ٣٦,٩٤ في المئة، واق سراي ٢٩,٦٠ في المئة، وبابيبورت ٣٨,٥١ في المئة، وقارامان ٣٣,٤٢ في المئة، وكيرك قلعة ٣٠,١٦ في المئة، وتثبتت هذه النتائج تقدم حزب الرفاه في المناطق المتعدية وخسر في مناطق السباحة.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث الفوز بعدد المناطق حزب الطريق الصحيح الحاكم الذي احتل المرتبة الاولى في عشرين منطقة هي: افيون ٢٨,١٦ في المئة، انطاليا ٢٦,٥٨ في المئة، وايدن ٢٨,٩١ في المئة، وباليكسير ٢٨,٩٧ في المئة، وبيلجيك ٣٢,٨ في المئة، وبوردور ٢٦,٣٤ في المئة، وبورصة ٢٤,٥٨ في المئة، وجنق قلعة ٣١,١٤ في المئة، ودينزلي ٣٠,٦٢ في المئة، ودرنة ٢٨,٩٣ في المئة، واسبارطة

- مسقطراس الرئيس ديميريل - ٤٠,٤١ في المئة، والمنطقة الثانية في ازمير ٢٤,٨٠ في المئة، وقسطمونو ٢٧,٤٧ في المئة، ومانيسا ٢٦,٧٦ في المئة، وموغلا ٣٥,٣١ في المئة، وينغدة ٢٣,٨١ في المئة، وشيرناق ٢٩,٤٢ في المئة، وارضاخان ٢٦,٨٨ في المئة، وقره بوق ٢٤,٩٣ في المئة، وكلس ٣٧,٢٥ في المئة.

وحل حزب الوطن الام في المرتبة الثالثة من حيث الفوز بالمرتبة الاولى في المناطق الانتخابية حين تفوق في ١٢ منطقة هي: المنطقة الاولى من العاصمة انقرة ٢١,٣٤ في المئة، وارثون ٢٨,٢٣ في المئة، وغيرسون ٣٧,٦٧ في المئة، وايجل ١٨,٦٠ في المئة، وقيرشهر ٢١,١١ في المئة، وماردين ٢٢,٠٧ في المئة، واوردو ٢٩,٩٥ في المئة، وريزه ٥٤,٥٣ في المئة، وصمصون ٢٢,٤٥ في المئة، وسينوب ٢١,٣٣ في المئة، وطرابزون ٣٣,٤٤ في المئة، وكلس ٢٤,١٨ في المئة.

وجاء في المرتبة الرابعة حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد، اذ احتل المرتبة الاولى في ثمان مناطق انتخابية هي: اضنة ١٨,٩٢ في المئة، واسكي شهر ٢٤,٨٦ في المئة، والمنطقة الاولى من ازمير ٢٤ في المئة، وكيركلار الي ٢٧,٨٨ في المئة، وتكيرداغ ٣٣,٣٤ في المئة، واوشاق ٢٣,٩٤ في المئة، وزونغل داغ ٣٨,٨٤ في المئة، وبارطين ٣٣,٠٣ في المئة.

واحتل المرتبة الخامسة حزب الشعب الديمقراطي حين تقدم على بقية الاحزاب في خمس مناطق غير انه فشل في الحصول على مقعد في البرلمان لانه لم يحقق سوى نسبة ٤,١٧ في المئة من عموم اصوات الانتخابات عكس الذين توقعوا انه سيحصل على ٢٠ في المئة بل اكثر.

تقدم هذا الحزب في مناطق ديار بكر ٤٦,٤٧ في المئة وتلاه الرفاه ١٨,٧٤ في المئة، وحكاري ٥٤,٣٥ في المئة وتلاه حزب الطريق ١٩,٤٥ في المئة، ووان ٢٧,٧٧ في المئة، وتلاه الرفاه ٢٣,٨٠ في المئة، وباطمان ٣٧,٤٠ في المئة وتلاه حزب الرفاه ٢٥,٦٩ في المئة، واغدير ٢١,٧٠ في المئة، وتلاه حزب الطريق الصحيح ١٩,٧٩ في المئة.

وجاء في المرتبة السادسة حزب الشعب الجمهوري الذي لم يحرز مقاعد في البرلمان لعدم نيته ١٠ في المئة من مجموع الاصوات لكنه تقدم في منطقتي هاتاي (انطاكية واسكندرون) ٢١,٩١ في المئة فنال ٣ نواب، وتلاه حزب الطريق الصحيح





في المئة لئال نائبين وحزب الرفاء ١٨,٤١ في المئة لئال نائبين وحزب الوطن الأم ١٤,٥٣ في المئة لئال نائبين وحزب الحركة القومي ١٣,٢٢ في المئة وحزب اليسار الديمقراطي ٧,٧١ في المئة لئال نائباً واحداً وحزب الشعب الديمقراطي ٣,١٦ في المئة. وتكشف النتائج عن هويات سكان هذه المنطقة التي نجح منها ١٠ نواب، وتقدم هذا الحزب في منطقة طونجلى لئال ٢٣,٢٨ في المئة ولان نائباً واحداً وتلاه حزب الطريق الصحيح الذي نال ١٦,٦٦ في المئة ونال نائباً واحداً ومن حيث النسبة المؤية تلاه حزب الشعب الديمقراطي الذي نال ١٧ في المئة وتلاه حزب الوطن الأم ٨,٩٥ في المئة وتلاه حزب الحركة القومي ٥,٥٦ في المئة وتلاه حزب اليسار الديمقراطي ٣,٨٨ في المئة وأقل من نال من أصوات هذه المنطقة هو حزب الرفاء الذي نال فقط ٢,٥٦ في المئة من أصوات مجموعها ٥٣,٧٢٠ صوتاً، توزعت على ٤١٦ صندوقاً. وتدل النتائج على عدم نصوب العلويين لحزب الرفاء. وتدل على أن المسلمين العرب صوتوا للرفاء في منطقة أنطاكية. أما في طونجلى فقد تأخر الرفاء لكثرة الإكراء والعلويين. وهذا مؤشر على تصاعد الشعور المذهبي والشعور القومي في هذه الانتخابات.

#### بعد الانتخابات

استقبل الرئيس سليمان بيميريل زعماء الأحزاب الفائزة في الانتخابات وجرى الاستقبال حسب ما يقتضيه البروتوكول فجاء في المقدمة زعيم حزب الرفاء الذي عقد مؤتمراً صحافياً بعد مقابلة الرئيس وأعرب عن تأسله كما أعلن عن مدى التعاون إلى الآخرين من أجل خدمة الشعب والوطن والمحافظة على هوية البلاد والعباد. وأكد أن من حق حزب الرفاء أن يشكل الحكومة الائتلافية بالتعاون مع الآخرين.

ويرجح المراقبون إمكان ائتلاف الرفاء مع حزب الوطن الأم، ويستندون إلى وجود تيار إسلامي قوي في الحزب المذكور يخالف من كتلة السليمانيين (سليمانجيلر) المنسوبة إلى سليمان الفندي إضافة إلى كتلة أخرى تعود جذورها إلى حزب السلامة الذي أسسه أربكان سابقاً. والعقدة التي تحول بين هذا الائتلاف بسيطة جداً، وهي أن زعيم التيار البعيد عن الرفاء مسعود يلماظ يطلب اعتذاراً من أنصار الرفاء الذين وضموه بالماسونية. وهذه

العقدة حلها بسيط لأن الماسونية ليست ممنوعة في تركيا وتضم عدداً من زعماء الأحزاب العلمانية. بعدما استقبل الرئيس بيميريل نجم أربكان استقبل تشيلر لم مسعود يلماظ ثم أجابوا ثم بنيز بايقال. عقد الجميع مؤتمرات صحافية منفردة بعد مقابلة الرئيس، فأكدت تشيلر أنها فتحت باب الائتلاف مع حزب الوطن الأم وهي بانتظار موافقته، وأكدت عدم إمكان الائتلاف مع الرفاء لاختلاف فلسفتها عن توجهه الديني. ولم تستبعد الائتلاف مع الأحزاب الأخرى ضد حزب الرفاء. ولم تستبعد الائتلاف مع مسعود يلماظ مستحفظاً في مؤتمره الصحافي، ولم يستبعد التعاون مع الرفاء بشكل قطعي. وهذا يرجح وجود ضغط يتعرض له من أعضاء حزبه، فاما أن يتعاون مع الرفاء واما أن يتعرض حزبه للتمزق. وحينذاك سيخسر الأعضاء الإسلاميين لصالح الرفاء، وسيلتحق العلمانيون بحزب تشيلر. وهذا الدال له أن هاجمها قبل الانتخابات بوقاحة. وبعد الانتخابات ربط الموافقة على الائتلاف بعدم اعطاء رئاسة الحكومة لتشيلر. أما أجابوا المعروف بتقلباته السياسية ومعاداته للمتبعين كان حذراً في مؤتمره الصحافي. بدأ محيطاً خشية ائتلاف الرفاء والوطن الأم لأن ذلك يعني عزله في خاتمة المعارضة. وهو يعلم كفاءة أربكان التي ستؤدي إلى ازدياد نفوذ حزبه وإضعاف الأحزاب العلمانية. خامس الأحزاب الفائزة هو حزب الشعب الجمهوري بزعامة بنيز بايقال ٤٩ نائباً. بدأ في موقف المشاغب. ففي المؤتمر الصحافي أطلب بايقال بحديثه ولم يتورع عن تحريض العلمانيين الاتاتوركيين على زعيم حزب الرفاء حين قال: لو أن اتاتورك على قيد الحياة لأعطى أربكان ترساً. وهذا يثبت أن العلمانيين من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار هم كتلة واحدة ضد الاتجاه الإسلامي. إن كشفت الانتخابات أن معظم القوى العلمانية تعاني أزمة الانتماء الوطني في تركيا.

بعد المؤتمرات الصحافية كلف الرئيس بيميريل أربكان تشكيل الحكومة. وبدأ الأخير مشاوراته ويأمل الجميع أن يتمكن من تشكيل حكومة قوية تعيد للمسلمين شيئاً من حقوقهم التي تفرع بها اتاتورك للغرب والشرق. والأيام المقبلة هي الكفيلة بإيضاح هوية المستقبل.

• كاتب سوري مقيم في بريطانيا.









المصدر:

العدد ١٠٧

## المبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

شارك الحزب في ائتلاف حكومي استمر أربع سنوات مع حزب الشعب الجمهوري مرة ومع حزب العدالة مرة أخرى. وفي هذه الأثناء قام الحزب بتصحيح صورة الإسلام، من رجعية كريمة كما صورها الإعلام والحكم الفردي الديكتاتوري على مدى خمسين سنة إلى صورة مشرقة وحكم متوازن تقدمي يطالب بالتصنيع ووضع تركيا دولة قائمة للعالم الإسلامي.

أغلق الحزب في أعقاب الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ليستأنف عمله تحت اسم حزب الرفاه عام ١٩٨٣. وحزب الرفاه، هو نسخة معدلة للسلامة والنظام ونظراته الإصلاحية أعمق، وتجارب السنين جعلت قادته أكثر قدرة وأميز حكمة.

٥- حزب الحركة القومية:

هو حزب قومي طوراني متطرف وديماغوجي متقلب. رفع فترة شعار الدين، وخاض في الأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٠ أرهاقاً سقط فيه أكثر من ألف شاب، أدى بشكل مباشر إلى انقلاب عام ١٩٨٠. عاد الحزب

وتخلّى عن الشعارات الإسلامية، وتمسك بالشعارات القومية المتطرفة.

هذا الحزب جزء من المؤامرة على تركيا وعلاقاته باليهود متميزة. لم يحصل في الانتخابات الأخيرة على نسبة الـ ١٠ في المئة التي تخوله دخول البرلمان، من أشد انصار القمع الذي يمارس ضد الأكراد في شرق البلاد.

هل جاء وقت الرفاه؟

على رغم مكابرة القوى الحزبية والسياسية، وتصريحاتهم المتشجعة فإن الجميع كان يعلم أن وقت الرفاه قد حان، فلقد شكلت الانتخابات البلدية في آذار ١٩٩٤ علامة فارقة انتهت عندها أحزاب التسلط والتقليد والفساد التي تسببت في افقار البلاد، وخدمة طبقة الـ ٢ في المئة على حساب جميع الطبقات المسحوقة. وعندما انكشفت سوءات هذه الأحزاب ظهر حزب الرفاه بكل الجدية التي تتمتع بها قيادته وكوادره. وحاولت حكومة تشيلر - بايكال استخدام كل الوسائل لمنع الرفاه من الوصول. فاقترت الحكومة قانوناً جديداً للانتخابات وموجهاً بشكل مباشر ضد الرفاه. وقامت الحكومة بتقديم رشايي انتخابية بزيادة رواتب العمال والموظفين، وتحويل ٣٩ قضاء إلى ولايات، ومنح المتقاعدين زيادة بمبلغ ١٠٠ في المئة من رواتبهم. وقامت تشيلر بزيارات متعددة لدول السوق الأوروبية لتخوفها من البعيع الإسلامي، الأمر الذي اضطر البرلمان الأوروبي إلى إقرار الوحدة الجمركية مع تركيا يوم ١٢ كانون الأول أي قبل الانتخابات مباشرة. وسمحت الحكومة لحزب يمثل الأكراد (تم تشكيله على عجل) بالاشتراك في العملية الانتخابية حتى لا يتفرد حزب الرفاه وحده بالحصول على الأصوات الكردية. وظهرت تصريحات متنافرة من قادة الجيش أو من أصحاب طرق دينية تحذر كلها من الرفاه، وتواطأ الإعلام كالعادة يصور الرفاه بعبعاً مخيفاً سيعيد الناس إلى العصور الحجرية وإلى عهود الظلام. ورشحت الأحزاب بعض الشخصيات الدينية ووضعتها على رأس قوائمها، بينما قامت تشيلر بتوزيع صورتها وهي ترتدي الحجاب، ووزعت أعداداً كبيرة من غطاء الرأس في الأناضول. وتم رصد مبالغ كبيرة للطائفة العلوية لبناء مراكزهم وطبع كتبهم، في محاولة

ليبرالي، وإصلاح ما فسدت منه العقلية العلمانية المتطرفة خلال حكم الحزب الواحد. بعد الانقلاب العسكري، تم حل البرلمان وأعدم مندريس. مع ذلك فلم يلبث أن ظهر حزب العدالة عام ١٩٦١ وريثاً للحزب الديمقراطي بزعامة الفريق الأول المتقاعد كوموش بالا. حكم حزب العدالة (بطريقة أو بأخرى) البلاد خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ تاريخ الانقلاب العسكري الثالث، تم انتخاب سليمان ديميريل رئيساً للحزب عام ١٩٦٤.

حصل حزب العدالة على نسبة ٣٤ في المئة و٥٢ في المئة و٤٦ في المئة من الأصوات في الانتخابات عام ١٩٦١ و١٩٦٥ و١٩٦٩ على التوالي.

انقسم الحزب في عام ١٩٦٩ أعقاب الإنذار الذي وجهه الجيش في ١٢/٣/١٩٧١ فاضطر ديميريل للاستقالة. وكان ديميريل رئيساً للوزراء عندما قام الانقلاب العسكري في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

بعد عودة الحياة الديمقراطية عام ١٩٨٣

تأسس حزب الطريق الصحيح، الذي أصبح بديميريل رئيساً له بعد حسام الدين جندروك وبعد انتخاب ديميريل رئيساً للجمهورية عام ١٩٩٣ أصبحت تانسو تشيلر رئيسة للحزب. وحكمت البلاد مع حزب الشعب الجمهوري حتى الانتخابات الأخيرة التي جرت في ديسمبر ١٩٩٥.

٣- حزب الوطن الأم

هو حزب يميني محافظ شكله تورغوت أوزال عندما كان مستشاراً للعسكر في أعقاب انقلاب سبتمبر ١٩٨٠. وفي أجواء تغيب الأحزاب... وكره الشعب للانقلابيين شكل أوزال حزبه. وقد حصل في أول انتخابات على الأغلبية الساحقة.

كان الحزب يضم شرائح من كافة الأحزاب من اليمين واليسار بالإضافة إلى بعض الإسلاميين من بقايا حزب السلامة والقوميين من انصار حزب الحركة.

حقق أوزال إصلاحات جذرية في البنية الإدارية والاقتصادية. وكان أوزال رجلاً فاسداً ولكنه لم يكن خصماً للإسلام.

بعد انتخاب أوزال رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٩، جيء بمسعود يلماظ لرئاسة الحزب، الذي عمد إلى تصفية المحافظين (شلة أوزال)، وصار بذلك حزباً تقليدياً في اليمين الوسط، لا يختلف كثيراً عن حزب الطريق المستقيم سوى أن قيادته متعجرفة قليلة الخبرة. في انتخابات عام ١٩٩٥ حاول الحزب أن يسترجع جناحه المحافظ ويستعيد الدور الذي رسمه له مؤسسه الأول تورغوت أوزال... ومع ذلك فشل في أن يتقدم على تشيلر في الانتخابات الأخيرة.

٤- الأحزاب الإسلامية:

بدأ هذا الاتجاه بشكل منظم مع البروفيسور نجم الدين أربكان عندما أسس عام ١٩٧٠ حزب النظام الذي حلته المحكمة الدستورية في أيار (مايو) ١٩٧١ بذريعة قيامه بأعمال تخالف العلمانية. وفي عام ١٩٧٢ قام الفريق نفسه بتأسيس حزب السلامة بزعامة عارف أمره عام ١٩٧٣ وخاض الحزب أول انتخابات وحصل على ١٢ في المئة من مجموع الأصوات.





المدينة

المصدر:

١٩٩٦

التاريخ:

المباحث والتدريس والمعلومات

لكسبهم، بعد ان ظهر ان بعضهم يميل الى التخلي عن الاحزاب الفاسدة. ويظهر ان هذه الاغراءات دفعت العلويين الى الغاء حزبهم الذي اعلنوه (حركة السلام والديموقراطية).

#### حزب الرفاه

قدم نفسه منقذاً للشعب مما هو فيه، ليس بالشعارات التي اتقنتها الاحزاب مدة سبعين سنة، لكن بالعمل. وبرهن الحزب من خلال عمله لمدة سنة ونصف في البلديات انه واقعي وجدي. فاذا كان ثمن رغيف الخبز ١١ ألف ليرة في الوقت الحاضر فان الرغيف الذي توزعه افران البلدية بنصف القيمة. واللحم توزعه البلدية بنصف القيمة.

وقدم نفسه حزباً يؤمن بالحرية والديموقراطية وبالتداول السلمي للسلطة، لا يؤمن بالعنف مهما كانت اسبابه. وتاريخه الممتد لربع قرن شاهد على ذلك، اذ فصل من صفوفه في نهاية السبعينات خيرة الشباب عندما تصوروا ان العنف لا يعالج الا بالعنف. ثم قدم حلولاً يفهمها كل مواطن مثل بيع شركات القطاع العام لابقاء الديون التي ترزح تحتها تركيا وتزيد قوائدها عن ٥٠ في المئة من مجموع الدخل القومي، ومثل التسابق في الانتاج بين العامل وصاحب الأرض والبنك الممول الذي سيكون شريكاً بعد ان كان مستغلاً، ومثل اعادة النظر في لوائح الاتحاد الجمركي الاوروبي، وليس الغاؤه بما يناسب مصلحة تركيا. ومثل التعاون مع بلدان العالم الاسلامي حتى تصبح تركيا قائدة الركب، بعد ان كانت ذنب القافلة مع أوروبا. ومثل النفس الطويل الذي يجب ان تجري بموجبه الاصلاحات وليس بعقلية الانقلاب أو تغيير كل شيء أو لا شيء. وقدم نفسه حامياً لحقوق الانسان بغض النظر عن دينه أو عرقه أو فكره أو شخصه. واستطاع استقطاب فئات مختلفة من المجتمع فشلت الدولة والاحزاب اليمينية واليسارية في جمعها تحت راية سياسية واحدة كالأكرد والترك والعرب. كذلك استطاع توليف الفقراء والمهمشين مع بورجوازية المدن وفلاحي الريف وطلبة الجامعات مؤسساً طبقة اجتماعية من كل الطبقات.

#### كيف ينظر الغرب

تركيا بلد مهم، موقعه متوسط، أرضه معطاءة، مياهه وفيرة، سكانه قرابة السبعين مليون نسمة، الشعب شديد التجانس ٨٥ في المئة من السكان

اتراك و٩٠ في المئة من السكان مسلمون سنة، وتركيا عضو في الحلف الاطلسي وصاحبة أكبر جيش في أوروبا، وهي رائدة الجميع في العلمانية والتغريب فكيف ينظر الغرب الى تقدم حزب الرفاه؟ قالت فايننشال تايمز البريطانية: «انه لا ينبغي لاحد ان يقلل من المخاوف المتعلقة بالصعود الاسلامي في تركيا». وكتبت لوس انجليس تايمز الاميركية «ان اقتراب موعد الانتخابات العامة في تركيا واحتمال فوز نجم الدين اربكان يبعث على القشعريرة في كواليس السفارات الغربية في انقرة (١٨/٤/١٩٩٥)». وقالت الايكونومست البريطانية: «ان النظرة الاولى لاربكان توحي انه ليس خطيراً، لكن الحديث معه لعدة دقائق يخلق نقيض ذلك الانطباع».

ان الغرب يعرف اربكان جيداً، من خلال اشتراكه في حكومات خلال مرحلة السبعينات، فمن خلال سيطرته على وزارة الداخلية، ادخل الالف الاسلاميين الى الشرطة واجهزة الامن، وعندما تسلم حزبه وزارة الاقتصاد، كشف الضغوط الاميركية وشروط البنك الدولي وصندوق النقد في تحجيم التصنيع التركي.

ولا نعتقد ان بامكان الغرب ان يفعل الكثير، قد يحاول خنقه اقتصادياً ليعلن افلاس فينفض الشعب عنه، وعندما سئل اربكان عن ذلك، قال: «نفلع ما فعلنا بالبلديات، نحافظ على المال العام، ونحمي الشعب من سارقيه، ونزيد الانتاج ولا يتقن ذلك غير المؤمنين».

تجربة تستحق النظر بها.

\* كاتب لبناني مقيم في تركيا.





الهيئة التأسيسية

المصدر:

١٩٦١

التاريخ:

البحوث والتدريب والمعلومات

## يلماظ يرفض عرض اربكان تشكيل حكومة مع «الرفاه» الاسلامي

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ أعلن زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ اثر اجتماعه امس مع زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان رفضه فكرة تشكيل ائتلاف حكومي يضم حزبيهما. وقال يلماظ في مؤتمر صحافي اثر الاجتماع: «توجد عوامل تجعل من الصعب قيام تعاون مع اربكان». واقترح يلماظ ان تشكل الحكومة المقبلة من ائتلاف يضم حزبه وحزب الطريق القويم (بزعامة رئيسة الوزراء الموقته تانسو تشيلر) وحزب اليسار الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس السابق للوزراء بولند اجاويد. وكان اربكان فشل اول من امس في اقناع تشيلر الدخول معه في ائتلاف حاكم

واكدت اثر اجتماعهما ان الخلافات بين حزبيهما اكبر من ان يتمكنوا من الاتفاق. ويذكر ان الرئيس سليمان ديميريل كلف في وقت سابق من الاسبوع الجاري اربكان تشكيل حكومة باعتباره زعيم الحزب الذي يمثل اكبر كتلة سياسية في البرلمان الجديد المنبثق عن الانتخابات النيابية التي اجريت في الـ ٢٤ من الشهر الجاري. ويشغل نواب «الرفاه» ١٥٨ مقعداً تعتبر غير كافية لتعطي الحزب غالبية مطلقة تمكنه من الانفراد بالحكم.

وكان حزبا تشيلر ويلماظ العلمانيان اللذان يمثلان يمين الوسط اتفقا مبدئياً على تشكيل حكومة ائتلافية. لكن الخلافات بينهما تتركز على اي منهما يجب ان يرأس الحكومة وعلى الشريك الثالث الذي يفترض ان ينضم اليهما. وتفضل تشيلر ان يكون الشريك حزب الشعب الجمهوري بزعامة نائبها الحالي في الحكومة دينيز بايكال. ويذكر ان حزبي تشيلر ويلماظ يحتاجان الى اصوات سبعة نواب اضافة الى اصوات نوابهما لكي يتوصلا الى غالبية مطلقة في البرلمان.





المصدر:

المجلة: المدرسة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٥ يناير ١٩٩٦

## حزب الرفاة التركي يسعى لتشكيل ائتلاف حاكم

واصل امس نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي التركي مشاوراته لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة في تركيا اعرب اربكان عن تفاؤله بتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ، كان يلماظ قد استبعد عقب اجتماعه مع اربكان فكرة تشكيل ائتلاف حاكم مع حزب الرفاة لوجود اختلافات جوهرية بين برامج الحزبين في أسلوب مواجهة مشاكل تركيا، أكد يلماظ انه من الأفضل تشكيل ائتلاف ثلاثي بين حزب الوطن الام، وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولندا اجاويد.

وقد طالب اربكان حزب الوطن الام بالتعاون في تشكيل الحكومة في حالة فشل الائتلاف الثلاثي المقترح ويواصل اليوم اربكان اجتماعاته مع بولندا اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي دنيوز بايكال زعيم حزب الشعب لاقامة ائتلاف مع حزب الرفاة كان اجاويد وبايكال قد رفضا مؤخراً تشكيل ائتلاف مع الرفاة ومن نفس الموقف الذي اتخذته تانسو تشيلر عقب اجتماعها مع زعيم حزب الرفاة الخميس الماضي.





الموقف

المصدر:

١٥ ج ١٩٩١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: خطة «الرفاه» الانتظار عامين

لندن - جمال خاشقجي

جاء تكليف زعيم حزب الرفاه التركي الاسلامي نجم الدين اربكان بتشكيل الحكومة ليسجل سابقة في تاريخ تركيا باعتبار انه اول زعيم «غير علماني ومضاد للكمالية» في بلد تكيف سياسيوه طيلة عقود طويلة مع علمانية وضع اسسها مؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك.

واذا كان مجرد التكليف، مع احتمال ضعيف بان يستطيع اربكان تشكيل حكومة «أقلية»، قد اثار القلق فكيف لو حقق اربكان وحزبه ذات يوم غالبية كافية لتشكيل حكومة رفاهية؟ وهذا بالفعل ما يسعى اليه الرفاهيون، فاربكان، كما يعتقد المراقبون، غير حريص على تشكيل الحكومة الآن بمقدار حرصه على أن يبدو كأكبر حزب تركي لتوسيع قاعدة مؤيديه وللاستعداد لجولة انتخابية مقبلة.

ويمنح الدستور التركي اربكان مهلة ٤٥ يوماً لتشكيل الحكومة على رغم ان مصادر اكدت ان ديميريل حدد المهلة بخمسة عشر يوماً. وفي حال فشل اربكان فإن ديميريل يعيد تكليف القائمة بأعمال رئيس الوزراء حالياً السيدة تانسو تشيلر لتدخل من جديد في صراع مع منافسيها من الأحزاب التقليدية الأخرى التي أدت انقساماتها وصراعاتها الى اضعاف أدائها وزيادة شعبية «الرفاه».

وتقول مصادر في الرفاه «ان اربكان لن يعرقل تشكيل حكومة ضعيفة من الأحزاب الأخرى المتناحرة على الأقل لمدة عامين آخرين، لأنه بحاجة الى تلك المهلة، فانتخابات بعد شهرين لن تحقق له بالتأكيد الغالبية التي يريد فيما فرصته ستكون أفضل بعد عامين اذ سيكتمل عندها أهم مشروعات في تاريخ اسطنبول وهما مترو الانفاق ومد شبكة التدفئة والوقود بالغاز الطبيعي.

وهناك أيضاً مشروع نفق البوسفور عبر اسطنبول الآسيوية والأوروبية، ومشروع منح ١٠ آلاف طالب مقاعد جامعية، وهو مشروع ترعاه البلديات التي يسيطر عليها «الرفاه» في اسطنبول وأنقرة و٤٠٠ مدينة وقرية أخرى.

ويتوقع كمران اينان وهو من قيادات حزب «الطريق المستقيم» اليميني الذي يعارض التحالف مع «الرفاه» ان

يجعل الأخير الحكم صعباً على أي حكومة ائتلافية مقبلة، ويقول، كانوا (نواب الرفاه) مشكلة وهم ٢٨ نائباً فكيف وهم اليوم ١٥٨ نائباً».

وسيحاول «الرفاه» خلال العامين المقبلين، سواء كان في الحكم ام في المعارضة، الى تحرير قوانين مهمة تعرقل اهدافه، مثل القوانين التي تحد من حرية ارتداء الحجاب في البرلمان او الجامعات، وأهم منها حرية الرأي اذ لا يستطيع تركي ان يدعو الى تنفيذ احكام الشريعة. ويقول ايدن مندريس القيادي الجديد في «الرفاه» وابن عدنان مندريس أول رئيس وزراء عارض المبادئ الكمالية وأعدم نتيجة ذلك، «نحن لا ندعو الى تطبيق الشريعة أو الدعوة الى الخلافة من جديد، لكن نريد أن تكون المطالبة بذلك من حق أي تركي من دون أن يطاله عقاب».





المصدر:

المصدر:

١٦ - ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

# عمليات العنف المنظم هدفها إخراج الرفاه ودفع الجيش للتدخل

لماذا اغتيل

رجل التقارب

بين يلمظ

وتشيلر؟ وما

الدافع

الحقيقي وراء

الجريمة؟

يبدو أن تصاعد أحداث العنف الذي تشهده تركيا مؤخرا ليس مصادفة، فبعد أحداث الشغب داخل السجون، والتي راح ضحيتها ثلاثة حراس في إستانبول قتلهم السجناء المنتمون إلى الحزب اليساري الثوري - أحد الأحزاب المحظورة - جاء تفجير بعض مكاتب شركة الطيران التركية في ألمانيا يوم الإثنين قبل الماضي، والذي يرجح كتاب الصحف هنا أن وراءه «حزب العمال الكردستاني»، ثم مصرع «أزدير سبانجيه» - أكبر رجل أعمال في إستانبول وفي تركيا كلها - مع أحد معاونيه وسكرتيته في اليوم نفسه (الإثنين قبل الماضي): ليؤكد أن هناك ارتباطا وثيقا بين مجموع أحداث العنف.





«تويوتا» في تركيا، وشريك  
«تويوتا» العالمية بنسبة ٥٠٪ في هذا  
المصنع.. «سيانجيه» أيضا هو مالك  
«سيانجيه سنتر» أعلى عمارة في  
إستانبول، التي تتكون من مبنيين  
متجاورين (ولذلك يسميهما أهل  
إستانبول «التوام»)، ارتفاع كل  
منهما ٥٠ طابقا، وفي الطابق الـ ٢٥  
من «التوام» تم اغتيال «سيانجيه»  
ومن معه، وهما: «خلوق جور  
جون» - مدير مصنع «تويوتا»  
ومعاون سيانجيه - و«نيلجون  
حسف» سكرتيرة.

أما القتل فهذه ثلاثة أشخاص، تم  
التعرف عليهم بواسطة الكاميرات  
الموجودة في كل طوابق «التوام»،  
والتي قامت بتصوير الحادث  
بمنتهى الدقة، ونشر البوليس  
صورهم وأسماءهم وتاريخهم  
أيضا في الجرائد، وهم:

من «المانيا» في بناء أفضل شبكة  
اتصالات ومعلومات يملكها حزب  
في تركيا، وهي تعتمد على  
الكمبيوتر، وأحدث التقنيات.  
إذن فإن ضرب مكاتب الطيران  
التركي في ألمانيا «ضربة مضعونة  
النشائج»، فهي تهز استقرار  
المجتمع التركي على جميع أصعده،  
كما تضر كثيرا بمصالح العاملين في  
تركيا المنتمين إلى «الرفاه»، الذين  
يشغل معظمهم وظائف محترمة.

وفي الإطار نفسه، يأتي حادث  
الاغتيال الذي هز إستانبول وتركيا  
كلها، وما زال يتصدر الأخبار في  
الصفحات الأولى من الصحف، وفي  
نشرات الأخبار كذلك.

ضحايا الحادث هم: «أزدير  
سيانجيه» أكبر رجل أعمال في  
تركيا، يملك عدة مصانع ومجموعة  
شركات، وهو مؤسس مصنع

ويؤكد كثير من المحللين  
السياسيين في تركيا أن حجم العنف  
أكبر من أن يكون مجرد انتهاز  
لفرصة عدم وجود حكومة تقود  
البلاد، أو محاولة بعض الأحزاب  
المحظورة إثبات الوجود، بل المرجح  
أنها محاولة واحدة متصلة  
الحلقات: لإحراج «الرفاه» الذي  
يبدل رئيسه «نجم الدين أربكان»  
محاولات مكثفة حاليا لتشكيل  
الحكومة، وربما أيضا تكون  
الاحداث محاولة لدفع «الجيش» إلى  
التدخل، ووضع نهاية للديمقراطية،  
مادامت هذه الديمقراطية ستأتي  
بـ«الرفاه» إلى الحكم.

ويرجح الاحتمال الأخير اختيار  
«المانيا» مسرحا لتفجير مكاتب  
شركة الطيران، ففي ألمانيا تعيش  
وتعمل أكبر جالية تركية في أوروبا،  
وبديهي أن كل التيارات السياسية  
- وبخاصة المحظورة منها - معتلة  
بقوة داخل هذه الجالية، وفي  
مقدمتها حزب العمال  
الكرديستاني.. كذلك فد «الرفاه»  
يتمتع بأفضل تمثيل في الجالية  
التركية بألمانيا، مقارنة بباقي  
الأحزاب المصريح بها.

ومن المعروف أن حزب «الرفاه»  
استفاد كثيرا من خبرات العائدين



## رسالة تركيا: محمد القدوسي



ويقولون: إن حلف الاطلنطي يقف وراء الجريمة، في محاولة للتأثير في السياسة الخارجية التركية، حيث يضغط «الناتو» حالياً على المستولين في تركيا للبحث في ملفات (جيرانها العرب) أثناء البحث عن قاتل «سبانجيه»!

ويؤكد الخبراء رأيهم قائلين: إن عملية الاغتيال تحتاج إلى إعداد لا يقل عن ٦ أشهر، ومن الواضح أنها نفذت بأيدي محترفين ذوي تدريب عال، والحزب اليساري الثوري لا يمكنه أن يقوم بمثل هذه العملية.

ولعل مما يعزز هذا الاحتمال (احتمال وجود الناتو وراء الجريمة) أن «سبانجيه» قام في أيامه الأخيرة بمحاولات للتقريب بين حزبي «الوطن الأم» و«الطريق القويم»، ليكونا معاً الحكومة الائتلافية.. ورغم أن هذا هو الاتجاه الذي تدعمه أمريكا في الظاهر، فإنها حذرت قبل الاغتيال بأيام من التدخل في الشؤون السياسية، فهل غضبت أمريكا على رجلها لوجود خلاف حول اسم رئيس الوزراء المرشح؟ وهل سيكون «يلمظ» أم «تشيللر» في حالة الائتلاف بينهما؟ أم أن أمريكا لا تريد ائتلافاً بين الأحزاب على الإطلاق وتفضل أن تتزايد الصراعات لتصل إلى نهايتها المحتومة؟

هذا ما سنعرف إجابته بعد أربعين يوماً.. على الأكثر.

الدور الـ ٢٥ واغتيال «سبانجيه» بواسطة مسدسات سريعة عيار ٧,٦٥ مم، ثم الهرب مع الفتاة دون أن تتمكن السلطات حتى الآن من القبض عليهم، وإن كانت «تاتسو» تشيللر قد صرحت بأن القتل سيستطون في أقرب وقت؛ لينالوا أقصى عقوبة، وأن هذه العملية ستكون آخر عمليات الحزب اليساري الثوري.

جدير بالذكر أن رئيس الحزب اليساري قبض عليه في فرنسا منذ عدة أشهر بتهمة التهريب، وضغطت السلطات التركية لتسليمه لهما، ولكن الفرنسيين رفضوا وأطلقوا سراحه.. وأن «مصطفى دويار» و«إسماعيل أقي قول» -شريكا «فهرية إردال» في جريمة الاغتيال- موضوعان تحت مراقبة الشرطة منذ فترة، بسبب نشاطهما السياسي.

لكن، ورغم كل ما يبدو أنه «أدلة» على تورط الحزب اليساري في واقعة الاغتيال، فإن جانباً لا يستهان به من الخبراء الامنيين والمحللين السياسيين هنا في تركيا ينفون التهمة عن الحزب اليساري،

«فهرية إردال» عاملة بوفيه، التحقت بالعمل في سبانجيه سنتر منذ ٦ أشهر. في البداية كانت تعمل في الطوابق الأولى، لكنها تمكنت بمهارتها من الترقى والعمل مع مالك العقار في نفس الطابق. هذه الفتاة تملك مفتاح الجريمة كلها، فهي عضو في الحزب اليساري الثوري، وطالبة في الجامعة، قبض عليها منذ سنة بتهمة تعليق لافتات مؤيدة لحزبها، لكن البوليس أفرج عنها بعد أن تدخل «العميد» لصالحها، والناس هنا يتساءلون: لماذا تدخل العميد لصالح «فهرية»؟ لكنه سؤال متأخر على أي حال.

و«فهرية إردال» هي التي مكنت شريكها من دخول مسرح الجريمة، فقد أعطتهما كارتين ممغنطين؛ لفتح الأبواب من الكروت المخصصة للزائرين، فتمكنا من الوصول إلى





المصدر:

المصدر:

٩٦٦٤ / ١٠ / ١٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# أربكان: هل لنصل إلى نظام جديد؟ تساؤلات «باردة» لرئيس الرقابة مع تشيللر ولمظ وتحالف الحركة الإسلامية يظل الأمر لا يبين إلا المزيد

أنقرة - محمد القدوسي:

الحكومة وحدنا، فالجماهير ستأكد من سوء أداء الآخرين.

ثم التقى أربكان «مسعود يلماز» رئيس حزب الوطن الأم يوم السبت الماضي، بدأ اللقاء في الثالثة وخمس دقائق، واستمر ساعتين ونصف الساعة، وأثناء اللقاء أكد يلماز أن هناك نقاطا في برنامج الرفاه يصعب على حزبه أن يوافق عليها، وقال: إنه لا يتفق مع الرفاه في رفض التعريفية الجمركية الموحدة، وفي موقفه من أوروبا والغرب. وإن كان قد أكد أن الحزبين يتفقان في عدة نقاط خصوصا في المجال الاقتصادي. وقال يلماز صراحة: إنه يفضل الائتلاف مع حزب الطريق القويم، وإن كان يشترط ألا ترأس تشيللر الوزارة، ويمكن الاتفاق بينهما على شخص ثالث يرأسها.

أما أربكان فصرح بأن اللقاء كان مهما ومفيدا بالنسبة إلى الرفاه، فنحن نعتقد أن يلماز هو رئيس أقرب الأحزاب إلينا.

وكان يلماز قد حضر جنازة سيانجية يوم الجمعة الماضي، ورفض التعليق على لقاء تانسو تشيللر وأربكان، وقد التقيا (يلماز وتشيللر) أثناء الجنازة لقاء بدا شديد الفتور.

من ناحية أخرى امتمت القناة السادسة في التلفزيون التركي بعنايته تحركات يلماز، كأنها تزكيه رئيسا قادمًا للوزارة، وقد أبرزت القناة أداءه لصلاة الجمعة متسائلة: (الوطن الأم، الرفاه)... هل يتم هذا الائتلاف؟

أما عن التوقعات هنا، فمعظم المراقبين يعتقدون أن الأحزاب التي حصلت على مقاعد في البرلمان لن تمكن الرفاه من تشكيل الحكومة، وكثير من الصحف تحذر يلماز من التحالف مع الرفاه زاعمة أن أربكان

يقول نجم الدين أربكان باستمرار عن الأحزاب في تركيا: كلهم حزب واحد، ونحن (أي الرفاه) حزب آخر ويبدو أن هذا صحيح إلى حد بعيد، وإن أربكان ليس متلهفا على الائتلاف مع حزب آخر لتشكيل الحكومة حاليا، وربما كان يفضل البقاء في مقاعد المعارضة لمدة عام على الأكثر، بعده تجري الانتخابات مرة أخرى، وسيكون حصول الرفاه على الأغلبية أكثر من مؤكد ويرى فريق من المصلين هنا أن تصاعد أحداث العنف في الفترة الأخيرة لا يحدث بعيدا عن الغرب، وأن هذا هو خط دفاعه الأخير ضد حكومة «الرفاه» القادمة. بمعنى دفع الجيش للتدخل واتخاذ أحداث العنف ذريعة للتدخل.

أما عن محاولات تشكيل الحكومة الائتلافية، فقد التقى أربكان يوم الخميس الماضي «تانسو تشيللر» رئيسة حزب الطريق القويم كما وعد من قبل، استمرت المقابلة ساعتين تقريبا في أجواء شديدة البرودة، وقد فاجأت تشيللر أربكان بقولها: أفضل أن يتم تشكيل الحكومة بين حزبين متقاربين الأفكار (إشارة إلى أنها تفضل التحالف مع الوطن الأم، أما أربكان الذي طلب من تشيللر الرد خلال مهلة تنتهي غدا (الأربعاء) فصرح بأنه إذا وافق أي حزب على الائتلاف مع «الرفاه» فهذا خير، وإن لم يوافقوا فإننا سنبقى في مقاعدنا نشاهد المسرحية (أي المسرحية السياسية التي تجري حال عدم مشاركة الرفاه في الحكم) «ونشرب القهوة»، وأضاف أربكان: سيكون هذا بالنسبة إلينا هو «السمن والعسل»، وفي الانتخابات القادمة التي نتوقع حدوثها بعد سنة على الأكثر سنحصل على أغلبية تمكننا من تشكيل





المستشعر

المصدر:

١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

سيحصل تركيا إلى «جزائر أخرى»، ويرد يلماز:  
سنكون في الحكومة شركاء في القرار، لكن هذا لا يعني  
أن يلماز في طريقه إلى الائتلاف مع الرفاء، فهو بين  
نارين: نار العلمانيين أصحاب رؤوس الأموال وقوة  
الضغط الكبيرة، ومنهم زوجته التي قالت له: إما أنا  
وأما الرفاء، وتار الفرصة السانحة للمشاركة في  
الحكم، وهناك أيضا حزب «الوحدة الكبرى» الذي  
دخل الانتخابات الأخيرة متحالفا مع مسعود يلماز  
وحصل على ٨ مقاعد، والذي صرح رئيسه «محسن  
يازجي أوغل» أنه لن يستمر في التحالف مع يلماز إذا  
ما ائتلف مع تشيلكر.

مع ذلك فإن الائتلاف مع أربكان يبدو بعيدا  
وسائل الإعلام غير الإسلامية في تركيا تركز على  
التصريحات التي أطلقها أربكان أثناء الحملة  
الانتخابية ضد باقي الأحزاب.

ويؤكد أربكان دائما أهمية الاتفاق لصالح تركيا  
التي تعاني شعبها حالة عدم الاستقرار والارتفاع  
المتزايد في الأسعار منذ شهرين نظرا إلى عدم وجود  
حكومة مستقرة.

على أية حال من المفترض أن يلتقي أربكان «بولنت  
أجاويد» رئيس الحزب الديمقراطي اليساري  
والجريدة مائلة للطبع، ثم يلتقي «دينيز بايكال» رئيس  
حزب الشعب الجمهوري اليوم (الثلاثاء) في آخر  
لقاءاته مع رؤساء الأحزاب.

فهل تستقر سفينة تركيا بعد ٤٠ يوما؟

أم ينبغي الانتظار سنة تجرى بعدها الانتخابات  
مرة أخرى وتسفر عن أغلبية للرفاء؟

أم أن هناك حلا آخر يطفىء أنوار المسرح؟  
هذا ما ستسفر عنه الأحداث.





## اعتقال نائب كردي سابق ومواجهات في جنوب شرقي البلاد اربعان يواصل اتصالاته السياسية لتشكيل حكومة جديدة في تركيا

□ اسطنبول -  
من اصلي ايندنتاشباش:

■ واصل زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، المكلف بتشكيل حكومة تركية، اتصالاته مع بقية الاحزاب السياسية وكان مقررا ان يلتقي امس زعيم حزب اليسار الجديد بولند اجاويد وحزب الشعب الجمهوري دينيز بايكال.

لكن قسرا اربكان في تشكيل حكومة تضاعلت كثيرا بعدما اعلن زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ فشل المحادثات بينه واربعان، وقال ان برنامج حزبيهما لا يتطابقان ومن الصعب جدا ايجاد ارضية مشتركة بينهما. وتوقع ان يتوصل حزبه قريبا الى اتفاق مع حزب الطريق الصحيح الذي ترزعه رئيسة الوزراء المؤقتة تانسو تشيلر لتشكيل حكومة ائتلافية تضم حزبيهما، اللذين يمثلان يمين الوسط، لتقارب برنامجيهما في الاهداف والمصالح. ويذكر ان الصحافة التركية صارت تشير الى هذا الائتلاف بتعبير «الطريق الام».

واوضحت مصادر قريبة من تشيلر انها تفضل ان تتناوب على رئاسة الحكومة مع يلماظ على غرار «النموذج الاسرائيلي» الذي تمثل في الثمانينات بحكومة المصالحة الوطنية بين زعمي كتلة ليكود اسحق شامير وحزب العمل شيمون بيريز. لكن هناك خلافا بين تشيلر ويلماظ على من منهما يجب ان يكون رئيسا للوزراء اولا، واي من حزبي اليسار

سيشاركهما في الائتلاف. فتشيرل تفضل حزب بايكال، بينما يفضل يلماظ حزب اجاويد. الى ذلك هناك اتجاه يدعو الى تشكيل حكومة اقلية من الحزبين يدعمهما حزب اليسار من دون ان يشاركا فيها.

ويذكر ان حزبي تشيلر ويلماظ يحتاجان الى ثمانية نواب آخرين لكي تحصل حكومة يشكلاها على الغالبية المطلقة وهي ٢٧٨ صوتا. (الحزب اربكان ١٥٨ نائبا والحزب تشيلر ١٣٥ نائبا والحزب يلماظ ١٣٢).

وامام اربكان ٤٥ يوما لتشكيل حكومة، لكن كثيرين يتوقعون انه سيعمل فشله خلال اسبوعين وبعدها يمكن الرئيس سليمان ديميريل ان يكلف زعيم حزب آخر لتحقيق هذه المهمة. فاذا فشل الآخرون فان الرئيس سيضطر الى اتخاذ قرار باجراء انتخابات جديدة.

في تطور آخر (رويتر) اعلن امس اعتقال نائب كردي سابق كان عضوا في حزب الطريق الصحيح بتهمة مساعدة الانفصاليين الاكراد في حربهم ضد الحكومة المركزية. ونقلت وكالة رويترز عن اصدقاء عبد الملك فرات، الذي كان عضوا في البرلمان بين ١٩٩١ و١٩٩٥ ان شرطة اسطنبول اعتقلته السبت الماضي واحتجز في احد سجون المدينة.

في غضون ذلك (اف ب) افاد بيان رسمي، اول من امس، ان قوات الامن التركية قتلت ثمانية من اعضاء حزب العمال الكردستاني في مواجهات وقعت في جنوب شرقي البلاد.





### حزب تركي رابع يرفض الائتلاف مع الرفاه الإسلامي

■ انقرة - ١ ف ب - استبعد دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي له ٤٩ مقعداً في البرلمان) أمس اليوم الثلاثاء تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه (الإسلامي) (١٥٨ مقعداً) بزعامة نجم الدين اربكان الذي كلفه الرئيس التركي سليمان ديميريل تشكيل حكومة جديدة. وقال بايكال، الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيسة الوزراء في الحكومة المؤقتة، في مؤتمر صحفي عقده أمس في انقرة بعد اجتماعه مع اربكان: «أوضحنا لأربكان أن حزب الشعب الجمهوري لا يمكنه أن يشارك في ائتلاف من هذا القبيل مع حزب الرفاه».

وكانت تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم (١٣٥ مقعداً) ومسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم (١٣٢ مقعداً) وبولنت أجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي (٧٦ مقعداً) رفضوا المشاركة في ائتلاف حكومي مع «الرفاه». ويذكر أن البرلمان (٥٥٠ نائباً) يتألف من ممثلي هذه الأحزاب الخمسة فقط.





الإدارة العامة

المصدر:

٢٠ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## بعد انسحاب حزب «الرفاه» الإسلامي: تشيللر تبدأ مفاوضات تشكيل الحكومة التركية الجديدة

انقرة - وكالات الأنباء - كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيسة الوزراء المؤقتة تانسو تشيللر بتشكيل الحكومة الجديدة للبلاد عقب اعتذار نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي عن هذا التكليف بسبب عجزه عن إيجاد شريك لتشكيل حكومة ائتلافية. وأكد المراقبون أن هذا التكليف سيجبر حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ على الدخول في ائتلاف مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيللر وفقا لشروطها وعلى رأسها ضرورة الاحتفاظ بمنصب رئاسة الوزراء وهو ما رفضه يلماظ من قبل. وكان شوكت قازان نائب رئيس حزب «الرفاه» قد أعلن عن فشل زعيم الحزب نجم الدين أربكان في تشكيل الوزارة بسبب رفض زعيمى حزبى الطريق القويم والوطن الأم الدخول في ائتلاف معه. وقد رفضت تشيللر الدخول في ائتلاف مع أربكان بسبب عدم اتفاق برنامج حزب «الرفاه» الإسلامي المناهض للعلمانية مع مبادئ حزبها. وهو الموقف نفسه الذى اتخذه مسعود يلماظ تجاه حزب «الرفاه» الذى حرم من فرصة الوصول إلى السلطة لأول مرة بسبب تحالف قطبى الحياة السياسية التركية ضده رغم عداوتهما العلنية. ويذكر أن حزب «الرفاه» فاز بـ ١٥٨ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغة ٥٥٠ مقعدا، مقابل ١٢٥ مقعدا لحزب الطريق القويم، و ١٢٣ مقعدا لحزب الوطن الأم خلال الانتخابات النيابية التى شهنتها تركيا الشهر الماضى، إلا أن الحزب لم يتمكن من تشكيل الحكومة بمفرده بسبب عدم حصوله على الأغلبية التى تؤهله لذلك، وهو ما يتطلب الفوز بـ ٢٧٦ مقعدا على الأقل.





## تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة التركية بعد انسحاب زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي

أنقرة - وكالات الأنباء - كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيسة الوزراء المؤقتة تانسو تشيلر بتشكيل الحكومة الجديدة للبلاد بدلا من نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي الفائز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان في الانتخابات النيابية التي تمت الشهر الماضي.

وكان أربكان قد اعتذر أمس عن تشكيل الحكومة بعد رفض حزبه «الطريق القويم» بزعامة تشيلر وه الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماظ الدخول في حكومة ائتلافية معه.





المصدر:

الأخبار

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ:

٢٠٦ يناير ١٩٩٦

# تركيا تؤكد استعداد المجموعة المسلحة للاستسلام زعميم المجموعة يعرض تبادل الرهائن الجرحي بالمقاتلين الشيشان «يلتسين» يكلف فرق إنقاذ خاصة للبحث عن الرهائن الآخرين

وستمكث هناك حتى انتهاء مهمتها المكلفة بها. أكد الرئيس الروسي أن الحكومة تعتبر المفقودين أحياء وتحاول العثور عليهم. ونقلت شبكة «سي إن إن» الاخبارية الأمريكية أن الأعداد التي أعلنها «يلتسين» تتناقض مع ما سبق أن أعلنته السلطات الروسية نفسها عند بدء الهجوم على القرية من أن جميع الرهائن قد تم إعدامهم على أيدي الثوار الشيشان. وفي خبر لاحق أعلنت الشبكة أن الجنود الروس عثروا في القرية على جثث أكثر من ١٥٠ من المقاتلين الشيشان بعد انتهاء العملية وأشارت إلى أن الجنرال الروسي الذي قاد العملية اعترف بما إيداه المقاتلون الشيشان من استبدال وصمود في قتالهم من أجل ما يعتقدون أنه قضيتهم. وكشف بعض الرهائن المحررين النقيب عن تفاصيل عملية «بيرفومايسكايا» أن عددا من الثوار الشيشان تمكنوا من الفرار أثناء الهجوم وقدر عددهم بما لا يقل عن عشرين أو ثلاثين. وعلى صعيد آخر أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أن روسيا تفعل ما بوسعها في مواجهة المجموعات المسلحة بينما أفاد وزير الخارجية الأمريكي مجدداً في حل عسكري للنزاع. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض أنه غير قادر على أن يحدد بشكل مستقل ما إذا كان الهجوم الذي شنته القوات الروسية قد انتهى بالفعل.. وأعلن الاتحاد الأوروبي أن الأحداث التي شهدتها المدينة لا يمكن أن تحل بالقوة وأشار إلى أن الحل الأمثل هو استئناف الحوار السياسي بين كل الأطراف. أفاد الاتحاد بشدة عمليات احتجاز الرهائن سواء في القرية أو في المدينة.

انقرة - لندن - موسكو - وكالات الأنباء: في تطور جديد لازمة الرهائن أكد تيومان لونوشان وزير الداخلية التركي أن المجموعة المسلحة الشيشانية التي تحتجز الرهائن على متن سفينة في البحر الأسود ستستسلم قرب إسطنبول خلال الساعات القادمة. أوضح «لونوشان» في حديث للتليفزيون التركي أن المجموعة الخاطفة تبدو إيجابية في مفاوضاتها معنا واعتقد أنهم سيستسلمون عند مدخل البوسفور وأشار إلى أن السلطات التركية على اتصال دائم بمحتجز الرهائن الذين أصبحوا أقل إصراراً على الدخول إلى البوسفور كما كانوا يطلبون منذ بداية السيطرة على السفينة.

أكد الوزير التركي مجدداً أن بلاده لن تسمح للسفينة بالدخول إلى ميناء البوسفور. في الوقت نفسه أعلنت محطة التلفزيون الروسية الخاصة «إن. تي. في» أن سلمان رادوييف زعيم المجموعة المسلحة التي قامت باحتجاز رهائن في قرية بيرفومايسكايا فر إلى جمهورية الشيشان واقترح مبادلة الرهائن الذين إقتابهم معه بالمقاتلين الشيشان الجرحى الذين بنوا في القرية. ونقل مراسل المحطة أن رادوييف مازال يحتجز عشرات الرهائن بينهم عدد كبير من أفراد الوحدات الروسية الخاصة. من ناحية أخرى أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين أنه كلف فرق إنقاذ خاصة للبحث عن باقي الرهائن الروس الذين لم يعثر عليهم بعد انتهاء عملية «بيرفومايسكايا». أوضح «يلتسين» أن هذه الفرق ستقوم بالبحث المكثف في المناطق والقرى القريبة من المدينة.





الأمراء المسائي

المصدر:

٢٩ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة التركية الجديدة أربكان واثق من مشاركة «الرفاه» في السلطة

استحوذ على ١٣٥ مقعدا فقط من مجموع مقاعد البرلمان التركي مقابل ١٢٣ مقعدا لحزب الوطن الأم الذي يتزعمه مسعود يلماظ.

وذكرت وكالة «رويترز» ان تشيلر تحاول الآن الدخول في ائتلاف مع يلماظ إلا ان الخلافات الشخصية بينهما لا تزال تعرق تلك الخطوة.

واكد المراقبون كذلك ان تشيلر في حاجة لتأييد أعضاء الأحزاب اليسارية في البرلمان حتى تتمكن من الفوز في أي اقتراع بالثقة على حكومتها المنتظرة.

وتجدر الإشارة الى ان حزب الرفاه كان قد حقق المركز الأول في الانتخابات التشريعية التركية الأخيرة حيث فاز بنحو ١٥٨ مقعدا من مقاعد البرلمان التركي بعد أن استحوذ على أكثر من ٢٢٪ من أصوات الناخبين.

انقرة - وكالات الأنباء - كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيسة الوزراء التركية بالوكالة تانسو تشيلر بتشكيل حكومة تركية جديدة وذلك بعد فشل نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه التركي الراديكالي في تشكيل حكومة من خلال ائتلاف يضم ايا من الأحزاب التركية.

وأوضحت تشيلر عقب اجتماعها مع ديميريل الليلة الماضية ان الأخير قرر تكليفها باعتبارها زعيمة حزب الطريق القويم بتشكيل حكومة تركية جديدة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن أربكان قوله أنه متأكد من ان أي ائتلاف حكومي قادم سوف يضم بالضرورة حزب «الرفاه» الذي يتزعمه.

يذكر أن حزب الطريق القويم الذي يتزعمه تشيلر





الحياة اللندنية

المصدر:

٢٥ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: اربكان يفشل وديميريل يكلف تشكيل حكومة

□ انقرة - الحياة:

■ اعترف زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بفشله في اقناع اي حزب ممثل في البرلمان التركي بالدخول معه في ائتلاف حكومي. وكلف الرئيس سليمان ديميريل زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر تشكيل حكومة.

واعلن مسؤول كبير في الحزب، شوكت قازان، للصحافيين امس ان اربكان تخلى عن محاولة تشكيل حكومة وهي مهمة كان كلفه بها الرئيس ديميريل في ضوء نتائج الانتخابات العامة التي اجريت الشهر الماضي. واحتل حزب الرفاه المركز الاول في الانتخابات ولكن من دون الحصول على غالبية تمكنه من الانفراد بالحكم. وقال قازان: «قررت الهيئة المركزية للحزب بالاجماع انه يجب التخلي عن المهمة» وأوضح

انه كان مقررا ان يتوجه اربكان امس الى قصر تشانكايا (مقر الرئاسة) لابلاغ ديميريل قراره.

ومن شأن اعتراف اربكان بالفشل تسهيل الجهود الرامية الى تشكيل حكومة ائتلافية تضم الحزبين العلمانيين اللذين يمثلان يمين الوسط وهما الطريق القويم والوطن الام بزعامة مسعود يلماظ. وكان الحزبان رفضا الدخول في ائتلاف مع الاسلاميين، لكن خلافات شخصية بين زعيميهما عرقلت حتى الان توصلهما الى اتفاق.

ولم يستبعد مراقبون في انقرة ان تشهد الساحة السياسية مناورات كثيرة، ربما ستستغرق شهرا آخر، يقوم بها الحزبان قبل ان يتوصلا في اللحظة الاخيرة الى اتفاق على تشكيل حكومة. وسيكون محور الخلاف منصب رئيس الوزراء. ويميل كثيرون الى القول ان الاتفاق سيتم في النهاية على ان يتناوب الزعيمان على رئاسة الحكومة على غرار «الحكومة الوطنية» التي شكلها في مطلع الثمانينات حزب العمل وكتلة «ليكود» في اسرائيل.





المصدر:

المصدر:

٢١ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

### تشيلر تعرض على يلهمز إقامة حكومة ائتلافية تركية

أنقرة - أ.ف.ب - أعلنت السيدة تانسو تشيلر المكلفة بتشكيل الحكومة التركية الجديدة أنها ستعرض غدا على منافسها الرئيس مسعود يلهمز زعيم حزب الوطن الأم إقامة ائتلاف مع حزبها الطريق القويم.

وقالت تشيلر عقب اجتماع اللجنة القيادية لحزبها أن برنامجي الحزبين متقاربا وأشارت إلى رغبتها في إقامة تحالف بينهما دون أية شروط مسبقة غير أن هذا الائتلاف لن يكون كافيا لضمان أغلبية للحكومة القادمة في البرلمان لأن مجموع نواب الحزبين ٢٦٨ نائبا في حين أن الأغلبية المطلوبة هي ٢٧٦ من أصل ٥٥٠ نائبا مما يستلزم حصولهما على مساندة ودعم حزب ثالث.

يذكر أن نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي كان قد اعتذر أمس الأول عن تشكيل الحكومة بعد رفض كل الأحزاب التحالف معه مما دفع الرئيس سليمان ديميريل إلى تكليف تشيلر التي جاء حزبها في المرتبة الثانية بعد الرفاة بتشكيلها.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الحسّان

التاريخ:

٢١ يناير ١٩٩٢

## تكليف تشير بتشكيل حكومة اتلافية جديدة في تركيا

أنقرة - الوكالات:

أعلنت تانسو تشير رئيسة الوزراء التركية المؤقتة ورئيسة حزب الطريق القويم أمس الأول أن الرئيس سليمان ديميرل كلفها بتشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

أعلنت تشير بهذا التصريح بعد اجتماعها مع ديميرل في قصر الرئاسة مساء الجمعة.

وكانت مصادر تركية مطلعة قد صرحت في وقت سابق لوكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» بأنه من المحتمل أن يكلف الرئيس التركي تشير بتشكيل حكومة ائتلافية جديدة لأن نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاة الإسلامي قد رد تكليف ديميرل له بتشكيل الحكومة.

وكان ديميرل قد كلف أربكان يوم ٩ يناير الحالي بتشكيل حكومة ائتلافية.

ومن المعروف أن حزب الرفاة تصدر الأحزاب في انتخابات ٢٤ ديسمبر الماضي غير أن المقاعد التي فاز بها وعددها ١٥٨ مقعدا في البرلمان الذي يضم ٥٥٠ مقعدا جاءت أقل بكثير من الأغلبية المطلوبة وهي ٢٧٦ مقعدا اللازمة لتشكيل حكومة بمفرده.

وقد فشل أربكان في محادثات مع زعماء الأحزاب السياسية الأربعة الأخرى حول مشاركتها في ائتلاف الحكومي الذي كان يأمل في قيادته.





المصدر:

الأهرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يناير ١٩٩٦

### جولة ثانية لانتخاب

### رئيس البرلمان التركي الجديد

انقره - ا.ش.ا - تقرر اجراء الجولة الثانية لانتخاب رئيس جديد للبرلمان التركي غدا بعد فشل جميع المرشحين البالغ عددهم سبعة نواب في الحصول على الاغلبية المطلوبة وهي ٣٧٦ صوتا في الجولة الاولى. وقد حصل مرشح حزب الوطن الام مصطفى كلاملي على ١٥٦ صوتا في حين حصل عصمت سرجي رئيس البرلمان السابق ومرشح حزب الطريق القويم على ١١٩ صوتا. وتجدر الاشارة الى انه في حالة عدم حصول اي مرشح على الاغلبية يتم اجراء جولة تصويت ثالثة يوم الاربعاء القادم.





المصدر: المدينة

٢٦ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا

عندما يفوز الاسلاميون ويتشدد العسكريون

## تركيا: أربكان الجديد... تقيية أم واقع؟

أنقرة - محمد نور الدين

ولكن بعد مرور بعض الوقت، هدأت «فورة» الذهول والخوف وعاد كل إلى موقعه، تطفئ على تحركه حسابات شخصية وتنافس، حالت دون نجاح تشيريل ويلماز في التوصل إلى قاعدة مشتركة لائتلاف حكومي بينهما. قاضط ديميريل - إذ حان موعد التكليف - إلى اسناد المهمة - كما هو العرف - إلى رئيس اكبر الاحزاب النيابية، أي

إلى أربكان.

منذ اللحظة الاولى لظهور النتائج، طالب أربكان رئيس الجمهورية بـ «احترام خيار الأمة وقواعد اللعبة الديمقراطية» وبالتالي تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة. وما قام به الرئيس فعلاً، كان، بالنسبة إلى «الرفاه»، الخطوة الاولى في لعبة سياسية بالغة التعقيد تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والمحلية والاقليمية، وتؤذن ببداية مرحلة جديدة، مهمة، من تاريخ تركيا، لا يمكن القفز فوق حقائنها. فمع الصعود السياسي الكبير لهذا التيار (الاسلامي)، في أول بلد علماني في العالم الاسلامي، بات من الخطأ رد عوامل نموه إلى انقسام الاحزاب اليمينية أو اليسارية. كما سيكون من المستحيل تجاهل حجم انتشاره، والمضي في استبعاده - بكل ما يمثل من تطلعات ومصالح واسعة، من المشاركة الايجابية في الحياة السياسية - من دون ان يحدث ذلك ردود فعل لا تخدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في بلد يعاني من مشكلات تهدد لحمته الاجتماعية ووحدته السياسية.

### الاستيعاب، علمانياً

حتى قبل فشل التفاهم بين تشيريل ويلماز، ظهرت الدعوة في الاوساط العلمانية إلى «استيعاب الرفاه» في النظام السياسي القائم. ومع ان «الخوف» من هذا الحزب كان منطلقاً لهذه الاصوات، إلا أنه يمثل مع الزمن مؤشراً إلى احتمالات تبدل في الذهنية الاتاتورية المسيطرة منذ سبعين عاماً. وبداية هذا التحول، الطلب من رئيس الجمهورية تكليف أربكان تشكيل الحكومة

لو يتسنى للرئيس التركي سليمان ديميريل ان يختار «خليفة» له في فلسفته السياسية، لما تردد لحظة في تركية زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان الذي كان في الايام الاخيرة، «خير تلميذ» لشعار ديميريل الأشهر «الامس هو الامس، واليوم هو اليوم» عملاً بقاعدة «عفا الله عما مضى».

فحتى خلال الحملة التي سبقت الانتخابات النيابية في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الفائت، كانت بوادر «التحول» في مواقف «الرفاه» من قضايا كثيرة مثيرة للجدل، ولا سيما منها الربا، مثار اهتمام المراقبين. ومع انتصار «الرفاه» في الانتخابات، وتكليف زعيمه أربكان تشكيل الحكومة الجديدة في التاسع من الشهر الجاري، اكتملت عناصر التحول بإعلان أربكان انه يضع جانباً «النظام العادل» (الاسلامي) الذي يحمله ويدعو إلى فتح «صفحة بيضاء» بالكامل من أجل النجاح في تشكيل ائتلاف حكومي جديد مع أي حزب آخر، يمينياً كان أم يسارياً، يوافق على التحالف معه. ومن البديهي ان يتساءل الجميع عن اسباب هذا الانفتاح المفاجئ لزعيم «الرفاه» وهو الذي قال في خصومه ما قاله مالك في الخمر.

اسفرت الانتخابات النيابية، كما هو معروف، عن «خيبة أمل» كبيرة في صفوف الاحزاب الاخرى، لا سيما منها حزبي اليمين، «الطريق المستقيم» بزعامة تانسو تشيريل، و«الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز اللذين فشلا مجتمعين في تحقيق غالبية مطلقة في البرلمان الجديد.

ومع ظهور النتائج، كانت «الوهلة» من انتصار حزب «الرفاه» هي رد الفعل الاول في اوساط خصومه الذين هرعوا واحداً تلو الآخر لعقد لقاءات مباشرة في ما بينهم، بعد يوم واحد فقط على إعلان النتائج، يجمعهم قاسم مشترك واحد هو الحؤول دون تشكيل أربكان حكومة جديدة بل حتى قطع الطريق امام مجرد تكليفه هذه المهمة.





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٠ يناير ١٩٩٦

قبحاً، لبلوغ السلطة، فإن مواقف أربكان نفسه كانت غاية في الوضوح لجهة تبديلها. فبعدما كان خلال الحملة الانتخابية، يصف مسعود يلماز بأنه "ماسوني" ورئيس "حزب الباطل"، إذا به يعرض عليه صرف النظر عن "النظام العادل" (الاسلامي) وفتح "صفحة بيضاء" بالكامل. وبعدما كان ينعت تشيرلر بأنها "إمراة لا تعرف الطهارة" و"شريعة الكفار" إذا به يشدد على يدها متخلياً عن برنامج حزبه وكل تصريحاته السابقة، من أجل التوصل إلى ائتلاف حكومي معها.

وطراً تحول واضح كذلك في مواقف أربكان السياسية. فدعا إلى تعديل بعض بنود الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي وهو الذي كان يعد بتمزيقها. وطمان واشنطن إلى أنه ليس ضد وجود قواعد عسكرية في تركيا ولكنه مع تحديد جديد لشروط تمرکزها... الخ.

كيف يمكن تفسير هذا الانفتاح المفاجئ والتحول الكبير في لهجة "الرفاه"؟  
إذا نحينا جانباً سيناريو "النيات المبيتة"، الشائع لدى بعض الأوساط، بأن ما يفعله أربكان الآن ليس سوى "تقية" للانقضاض في اللحظة المناسبة على النظام العلماني، فإن رغبة الزعيم التركي الاسلامي في الخروج من صورة "الفراعة" التي تلتصق بالحركات الاسلامية في العالم - ومنها حزبه - وكسر حلقة العزلة التي يحاصرونه فيها، هي الاقرب إلى الواقع. وحزب "الرفاه" يحاول كذلك اكتساب "شرعية" داخل النظام، من خلال تشديده المستمر على "الديموقراطية" بنداً أول في برنامج أي ائتلاف حكومي جديد. وفي ذلك اسقاط للذرائع التي تتمسك بها الاحزاب العلمانية، لرفض التحالف معه. وأربكان، الواقعي، يدرك أن الدخول في صدام مع النظام العلماني سيحول تركيا إلى جزائر ثانية ولن يخرج أحد منتصراً.

### عقدة تشيرلر

لكن المخاوف من عواقب استبعاد "الرفاه" عن الحكومة والسلطة، والدعوة إلى استيعابه، والتحويلات الواضحة في مواقف أربكان، لا تعني في الضرورة أن ائتلاًفاً حكومياً بزعامته أو مشاركته فيه، أمر وشيك، لكنه أصبح عاملاً ضاغطاً وأساسياً في الحركة السياسية للأحزاب وحسابات مصالحها.

الجديدة، وسحب ورقة "الشعور بالظلم" التي كان سيحملها زعيم "الرفاه" "قميز عثمان" ويستثمرها، كما يقول اجاويد، لسنوات عدة، لو لم يكلف هذه المهمة. لكن الدعوة العلمانية إلى استيعابه تخطت "شكليات" التكليف، وصولاً إلى المطالبة بإشراكه في القرار السياسي والائتلاف معه لتشكيل الحكومة الجديدة.

ودعا المعلق المعروف محمد علي بيراند إلى "ادخال الرفاه إلى قلب النظام" إذ "ليس من مصلحة تركيا استبعاده". واقترح ائتلاًفاً ثلاثياً بينه وبين "الوطن الأم" و"الطريق المستقيم". كذلك لم يجد المعلق محمد بارلاس في استبعاد "الرفاه" عملاً "سليماً". ودعا المعلق التركي (اليهودي) المعروف سامي كوهين إلى الاعتراف بـ "واقع الرفاه" "لئلا يضطر إلى سلوك طريق مقاومة النظام". وأعلن الخبير الاقتصادي عثمان

اولاغاي أن أية حكومة من دون "الرفاه" هي "منذ لحظتها الأولى ضعيفة ولن تكون قادرة على أية اصلاحات جسورة".

وتخطت هذه الدعوة، الوسط الفكري والصحافي، إلى أحد أهم الأحزاب التركية، حزب "الوطن الأم"، إذ أعلن زعيمه يلماز، أن استقصاء للرأي في قاعدة الحزب وبين مسؤوليه، أوصى بالتحالف مع حزب "الطريق المستقيم" كخيار أول ومع حزب "الرفاه" كخيار ثان. وكان إعلان ذلك أول "اختراق" سياسي أساسي لـ "الرفاه" داخل الأحزاب العلمانية. علماً أن التيار الديني يمثل جزءاً مهماً من قواعد حزبي "الوطن الأم" و"الطريق المستقيم".

ويذكر كوركوت أوزال، شقيق الرئيس الراحل تورغوت أوزال، والعضو الآن في حزب "الوطن الأم"، أن بايكال، وكان وزيراً للمال في الحكومة الائتلافية التي جمعت بين "الشعب الجمهوري" و"السلامة الوطني" (الذي كان يرأسه أربكان) في العام ١٩٧٢ قال له، "يا هو، لقد فهمناكم خطأ. انتم مختلفون جداً"، وكذلك كان يريد بولنت اجاويد رئيس تلك الحكومة.

وأمسك أربكان، منذ اللحظة الأولى بعد ظهور النتائج ثم بعد تكليفه، بخيوط هذا التحول، فمضى بها إلى أقصى حالاتها، وبصورة فاجات الجميع، كما لو أن "أربكاناً" جديداً قد ولد. وأنا تخطينا التصريحات النارية التي يطلقها مسؤولون في "الرفاه"، وفي مقدمهم النائب شوقي يلماز، حول ضرورة هدم العلمانية وتوسل الديمقراطية، "النظام الشيطاني الأكثر





المصدر: المجلد

التاريخ: ١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

على رئاسة الحكومة، فإن اللجوء إلى اسم ثالث يبقى واردا، أو العودة إلى نظام المداورة في الرئاسة بينها وبين يلماز الذي يصير، هنا، على أن تكون الفترة الأولى من الحكومة برئاسة. أما اجاويد الذي طرحه سابقا يلماز اسما وسطا لتشكيل الحكومة فاعلن رفضه الدخول في ائتلاف مع تشيلر، التي وصفها بأنها «اميلدا» ماركوس تركيا» واعتبر ان معارضة واشنطن رؤسها الحكومة دليل على ان الحكومات في تركيا «تشكل في واشنطن وبروكسيل وليس - كما كان في السابق - في انقرة».

في خضم كل هذه التطورات، فإن حزب «الرفاه» سيكون المنتصر الأكبر، سواء شكل الحكومة أم بقي في المعارضة. ولا يتوقع أن تشهد تركيا في الفترة المقبلة استقرارا سياسيا أو اقتصاديا. ومظاهر العنف المتفعل التي شهدتها البلاد، في الأيام الأخيرة، من مقتل رجل الأعمال اوزده مير صابانجي، والصحافي متين غوك تيه وتمرد المعتقلين السياسيين المتكرر ومقتل أربعة منهم على يد الشرطة، ملفنة للنظر، خصوصا أن الاوساط التركية تتهم استخبارات بلد عربي وأوروبي بالوقوف وراء بعضها. فهل ينجح حزب «الرفاه» في تشكيل حكومة جديدة (وهناك ما يربط بين هذه الحوادث والضغط لانجاح مهمة اربكان) والتخفيف من الاحتقان الداخلي والاقليمي؟ في انتظار الجواب فإن «الانتقالية» (وما يصاحبها من فوضى) ستبقى عنوان المرحلة المقبلة في تركيا ■

خرجت تشيلر من الانتخابات مثخنة، وهي إن كانت احتلت المركز الثاني لجهة عدد المقاعد النيابية، إلا أنها غير قادرة على تصور نفسها خارج السلطة. وتسعى إلى إحباط كل جهود اربكان لتشكيل الحكومة الجديدة، حتى إذا حصل ذلك، كلفها ديميريل بصفتها رئيسة الحزب الثاني في البرلمان محاولة تشكيل الحكومة.

وهذا الأمر يعارضه يلماز بشدة، إذ يرى أن حزبه، وإن نال ثلاثة مقاعد أقل مما نال حزب تشيلر، إلا أنه تفوق عليه في النسبة المئوية للاصوات. وهنا بدأت معركة «عض الاصابع» بين الزعيمين اليمينيين. فيلماز يرى أن الائتلاف الأقرب إلى التحقق هو مع حزب «الطريق المستقيم» شرط ألا تكون تشيلر رئيسة للحكومة. في المقابل، يفسر بعضهم اصرار تشيلر على رؤسها الحكومة، محاولة لدفع الأمور إلى نهاياتها غير السعيدة، وبالتالي اضطرار ديميريل بعد انتهاء فترة الـ ٤٥ يوما، من دون تشكيل حكومة جديدة، إلى إجراء انتخابات نيابية جديدة في غضون أشهر. وهو ما يعيد تشيلر التي ستتحالف مع حزب «الحركة القومية» بزعامة الب أرسلان توركيش إلى السلطة بقوة، فتحقق بذلك ثلاثة أهداف، التربع على زعامة تركيا، إنهاء حزب «الوطن الأم»، وقطع الطريق أمام حزب «الرفاه».

في هذه الأثناء، تضغط الاوساط الاقتصادية لتشكيل ائتلاف بين «الوطن الأم» و«الطريق المستقيم». وإذا تراجعت تشيلر عن اصرارها





## تركيا: تشيلر ستعرض على يلماظ اقامة ائتلاف حكومي بين حزبيهما

■ انقرة - اف ب - اعلنت رئيسة الوزراء التركية المستقيلة تانسو تشيلر انها ستعرض اليوم الاثنين ائتلافاً حكومياً على منافسيها الرئيسي على زعامة اليمين التقليدي رئيس حزب الوطن الام مسعود يلماظ.

وكان الرئيس التركي كلف رئيسة حزب الطريق القويم الذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية تشكيل حكومة جديدة بعد اعتذار نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي الذي احتل المرتبة الاولى. واعلنت تشيلر على اثر اجتماع اللجنة القيادية لحزبيها التي سمحت لها بالتفاوض مع احزاب اخرى: «سنقدم الاثنين لحزب الوطن الام اقتراح اقامة ائتلاف من دون شروط او احكام مسبقة». وكان يلماظ رفض مرتين ائتلاف مع اربكان وطالب بالتفاوض بين حزبه (١٣٣ مقعداً من اصل ٥٥٠ في البرلمان) وحزب الطريق القويم (١٣٤ مقعداً)، شرط الا تصر تشيلر على الاحتفاظ بمنصب رئيسة الوزراء.

واضافت تشيلر: «نرى ان برنامجي الحزبين متقاربين ونريد اقامة تحالف في هذا الإطار». وكانت محاولة سابقة لاقامة ائتلاف بين الحزبين فشلت في ايلول (سبتمبر) الماضي على اثر انقراط عقد الائتلاف الحكومي اليميني اليساري الذي يستمر في تصريف الأعمال منذ الانتخابات التشريعية في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتطالب اوساط رجال الأعمال بائتلاف بين الوطن الام والطريق القويم. ولكن التنافس بين تشيلر وييلماظ حال حتى الآن دون التوصل الى ذلك.

ويأتي ذلك على رغم ان هذا الائتلاف في حال حصوله، لن يكون كافياً لتأمين غالبية للحكومة في البرلمان، ذلك ان مجموع نواب الحزبين يبلغ ٢٦٨ نائباً في حين ان الغالبية في البرلمان ٢٧٦ نائباً، ويستدعي ذلك الحصول على دعم حزب ثالث.





المصدر:

الشعب

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يناير ١٩٩٦

## في تركيا.. بداية غير مشجعة لـ «تشيلر» و«يلمظ»

جدير بالذكر أن المهلة المتاحة أمام «تشيلر» لتشكيل الحكومة هي ٢٨ يوما، بدأت من السبت الماضي، وهي الأيام المتبقية من مهلة الـ (٤٥) يوما التي حصل عليها أربكان.

من ناحية أخرى.. انتهى حادث السفينة الروسية التي اختطفت في ميناء طرابزون التركي بتسليم الخاطفين أنفسهم، واتضح أن بينهم خمسة من الأتراك، زعيمهم يدعى «محمد طويجا»، وأنهم خطفوا السفينة للضغط على الحكومة الروسية؛ لإنهاء أعمالها الوحشية ضد المسلمين الشيشان.

- وتأييدا لما أقدم عليه الأتراك الخمسة، قامت مظاهرة تأييد شعبية واسعة من ساحة «بايزيد» بإستانبول، ضمت ١٠ آلاف متظاهر تقريبا، وانتهت عند بحر «إيجه».. جاءت المظاهرة تأكيداً لارتباط الأتراك بإخوانهم في آسيا الوسطى - وهم أتراك أيضا - واستمرارا لحملات الدعم الشعبي لجمهورية الشيشان.

التقت تانسو تشيلر -رئيسة وزراء تركيا والكلفة بتشكيل الوزارة الجديدة، بعد اعتذار نجم الدين أربكان - مسعود يلمظ - رئيس حزب الوطن الأم - يوم الأحد الماضي، في بداية مفاوضاتها مع رؤساء الأحزاب؛ لتكوين ائتلاف حاكم.

لم يكن اللقاء بين رئيسي حزبي اليمين المحافظ مشجعاً، رغم الضغوط التي تمارسها رؤوس الأموال التركية؛ لدفعهما إلى الائتلاف.

وقد أعلنت تشيلر أنها ستواصل جولتها، وأنها ستلتقي نجم الدين أربكان - رئيس حزب «الرفاه» - لتحيته فحسب، حيث إنه سبق أن رفضت الائتلاف معه قبل أن يعتذر عن عدم تشكيل الحكومة.

ومن جانبها، كتبت جريدة «ملل جازيت» التي تميل إلى «الرفاه»، أن بقاء الحزب في موقع المعارضة أفضل بالنسبة إليه، وأن أي حكومة تشكل حالياً لن تستمر طويلاً. وصرح أربكان بأنه ينتظر تشكيل الحكومة، و(يتوقع) أن يعرض التشكيل عليه بوصفه رئيس الحزب الحاصل على أعلى أصوات، والممثل بأكبر عدد من النواب.





الصعبة ويتفقوا من عاندها.. وهكذا تكالت الانهيارات في الصناعة والزراعة، وسار سعر الليرة من سيئ إلى أسوأ.

إن عشرات التنازلات التي قدمتها تركيا لم تشفع لها، ولم تنجح في دفع السائح إلى إنفاق أموال تعوض نقص الإنتاج.. وهو درس ندعو الذين يروجون لنظرية «السياحة هي المستقبل» إلى استيعابه جيدا، لا سيما صناعة الصناعة هي المستقبل، والزراعة هي المستقبل، وما السياحة وحدها إلا المستقبل.. المظلم، مهما قدمتم من «تسهيلات» كذلك التي قدمتها تركيا.

### الدرس الثاني: قوة الإسلام

في عام ١٩٢٤ أعلن أتاتورك سقوط الخلافة الإسلامية، وقيام «جمهورية تركيا».. ومنع أتاتورك كل مظاهر الإسلام وشعائره، فمنع الأذان وقراءة القرآن بالعربية وجعلها بالتركية!! ومنع الجميع -حتى رجال الدين- من ارتداء الزي الشرقي (العمامة والجلباب)، ومنع إقامة المدارس الإسلامية.. ومنع.. ومنع.. إلخ.

واليوم مرت على هذا التاريخ ٧٢ سنة، تطورت الأمور خلالها إلى النقيض تقريبا. ففي الخمسينيات عادت المدارس الإسلامية، وعاد الأذان والقرآن بالعربية، أعادها رئيس الوزراء «عدنان مندريس» -رئيس الوزراء- الذي قاد الجيش انقلابا ضده وأعدمه.

لكن مندريس حي في قلوب الأتراك، فلم اسمع أحدا يذكره إلا في صيغة «المرحوم عدنان مندريس»، ثم يقص تاريخه بمنتهى الحب.

واليوم يقف الإسلام في تركيا على ساقين قويتين، طارقا أبواب الغرب -مرة أخرى- وليس الأمر مقتصر على حزب «الرفاه» فحسب، بل إن أي حزب في تركيا لم يعد في مقدوره أن يتجاهل أصوات الإسلاميين، وما كان لـ «تشيلر» و«يلمظ» أن يناقسا «الرفاه» لولا تقربهما للإسلاميين.

والأخطر أنهم الآن في الجيش وفي الشرطة، مما يجعل محاولة استخدام الجيش لإيقاف المد الإسلامي المصاحب للمد الديمقراطي محاولة غير مضمونة العواقب.

كان طلبية الكليات العسكرية يفصلون فوراً لو ضبطوا متلبسين بإساءة الصلاة، فافتى الأستاذ «فتح الله جولان النورسي» -أحد تلاميذ «سعيد النورسي» مؤسس جماعة النور- بجواز أن يؤدي هؤلاء الطلاب الصلاة بأعينهم، وصلوا بأعينهم لتصل تركيا كلها بعد ذلك علنا لا مضايقات. إن ٧٢ سنة ليست بالحقة الطويلة، ورغم قسوة المحنة

في تركيا يقولون: إن سياسية أمريكا في المنطقة تعتمد على محور مصر-إسرائيل-تركيا، وبينما تلعب مصر وإسرائيل الدور الأكبر في الشرق الأوسط، فإن آسيا الوسطى هي المجال الحيوي للاستفادة من تركيا.. وهم حريصون على تأكيد وجود نقاط التشابه بين اتجاهات الحكومة في مصر و تركيا.

وفي تركيا يصرخون من الغلاء، ومن قلة فرص العمل، ويحاولون إعادة ترتيب الكروت السياسية المبعثرة.. وبين هذا وذاك تبرز عدة بؤس مقيدة.

### الدرس الأول: السياحة والاقتصاد

هل تصلح السياحة لبناء اقتصاد وطن؟

وهل يعني مزيد من السياحة مزيدا من التنازلات؟ التجربة التركية تقول: لا، وتقول: احذروا، وتقول: اعتبروا. فتركيا قدمت كل شيء، فتحت مساجدها للسياح يصورون ويجوسون ويفعلون ما بدا لهم حتى أثناء الصلوات، وقدمت كل (المغريات) السياحية التي يحاولون تكليف جرعتها في مصر، من خمور وقمار ودعارة. وأيضا فتركيا تملك الكثير من الآثار والمنشآت الصحية، والتراث الوطني المتميز الذي تحول في الأماكن السياحية إلى «حلية» تزين «البضاعة».

قدمت تركيا كل شيء، فما الذي حصلت عليه؟ انهار سعر الليرة وانخفض ٢٠٠ مرة خلال ١٥ سنة، فقد كان الدولار يعادل ٣٠٠ ليرة، فأصبح يشتري ٦٠ ألف ليرة، بل إنني شاهدت في تركيا فيلما (أبيض وأسود) يبدو أنه أنتج في الخمسينيات أو الأربعينيات، وفيه اختطف مجرم ابن أحد الأغنياء، وهدهده بقتله ما لم يدفع (مليون ليرة) فما الذي تشتريه هذه المليون الآن؟ ربما وجبة غداء في مطعم متوسط. انهارت الليرة وارتفعت الأسعار بشكل جنوني، وقد علق أحد الأصدقاء في تركيا على هذا قائلا: اعتدنا على تضاعف الأسعار كل ٣ أشهر، فلم يعد الأمر جديدا، والاضحار بالليرة جنون مطلق، فنقودك التي ادخرتها لن تساوي شيئا بعد عام واحدا.

ونتيجة لهذا أصبحت كل المدخرات بالدولار والمراك، مما أدى -ويؤدي- إلى مزيد من انهيار الليرة، وبالتالي تضاعف قيمة المدخرات بالعملة الصعبة بصورة آلية.. وهكذا تعطلت عشرات المصانع، وبارت الأرض الزراعية؛ لأن الصناع والمزارعين فضلوا بيع الأرض، وإيقاف دوران الآلات التي لم تعد تدر عائدا مجزيا، فهي تعطي ليرات تتحول بعد أسابيع إلى أوراق لا قيمة لها.. وفضل رجال الصناعة والزراعة أن يستلموا أموالهم في تجارة العملة، أو يدخرونها بالعملة

درس  
تركيا





عاد الإسلام مرة أخرى يضيق ربوع تركيا.

### الدرس الثالث: الخلاف

الأخرون لم يفوزوا بمقاعد، لكن الملتزمين بالإسلام خسروا! ربما تصلح العبارة السابقة لوصف ما جرى في الانتخابات التركية، ولو لم ينقسم الملتزمون على أنفسهم لحصل «الرفاه» على الغلبة في البرلمان. بعضهم يقول: لا سياسة في الإسلام ولذلك لن ننتخب «الرفاه»، وينسبون أن «الانتخاب» في ذاته ممارسة سياسية، فلماذا ينتخبون؟ وبعضهم يقول: نختلف مع «الرفاه»، فهل اتفقا مع غير الملتزمين بالإسلام أكبر؟ وبعضهم يقول: نختلف مع أربكان! وعلى أي حال فدرس الخلاف أصبح واضحا الآن، ومفهوما في تركيا!!

### الدرس الرابع: التوضيحية الفعالة

في تركيا يجاهد الإعلام في محاولة طرح (افتراض)، مؤداه أن الإسلاميين أيضا (يمكن أن) يقوموا بأعمال عنف، ولا يصدق الناس رغم الإلحاح الإعلامي غير العادي. فالإسلاميون في تركيا تعرضوا لكل شيء، تعرضوا للقتل والاعتقال والسحل والتعذيب والمصادرة والسجن، ولم يردوا إلا بمزيد من الإصرار على متابعة طريق الدعوة، وبميزيد من حفظ القرآن وتعلم العربية، وبميزيد من كشف الممارسات الحكومية غير الشرعية، وشيئا فشيئا نضجت الديمقراطية في تركيا على «نار» الصبر الإسلامي والتوضيحية والتحمل.. نضجت الديمقراطية ومازال الملتزمون بالإسلام والمحترمون له يحرسونها، ويخافون عليها.. وهذا يديهي فالجماعات الإسلامية في تركيا هي الكيانات التي نمت نموًا ديمقراطيًا شرعيًا وصحيحًا، وبعيدا عن الولادات القيصرية التي نشأ في ظلها معظم الأحزاب.

جماعة «النور» كانت معبرا دقيقا عن مرحلة قيامها، ثم جاء الجيل الثاني والثالث من دعائها، بما استدعاه الظرف من تطور. و«الرفاه» -وهو حزب سياسي يحترم الإسلام- هو المعبر عن هذه المرحلة التي تحتاج إلى رؤية سياسية متقدمة، تتكئ على رؤية شرعية سهرت جماعات النور والسليمانيين والنقشبنديين.. إلخ على رعايتها والسهر عليها. نموا على نحو ديمقراطي، فاحبوا الديمقراطية وناقعوا عنها، أو كما قال أربكان: إن الديمقراطية هي التربة الخصبة التي ينمو فيها الإسلام.





كما توقعت «الشعب» في عدد الثلاثاء الماضي (١٦ من يناير ١٩٩٦)، اعتذر نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه للرئيس سليمان ديميريل عن عدم تشكيل الحكومة وطبقاً للأعراف الديمقراطية كلف ديميريل «تشيلر» بتشكيل الحكومة باعتبارها رئيسة الحزب الثاني في قائمة الأحزاب الخمسة الفائزة بمقاعد برلمانية، وهو حزب «الطريق الأم».

واعتماداً على أربكان يثبت أنه مازال قادراً على الأداء بمهارة رغم تعقد رقعة الشطرنج التركية، والمؤكد أن الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة بعد أسبوع واحد من التكليف بتشكيلها، وقبل ٢٨ يوماً من انتهاء المهلة المحددة لمحاولة التشكيل يثبت أن «أربكان» (اختار) الاعتذار، وأنه لم يكن مجبراً عليه، إنه -بالضبط- (الملك) الذي كان عليه أن ينحني ليخرج من (ركن الحلقة) تاركاً قبضة خصمه تصطدم بالركن ومتاهباً لتوجيه (القاضية) وهي -غالباً- الفوز في الانتخابات المبكرة التي أصبحت شبه حتمية بأغلبية تمكن «الرفاه» من تشكيل الحكومة منفرداً.

## أربكان غادر «ركن الحلقة»..

## والرفاه يستعد للانتخابات المبكرة

# «الطريق الأم» رهان الغرب الأخير في تركيا.. وكوركوت أوزال مقترح لرئاسة الحزب الجديد





يظرف قصير العمر، كان «يلمظ» يخشى أن يجد نفسه وحيداً مع أول انتخابات قادمة، بلا حليف، وبلا ناخبين.

وعلياً فإنه لا خلاف يذكر بين برنامجي «الطريق القويم» و«الوطن الأم»، وهو ما جعل معظم رجال الأعمال في تركيا - وعلى رأسهم أزد مير سباتجيه الذي تم اغتياله، وشقيقه الذي يواصل مسيرته الآن - يسمون لإقامة حلف دائم أو اندماج نهائي بين الحزبين تحت اسم «ANNA YOLU» أي «الطريق الأم»، وهناك محاولات جادة ودعايات ضخمة تصاحبها إقامة هذا «الحزب» في أسرع وقت ممكن، ولم ينس «المحاولون» أن الخلاف بين تشيلر ويلمظ أكبر من تجاوزه، فاقترحوا أن يرأس «كوركوت أوزال» شقيق رئيس الجمهورية

السابق «تورجون أوزال» الذي دخل البرلمان على قائمة «الوطن الأم» والمعروف بميوله الإسلامية، ومثيلات «كوركوت أوزال» ترشحه فعلاً رئيساً نموذجياً لـ «الطريق الأم»، فهو ينتمي إلى قلب النخبة الحاكمة من أتاتورك حتى اليوم، وميوله إسلامية تضمن قدرته على استيعاب القوة الإسلامية الصاعدة على نحو يضمن عدم نموها أو دفعها لموقع الخصومة. وحتى الآن يبدو الخلاف الشخصي بين يلمظ وتشيلر أقوى أثراً من كل محاولات التقريب، مما دفع أربكان للتصريح قائلًا: «أعلنتم لي كل مكان عن قيام الطريق الأم، لكنكم لم تفعلوا شيئاً، فالتحالف بين يلمظ وتشيلر مستحيل».

كذلك فإن «محسن يازجي أوغلي» رئيس حزب الوحدة الكبرى مازال يؤكد أنه سينهي تحالفه مع يلمظ إذا وافق الأخير على الائتلاف مع تشيلر. والنقطة الأهم أن ائتلاف تشيلر



رسالة تركيا:

## محمد القدوسي

أخبار عن سبق تقدم تشيلر - قبل أن قرأس الوزارة - بطلب للحصول على الجنسية الأمريكية، وهو ما أثار حولها كثيراً من الانتقادات واتخذ مادة للكاريكاتور حتى اليوم.. هذه الخصومة هي التي دفعت «يلمظ» للتصريح عدة مرات بإمكان التحالف بين حزبه وحزب الطريق القويم شريطة ألا ترأس تشيلر الوزارة. على الجانب الآخر لم يحدث صدام مباشر بين يلمظ وأربكان مما يجعل الأجواء بينهما صافية نسبياً.

● يضاف إلى ذلك أن الشارع الإسلامي في تركيا كان يتمنى تحالف «الرفاه» مع «الوطن الأم»، وقد عبرت الجماهير عن هذه الأمنية بعدة طرق، ولم أذهب إلى مكان إلا ووجدت معظم الموجودين يؤكدون أن تحالف الحزبين «أت لا ريب فيه»، كانوا يتحدثون بلسان الأمنيات، وكان تجاوب «يلمظ» مع هذه الأمنيات جديراً برفع أسهم شعبيته.

## الطريق الأم

لكن، على الجانب الآخر كان يلمظ يخشى أن يتحول تحالفه مع الرفاه إلى «انتحار سياسي»، فالرفاه قادم قادم، ولن يكون محتاجاً لأي حليف بعد الانتخابات القادمة، والوطن الأم حزب يعنى محافظ يعتمد على أصوات «رؤوس الأموال» التي وصف أربكان بعضها بـ «المرايين»، والتي يوظف كثير منها - إضافة إلى المعاملات الربوية - في كازينوهات القمار وعلب الليل وبيوت البغاء المرخص به، وبالتالي فـ «الائتلاف مع الرفاه» يعني المقامرة بهذه الأصوات مقابل ائتلاف مرهون

ولتتضح الرؤية نحاول قراءة الموقف بين الأحزاب، وفي الشارع التركي.

## مازق التكليف

كان تكليف الرئيس ديميريل لأربكان بتشكيل الحكومة مازقاً حقيقياً، فـ «الرفاه» حصل على ١٥٨ مقعداً من ٥٥٠ مقعداً في البرلمان، كانت كافية ليتصدر الأحزاب الفائزة، لكنها تنقص ١١٨ مقعداً عن العدد المطلوب ليتمكن من تشكيل الحكومة، مما يعنى حتمية التحالف مع حزب (كبير) آخر، وبمعنى أوضح حتمية التحالف مع حزب «الوطن الأم» الذي يرأسه «مسعود يلمظ»، والذي حقق ١٢٢ مقعداً زادت إلى ١٢٢ بعد انتقال أحد نواب الحزب الديمقراطي اليساري إليه، وواضح أننا نستبعد إمكانية التحالف بين تشيلر (التي حصل حزبها على ١٢٥ مقعداً) وأربكان، نستبعد التحالف بين رئيس الوزراء القائم وذلك القادم بقوة ليزيحه من مكانه.

كذلك فإن حزبي أجساويد (الديمقراطي اليساري)، ودينز بايكال (الشعب الجمهوري) لم يكونا قط مقترحين للتحالف مع الرفاه، فمقاعدهما لا تكفي لإكمال العدد المطلوب، وخلافتهما مع الرفاه ضخمة (وإن كان الواقع يشير إلى عدم وجود فرق جوهري بين الأحزاب من حيث خلافاتها مع الرفاه.. فكلهم مختلفون جذرياً) كما أن شعبيتهما المحدودة لا تتبع لأيهما مساحة كبيرة للمناورة، وإذن لا يبقى إلا «الوطن الأم» وحده، ترجح بعض العوامل تحالفه مع الرفاه.

● فبين النواب الذين يمثلونه في البرلمان يوجد أكثر من ٥٠ نائباً لهم ميول إسلامية واضحة.

● وهو دخل الانتخابات متحالفاً مع حزب «الوحدة الكبرى»، أحد الأحزاب التي (تحتزم الإسلام) في تركيا، والحزب في واقع الأمر هو جبهة منشقة عن الحزب القومي، وكان الخلاف في النظرة إلى الإسلام سبب الانشقاق، والمهم أن الحزب يمثل به نواب في البرلمان يدفعون في اتجاه تحالف الوطن الأم مع الرفاه.

● هناك خصومة واضحة بين تشيلر ومسعود يلمظ، حيث وصفته تشيلر أثناء الانتخابات بـ «اللعن» كما يقال إن «يلمظ» كان وراء تسرب





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الموقف

التاريخ:

٢٢ يناير ١٩٩٦

وحذف هؤلاء من نواب الحكومة المقترحة وإضافتهم إلى كتل المعارضة يجعل القوتين متعادلتين بالضبط، مما يعنى تحول كل قرار للحكومة أو قانون يعرض على البرلمان إلى معركة حقيقية، سيكون كل شيء مكهرباً، وعلى حكومة «يلمظ/ تشيلير» أن تمسك به بأيد عارية.. ومبتلة!

وإذن فالانتخابات المبكرة (ربما جداً) أصبحت هي «روما» التي تؤدي إليها كل الطرق على الساحة السياسية التركية.

### لماذا اعتذر أربكان؟

لهذه الأسباب مجتمعة، ومن خلال هذه القراءة لرقعة الشطرنج المعقدة نفهم لماذا حرص أربكان على «الإسراع» بتقديم اعتذاره، رغم طول المهلة أمامه (٢٨ يوماً) للمحاولة مرة ومرة، ورغم وجود عدة أبواب لم يطرّقها، كمحاولة إكمال العدد اللازم من خلال النواب ذوي الميول الإسلامية في

وتشيلير في حالة قيامه إلا الاقتراح الذي سبق أن أعلنه أجاويد وهو تشكيل حكومة أقلية يتعهد أجاويد بالتصويت لصالحها لتمريرها في البرلمان وذلك مقابل تعهدها ببنود محددة يؤدي الإخلال بتنفيذها إلى سحب ثقة حزب «أجاويد» منها وبالتالي سقوطها.

هذا الاحتمال يعنى دخول تشيلير ويلمظ معاً إلى «ركن الحلقة» الذي تحاشى «أربكان» الدخول فيه، فحكومتها ستكون حكومة «أقلية جداً» تمتلك ٢٦٨ مقعداً مقابل ١٦٦ للكتل المعارضة «الرقاء/ الوحدة الكبرى»، كما أن استمرار هذه الحكومة سيكون رهناً بـ «رضاء» أجاويد، والسؤال: كم شهراً يستمر رضاه؟

كذلك فاستمرارها يحتاج إلى «إخلاص» أكثر من ٥٠ نائباً من ذوي الميول الإسلامية والذين نجحوا على قائمة الوطن الأم لائتلاف يقف «ضد» معتقداتهم ورؤيتهم السياسية،

ويلمظ لن يكون أكثر من «انتحار سياسي» فالحزبان يحتاجان لحليف ثالث لإكمال عدد المقاعد إلى ٢٧٦ مقعداً، وما يملكان معاً ٢٦٨ مقعداً فحسب، تهبط إلى ٢٦٠ في حالة انسحاب الوحدة الكبرى، وفي هذه الحالة فإن «أجاويد» لن يرحب كثيراً بأن يلعب دور «ستيد البطل» بدخوله حليفاً ثالثاً في ائتلاف يعرف أن دوره فيه هو «إكمال العدد»، وأجاويد لم يخف هذا بل الملح إليه في عدة تصريحات، كذلك فإن دخول دنيز بايكان في «خانة» الحليف الثالث -يجعلنا نسأل: هل يقبل «بايكان» نائب رئيس الوزراء حالياً أن يتحول إلى الحليف الأقل أهمية، تاركاً رئاسة الوزارة ونيابتها للصراع بين يلمظ وتشيلير وثالث لم تقطع التكهنات باسمه؟! والإجابة المتوقعة هي «لا» وبالتالي فدخول بايكان حليفاً ثالثاً هو احتمال غير راجح.

وبالتالي لم يعد أمام حلف يلمظ





المصدر:

الموقف

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٣ يناير ١٩٩٦

#### الأحزاب المختلفة.

لقد أنهى أربكان جولته على رؤساء الأحزاب لمناقشة إمكانية الائتلاف مع الرفاء في ٤ أيام، وأمهلهم ٢ أيام أخرى للموافقة، ثم قدم اعتذاره بعد ساعات من نهاية المهلة، وهذا وحده دليل كاف على أن رئيس حزب الرفاء لم يكن متلهفاً على تشكيل الحكومة، بل ربما كان حريصاً على عدم تشكيلها الآن. كذلك فإن أربكان لم يبذل أدنى جهد لتبديد سخابة الفتور التي خيمت على لقاءاته مع رؤساء الأحزاب، كان «يؤدى مهمته» ويختتم اللقاء بتصريحات «دبلوماسية» تدور حول أن اللقاء كان مفيداً، وأن الجميع يعملون لصالح تركيا.. إلخ.

لقد نجح أربكان بهذه الطريقة، التي تبدو هادئة جداً والتي تحتاج قدراً هائلاً من المرونة والقدرة على ضبط النفس، في استيعاب تناقضات الساحة التركية وتحويلها إلى صالحه.

● فالأول-والأهم- أنه أظهر

للملتزمين بالإسلام في كل تركيا أن الأحزاب الأخرى تخافهم واحترام الإسلام، ولاتخاصم «الرفاء»، وهو أمر بالغ الأهمية خصوصاً لو علمنا أن أكثر من نصف الملتزمين بالإسلام في تركيا لم يصوتوا لصالح الرفاء في الانتخابات السابقة، نتيجة خلافات فرعية مع الرفاء أو أربكان، وأن قناتي تليفزيون إسلاميتين كانتا تشاركان في الدعاية لتشيللر ويلمظ نتيجة هذه الخلافات، والآن وضع أربكان الحدود الفاصلة، فالخلاف ليس بين الأحزاب والرفاء لكن بينها والالتزام الإسلامي، وهو ما حرص أربكان على تأكيده في كل لقاءاته مع رؤساء الأحزاب، وما يعيد كتلة الأصوات الإسلامية (الضائعة) إلى حوزة الرفاء في أول انتخابات قادمة مما يعنى أغلبية للرفاء.

● والثاني: تأكد التناقض الحاد بين «هدوء» الرفاء وتأكيدات أربكان احترام قانون الدولة ونظامها من جهة وعمليات العنف التي تتصاعد يومياً، والتي كان آخرها تسف ميني باص في الجنوب على يد «حزب العمال الكردستاني» مما تسبب في مصرع ١١ مواطناً.. من جهة أخرى.

ففي تركيا لا يمكن توجيه الاتهام (مجرد توجيه اتهام) إلى الإسلاميين بارتكاب أي من أحداث العنف، والمشهد يبدو الآن هزلياً جداً، فبينما تتورط أحزاب اليسار المحظورة في عمليات العنف، ولاتبدوا «أمريكة» بعيدة عن هذه «الورطة»، فإن الإعلام المعادي للإسلام يركز على أن تركيا لن تتحول إلى جزائر أخرى!! محذرين -بوضوح- من حصول الرفاء على غالبية تضطر (الأخريين.. أي حلف الأطلنطي وأمريكا باستخدام الجيش) للتدخل!

● والثالث: تبدو هذه الطريقة نموذجية للدفع في اتجاه انتخابات مبكرة تتبع للرفاء تصحيح بعض أخطائه التي وصفها أحد أعضائه قاتلاً: كما حدث في غزوة أحد.. فرحنا قبل تمام النصر فلم يكتمل نصرنا. إذن فلاحتمال كبير أن تكون الانتخابات القادمة هي «غزوة الأحزاب».

تبقى ملاحظة أخيرة: أحداث العنف التي تصاعدت بإيقاع سريع منذ كلف ديميريل «أربكان» بتشكيل الحكومة لا يتوقع أن تتوقف الآن، فإشعال النار أبسط بكثير من إطفائها، و(المهمة) المنوطة به العنف، تشمل هدفاً بعيداً يتجاوز إحراج الرفاء، وأربكان الذي اعتذر مبكراً جداً عن عدم تشكيل الحكومة كان يقدم مع اعتذاره رسالة معناها: «أحاول بكل جهدي اختصار أيام الفوضى».





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١ / ١١ / ٩٦

## سياسة خارجية

### تركيا على الطريقة الإيطالية

في فترة محدودة حققت تانسو تشيللر رئيسة وزراء تركيا عدة خطوات مهمة على طريق الديمقراطية.. ففي البداية، دخلت التاريخ بوصفها أول رئيسة وزراء تفقد اقتناعا بالثقة على حكومتها منذ الانقلاب العسكري في أغسطس ١٩٨٠.

ثم خطت خطوة عملاقة عندما نظمت حكومتها انظف وأنزه انتخابات عامة شهدتها منطقة شرق المتوسط.. ففي هذه الانتخابات فاز حزب الرفاه الإسلامي، وهو الد أعدائها، بأكثر عدد من مقاعد البرلمان، وتلاه حزب الوطن الأم، ثم جاء حزبها هي.. الطريق القويم.. في المرتبة الثالثة.

وقد اتفقت الأحزاب السياسية في تركيا على تجنب أي تدخل أو تشويه لنزاهة الانتخابات، وقالوا أنهم بذلك يوفون أحد الشروط الرئيسية لكي يتاح لبلادهم إمكان الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وأغلب الظن، أنه لم يكن لمحاولة إبعاد التيار الإسلامي من البرلمان بقوة التزوير والتزييف إلا أن تؤدي إلى المصادرة على فكرة الانضمام للاتحاد الأوروبي وعلى دفع هذا التيار إلى القيام بردود فعل عنيفة مادام أن حرماته من البرلمان جرى بإساليب قمعية وليس بإرادة الناخبين.

والأهم من كل هذا، أن الحزبين الكبيرين، الطريق القويم، والوطن الأم، أبرما اتفاقا فيما بينهما يقضي بالاقبالا التعاون بأي حال مع حزب الرفاه الإسلامي عند تشكيل الحكومة الجديدة. وهكذا نجد أن الرئيس ديميريل يكلف الرفاه الإسلامي بتشكيل الوزارة، ثم يعتذر الحزب ويعترف بفشله لأسباب سياسية.

والراجع في ظني، أن هناك اتفاقا وديا بين الأحزاب الثلاثة الكبرى في تركيا، يسمح بموجبه للحزب الإسلامي، بأن يكون أكبر أحزاب البرلمان، لكنه في نفس الوقت لا يسمح له بتشكيل الحكومة وتترك هذه المهمة للأحزاب غير الإسلامية حتى يزداد اقتراب تركيا من فكرة أن تصبح «أوروبية».

إن هذا الاتفاق ليس شذوذا في التاريخ.. فقد حكم إيطاليا بعد الحرب الثانية وطوال الحرب الباردة اتفاقا مماثلا. وقضى الاتفاق بالسماح للحزب الشيوعي بأن يكون أكبر أو ثاني أكبر الأحزاب الإيطالية، مع حرماته التام من تشكيل الحكومة. وقد استفادت إيطاليا من هذا الاتفاق واستعادت لياقتها الاقتصادية والسياسية،

حازم عبدالرحمن





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الأخبار

التاريخ:

٤ يناير ١٩٩٦



من

المواضع

### مشاورات تركية

○ انقرة - اجتمعت السيدة تانسو شيللر رئيسة حزب الطريق القويم والمكلفة بتشكيل الحكومة الجديدة أمس مع مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» في محاولة لإنهاء الخلافات بينهما بشأن منصب رئيس الوزراء في الحكومة الائتلافية القادمة.

وأعلنت شيللر قبل الاجتماع انها لاتضع أية شروط مسبقة للتعاون مع حزب «الوطن الأم» وإن مسألة منصب رئيس الوزراء قابل للنقاش. وتجدد الإشارة الى أن السيدة شيللر ليس أمامها بديل سوى التعاون مع حزب الوطن الأم بعد رفضها التعاون مع حزب «الرفاة» بزعامة نجم الدين أريكان.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد ٢٠٠١

## المقدمة

# الاخوان وأربكان .. والشيوعيون والشيثان

وصفوا للديمقراطية التي أتت بالأغلبية وصفروا على الديمقراطية المصرية التي أعطتهم حجمهم الحقيقي لكن الواقع يقول أن حزب الرفاه الإسلامي هو أكبر الأحزاب صوتاً ولكنه لا يمثل الأغلبية لأن الأغلبية تبدأ بعد ٥٠٪ حتى ولو بواحد في المائة أو اثنين مثلما حدث في فرنسا .. وفي إسرائيل ..

لكن مخاطبة البسطاء هدف أساسي في خطاب الإخوان فاعتقادهم لا يقبل الشك أن معهم الأغلبية لأن كل الناس «بتوع ربنا» ولا أحد ضد الإسلام وهذا صحيح ورغم أن الانتخابات أتت لهم بما لا تشتهي سفنهم إلا أنهم لا يريدون أن يصدقوا الواقع ولا يفهموا أن الديمقراطية تعطى وتأخذ وتؤثر وتتأثر .. مثلما أعطت الحزب الشيوعي وأخذت منه ومثلما أعطت الأحزاب الرأسمالية وأخذت منها فهذه طبيعة الحياة السياسية والنجاح الذي أحرزه حزب الرفاه الإسلامي نجاح كاذب أو أغلبية كاذبة عاجزة عن تشكيل وزارة إلا بالاتفاق مع أحزاب أخرى ..

ثم يأتي الشيثان بعد ذلك ويرفعون علامة لا إله إلا الله .. محمد رسول الله .. وهي نفس العلامة التي يرفعها حزب الله الإيراني ورفعها المجاهدون قبلهم في أفغانستان والبوسنة ورفعها الإخوان في حرب فلسطين .. فالجميع يتشعلق في لا إله إلا الله .. من الترابي إلى عمر عبد الرحمن إلى ملالي إيران إلى حماس فلسطين إلى دودايف الضابط الطيار في الجيش الروسي ثم القائد الشيثاني الذي خطف مستشفى بمرضاة وحول العجائز والأطفال والنساء إلى رهائن وقتل منهم من قتل وظن أنه انتصر عليهم ..

● تأتي الانتخابات بما لا تشتهي السفن .. ولكن ما هي علاقة الإخوان بأربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامي في تركيا وبعودة الشيوعيين بالديمقراطية الانتخابية وبالشيثان .. وهل تأتي الرياح دائماً بما لا تشتهي السفن .. أو أن هذا هو الاستثناء والقاعدة أن الرياح أو الديمقراطية يأتي بما تشتهي السفن .. وهل

هذا يعيب الديمقراطية أويماكس ربان السفينة .. وحتى يستطيع ربان السفينة أن يوظف الرياح حتى وإن جاءت بما لا تشتهي .. أن كفاءة الريان لا تظهر إلا مع الرياح التي لا يشتهيها وبنظرة ميكروسكوبية على ما أتت به رياح الديمقراطية في العام الذي انصرم .. نرى أن الانتخابات الديمقراطية اطاحت بفاونسا البولندي وأعادت الشيوعية الجديدة ثم جوت حزب يلتسين إلى الترتيب الثالث بعد أن فازت الشيوعية بأغلبية وشهدنا من جديد العلم الأحمر وصور وتمثيل لينين وستالين في الميدان الأحمر وفي نفس الوقت وصل حزب الرفاه التركي إلى نفس الأغلبية تقريبا التي وصل لها الحزب الشيوعي وهي أقل من ٢٥٪ وتحول حزب تشيلزر الحاكم سابقاً إلى رقم ٢ .. مثل حزب يلتسين .. وارتفع صوت الإخوان والجماعات المنبثقة منهم وصفقوا لأغلبية حزب الرفاه حتى أن أحد كتابهم البارزين صفق لما قاله الحزب الإسلامي بقيادة أمريكا لبيوت الله .. وطمانهم أن عليهم فقط أن يدفعوا الضرائب وأن يطمئنوا .. مثلما خطفت جماعة صالح سرية وهو أول مجاهدي الجماعات طلبة الكلية الفنية العسكرية في مصر في السبعينيات واستسلم وأعدم ومثلما خطف شكري مصطفى الشيخ الذهبي العجوز الذي حكم عليه شكري مصطفى بالاعدام رمياً بالرصاص في عينة اليسرى .. هل تذكرون الشيخ الذهبي .. كل هذه الروايات مرتبطة بعضها ببعض وكلها خيط متصل يكمل بعضه بعضاً وكلها تسكن في ذاكرة الأحزاب السياسية التي لا تريد أن تضع يدها في يد أي حزب إسلامي .. سواء كان الإخوان في مصر أو الرفاه في تركيا أو غيره في السودان ..

## فارق الطويل





## تركيا: يلماظ وتشيلر يتفاوضان لتشكيل حكومة يتناوبان على رئاستها

□ اسطنبول -

من اصلي ايدنتاشباش:

■ عرضت زعيمة حزب الطريق  
القويم تانسو تشيلر على زعيم حزب  
الوطن الام مسعود يلماظ امس

الدخول في ائتلاف حاكم يضم  
حزبيهما. وأوضحت أنها اقترحت ان  
ترأس الحكومة نصف الفترة  
القانونية، أي سنتين ونصف السنة.

ثم يرأسها يلماظ للفترة الثانية.  
وقالت إن الحديث يدور على «تقاسم التفاحة بيننا» الأمر الذي يشير الى  
أنها تخلت نهائياً عن اصرار سابق على التفرّد برئاسة الحكومة. وزادت ان  
«المهم ليس من سيرأس الحكومة، بل ما سنفعله معا تحت سقفنا المشترك».  
وفي مؤتمر صحفي مشترك عقدته تشيلر ويلماظ اثر اجتماعهما امس،  
صرح الأخير بأنه سيدعو الى اجتماع للهيئات القيادية في حزبه لدرس اقتراح  
تشيلر. وأضاف ان «عملية تفاوض بدأت» على الاقتراح. لكنه اضاف انه طلب من  
تشيلر ان تراجع مسألة اصرارها على أن تكون الأولى في رئاسة الحكومة  
المقترحة. وبذلك يكون الحزبان العلمانيان، اللذان يمثلان يمين الوسط، اتخذوا  
خطوة مهمة نحو إنهاء الأزمة السياسية التي نجمت عن فشل أي من الاحزاب  
التركية في الحصول على غالبية مطلقة في الانتخابات النيابية التي اجريت  
الشهر الماضي وأسفرت عن فوز حزب الرفاه (الاسلامي) بالمركز الاول. وفي حال  
نجاحهما في تشكيل حكومة ائتلافية (وصفتها الصحافة التركية بحكومة  
«الطريق الام») فإنهما سيحتاجان الى تأييد احد حزبي اليسار الممثلين في  
البرلمان، اليسار الديموقراطي (بزعامة بولنت اجاويد) والشعب الجمهوري  
(بزعامة دنيز بايكال) للوصول إلى الغالبية المطلقة.  
وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف تشيلر الاسبوع الماضي بتشكيل حكومة  
بعدما فشل زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان في المهمة التي كلف بها أولاً،  
كما يقضي به العرف التركي. وكان اربكان يأمل باقناع يلماظ بالائتلاف معه، لكن  
مباحثاتهما لم تسفر عن نتيجة ما أجبر الزعيم الاسلامي على ابلاغ ديميريل  
تخليه عن المهمة. واثّر ذلك تجددت المحادثات بين تشيلر ويلماظ.  
ولم يخل الأمر من روح فكاهة اضفتها الصحافة التركية على اسباب الاتفاق  
بين الحزبين العلمانيين. فقد لاحظت امس ان المحادثات بينهما اتخذت زخماً  
قوياً بعدما زارت تشيلر الاحد الماضي ديرنا يلماظ زوجة زعيم «الوطن الام»  
وهي معروفة بعلمانيتها وانتمائها الى الطبقات العليا الليبرالية، في  
المستشفى للاستفسار عن صحتها بعدما اجريت لها جراحة. وأشارت الصحف  
الى الجو الحميم الذي ساد الزيارة، خصوصاً في ضوء ما نقلته عن ديرنا التي  
قالت إنها ابلغت زوجها انها «ستطلق» اذا تحالف مع «الرفاه»  
ويتعرض حزبا تشيلر ويلماظ الى ضغوط قوية من جانب الرأي العام  
العلماني، خصوصاً من قبل اوساط رجال الاعمال الممثلين برابطة رجال الاعمال  
والتجارة النافذة، التي رأستها تشيلر قبل احتراقها السياسية، للتوصل الى  
اتفاق على تشكيل حكومة تستبعد الاسلاميين. لكن التناظر المعروف بين  
شخصيتيهما عرقل اتفاقهما على الائتلاف. الى ذلك اشار محللون الى ان تيارات  
في الحزبين تخوفت من ان يؤدي عملهما معاً في اطار حكومة واحدة في النهاية  
الى ان يذوب احدهما في الآخر نظراً إلى تشابه برنامجيهما في المصالح  
والتطلعات والقاعدة الاجتماعية.





## حزب «الرفاه» التركي: عن استراتيجية التحرير والسلطة

خورشيد دلي \*

وما يثير خوف الدول القربية واسرائيل أكثر هو أن استراتيجية أربكان «تحرير العالم الإسلامي ووحدة» ليست مفصولة عن الداخل التركي، فقد أبدع أربكان خلال تجربته السياسية مع السلطة والأحزاب التركية المختلفة وإنهاء تسلمه منصب وزارتي «الاسلامية» و«الاقتصاد» في انخراط مثبات الانصراف إلى صفوف قوى الأمن والشرطة وقوات الجيش، وكذلك المفاصل المهمة في دوائر الخدمات والمرافق والتجارة والصناعة والأسواق، وفق استراتيجية شاملة تهدف إلى أسلمة المجتمع تدريجياً، حيث استطاع أربكان بفضل علاقاته الوثيقة مع بعض الوزراء والشخصيات والأجنحة داخل الأحزاب العلمانية، من أحداث انقلابات تكتيكية صغيرة في صفوف هذه الأحزاب لصالح الرفاه، لجهة إبراز الميول الإسلامية والاستعداد للتحالف مع حزب الرفاه، خصوصاً صفوف حزب الوطن الأم الذي يحوي جناحاً كبيراً ذا ميول إسلامية (كاميران

■ دفعت نتائج الانتخابات التركية بحزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان إلى الواجهة السياسية التركية بعدما ظل ينظر إليه طوال السنوات الماضية على أنه حزب هامشي. وقد أحدثت النتائج حتى الآن صدمة في أوساط الأحزاب اليمينية واليسارية سواء لجهة عجز هذه الأحزاب عن تشكيل ائتلاف حكومي، أو لجهة الشعبية والتصريحات المثيرة التي يطلقها أربكان والتي تتعلق بخيارات تركيا السياسية وهويتها وانتمائها الحضاري، لتطرح معادلات السياسة والسلطة اسئلة عديدة على صلة الإسلام بالسلطة في بلد اختار النظام الديمقراطي نموذجاً للحكم ويعتمد العلمانية في نظامه الدستوري. ولهذه الاسئلة حساسية خاصة لأن الإصلاحات الاتاتورية أصابت الإسلام كنظام عبادة وثقافة وأبجدية وحياة من جهة، ومن جهة أخرى لأن الصعود الإسلامي في تركيا يتزامن مع اشكالية اسلامية اصولية مطروحة في بلدان العالم الإسلامي، اعتماداً على أسلوب العنف كنهج للإقصاء ووسيلة لبلوغ السلطة.

ورغم أن أربكان لا يبدو اسلامياً متزماً أو احادي الاتجاه إلا أن الشعارات التي أطلقها في أعقاب فوزه في الانتخابات كتحرير «الامة الإسلامية من الترسيعان إلى فلسطين» «ترحيل قوات الكومنفورت من تركيا» «رفض الاتاتورية واقامة تحالفات مع العالم الإسلامي» «الاستعداد لفتح الحدود مع سورية» «استعود تركيا تدريجياً إلى الإسلام» و«إعادة النظر في الاتفاق الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي».

هذه التصريحات لاقت اهتماماً بالغاً من قبل الحركات الإسلامية في الجزائر (برقية انوار هدام إلى أربكان) والسودان وإيران، وفي الوقت نفسه أثارت فزعاً سياسياً في العواصم الغربية من صعود حزب الرفاه إلى الواجهة السياسية التركية وما يترتب على ذلك من أدوار وأبعاد لموقع تركيا وعلاقاتها مع الدول الغربية، بل واسرائيل أيضاً، حيث أعرب شمعون بيريز في أعقاب لقائه مع رئيس كازاخستان نور سلطان نازباييف عن قلقه البالغ من صعود الإسلام في تركيا وفي الوقت نفسه التيار الأصولي في تركيا وفي الوقت نفسه نأمل أن تبقى تركيا دولة علمانية على خط اتاتورك.

أينان، كوركوت أوزال ومليح غيوغتشيك)، علماً أن صعود الرفاه وفوزه جاء على حساب أخفاق الأحزاب العلمانية (اليسارية واليمينية) في إدارة مشاكل تركيا الداخلية والخارجية، لجهة ضعف هذه الأحزاب والائتلافات الحكومية بسبب الانقسام والتشرذم في صفوف الأحزاب اليمينية، في حين فقدت الأحزاب اليسارية، رصيدها في الحياة السياسية التركية منذ أن اتهمت هذه الأحزاب الجماهير بالتخلف والغش، ثم انتهت مع انهيار الائتلاف السوفياتي.

في المقابل فرضت استراتيجية «الرفاه» ديناميكية داخلية واضحة في كسب أصوات المسحوقين والمتذمرين والطامحين لحياة أفضل، عبر طرح «الرفاه» الشعارات التغييرية التي تمس حياة هؤلاء الفقراء كبسمل لمشاكلهم المختلفة، حيث يعتبر أربكان الرفاه «هو العلاج لآلام ٦٠ مليون تركي، بل في الأصل نريد سعادة ستة بلايين إنسان».

وقد استطاع أربكان بتكتيكاته المختلفة وديناميكية العمل الميداني أن يفشل الحملات الدعائية التي قادتها الأحزاب العلمانية ضده في الانتخابات والحياة السياسية لجهة اظهاره كـ «حزب اصولي» حزب المنوعات، ضمن الديمقراطية والعلمانية... فقد صدم الجميع بمشاركة المرأة «الرفاهية» في الانتخابات بشكل واسع، بل أن المرأة «الرفاهية» كانت أكثر فعالية وتحررية من السواتي شاركن في الحملات الانتخابية في صفوف الأحزاب العلمانية. ففقدت





صرح احد زعماء الرفاء: «لقد جلنا على الخمارات واحدة واحدة، وقد نلنا منها اصواتاً اكثر من غيرنا (...) نحن لسنا حزب المتنوعات، ولن اقول ان الربا ممنوع، سنؤسس بنوكاً من دون فوائد، ومن ياتي لينال قرضاً سنقدمه دون فوائد. ولا بد من اقامة النظام العادل (مصطلح يستخدمه الرفاء دائماً)».

من هنا كان الحضور السياسي لـ «الرفاء» في لعبة استلام السلطة يجسد في برنامجه وسلوكه وتحالفاته وتكتيكاته وفق استراتيجية «الاسلمة» بخلاف الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر، والجماعات الاسلامية في مصر، وقريباً من الجبهة الاسلامية في السودان، مع فارق موقع الجيش.

فالجيش في تركيا الذي هو الحارس الأخير للعلمانية والاثاتورية، يعيش في قطيعة وعداء مع الاسلام السياسي، إلا ان قومية الرفاء الاسلامية في وحدة الشعبين الكردي والتركي ضمن النسيج التركي، لن تمنع مستقبلأ من انفتاح الجيش على استراتيجية الرفاء، بل والرهان عليه في ايجاد حل للمشكلة الكردية التي تهدد الكيان التركي بعدما ضاقت الجيش بالفوضى الامنية والسياسية وضعف الأحزاب العلمانية. كذلك سيقترب «الرفاء» في استراتيجية من الجيش خاصة لأنه يطمح الى بناء قوة عسكرية اقليمية قوية. فكل طرف (الجيش - الرفاء) يحقق تطلعات الآخر، وهذا ما يفسر تصريحات اربكان حول عدم احتمال وقف المؤسسة العسكرية مستقبلاً في وجه الرفاء - السلطة، واستبعاد تكرار التجربة الجزائرية، لان الرفاء هو الذي سيحقق رغبات الأمة.

وعليه، حتى لو فشل «الرفاء» في السلطة على اثر فوزه في الانتخابات، فإنه سيبقى قريباً منها مع استمرار انهيار مسيرة الأحزاب العلمانية، لتطرح مسألة الهوية نفسها على تركيا من اوسع الابواب واعمقها واعدها.

\* كاتب سوري.





### الادعاء التركي يوجه اتهامات رسمية لخاطفي افراسيا قبل نهاية الشهر

■ اسطنبول، موسكو - «الحياة»  
رويتر - بثت وكالة «ايتار - تاس» ان  
السفينة التركية «افراسيا» وصلت امس  
الثلاثاء الى ميناء سوتشي الروسي على  
البحر الاسود وعلى متنها الركاب الذين  
اطلقوا بعدما استسلم خاطفونهم  
الجمعة الماضي الى السلطات التركية  
في اسطنبول. لكن نحو ٢٠ راكبا تركيا  
قرروا البقاء في اسطنبول بدل اكمال  
رحلتهم، التي بدأت من ميناء طرابزون  
حيث استولى مسلحون على السفينة.  
وكان مسؤولون في محكمة تركية  
ذكروا اول من امس ان الخاطفين  
التسعة (سبعة اترك وشيشانيان)  
ستوجه اليهم اتهامات رسمية في نهاية  
الشهر الحالي. ويقضي القانون التركي  
بجواز احتجاز مشتبه بهم في بعض  
القضايا فترات تصل الى ١٥ يوما قبل  
توجيه اتهامات رسمية اليهم. ووضح  
مسؤولون قضائيون اترك في اسطنبول  
ان الشرطة لا تزال تجري تحقيقاتها في  
ما اذا كان المشتبه بهم يمتون بصلة الى  
تنظيمات غير مشروعة.

وأبحرت «افراسيا» اول من امس  
من ميناء ارجيلي التركي المطل على  
البحر الاسود لتنتهي بذلك محطة  
الرهائن في العملية التي أدت الى تفاقم  
التوترات التاريخية بين تركيا وروسيا،  
خصوصاً ان معظم المسافرين من  
الروس، ويواجه افراد الطاقم الآن عملية  
استجواب طويلة من جانب المحققين  
الذين يتولون اعداد القضية ضد  
المسلحين.

وكأنت الشرطة اعتقلت خمسة  
خاطفين على ظهر السفينة بعدما  
استسلم الاربعة الآخرون. وافادت وكالة  
«الاناضول» للانباء ان خمسة حاولوا  
التظاهر بانهم مسافرون عاديون لكن  
الشرطة كشفت امرهم اثناء تفتيش  
السفينة. وكان زعيم المجموعة المسلحة  
محمد طوقان بين المستسلمين الذين  
استجوبهم ضباط في القوات البحرية  
التركية قبل تسليمهم الى الشرطة.





المصدر: الأهرام

٢٥ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

### تفاقم الأزمة السياسية التركية:

## مسعود يلماز يرفض المشاركة في ائتلاف بزعامه تشيلر

انقرة - وكالات الانباء - رفض مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام التركي بشدة أمس المشاركة في أي ائتلاف حكومي برئاسة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم، والمكلفة بتشكيل الحكومة متهما إياها بجر البلاد إلى الوضع السيئ الذي يعانيه حالياً. وأعرب يلماز عن استعداد حزب الائتلاف مع الطريق القويم بشرط اختيار شخصية ثالثة لرئاسة الوزراء.

ويأتي ذلك عقب إعلان تشيلر في مؤتمر صحفي أمس أن حزب الطريق القويم قدم آخر توضيحية ممكنة بالسماح ليلماز بتولي رئاسة الوزراء بالتناوب معها على أن تبدأ برئاسة الحكومة لمدة عامين ونصف العام، وهو ما رفضه يلماز تحسباً لقيامها بالدعوة لانتخابات مبكرة خلال فترة ولايتها! كما اتهمت تشيلر في تصريحاتها يلماز بأنه يفكر في التحالف مع حزب الرفاه الاسلامي قائلة: لقد وبقينا بوعدها بالالتحالف معهم ولم يف حزب الوطن الام بوعده. وأكدت تشيلر رفض حزبها لأية تنازلات جديدة بما في ذلك اختيار شخصية ثالثة لقيادة ائتلاف الحزبين الذي وصفته بأنه أمر جوهري لتحقيق الاستقرار السياسي في تركيا. وفي الوقت نفسه هدد ياسر أوكويان عضو اللجنة التنفيذية لحزب الوطن الام بإسقاط الحكومة في أول اقتراع بالثقة بالبرلمان في حالة تولى تشيلر رئاسة الوزراء.



## هولبروك .. دون كيشوت الجديد

# هل تنجح جهود المبعوث الأمريكي في معالجة الأزمة القبرصية؟! تركيا تسك في الأخطار الأوروبية واليونان لا تأمن الوساطة الأمريكية!!

لم يكد عام ١٩٩٦ يقطع أيامه الأولى في قطار الزمان حتى بدأت بالفعل أولى خطوات التحرك الدولي من أجل دفع المشكلة القبرصية وإيجاد حل لها بعد أكثر من ٢١ عاما من المفاوضات والوساطات الدولية عديدة الفائدة.

فكما قال ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الأمريكي خلال حديث لشبكة التلفزيون الأمريكية الإخبارية من أن عام ١٩٩٦ هو عام المشكلة القبرصية التي يريد أن يفرغ لها قبل تقاعده عن العمل السياسي وتفرغه لاسرته وحياته الخاصة بعد أن ساهم بدور فعال خلال العام الماضي في تسوية النزاع في البلقان والتوصل إلى اتفاق داييتون للسلام بين الأطراف المتصارعة في البوسنة.

### ملف معقد

رغم أن الحكم منذ الآن على جهود هولبروك التي لم تبدأ بعد بصدد المشكلة القبرصية يعد حكمها متعجلا وغير عادل لأنه سابق لأوانه إلا أن جميع المؤشرات

### وليد بدران

والدليل تشير إلى أن ملف قبرص سوف يظل في النهاية رغم الوعود والتحركات الدولية ملقا معقدا من الصعب أن لم يكن مستحيلا الفصل بين أوراقه. فقد قام مؤخرا نائب وزير الخارجية الإيطالي إيمانويل سكاما بجولة استطلاعية في منطقة البلقان زار خلالها كلا من قبرص وأثينا والقرّة ضمن لجنة من قبل الاتحاد الأوروبي لتقصي الحقائق حول المشكلة القبرصية في إطار الجهود التي عازت رئاسة الاتحاد الأوروبي الحالية التي تشغلها إيطاليا على دفعها نحو تسوية هذه المشكلة. أظهرت جولة المبعوث الإيطالي



ريتشارد هولبروك التي سبقت جهود هولبروك المرتقبة والمقعد بدورها أواخر يناير الجاري استعدادا للتوصل إلى حل قريب على الأقل لهذه المشكلة المزمنة بسبب أصرار أطرافها أو بمعنى أدق طرفيها الرئيسيين وهما اليونان وتركيا على مواقفهما السابقة وعدم استعداد أي طرف لتقديم تنازلات من أجل دفع المفاوضات الترامية التي





المصدر:

العدد ١٤٢١

التاريخ:

١٩٢١

للبحوث والتدريب والمعلومات

وهكذا قوبلت رغبة الاتحاد  
الاوروبي في التدخل من اجل  
صياغة حل مناسب للمشكلة  
القبرصية بالشكوك من جانب  
تركيا التي اعربت عن عدم  
اعتقادها في جدوى التحركات  
الاوروبية مؤكدة عدم الحاجة الى  
مثل هذه التحركات المنفصلة عن  
الجهود الدولية برعاية الامم  
المتحدة .. واكدت هذا المضمون  
تصريحات متحدث الحكومة  
التركية التي تزامنت مع زيارة  
المبعوث الايطالى الى اثينا  
مؤخرا .

كما اعرب المتحدث ايضا عن  
رفض تركيا اية جهود للحكومة  
القبرصية للانضمام الى الاتحاد  
الاوروبي قبل توحيد الجزيرة التي  
تم تقسيمها بين الاتراك  
واليونانيين وتسمى تركيا طيبعا انها  
التي كانت سببا في الانقسام بعد  
احتلالها للجزيرة عام ١٩٧٤  
واقامة مايسمى بجمهورية شمال  
قبرص التي لم يعترف بها احد الا  
انقره .

اما اليونان فهي تؤيد مساعي  
الاتحاد الاوربي بينما تنتظر بعين  
الريبة والحذر الى التحركات  
الامريكية ومساعي هولبروك  
المرتقبة كما تؤيد اليونان جهود  
الاتحاد الاوربي وضم قبرص الى  
عضويته نظرا لان عملية الضم  
سوف تستبعد حكومة الجزء  
المحتل الموالية لتركيا بزعامة  
رؤوف دنكتاش والتي تحافظ على  
وجودها بقوات احتلال تركية فوق  
الجزيرة ، وتتضمن فقط الحكومة  
اليونانية المعترف بها دوليا  
بزعامة جلافكوس كليريس .

وعلى اى حال فما زالت الغيوم  
تملا الافق في اتجاه قبرص

فهل ينجح هولبروك بالفعل في  
معالجة المشكلة القبرصية ؟! ام انه  
سيكون مثل الدون كيشوت يحارب  
طواحين الهواء ؟!





الهيئة الاستخبارية

المصدر:

٥ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: تشير تحمل يلماظ المسؤولية إذا فشل في تشكيل ائتلاف حاكم

■ أنقرة، نيقوسيا - رويتر، ١ ف  
ب قالت زعيمة حزب الطريق القويم  
رئيسة الوزراء التركية المعينة نانسو  
تشيلر أمس الأربعاء ان زعيم حزب  
الوطن الام مسعود يلماظ سينتحملي  
المسؤولية في حال فشل الجهود  
الرامية الى تشكيل ائتلاف حاكم.  
وأوضحت تشيرلر انه على رغم  
حقها في ترؤس ائتلاف محتمل  
بينهما كون حزبها يمتلك عددا من  
المقاعد أكثر من حزب يلماظ لكنها  
قدمت «تضحية» كبيرة بموافقتها على  
تشكيل حكومة يتناوبان على

رئاستها. وقالت ان الحزبين يمكنهما  
تقديم تنازلات متبادلة في شأن  
برنامجيهما واختيار نائب ثالث لهما  
في الحكومة، لكنها رفضت فكرة  
دخولهما في حكومة ائتلافية يرأسها  
زعيم الشريك الثالث. وأضافت ان  
الامر متروك الآن الى يلماظ، وفي حال  
عدم التوصل الى اتفاق بين الحزبين  
فإن حزبها لن يتحمل المسؤولية.  
وكان يلماظ أعلن اثر اجتماعه اول  
من امس مع تشيرلر انه سيعرض  
اقتراحها على الهيئات القيادية لحزبه  
وسيعطيها رداً نهاية الاسبوع، لكنه

دعاهما في الوقت نفسه الى التخلي عن  
إصرارهما على ترؤس الحكومة أولا.  
على صعيد آخر أعلن ناطق باسم  
الشرطة في اسطنبول ان عدداً من  
رجال الشرطة اعتقلوا في إطار  
التحقيق في قضية قتل الصحافي  
ميتين غيونغته أثناء احتجازه في  
ملعب كانت تجري فيه مراسم لتشييع  
جنازة يساري قتل في اضطرابات  
وقعت في سجون تركية قبل شهر. لكن  
الناطق لم يعط أي معلومات أخرى.  
وكان تشريح جثة القتيل أظهر انه  
تلقى ضربات على رأسه قتلته.





المصدر:

الحياة: ١٩٩٦

التاريخ:

٥ ٢ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## يلماظ يرفض ائتلافاً حاكماً برئاسة تشير تركيا تتهم سورية بتسليح «منظمات ارهابية»

□ اسطنبول، انقرة - «الحياة»

■ اتهم وزير الداخلية التركي تيومان اونوسان السلطات السورية أمس بتهريب أسلحة إلى حزب العمال الكردستاني ومنظمات «ارهابية» أخرى في تركيا. وقال إن زعيم الحزب عبدالله اوجلان يقيم في دمشق.

ووجه الوزير التركي هذا الاتهام بعدما أعلن في انقرة أن الشرطة التركية ضبطت ست شاحنات آتية من إيران محملة أسلحة وذخائر. ودعت السلطات الامنية التركية عدداً كبيراً من الصحفيين أمس إلى التوجه إلى محافظة شانلي اوردو المتاخمة لسورية لمشاهدة الأسلحة المصادرة. وأوضحت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء أن الشاحنات ضبطت في نقطة جيلغيغوزو الحدودية بين البلدين، فيما لغت مراقبون إلى أن الاتهامات التركية المتجددة تعكس ازدياد التوتر في العلاقات بين انقرة ودمشق.

ونقلت الوكالة عن اونوسان أن الشاحنات حُملت في طهران. وأن السلطات الإيرانية أوضحت أنها ليست على علم بارسال هذه الأسلحة وأنها فتحت تحقيقاً وستبلغنا نتائجها.





المصدر:

أوساط عسكرية سورية

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ:

٥ يناير ١٩٩٦

واعتبر ان «سورية، التي تلجأ الى الارهاب كاسلوب سياسي، تستخدم المنظمات الارهابية في المنطقة في تهديد الامن الداخلي لدول اخرى ومساندتها للمنظمات الارهابية، بما فيها حزب العمال الكردستاني، ظهرت عند ضبط هذه الاسلحة». وافادت الوكالة التركية ان الشاحنات الثلاث المسجلة في تركيا كانت آتية من ايران في السادس عشر من الشهر الجاري عندما اوقفت في ميناء جيلفيغيوزو في اقليم حتاي على الحدود التركية السورية قبل ان تجتاز الحدود في طريقها الى لبنان. وتابعت ان الشرطة التركية ضبطت في اليوم التالي قرب الحدود مع سورية ثلاث شاحنات اخرى محملة قذائف صاروخية وقاذفات صواريخ ومتفجرات.

وكشف وزير الداخلية ان الشرطة ضبطت في الشاحنات الست اكثر من ٤١٠ الف طلقة «كلاشنيكوف» واكثر من عشرة الاف اصبع ديناميت وثلاثة الغام من البلاستيك و١١٣٢ كيساً من البارود و١٤ قذيفة «هاون» من عيار ٨١ ملم، وستة مدافع مضادة للطائرات و١٦٨ قذيفة «ار. بي. جي».

وعلى صعيد الازمة السياسية التركية، أعلن زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ امس ان حزبه لن يشارك في اي ائتلاف حكومي برئاسة تانسو تشيلير زعيمة حزب «الطريق القويم» المكلفة تشكيل حكومة. وأوضح ان سبب هذا الموقف هو اصرار تشيلير على ترؤس الحكومة، الامر الذي يرفضه جميع أعضاء قيادة حزبه. وقال إنه يقبل الائتلاف مع حزب تشيلير بشرط ان تكون الحكومة برئاسة شخص آخر. وأضاف انه سيعطيها رداً نهائياً في ضوء اجتماع لقيادة حزبه يعقد بعد غد السبت.

واقترحت تشيلير على يلماظ اول من امس تشكيل حكومة ائتلافية يتناوبان على رئاستها لكنها اصررت على ان تكون هي الرئيسة أولاً على اساس ان لحزبها نواباً أكثر من نواب حزب يلماظ، واتهمته بأنه يفكر في التحالف مع حزب «الرفاه» (الإسلامي) الذي يتزعمه نجم الدين اربكان (تفاصيل أخرى ص ٨).





المصدر: الحياة المتغيرة

٢٧ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: حزب يلماظ يتمسك برفضه الدخول في حكومة ترأسها تشير

□ انقرة - الحياة

اعلنت اللجنة التنفيذية لحزب «الوطن الام» التركي (بزعامة مسعود يلماظ) امس رفضها الدخول في حكومة ائتلافية مع حزب «الطريق القويم» يتناوب على رئاستها زعيما الحزبين طالما اصررت زعيمة «الطريق القويم» على طلبها ان تشكل الوزارة اولا ثم تتخلى عن منصبها بعد انقضاء نصف عمر البرلمان (خمس سنوات) لمصلحة يلماظ.

ويتوقع ان يبلغ يلماظ قرار حزبه الى تشير رسمياً اليوم الامر الذي سيدخل الازمة السياسية في تركيا في طريق مسدود اذا اصر الحزبان على موقفيهما. واجمع مراقبون على ان هذه هي المرة الاولى التي تواجه فيها الجمهورية التركية مأزقا

سياسيا من هذا النوع منذ تاسيسها في ١٩٢٣. ويقام الازمة ان هامش المناورة ضيق جدا امام اللاعبين الرئيسيين لان ايا منهم لا يمتلك غالبية برلمانية كافية تعطيه تفوقا ملموسا على منافسيه.

وتوقع مراقبون ان تستمر المناورات بين تشير ويلماظ ومن الناحية الاجرائية يمكن تشير ان تواصل اتصالاتها لتشكيل حكومة في اطار المهمة التي كلفها بها الرئيس سليمان ديميريل بعدما ابلغه زعيم حزب «الرفاء» (الاسلامي) نجم الدين اربكان تخليه عن المهمة التي كلف بها قبل تشير كون حزبه جاء اولاً في الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي.

وبموجب الدستور التركي امام رئيس الوزراء المكلف ١٥ يوما لتشكيل حكومة اعتبارا من اليوم الخامس الذي يلي انتخاب رئيس للبرلمان. ويمكن رئيس الدولة اعلان اجراء انتخابات جديدة في حال فشل كل الجهود لتشكيل حكومة بعد هذه المدة. وكان البرلمان انتخب اول من امس مرشح حزب «الوطن الام» مصطفى قلملي رئيسا له بعدما طلبت تشير من نواب حزبها التصويت له ضد مرشح حزب «الرفاء» (بدن مندريس. ومعروف ان اي حكومة في تركيا يجب ان تحظى بتأييد ٢٧٦ نائبا للحصول على الثقة.

واشار مراقبون الى وجود تيارات داخل حزبي «الوطن الام» و«الرفاء» تدعو الى ائتلاف حكومي بينهما. وعلى رغم ان يلماظ لا يرفض في صورة قاطعة هذه الفكرة لكنه يصبر على وجوب انضمام حزب اليسار الديموقراطي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد، الى مثل هذا الائتلاف كي يوازن عبره الثقل الاسلامي. ويعتبر هؤلاء المراقبون ان ضم الاسلامي اربكان والاشتراكي اجاويد في مثل هذه المعادلة الصعبة يبدو شبه مستحيل.





المجلة الشهرية

المصدر:

١٩٩٢ ٢٧١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: حزب يلماز يجدد رفضه حكومة ائتلافية ترأسها تشير

□ اسطنبول - «الحياة»

■ استمر اختبار القوة بين تانسو تشير ومسعود يلماز، زعيمى الحزبين العلمانيين الوطن الام والطريق القويم، عندما اكدت الكتلة البرلمانية التابعة ليلماز امس الجمعة رفضها ائتلافاً يحكم تركيا باسم «الطريق الام»، يتناوب الزعيمان على رئاسته اذا تمسكت تشير برأيها في انها يجب ان ترأس الحكومة اولا. لكن الكتلة شددت في الوقت ذاته على انها مستعدة للبحث في اي اقتراح آخر للتحالف بين الحزبين.

وكانت تشير اظهرت اول من امس موقفا ايجابيا تجاه حزب الوطن الام حين طلبت من نواب حزبها التصويت لمرشحة مصطفى قلملي الذي انتخب بفضل هذا التأييد رئيسا للبرلمان ضد مرشح حزب الرفاه (الاسلامي) ايدن مندريس.

ويتوقع ان يعطي يلماز ردا رسميا اليوم السبت على اقتراح التناوب على رئاسة حكومة ائتلافية يشارك فيها ايضا، او يدعمها، احد حزبي اليسار، الشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال) او اليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد). يذكر ان حزب الرفاه جاء اولا في الانتخابات التي اجريت الشهر

الماضي وحصل على ١٥٨ مقعدا في البرلمان، يتبعه حزب تشير (١٣٥ مقعدا) ثم حزب يلماز (١٢٢). وينبغي على اي حكومة ان تحظى بتأييد ٢٧٦ نائبا للحصول على الثقة الامر الذي يعني ان اصوات نواب حزبي تشير ويلماز غير كافية لتحقيق الغالبية. وكانت الاحزاب العلمانية الاربعة الممثلة في البرلمان اعلنت سابقا رفضها التحالف مع حزب الرفاه.

واشار مراقبون الى ان تمسك الحزبين العلمانيين بموقفيهما سيسد الطريق امام حل للامزة السياسية الامر الذي سيدفع حزب الرفاه الى تشديد ضغوطه على حزب يلماز من اجل تشكيل حكومة ائتلافية بينهما وهو امر يبدو صعبا على يلماز قبوله، خصوصا في ظل الضغوط التي يتعرض لها من جانب الاوساط النافذة لرجال الاعمال. وعلى رغم وجود تيار قوي في حزبه يميل الى التحالف مع «الرفاه»، لكن اكثر من ١٠ نائبا من حزبه هددوا علنا بانهم سيمتثلون اذا وافق على التحالف مع الاسلاميين.

الى ذلك يبقى خيار اخير امام الرئيس سليمان كيميديل بان يدعو الى اجراء انتخابات جديدة للخروج من الازمة، لكن هناك معارضة شعبية قوية لهذا الخيار.





المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تعرض جهود تشيللر لتشكيل الحكومة التركية بعد رفض يلمظ التحالف مع حزبها «الطريق القويم»

موجهة لرجال الاعمال الذين كانوا يأملون في تشكيل تحالف مستقر يمهّد الطريق أمام حل المشكلات الاقتصادية.

وذكرت المصادر التركية ان صحيفة التحالف فشلت بسبب اصرار تشيللر على ان تتولى منصب رئيس الوزراء اولا ولدة سنتين ونصف السنة قبل ان يحل يلمظ مكانها لفترة مماثلة في اطار تناوب السلطة ومطالبة يلمظ بان تكون الفترة الاولى له.

ومما يذكر ان الانتخابات التركية التي جرت في الشهر الماضي قد أدت الى نتائج غير قاطعة للأحزاب التركية. وفشل ضرب الرفاة الاسلامي في تشكيل الحكومة بعد تكليف زعيمه بذلك وتعد فرص نجاح تشيللر ضئيلة في تشكيل حكومة اغلبيّة بعد رفض يلمظ وطرح المراقبون الآن اقتراحا آخر بإقامة تحالف بين حزب الوفاة وحزب الوطن الام ومن المتوقع ان يدعو الرئيس سليمان ديميريل الى اجراء انتخابات جديدة اذا تعذر تشكيل حكومة خلال الاسابيع الستة القادمة

انقرة - وكالات الانباء - أعلن مسعود يلمظ رئيس حزب الوطن الام في تركيا أمس رفضه الاقتراح الذي عرضته عليه تانسو تشيللر المكلفة بتشكيل الحكومة التركية الجديدة بتشكيل ائتلاف حكومي محافظ بين حزب الوطن الام وحزبها «الطريق القويم» وقال يلمظ انه ابلغ تشيللر بموقف حزبه خلال اجتماعهما أمس. وهو الموقف الذي سيؤدي الى تفاقم الازمة السياسية في تركيا.

وقد أعربت تشيللر عن خيبة الأمل لانتهاء مفاوضات التحالف وقالت أن فرصة تاريخية قد ضاعت وأنها ستواصل مشاوراتها مع الاحزاب الاخرى وتبحث مع الهيئة القيادية لحزب الطريق القويم الموقف الرفض لحزب الوطن الام واستبعدت تشيللر التخلي عن التكليف بتشكيل الحكومة، كما أنها لم ترفض كلية احتمال طرح التحالف بين الحزبين المحافظين في صحيفة اخرى في المستقبل غير أن يلمظ طالب بان يمهّد الرئيس التركي اليه بتشكيل الحكومة وفقا للقواعد الديمقراطية. ويشكل رفض يلمظ للائتلاف مع حزب تشيللر ضربة





المصدر: المجلة

٢٨ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

بعد نتائج الانتخابات التركية:

# هل للعلمانية مستقبل وهل ندخل قرن الأحياء الإسلامي؟



فهمي هويدى

نتائج الانتخابات التركية، التي حصل فيها حزب الرفاه الإسلامي على أعلى الأصوات، تثير قضايا عدة تعنينا بشكل مباشر، في مقدمتها أسئلة من قبيل: هل للعلمانية مستقبل في العالم الإسلامي؟ وهل يكون القرن الحادي والعشرين قرن الأحياء الإسلامي؟

قبل محاولة الإجابة عن السؤالين، دعونا نلقي نظرة سريعة على المشهد التركي، لكي نرى حجم الاغراءات والضغط التي مورست لصرف الناخبين عن حزب الرفاه، وكسبهم إلى جانب الأحزاب العلمانية، ذلك أنه في التحضير للانتخابات لجأت الحكومة إلى استصدار قانون جديد للانتخابات بدأ واضحا أنه موجه بشكل مباشر ضد حزب الرفاه، وقامت بتقديم رشوى انتخابية للناس، فرفعت من رواتب العمال والموظفين، وحولت 39 قضاء إلى ولايات، ومنحت المتقاعدين زيادة في معاشاتهم بلغت





المصدر:

٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

100٪، وقامت رئيسة الحكومة بزيارات متعددة لدول الأسواق المشتركة لتخويفها من «الخطر الاسلامي»، مما اضطر البرلمان الاوروبي الى اقرار الوحدة الجمركية مع تركيا قبل عشرة ايام من اجراء الانتخابات (الموافقة تمت يوم 13 ديسمبر (كانون الاول) والانتخابات اجريت يوم 24 من الشهر ذاته)، وسمحت الحكومة لحزب من الاكراد تم تشكيله على عجل بالاشتراك في العملية الانتخابية، حتى لا يفرد حزب الرفاه وحده بالحصول على الأصوات الكردية، كما حدث في انتخابات البلديات السابقة.

على صعيد آخر، فقد صدرت تصريحات عدة عن بعض قادة الجيش من جهة، وعدد من شيوخ الطرق الصوفية من جهة ثانية حذرت كلها من «الرفاه»، وتواطأ الاعلام الذي شن حملة تخويف واسعة النطاق بصورت

حزب الرفاه «بعبعا» مخيفا، سعييد الناس الى العصور الحجرية وعهود الظلام، ورشحت الأحزاب بعض الشخصيات الدينية، ووضعتها على رأس قوائمها، لكي تجذب الشارع الاسلامي، كما قامت السيدة تشيلر رئيسة الوزراء بتوزيع صورتها وهي ترتدي الحجاب، ثم وهي تزور المسلمين في البوسنة، ووزع حزبها «الوطن الأم» اعدادا كبيرة من أغطية الرأس على النساء في الأناضول، وتم رصد مبالغ كبيرة للطائفة العلوية لبناء مراكزهم وطبع كتبهم في محاولة لكسبهم، بعد ان ظهر ان بعضهم يميل الى التخلي عن الأحزاب الأخرى. وكانت تلك الاغراءات أحد الحوافز التي دفعت العلويين الى إلغاء حزبهم الذي أعلنوه (حركة السلام والديمقراطية)، ولم يخل الأمر من كتابات صحافية ذكرت العلويين بالاضطهاد الذي عانوا منه في ظل الخلافة العثمانية، في إشارة لا تخفى دلالتها الى ان وصول حزب الرفاه الى الحكم سيكون وبالا عليهم وطعنة لطموحاتهم وأمالهم... وهكذا.

برغم ذلك كله، وبرغم سيادة الثقافة العلمانية التي حكمت البلاد منذ صعود الكمالية في العشرينات، فان حزب الرفاه حقق فوزه وتقدم على الجميع، والقدر المتيقن ان الذين اعطوا أصواتهم لمرشحي الرفاه في الانتخابات النيابية الأخيرة، وقرانهم الذين اعطوهم أصواتهم في الانتخابات البلدية التي سبقتها، هؤلاء جميعا، ولدوا في ظل العلمانية وتربوا على تعاليم الكمالية، وهي التي لم تكن محايدة ازاء الدين ولا سعت الى اضعافه في المجتمع فحسب، ولكنها كانت علمانية معادية للدين ورافضة له بصورة قجة.

هذا المشهد يستدعي السؤال الذي طرحناه تورا، وهو: ما الذي جعل الناس يصوتون لحزب الرفاه الاسلامي، برغم الخلفية الثقافية العلمانية التي عاشوا في ظلها سبعة عقود متوالية؟

#### حين اتهموا الجماهير بالتخلف!

يذكرني ذلك بموقف واجهته في اواخر السبعينات، أثناء زيارة لطشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان، وقت ان كانت تابعة للاتحاد السوفياتي، فقد كنت اشارك في مؤتمر نظمته الادارة الدينية لآسيا الوسطى، وحضره جمع من طلاب المدرسة الدينية الوحيدة بالمنطقة. واثناء استراحة بين جلستين سمعت شابا اوزبكيا لا يتجاوز عمره خمسة عشر عاما يسأل واحدا من المشاركين العرب عما اذا كان الاستاذ محمد قطب ابن الشهيد سيد قطب أم شقيقه.



استغربت صدور السؤال عن شاب يفترض انه رضيع الشيوعية وتربى عليها، وقطعت صلته هو وأبوه عما يدور في العالم الاسلامي، وحين اقتربت منه وناقشته ادركت ان الشيوعية غيرت كثيرا في حياته هو وأمثاله، حتى محت ذاكرتهم تقريبا، لكن الذي عجزت الشيوعية عن أن تفعله هو أن تخلعهم من جذورهم أو تخترق قلوبهم.

وهو ما يعني أن 79٪ من أولئك الناخبين صوتوا لصالح الأحزاب العلمانية، وهذا صحيح، لكنه لا يغير من طبيعة القضية التي نطرحها لسبيين. السبب الأول أن حزب الرفاه حقق نجاحات كبيرة في الانتخابات التي جرت خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يعني تزايد مؤيديه وأعراضهم عن الأحزاب العلمانية الأخرى.

يكفي أن تعلم مثلاً أنه حصل في انتخابات عام 1992 على 40 مقعداً في المجلس النيابي، أما في انتخابات أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي (1995) فانه فاز بـ 158 مقعداً، أي أن مقاعد ممثلي الحزب تضاعفت أربع مرات تقريبا، أما في الانتخابات البلدية التي جرت عام 1994 فقد فاز الحزب بـ 400 بلدية تتقدمها بلديات المدن الكبرى مثل اسطنبول وأنقرة وقونية.

السبب الثاني أن تركيا ليست حالة استثنائية، ولكن ما حدث فيها تكرر في عدة أقطار اسلامية أخرى، ومن أسف أن الانتخابات النزيهة التي تظهر الاحجام الحقيقية للقوى السياسية نادرة في العالم العربي خاصة، لكننا نستطيع القول أنه في كل بلد تجرى فيه انتخابات نزيهة ويتاح للناس فيه أن يعبروا عن آرائهم بحرية، فإن التيارات الاسلامية تحقق فيه نجاحات مستمرة، ينسحب ذلك على الجزائر والنقابات المهنية

في مصر، ودول أخرى مثل الاردن واليمن والكويت. ولماذا نذهب بعيداً، فلدينا نصوص كتبها مثقفون علمانيون يعربون عن أسفهم وحزنهم لأنهم أجهدوا أنفسهم لعدة عقود دفاعاً عن أفكارهم ومشروعهم، ولكن الجماهير اعرضت عنهم في نهاية المطاف وانحازت الى التيارات الاسلامية بدرجات متفاوتة.

ولعلنا نذكر التعليقات التي نشرت لأولئك المثقفين في أعقاب نتائج الانتخابات الجزائرية التي منيت فيها الأحزاب العلمانية بهزيمة ساحقة، ولم يجدوا تبريراً لذلك إلا باتهام الجماهير بالجهل والتخلف والعجز عن ادراك الاختيار الصحيح (!!).

هذا المعنى سمعته من الدكتور لويس عوض قبيل وفاته، وعبر عنه الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة وأحد الرموز العلمانية البارزة، في مقال له نشرته له جريدة «الاهرام» القاهرية، كان عنوانه «الثقافتان» وفيه هاجم أصحاب الثقافة الاسلامية واتهمهم بقائمة من النقائص، كان «الانغلاق» واحداً منها.

في هذا السياق شكك الدكتور زكريا من انه في أحاديثه الى الناس ما برح يستخدم خبراته وحججه العقلية لاقتناعهم، ولكن يحدث أحياناً «أن يقوم بين الحاضرين مهيج يرفع صوته بطريقة خطابية، يلقي كلاماً انشائياً لا قيمة له في ميزان العقل، حتى يمحو تماماً تأثير كل ما أجهدت نفسي فيه» (الاهرام 19/1/1994).

حين ناقشت الدكتور زكريا فيما كتب قلت ان اعراض الناس عن كلامه ليس له تفسير واحد كما ذهب، وإنما هناك تفسير آخر هو ان الناس ليسوا منغلقيين ولا مغيبين، ولكنهم يعون تماماً ما يقول ولا يجدونه مقنعاً، ولذلك فإنهم يعرضون عنه خصوصاً حين يجدونه مستفزاً لضميرهم أو مقطوع الصلة به، أي ان العيب قد يكون في الارسال وليس في الاستقبال!





### العلمانية شذوذا قاعدة

أحدى المشكلات المنهجية التي تعترضنا حين نحاول مناقشة مصير العلمانية في العالم الاسلامي هي ان هناك نقرا من المثقفين يحاولون ايهامنا بأن علمنة مجتمعاتنا هي الأصل، بينما التزامها الاسلامي هو استثناء، الأمر الذي يدفعهم كثيرا الى الاعراب عن دهشتهم ازاء ظهور تجليات ذلك الالتزام في اشكال شتى. وهذا قلب مغل للأوضاع، فضلا عن انه تغليب تاريخي سافر.

ازاء ذلك فانتنا صرنا مضطرين الى التذكير ببعض البديهيات التي في مقدمتها ان هذه الامة عاشت حتى بداية القرن التاسع عشر في ظل الاسلام، بمعنى ان الرابطة الاسلامية هي التي كانت تجمع بين شعوب الامة، ثم ان المرجعية الاسلامية ظلت هي الحاكمة لمسيرة الامة.

أما عملية التغريب التي زحفت على المجتمعات الاسلامية واستصحبها معها محاولات العلمنة والاحتكام لغير المرجعية الاسلامية، فهذه بدأت مع اطلالة القرن التاسع عشر حين خضعت شعوبنا للاحتلال الغربي (الذي أوقفت سلطاته تطبيق الشريعة) وحين احتلت النخبة التي تعلمت في الغرب وتشربت بثقافته مواقع الصدارة في المجتمعات الاسلامية، وقد حاولت تلك النخبة صيغ مجتمعاتنا بصيغتها، ولم تتردد في ملاحقة وقمع مختلف مظاهر الاحياء الاسلامي التي لاحت في الافاق آنذاك.

تحضرني في هذا السياق واقعة ربما اشرت إليها من قبل، اثبتتها في مذكراته الاستاذ محب الدين الخطيب، المجاهد السوري الذي نزح الى مصر في الربع الأول من القرن الحالي، وعمل بالنشر حتى صار أحد أبرز الناشطين في ساحة الثقافة الاسلامية، تتعلق الواقعة بملاسات انشاء «جمعية الشبان المسلمين» في عام 1927، على غرار جمعية الشبان المسيحيين التي كانت قائمة آنذاك. وكانت جمعية الشبان المسلمين إحدى التجليات المبكرة لظاهرة الاحياء الاسلامي في مصر (جماعة الاخوان المسلمين تأسست في وقت لاحق من عام 1928)، غير ان مجموعة الشبان المسلم الذين تحركوا لانشاء تلك الجمعية خشوا من تسرب الأمر الى دوائر النخبة العلمانية المهيمنة وقتذاك في مصر، التي كانت تتربص بهم بتهمة كل ما هو اسلامي بمختلف التهم.

وصف الاستاذ الخطيب جو القاهرة آنذاك بأنه «كان متشبعاً برطوبة

الأخذ بثقافة الغرب، بكل ما فيها من خير وشر وجد وهزل، وأكثر القائمين على الأندية والعاملين في الصحافة والمترددين على الأندية والمجتمعات يعدون كل نزعة اسلامية رجعية وجموداً».

أضاف: كانت الدعوة الى تأسيس جمعية الشبان المسلمين مهددة من كتاب الصحف ورجال هذه الهيئات الثقافية بحملات التشكيك والتنفير، لو وصل خبر تأسيسها الى السنتهم وصفحاتهم وأجوائهم، فتقرر من الساعة الاولى ان تكون الدعوة الى هذا العمل الجدي منظوية على مسار الكتمان. بسبب تلك الاجواء فان الداعين لانشاء جمعية الشبان المسلمين (التي كانت ثقافية وليست سياسية بالمناسبة) اضطروا الى التحرك سرا وترتيب كل الخطوات التمهيدية بعيدا عن الاعين، حتى فوجيء الجميع باعلان تأسيس الجمعية وانتخاب مجلس ادارتها، وعلى حد تعبيره فان المفاجأة ادهشت عناصر النخبة العلمانية الذين «ظنوا ان قيادة الرأي العام افلتت من أيدي ممثلي الاسلام من ازهرين وغيرهم وانتقلت الى ايديهم».

في المذكرات اشارة الى المكائد التي دبرها بعض العلمانيين للإيقاع برموز الشبان المسلمين والتفكيك بهم، ولكن ما يهمنا في الموضوع هو ان





المصدر:

٨ ٢ ١٩٩١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

النخبة العلمانية كانت حريصة على قمع كل احياء اسلامي واسكات صوته بكافة السبل، وهو موقف لا يزال مستمرا حتى الآن بصورة أو أخرى، لكنه لم يحقق شيئا من مراده بعد ان خرجت الحالة الاسلامية عن السيطرة، واصبحت واقعا لا سبيل لمقاومته فضلا عن انكاره.

### حين يكبر العقل مع العضلات

ما نريد ان نخلص إليه هو ان العلمانية ظاهرة طارئة على الواقع الاسلامي، وان اتساع نطاق الحالة الاسلامية ليس فيه استثناء ولا شذوذ، اذ ما الغرابة في محاولة شرائع من المسلمين اقامة نظام حياتهم على اساس من قيم الاسلام ومبادئه؟ ولماذا تغدو مفاجأة محاولة المسلم ان يصبح مسلما ملتزما وداعيا الى الاحتكام الى كتاب الله في مجتمعه؟

## العلمانية ظاهرة طارئة على الواقع الاسلامي

لقد كانت العلمانية وما زالت بمثابة عضو مزروع في الجسم الاسلامي، وحين يلفظها الجسم فلا ينبغي ان يوصف بالغرابة او الشذوذ، وانما التشخيص الصحيح يشير الى ذلك العضو المزروع، لكي يحصر فيه الغرابة والشذوذ.

بسبب من ذلك فان ردي على الشق المتعلق بمستقبل العلمانية في العالم الاسلامي، هو انني لا ارى لها مستقبلا يذكر، لانها ستظل «رقعة» غريبة على الجسم الاسلامي، مفروضة عليه ومزروعة فيه بالعسف والإكراه لان سياقها الطبيعي وجسمها الحقيقي يتمثل في المجتمعات الغربية ذات الثقافة المخيرة، والنموذج الحضاري المختلف.

أما السؤال الثاني المتعلق بالقرن الحادي والعشرين، وهل يكون قرن الاحياء الاسلامي أم لا، فانني أجد صعوبة في الاجابة عنه، لانني ارى جيوشا تتقدم حقا لكني لا اعرف بالضبط طبيعة الذخيرة التي تتسلح بها، وهل هي ذخيرة حية أم سقيمة أم فاسدة، ولذلك لا استطيع ان اجزم بأنها سوف تكسب معركة الاحياء في نهاية المطاف.

ولو ان فرص ترشيد العمل وتصويب الفكر وانضاج الرؤى متاحة ومتنامية، اعني لو ان العقل يكبر وينمو بمعدل نمو العضلات والأطراف، لأصبحت أكثر ثقة في المستقبل واطمئنانا إليه، ولكن لاننا نفتقد ذلك كله، على الأقل حتى اشعار آخر، فلا مفر من التريث والحذر.

سيكون القرن القادم قرن الاحياء الاسلامي حقا، بقدر ما نبذل من جهد الآن لزراعة بذور الرشد والنضج واحلام النهضة، أما اذا حيل بيننا وبين ذلك، فاننا سندفع ثمننا غاليا في المستقبل، وليس في الحاضر وحده.

«ان غرس اليوم هو ثمار الغد، والذين يزرعون الحصرم لا يحصدون سوى المرء!» ■





## تركيا: تشيلر تواصل اتصالاتها مع الأحزاب على رغم رفض يلماظ الائتلاف مع حزبها

■ أنقرة - رويتر - أعلن زعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماظ أنه أبلغ أمس السبت زعيمة حزب الطريق القويم رفضه اقتراحها تشكيل حكومة ائتلافية يتناوبان على رئاستها، لكن تشيلر أكدت أنها ستواصل الاتصالات مع بقية الأحزاب في شأن تشكيل الحكومة.

وأضاف يلماظ اثر اجتماعه مع تشيلر أنه أبلغها قرار اللجنة التنفيذية لحزبه بأنه يرفض قبول اقتراحها إذا اصررت على أن تكون هي رئيسة الحكومة في النصف الأول من عمر البرلمان. وكانت رئيسة الوزراء المعينة اقترحت ذلك لتعذر انفراد أي حزب بالحكم ولاستبعاد حزب الرفاه (الإسلامي)، الذي جاء أولاً في الانتخابات، عن السلطة.

وقال يلماظ: «نقلت إليها قرار حزبنا وقالت لي السيدة تشيلر أنها ستدرس ردنا (على اقتراحها) مع زعماء حزبها». ومن جهتها اعتبرت تشيلر، في مؤتمر صحافي عقبته اثر اجتماعها مع يلماظ أن «فرصة تاريخية ضاعت وهذا معيب للديموقراطية». وتابعت أن حزبها سيبدأ محادثات مع أحزاب أخرى في ضوء موقف حزب الوطن الأم لكنها لم تقل ما يشير إلى أن فكرة الائتلاف بين حزبها وحزب يلماظ لم تعد واردة.

يذكر أن الدستور التركي ينص على منح الأحزاب ٤٥ يوماً (اعتباراً من غد الاثنين) لتشكيل حكومة وفي حال فشلها في تحقيق هذه المهمة يتحتم على الرئيس سليمان ديميريل إعلان موعد لاجراء انتخابات عامة جديدة للخروج من الطريق المسدود.

وهناك تيار داخل حزب الوطن الأم يدعو إلى الدخول في ائتلاف حكومي مع الاسلاميين اذا فشلت جهود التحالف مع حزب الطريق القويم. في المقابل تحض اوساط رجال الأعمال والصحافة الليبيرالية الحزبين العلمانيين على الاتفاق لانهاء الأزمة السياسية وتجنب نشوب أزمة اقتصادية من مظاهرها ارتفاع كبير للتضخم وعجز كبير في الموازنة.



## الاقتلاف الصعب في تركيا

تحليل آخرى

على صخرة الواقع تبددت الآمال التي بناها نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي وإنهار حلمه في تولي السلطة وأثر الانسحاب والاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة التركية الجديدة. بعدما باءت كل جهوده في اقناع الأحزاب الأخرى بالتحالف مع حزبه بالفشل وإرتدت الكرة ثانية إلى ملعب السيدة تانسو شيلر التي عهد إليها بانجاز هذه المهمة الشاقة. ويلاحظ في هذا السباق أن أربكان تعامل مع معطيات الواقع بتفهم واستيعاب فقد اكتفى بالانسحاب في هدوء دون إطلاق الاتهامات يمينا ويسارا أو تعليق أسباب اخفاقه على شماعة هذا أو ذاك من الأطراف المعارضة لتوليته السلطة لأنه أول من يعلم ويعي أن الأسباب الحقيقية وراء الاحتجاج عن الدخول في ائتلاف معه تكمن في توجيهات وسياسات حزبه المعلنة. فخطا أربكان الفادح منذ البداية أنه طرح نفسه كعضو يرغب في تقويض أركان نظام سياسي واجتماعي ارتضى به الاثراك على مدار الـ ٧٢ عاما الماضية يشعرون بارتياح للعيش في ظلاله ولديهم اقتناع راسخ أن مستقبلهم يرتبط ارتباطا وثيقا به فضلا عن أن نواياه وأغراضه كانت محل شكوك ومخاوف كثيرة منذ سطوع نجمه على الساحة السياسية.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو كيف تمكن حزبه من تحقيق الفوز في الانتخابات البرلمانية التي أجريت مؤخرا

### محمد إبراهيم الدسوقي

ومنحته ١٥٨ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٥٠ مقعدا. فاز لأنه برز في وقت تزايدت فيه معاناة فئات الشعب التركي ورات أن الرفاه قد يكون في وسعه تخفيف معاناتهم الاقتصادية.

ورغم ذلك فإن ٢١٪ فقط من الناخبين صوتوا لصالحه.

وبافتراض أن أربكان تمكن بطريقة أو أخرى من تشكيل الحكومة الجديدة فهل كان في مقدوره إيجاد حلول عملية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤرق الاثراك. والاجابة ستكون بالنفي فمئذ ثبت الرفاه أقدامه على الساحة ظهر بوضوح أنه لايمتلك حولا فعليا حاسمة وواضحة فاهتمامه وتركيزه انصب على رفض السياسات القائمة وتوجيه انتقادات لأذنة لبعض المظاهر الاخلاقية والاجتماعية. والآن وبعد تنحى الرفاه جانبا فإن ذلك لايعني بالضرورة غياب دوره بل على العكس فتزعمه المعارضة ستكون له آثاره وانعكساته على مجريات الاحداث خلال



تانسو شيلر

المرحلة القادمة ومن المرجح أن يشكل ضغطا لا يستهان به لدى التصويت على اية قرارات أو لدى تمديد القوانين وبالتالي فإنه سيكون من الصعبه يمكن تجاهله أو تهيمش دوره.

أما تانسو شيلر التي بث اختيارها الطمأنينة والراحة في المؤسسات العسكرية وأوساط رجال الأعمال والغرب وكل الذين اقلقهم فوز الرفاه، فانها تواجه مهمة صعبة، فلكي تشكل الحكومة بتعيين عليها التحالف مع مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم بهدف الحصول على أغلبية كافية في البرلمان الذي سيصدق بالثقة على الحكومة فور الاعلان عن تشكيلها. والتحالف بينهما من شأنه أن يكون شائكا، نظرا لأن كلا منهما يطمح إلى أن يتولى حزبه قيادة التحالف.

ذلك أن يلماز يصير على تولى رئاسة الوزراء لدرجة أن شيلر عرضت عليه أن يتبادلا المنصب وهو مؤشر على أنه حتى في أعقاب تجاوز العقبات التي تحول دون تحالفهما فإن هناك شكوكا كثيرة بشأن تمتع الحكومة الجديدة بالاستقرار ليس هذا فحسب بل أن الحزبين سيكونان في حاجة إلى حزب ثالث للانضمام إلى الائتلاف، فمجموع نواب الحزبين ٢٦٨ بينما الأغلبية المطلوبة في البرلمان (٢٧٦ نائبا) مما يفتح الباب أمام المزيد من المساومات والتنازلات لكي لا تفرق سفينة الائتلاف.





## تركيا: تشيلر تتمسك بالسلطة وتسعى إلى رئاسة حكومة أقلية

■ استانبول - رويتر - بدأ ان زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر عازمة على خوض معركة من اجل البقاء في السلطة على رغم رفض زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ عرضا منها لاقتسام رئاسة الوزراء طالما اصررت على ان ترأس الحكومة اولا.

ولم يبق امام تشيلر سوى خيار تشكيل حكومة اقلية مع احد حزبين يساريين صغيرين بالبرلمان او التحالف مع حزب الرفاه (الاسلامي) وهو امر سبق ان اكدت غير مرة انه غير ممكن.

واذا اخفقت تشيلر في تشكيل ائتلاف حاكم فإن التفويض الممنوح لها من قبل الرئيس التركي سليمان ديميريل سيؤول تلقائياً الى يلماظ الذي يضم حزبه عددا لا بأس به من النواب الذين لا يمانعون ابداً في تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه.

وامام تشيلر ٤٥ يوماً لتحقيق المهمة التي كلفها بها ديميريل بتشكيل حكومة. وبعد انتهاء هذه المدة سيضطر ديميريل الى الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة.

ومعروف ان الانتخابات العامة التي اجريت في تركيا الشهر الماضي لم تسفر عن نتيجة حاسمة على رغم ان حزب الرفاه جاء في المركز الاول. واقترحت تشيلر على يلماظ ان يتناوبا على رئاسة الحكومة في ائتلاف ينبغي ان ينضم اليه، او يدعمه، احد حزبي اليسار، الشعب الجمهوري (بزعامه دينيز بايكال) او اليسار الديمقراطي (بزعامه بولنت اجاويد) كون اصوات الحزبين الاولين غير كافية للحصول على ثلثة غالبية اعضاء البرلمان.

وقالت تشيلر إنها ستبدأ محادثات مع احزاب اخرى بعدما ابلغ اليها يلماظ اول من امس رفضه اقتراحها ان ترأس الوزارة قبله، لكنه لم يستبعد نهائياً امكان الاتفاق معها بشروط اخرى.

وتحضر وسائل الاعلام وقطاع الاعمال في تركيا منذ فترة طويلة على تشكيل ائتلاف بين حزبي الوطن الام والطريق الصحيح، وكلاهما علمانيان يمثلان يمين الوسط، لمعالجة المشاكل الاقتصادية وفي مقدمها ارتفاع التضخم والعجز المتزايد للموازنة.





# تركيا بين الجذور والجسور

■ لم يعد مهما ما اسفرت عنه المشاورات الخاصة بتشكيل الحكومة الجديدة في تركيا ووسائل الخروج من المازق الراهن. ففشل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي او نجاحه في تشكيل حكومة ائتلافية، او حتى المشاركة في الحكم لم يكن قضية اساسية في متغيرات الواقع التركي والمؤشرات التي حملتها الانتخابات العادية ودلائل نتائجها.

وقرات عشرات التحليلات الاجنبية لهذه النتائج فوجدت معظمها سادحاً ان استغل اصحابها هذه الفرصة للاستيلاء على الاسلام والمساهمة في حملات جوقة المعادين الذين يدقون منذ فترة ناقوس الخطر بزعم ان الاسلام هو العدو المقبل للغرب بعد انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي. ورغم خاصية التجربة الديمقراطية التركية، واختلاف طبيعة الاحزاب السياسية والتركيبة العسكرية والبشرية والدينية والطائفية والعرقية التي تشكل «موزاييك» الدولة الحديثة بعد انهيار الامبراطورية العثمانية فإن التحليلات الخاطئة، المغرضة، او الساذجة، تصر على ان حملات التخوين، التي لا مبرر لها خاصة وان حزب الرفاه الاسلامي معتدل الاتجاه ينفذ العنف ويشارك في اللعبة الديمقراطية ويلتزم الدستور.

الذنب الوحيد لهذا الحزب، الذي لا يفتقر بنظر هؤلاء المحللين، انه يرفع راية الاسلام ويطالب بالعودة الى الجذور والتمسك بمبادئ الشريعة السليمة بأسلوب عصري بعيداً عن العنف والارهاب، ولكن اغلبهم لم يقرأ تاريخ هذا البلد ولا استوعب عملية التحول التدريجي البطيء الذي توجتبه الانتخابات الاخيرة ولم تكن نتائجها ابنة الساعة ولا جاءت مفاجئة لمن يتابع عن كثب تحولات الشعب التركي وتوجهاته الحقيقية كما انه لم يدرك بعد ان حتمية التاريخ نقابها حتمية الجغرافيا وحتمية المصالح، ونجتمتع كلها لتظهر حتمية رسوخ الاسلام في اعماق صدور وقلوب وعقول كل مسلم مؤمن مهما اشتدت عليه الضغوط وتضاعفت القيود وتعاقبت العقود. فاني مسلم قد يخرج عن الطريق او يتوه في مجاهل الحياة او يجبر على الهجرة والتشرد الجسدي والمعنوي لفترة من الزمن سرعان ما يكتشف بعسرها انه لا يستطيع التنفّس بلا «أكسجين» المميز ولا قدرة له على العيش خارج سربه فيعود راضياً مرضياً ومقتنعاً بحتمية ايمانه وقدره.

وللتذكير فإن ما يجري في تركيا الآن من عودة للجذور يأتي بعد ٧٠ سنة على صدور قوانين علمنة البلاد في عهد أتاتورك ثم على مسرّاح، ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٨ وتناولت

الملابس والقوانين والحروف اللاتينية بدلا من الحرف العربي وعطلة الجمعة وصلت مداها عام ١٩٢٧ بتأكيد تعديل الدستور لاعلان تركيا دولة جمهورية وقومية ودولية وعلمانية واصلاحية..

ولكن كل اشكال القمع والقهر وفرض التغيير بالقوة لم تفلح في هز اعماق ايمان الشعب التركي او تغيير قناعاته الراسخة، وهذا ما اثبتته الاحداث المتعاقبة خلال العشرين سنة الماضية واتضح صورتها

من خلال نتائج الانتخابات العامة، وهذا ما ظهر جليا في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية اذ ما ان انهار الاتحاد السوفياتي وسقطت الشيوعية حتى تأكد لنا جميعاً ان ٧٠ سنة من الظلم والارهاب الشيوعي وعمليات التطهير العرقي والقتل والتشريد والتفكيك والتصفيات لم تفلح في محو الاسلام او التأثير في قناعاته الدينية وتمسكه بهويته الاسلامية والثقافية والحضارية.

ولا يحتاج المراقب كثيراً من الجهد ليتأكد من هذه الحقيقة، خاصة اذا تجول في المدن والقرى خارج مدينتي انقره واسطنبول، وقد زرت تركيا عدة مرات عدت منها بانطباعات ثابتة بان العودة الى الجذور اتية لا ريب فيها، وكتبت في هذا المجال تحليلات بينها تحليل قبل عشر سنوات اي عام ١٩٨٦ بعد زيارة اجريت خلالها مقابلة مع «رجل التغيير» الرئيس الراحل تورغوت اوزال (كان وقتها رئيسا للحكومة) واقترح منه للتذكير هذه المقطعات.

● تركيا .. هذه الدولة الاسلامية الكبرى الجائمة على حدود راس امتنا لا نستطيع تجاهلها ولا الانتقاص من دورها مهما دارت الدوائر: فهي قبل كل شيء جزء منا، ومن تراثنا وتاريخنا بالاكراه او بالرغبة فقد امتزج التاريخان والشعبان والمصيران فترة طويلة من الزمن ثم افترقا جسداً، وبقيت صلة الروح قائمة لم تنقطع. والاسلام هو الجسر، وهو الرابطة الابدية التي لن تنفصم مهما اشتدت محاولات الهدم والقطع والبت.

● مرت تركيا بمتغيرات كبرى بعد المؤامسة الدولية الشرسة لضرب الامبراطورية العثمانية واقتسام تركة «الرجل المريض» ولعبت الصهيونية العالمية دوراً قسراً في هذه المؤامسة بعد ان رفض السلطان عبد الحميد بشدة وعنف منح فلسطين لليهود لاقامة دولتهم المزعومة على ارضها الطاهرة ودفع ثمنها غالياً لمواجهة ضغوط الوكالة اليهودية العالمية.

● لم تكن المؤامسة بتفصيلات الامبراطورية العثمانية بل خاضت حرباً لا هوادة فيها ضد كل ما هو اسلامي في تركيا

الحديثة تحت ستار «الدولة العلمانية». ثم توالت الاحداث وكثرت سبحة الانقلابات العسكرية الى ان استقر الحال على ما هو عليه: الجيش، وهو حصن العلمانية، هو الحاكم الفعلي والقوة الخفية - الظاهرة في تفسير الامور من وراء ستار الديمقراطية.

● وصلنا استانبول لحظة الغروب فتمتعنا بشاعريته وصفائه ولوحته الرائعة التي يرسمها على صدر الطبيعة الفاتنة... الشمس القانية وكأنها قطعة ذهب متوهج تشبه اشواق العاشق بعد الفراق تنسل بحبياء لتختبئ في فراش البحر الدافئ والسماء مصبوعة بالوان الشفق كخدود الفاتنات العذاري، والمدينة التاريخية الصاخبة يلفها سحر الالوان وروعة المشهد فلا تسمع الا صوت السكون، ولا ترى الا

مشهد التاريخ وكأنه يحدثك عن ايام المجد والانتصارات قبل الانحسار والرحيل الحزين. وفجأة ينقطع حبل الصمت وتنب قشعريرة لذيذة في الاجساد عندما انطلقت اصوات المؤذنين بنداء «الله اكبر... الله اكبر... اشهد ان لا اله الا الله... من ماذن اكثر من ٤ الاف مسجد، فقد حان موعد صلاة المغرب... وينطق الصدى في شتى انحاء المدينة الواصلة بين اسيا وأوروبا عبر جسر البوسفور ويعود التاريخ ليذكر بامجاد الاسلام والمسلمين وعصر الخلافة الذهبي.

● الصورة الرائعة لواقع الاتراك وتمسكهم بدينهم وجذورهم لها جانب آخر يلاحظه الزائر العربي ولا يجد له تفسيراً، فحالة الانفصال القسري التي فرضت لحجب اللغة العربية ادت الى مرارة داخلية مكبوتة لانها لغة القرآن الكريم، ولغة سيد الخلق ونبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، فقد كانت اللغة العربية هي الاساسية طوال فترة الخلافة العثمانية ان حصل تزواج فريد بينها وبين اللغة التركية الاصلية اضافة الى تزواجها مع اللغة الفارسية الا انه عندما قامت الجمهورية التركية بقيادة مصطفى أتاتورك بدأت حملة التتريك ومحو الكلمات العربية من القاموس واستبدال الحرف العربي باللاتيني وتابع خلفاؤه هذا الطريق ولكن بشكل اكثر حزمًا وقسوة دون ان





### عرفان نظام الدين \*

ينتبهوا لمضار هذا التصرف على نفسية المواطن وشخصيته واحتمال قيام حالة انفصام. إذ إن الحضارات لا تمحى بقرارات والجذور الأصلية لا تسحقها المعاول، فماذا يعني مثلاً أن تستبدل كلمة «صناعة» بـ «اندستري» أو «مشكلة» بـ «بروبلم»... قد يكون التبديل مقبولاً لو تم إيجاد كلمة تركية مماثلة أو مشابهة ولكنه مستغرب عندما يتم اختيار كلمة أجنبية غريبة محل الكلمة العربية الأصلية.

● الكنوز الإسلامية الهائلة وعوامل الإيمان الكبير العاصر في قلب أي مواطن تركي (المسلمون يشكلون ٩٩ بالمئة من السكان وعددهم ٥٢ مليون نسمة) وينتظر أن يرتفع هذا العدد إلى ٧٢ مليون نسمة عام ٢٠٠٠). جعلت من الهوية الإسلامية حقيقة ثابتة ورأسخة لا يمكن التأثير عليها أو هزها. ولكن بعد قيام الجمهورية وكردة فعل على انهيار الإمبراطورية العثمانية ظهرت بعض النزعات العلمانية في صفوف القيادات كما زين بريق الحضارة الغربية لها أن التشبه بالفرنجة يمكن أن يجد مخرجاً للحالة المؤسفة التي وصلت إليها تركيا بعد قطع أوصالها.

● ساهم اليهود لا سيما يهود الدونمة (بقايا يهود البلقان) في تشجيع الاتجاه نحو أوروبا وانفصال تركيا عن محيطها العربي والإسلامي خاصة وأن الصهيونية لم يغفر

للسلطان عبد الحميد رفضه طلبهم إقامة إسرائيل على أرض فلسطين العربية وعملوا وما زالوا على حياكة المؤامرات لعزل تركيا ومنع أي تقارب بينها وبين الدول العربية. إلا أن كل هذه المؤامرات والمخططات رغم نجاحها لفترة من الوقت لم تغلح في طمس الهوية الحقيقية للشعب التركي الذي شعر بأنه، كاد أن يصبح مثل الغرب الذي حاول أن يتعلم مشية الحجل فلم يتمكن من ذلك ونسي مشيئته الأصلية. وفي السنوات القليلة الماضية عادت الصبغة من جديد وتعالق الأصوات داعية إلى عودة تركيا إلى جذورها وتعاونها الإخوي مع العرب والمسلمين وهذا ما بداته حكومة أوزال الذي قال لي: «إننا أول حكومة تتمكن من تحقيق هذه الرغبة الشعبية».

إلا أن هذه العودة ما زالت محفوفة بالمخاطر وتمر بمرحلة نقاشة نظراً لتكاثر قوى الشد والجذب في الداخل والخارج، كما أن إسرائيل والقوى المؤيدة لها تلجأ لشتى وسائل التهريب والترغيب لمنع تحقيق هذه الرغبة ومن بين هذه الوسائل التلويح للاتراك «بالبصيص اليوناني» المؤيد للمواقف العربية ووعدهم بتأييدهم في الولايات المتحدة عبر اللوبي الصهيوني في الكونغرس وخارجه في وجه اللوبي اليوناني القوي والمتنكر.

كما أن هذه العودة تأتي بأسلوبين مختلفين الأول هادئ ومتزن يدعو إلى التمسك بالاصالة والتراث والعلاقات القوية مع مختلف أنحاء العالم الإسلامي لما فيه مصلحة الجميع وهو ينطلق من اعتبارات دينية ووطنية ومصالحية.

أما الأسلوب الثاني فهو حديث العهد ويأخذ جانباً متطرفاً يشبه إلى حد بعيد بعض توجهات الجماعات الدينية في عدة دول عربية، وقد بحث موضوع هذه الظاهرة بشكل واسع لكن أوزال قال إن مسألة ظهور النزعة الأصولية في بلاده هي «أمر مبالغ فيه وتم استغلالها إلى حد كبير». وقال أنه في تركيا شأنها شأن أي جزء من العالم لا بد أن تظل فيها جماعات متطرفة سياسياً ودينياً مسببة للمشاكل من أن لآخر.

هذا ما كتبت قبل عشر سنوات، وما يتناوله الكثيرون من الكتاب هذه الأيام بعد الانتخابات الأخيرة، ولكن علينا أن لا نبالغ في تقييم المتغيرات التي أفرزتها لأن هذه المبالغة ستسهم مع حملات التخويف التي تشنها جهات معادية كثيرة لها مصلحة مباشرة في استمرار عزل تركيا عن واقعها الإسلامي ومحيطها العربي وفي إجهاض عودة «الأبن الضال» وبالتالي تعزيز قبضة التيار العلماني. ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة تحيط بملف تركيا ودورها المستقبلي في ضوء ترتيبات قيام نظام إقليمي جديد في المنطقة وقررتها على الأمسك بأوراق كثيرة الخصصها هنا، على أن تكون لها عودة تفصيلية لكل ورقة من الأوراق عندما يحين وقتها.

● إن تركيا كانت وما تزال قوة إقليمية عظمى لها قدراتها الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية وتشكل عامل توازن مهما في التناقضات العربية والإسلامية القائمة، وقد كانت من قبل أهم حصن للغرب في وجه المد الشيوعي نحو الشرق، ولكنها لم تفقد دورها الحسبي هذا بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي إذ أنها تمكنت من سد الفراغ الحاصل في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية والحد من المد الإيراني، وهو ما نجحت فيه أيضاً بعد الثورة الإيرانية وخلال الحرب الإيرانية - العراقية. كما كان دورها حيوياً مع الحلفاء خلال حرب تحرير الكويت، وسيكون فاعلاً ومؤثراً أيضاً عند تحديد مستقبل العراق ووسائل الحفاظ على وحدته ومنع قيام دولة عربية مستقلة.

● إن الغرب ما زال يعتبر تركيا امتداداً له لتنفيذ مصالحه ليس من منطلق عضوية الحلف الأطلسي فحسب، بل لأهداف أخرى أهمها توظيفها كعامل توازن وسط المحيط الإسلامي الهادر. إلا أنه رغم الخدمات التي قدمتها للغرب والمصالح الأميركية والأوروبية فإنها ما زالت تعتبرها «أبنة غير شرعية» ولا يمنحها الامتيازات التي حصلت عليها دول حليفة أخرى مثل اليونان، كما أن الاتحاد الأوروبي ما زال يرفض طلب انضمام

برحيا ويكتفي باتفاق شراكة تجارية وجمركية وأعدا باعادة النظر بالطلب بعد خمس سنوات.

● إن إسرائيل تحرص على فصل تركيا عن محيطها الإسلامي والعربي وتحرص على إقامة حلف مشترك بمسك بزمام النظام الإقليمي الشرق أوسطي المثير. وقد دعا شمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل صراحة أخيراً إلى إحياء مشروع حلف بغداد القديم ليضم بمشكله الجديد تركيا وإسرائيل والعراق والأردن.

● إن تركيا تمسك بأوراق كثيرة في المنطقة مثل المياه والأكراد ومستقبل العراق والجمهوريات الإسلامية والبوسنة والتوازنات الطائفية، والقوة العسكرية والاقتصادية والقدرة على تغيير ميزان القوى أو ترجيح هذه الكفة أو تلك في الشرق الأوسط الجديد. بعد اتمام عملية السلام بين إسرائيل والدول العربية، ولهذا فإنها، وهي جغرافياً تعتبر الجسر الموصل بين آسيا وأوروبا، تلك إمكانات بناء جسور التواصل بين الغرب والشرق والفسيفساء العربي والإسلامي والتدخلات الإسرائيلية المفروضة عليها.

ولهذا أيضاً يجب تشجيع عودة تركيا إلى الأصول والجذور لتكون عاملاً مسد الجسور وتساهم في تقوية الموقف العربي لا إضعافه، مما يتطلب جهوداً جبارة بعيداً عن التشنج والانفعال. علينا قبل كل شيء أن لا نستخف بميزان تركيا والدور المستقبلي المرسوم لها وبالتالي فإننا من الواجب إعادة قراءة المتغيرات من منطلقات الحنكة والحكمة والمصالح المتبادلة وعدم الانجرار وراء تحليلات وتفسيرات خاطئة، فالعودة إلى الجذور، ولو فلاذياً وشكلياً، هي عودة للعب دور الجسور بحزب الرفاء وبدونه.

د. كامل دحدوح





المصدر:

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٣٠ يناير ١٩٩٦

# قادة الأحزاب يلعبون «الشايب» .. وكاريكاتير تليفزيونى لرئيس الجمهورية

دموع على قبر محمد الفاتح.. وأخرى من البرد

العمامة والحجاب أسقطا قانون القيافة

## استانبول..

## ملاح

## مدينة





المصدر:

المنشور:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠ يناير ١٩٩٦

**الخامسة والنصف مساء الجمعة ٥ من يناير ١٩٩٦، ها نحن نهبط في مطار استانبول، قال المضيف: إن درجة الحرارة خارج الطائرة سبع درجات مئوية، لكنه لم يقل إنها كانت كذلك في الظهر، وإنها الآن صفر تقريبا، وإن الثلج يسقط وسيستمر في السقوط طيلة عشرة أيام من اثني عشر يوما قضيتها في استانبول، عرفت فيها الدموع.. لا حزننا ولا شوقا، بل بردا.. فالدموع تدفق العيين، وتحفظهما من التجمد، ثم إنها ليست من العيين وحدهما، فهناك دموع من الأنف أيضا! مرحبا استانبول.. و«مرحبا» أو «مرهبا» هي التحية «الشعبية» هنا، أما «سلام عليكم» فيقولها الملتزمون بالإسلام، وينطقونها «سلامن اليشم»، حيث تصبح العين ألفا كالحواجبات، والكاف تقلب شيئا، وهي لهجة عربية صرفة معروفة في العراق والشام والجزيرة.**

**وهناك «جونايدين» وأظن أن أصلها الماني، وهي تحية المثقفين الانعزاليين والمجتمع الخملي ومقلديه والمتعلقين بأطرافه.**

مرحبا.. قلتها وأنا خارج المطار في ظلام غير دافئ، ارتجف تحت ملابس قاهرية لم تصمد أمام برد استانبول، وهو «برد» يفتح الباء والراء (أي مطر-ثلج)، ويفتح الباء وسكون الراء أيضا.

السحب التي كنا فوقها طوال ١٠٠ دقيقة هي زمن الرحلة، أصبحت الآن فوقنا، وأصبحنا تحت رحمتها. ومسح «التاكسي» المكيف والدافئ جدا أول «دموع» لي في استانبول، لكن لا بد من ربط حزام الأمان، فهذا هو قانون المرور الصارم، ومن «الصمود» أمام محاولة السائق لإغرائك بأن هناك فندقا أفضل وأرخص من الفندق الذي تطلب منه التوجه إليه.. ثم لا بد من أن تنقد السائق أجره، وهو كما يظهر على شاشة العداد - الصغير المتطور الأشبه بساعة رقمية - أقل قليلا من نصف المليون ليرة، لكنهم - كما في القاهرة - لا يعترضون على الإكرامية، فـ «بحجها» يا أخي ولو بربع المليون.. «بحجها» واحمد الله أن أوصولك بالسلامة.

هل أدهشتك الأرقام السابقة؟ هل أزعجك ذكر المليون أثناء الحديث عن أجر التاكسي؟ من فضلك لا تنزعج، فالدولار الواحد يشتري ٦٠ ألف ليرة تركية، ومجرد تغييرك مائة دولار يحولك إلى «مليونير»، أو رجل بستة ملايين ليرة تركية!

تذكره الأتراك - مثلا - ثمنها ١٥ ألف ليرة، وأسمها بالتركية «بيليت»، أما كلمة «تذكرة» فتعني هنا «إذن أو تصريح».. والأتراك - كالأوروبيين والمينيين - باص والمترو - مكيف ونظيف ومريح، المحطات متقاربة والسائق يذكر اسم المحطة التي يتوقف فيها قبل أن تغلق

الابواب أو توماتيكيا وهو يواصل سيره، أما الكمساري فموجود على الرصيف حيث تقطع التذكرة من «الكشك»، ثم تضعها في فتحة عمود حديدي أشبه بالحصاة أمام «كشك» أخربه من يراقبك.. والقش ممنوع.

أكتب لكم من على سجادة ابن البندق، والفندق الذي أقيم فيه هو فندق «كليم» أي «سجادة»، وهو في حسي «فندق زاده» ومعناها ابن بائع البندق، لكن لو سمحت أطلق الدال بين الدال والياء، وإلا لن يفهم أحد ما تقول، وحيدا لو وضعت تحتها كسرة صغيرة في كلمة «فندق»

الجرائد كثيرة ومتنوعة، ومعظمها ملون راقى الطباعة، سعرها زهيد جدا يبدأ من ٢٥ ألف ليرة، وأعلى جريدة بـ ٦٠ ألف ليرة (يا أخي لا تزعج نفسك، ضع كلمة «قرش» مكان «الف».. فهذه هي القيمة الحقيقية لآلاف المذكورة). وكلها جرائد «خاصة» تصدرها شركات يملكها أفراد.

لا توجد جرائد «حزبية» بالصورة التي نعرفها في مصر، فالأحزاب لا تملك الجرائد مباشرة، لكن هناك جرائد تنطق بلسان الأحزاب، مثلا «مللي جازيت» (ومعناها جريدة الوطن)، تنطق بلسان حزب «الرفاه»، وهو وضع أشبه بالوضع في مصر قبل الثورة، ومزاياه هي نفس مزايا «الحرية»، فالجميع يجدون لهم «لسان» يعبر عنهم، الجميع بمعنى المسجوع بهم والمضطروبين، الأصليين والمتشقين، والذين ينوون الانشقاق أو ينوون الانضمام أيضا، فليس شرطاً أن تكون حزبا لتجد لك لسانا، ومثلاً حين

قامت الحكومات العسكرية بحل حزبي «النظام الوطني» و«السلامة» (الذين سبق أن أسسهما «تجم الدين أربكان» - رئيس حزب «الرفاه» - لم يتوقف «مللي جازيت».. قيدت السلطات «الجسد» واستمر «اللسان» معبرا عن نفس الأفكار.

أشهر الجرائد هي: مللي جازيت، ومليات (الوطنية)، وزمان، وينس شلق (الفجر الجديد)، ومرييات (الحرية)، وميباه (الصباح)، وميدان، وتركيا، ويني آسيا (آسيا الجديدة)، واكت (عقد)، وجريدة واحدة بالإنجليزية هي «ديلي نيوز».

وبسهولة شديدة يمكنك التعرف على الجرائد الأكثر توزيعا، فهي غير مضطرة إلى إغراء قرائتها بـ «الهدايا» كما تفعل الجرائد الأخرى، وهي «هدايا» لا «جوائز» تقدمها الجريدة بلا مسابقة أو قسمة إلى كل من يقدم عددا محددا من الكوپونات (كوپونا كما ينطقونها هنا).. والجريدة الواحدة تقدم عدة أنواع من الهدايا، تبدأ من هدية مقابل ٦ كوپونات، وتنتهي بكوپونات السنة كلها، ومقابلها يكون - غالبا - جهاز تلفزيون.

تسألني عن الجرائد التي تقدم الهدايا؟ هي - يا سيدي - الصباح، والحرية، وتركيا، الميدان.. وليست مصادفة أنها الجرائد الأكثر نشرًا للصور شبه العارية التي لم تعد تكفي لرفع التوزيع، لقد ذهبت «السكرة» وجاءت «الفكرة»، والفكرة الآن هي التي يبيحث عنها الناس، وهي التي تحكم في التوزيع.

الإذاعة والتلفزيون كذلك مملوكان للأفراد، والإذاعات متعددة، وكثير منها على موجة (F.M)، لكن التلفزيون «واكل الجوء» وعلى مدى ٢٤ ساعة ستجد قناة تشاهدها بين ١٨ قناة تلفزيونية مركزية، غير القنوات المحلية، ١٨ قناة منها قنوات فقط تتبع الحكومة، والباقي كله مملوك للأفراد.. القنوات الحكومية هي «تي. آر. تي» ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢





## رسالة تركيا:

### محمد القدوسي

والفضل ٢٠ أغنية في سوق الكاسيت والفديو واسطوانات الليزر. وبالنسبة فهناك أغنيتان من أغاني الـ «أرابكس»، حيث الألحان على مقامات الموسيقى العربية، تحتلان موقعا متقدما في «السباق» مما: «جيت جيت» ومعناها «أذهب.. أذهب» لأحمد حشان، وتقول كلماتها: أذهب.. أذهب.. لم أعد أريدك، أصبحت أحتمل الحياة بدونك، ودفنت ما كان.. إلخ.

وأغنية أخرى لـ «فردى طيلور» تقول كلماتها: جئت من مسافة بعيدة، دفنتني من البرد وأطعميني لانتسى جوعان، لا أحتمل الحياة بعيدا منك.. إلخ (أيضا) وروايت من الكلمات أنهما «أرابكس» فعلا.

ومع الـ «أرابكس» توجد أغاني الـ «بوب»، و«سيزان اكس» أشهر من يؤديها، وهي مطربة يهودية تحتل أغنياتها التي تقول فيها: «مال؟ ما الذي ينقصني حتى تتركني وتذهب لغيري؟» المرتبة الثانية في السباق، ومنذ عشرة أيام تقريبا تحطمت طائرة زوج «سيزان» الخاصة وسط الثلوج، وبالتأكيد مات الزوج الذي كان يكتب كلمات أغانيها، وظهرت مطربة البوب بلا مساحيق وهي تبكي مناشدة رئيسة الوزراء التدخل للعثور على جثة الزوج المفقود، واهتمت جريدة «تركيا» بإبراز صورة المطربة الباكية.

ثم أغنية أخرى لمطربة عارية الكتفين ترقد على رأس تمثال يوناني ضخم، وتناجي الله بكلمات غاية في التصوف! وبين القنوات التلفزيونية هناك أيضا: «فلاش» وهي مزيج من قناتي «كرال» و«H.B.B.» و«شوش» المعروفة بأنها تقدم عروض الاستريبتيز مساء الجمعة والسبت، وأيضا «سوبر ستار» وقناة «إس» الناطقة بلسان أحد فصائل جماعة «النور»، هو الفضيل الذي يقوده فتح الله جولان، وقناة «ستال» التي تشبه «فلاش»، والقناة «د».

في مساء كل أربعاء تقدم القناة «د» برنامجا ساخرا اسمه «الف وجه وجه»، وفيه يرتدي الممثلون أقمعة كاريكاتيرية لكبار السياسة ونجوم المجتمع، وبعد تكليف أربكان بتشكيل الحكومة، قدم البرنامج حلقة ظهر فيها الرئيس «سليمان ديميريل» في ملابس غير مهذبة، وهو يحرك عينيه يمينا ويسارا بسرعة، ويصرح قائلا: لم يعجبني يلماز وأردت أن أغضب تشيلر، فكلفت أربكان بتشكيل الحكومة! ثم ظهر قادة الأحزاب وهم يلعبون «الشاب» كانت ورقة الشاب - لاحظ أن الشاب هو الملك في الوقت نفسه - في يد تشيلر، وكان على دنيز بايكال أن يسحب منها، ويلماز يسحب من بايكال، ثم أجابوا من يلماز، وكلهم لم يسحبوا «الشاب» الذي ظل في يد تشيلر، مما يعنى الحكم عليها في آخر اللعبة.

الجميع في صورة كاريكاتيرية، فتشيلر ناثرة الشعر، تتكلم على طريقة «ستديلا الشاشة»، ويلماز له «ضرب» واضح، وأجاويد يفلق عينا ويفتح الأخرى كأنه «فلاش» سيارة، وهو حين سحب ورقة «د» من يلماز قال له: لن اتحالف معك إذن، والسخرية واضحة من أن أجابيد الذي حصل على أقل من نصف المقاعد التي حصل عليها «الرفاه»، وأكثر قليلا من نصف مقاعد «الطريق القويم»، والوطن الأم، كان يهود الجميع بعدم التحالف معهم!

وبينما هم يلعبون، دخل نجم الدين أربكان بطاقيّة بيضاء ومسبحة قائلا: «سلام عليكم ماذا تفعلون؟» وعرضت عليه

تشيلر أن يسحب من أوراقها، ليسحب الشاب، وهنا يضحكون وينصرفون جميعا، ليسبق أربكان على المائدة وحده.. ومعه الشاب.. معه العقاب والملك أيضا، وفي الواقع بعيدا عن البرنامج رد أربكان خطاب التكليف لديميريل، متخلصا من عقاب الشاب.. ومنظرا «الملك».

ثم في فقرة أخرى، يسخر البرنامج من الأفكار الاقتصادية لرؤساء الأحزاب الذين يهزمون، بينما نار الغلاء تحرق الناس.. حقا «تحيا الحرية».

وصلت استانبول ليلة النصف من شعبان، ويسمونها «ليلة البراءة» (لأن القبلة تحولت فيها إلى الكعبة)، فتصورت أن جميع قنوات التلفزيون التركي إسلامية، كانت كلها تقدم القرآن والتراشييع بالتركية، واللغات والأفلام الدينية، حتى قناة «شوش» كانت تقدم فيلما «تركيا» هو «رابعة العدوية» وهو نفس الفيلم المصري، ونفس السيناريو والمشاهد واللقطات، ويبدو أن المخرج (عز عليه) غيابه صوت «أم كلثوم» فاختار أجزاء من موسيقى أغانيها في موسيقى الفيلم التصويرية، ونحن سمعنا لحن «فكروني» في الفيلم تأكدت أن «رابعة» المصري أنتج أولا.

وفيما عدا «ليلة البراءة» يصعب أن تجد برنامجا إسلاميا في غير القناة «د»، والقناة «إس»، والقناة «د» تقدم القرآن باستمرار في نهاية الإرسال لفترة طويلة، حيث يظهر القارئ أسفل يسار الشاشة المملوءة بلوحة كتب عليها معنى الآيات بالتركية. وفي صباح الجمعة، تقدم نفس القناة «فترة قرآنية طويلة»، سمعت فيها سورة الكهف، ثم ياسين، ثم الفتح.. وفي الوقت نفسه كانت قناة «H.B.B.» تقدم صلاة الجمعة، حيث اقتصر نقل الشعائر على الأذان، ثم الخطبة الأولى التي بدأها الخطيب بالعربية قائلا: «الحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله الذي جعل صلاة الجمعة من شعائر الإسلام» لتكون مكررة للثوب.. مطهرة للقلوب، والصلاة والسلام على محمد وأولاده وأزواجه وأصحابه وخلفائه الراشدين الهادين المهديين من بعده.. ثم واصل الخطيب خطبته بالتركية بعد هذا.

واثناء الخطبة كانت الكاميرا تخرج لنافر طبيعية معبرة عما فيها، لمثلا يقول الخطيب «نور الحق» فتظهر شمس تضيء مرج زهور.. كما كانت الكاميرا تستعرض مساجد استانبول.

وبعد الخطبة - التي لم تستغرق أكثر من ٥ دقائق - انتهى البث، وعادنا إلى الاستوديو، وفترة عزف لـ «بخت» شرقى.

استانبول عامرة بالمساجد ومعظمها تاريخية بانخة، وإذا كنت من هواة المقارنة فمساجد استانبول - في مجموعها - (أفخم) من القاهرة، ومساجد القاهرة أكثر عددا وأثرى طراز، في القاهرة: الفاطمي والأيوبي والملوكي والعثماني، فيها من عمارة الشرق والغرب، أما في استانبول فجميع المساجد على الطراز العثماني (وهل كنت تتوقع غير هذا؟)

والمساجد محاطة بأبنية بعضها كان عامرا بالمدارس والكتاتيب التي أزلتها الاتاتوركية، وفي نهاية كل مسجد (إذا اعتبرت المحراب هو البداية) توجد غرفة أو أكثر يستخدم الإمام إحداهما، وأصل تخصيصها له أن «تاتورك» أصدر قانون «الاقعة» الذي ألزم المواطنين بالزى الغربي، و(حرم) الزى الشرقي وجعل السجن

عقوبة من يرتدي في الشارع، فكان لزاما على الأئمة أن يسبوا بزيمهم الأفرنجي في الشارع، ثم يبدلونه في هذه الغرف بالجبة والعمامة.

ولأن استانبول باردة طوال الشتاء، ممطرة في معظمه، تفزوها الثلوج في كثير من أيامه، ولأن أبواب المساجد يجب أن تظل مفتوحة فهي تغطي بستائر ثقيلة من الجلد والخشب، ومن المعتاد أن تجد (متلوعا) يمسك بالسنتارة أثناء دخول المصلين أو خروجهم طلبا للأجر والثواب.

وللصلاة في المساجد نظام صارم، فيعد الأذان يتوافد المصلون، ومعظمهم يجلس بلا تحية مسجد، ثم يرفع المؤذن صوته بالصلاة على النبي فيؤدي المصلون السنة القبلية (في حالة وجودها)، ثم يقام الصلاة وتصل المكتوبة، وبعدها يسبح المؤذن جهرا حتى إذا قال «اللهم أنت السلام» قام المصلون لأداء السنة البعدية (في حالة وجودها)، وهم في هذا كله صفوف منتظمة لا يكاد يشذ منهم واحد، ولا يتصور العوام أن الصلاة تتم بغير هذا، كما لا يقبل أحدهم أن يصل الظهر بغير أربع ركعات قبله وركعتين بعده، وفي رمضان لا يتنازلون في صلاة التراويح عن ٢٠ ركعة.

وكما في مصر يعتقد الناس هنا في «بركات» أولياء الله الصالحين، أهم الأولياء - بالطبع - هو السلطان أيوب، أو «أبو أيوب» الأنصاري، أصحاب الجليل المدفون في استانبول، وهنا منطقة تسمى «مركز إندى» أو «مركز السادة» حيث يجتمع فيها عدة أولياء، ويضع أهل استانبول السلطان «محمد الفاتح» في صف الأولياء الصالحين، وضريحه لا يخلو من زوار يقرأون الفاتحة، أو صبيبة وصغيرات يحفظون القرآن.

الضريح يقع خارج المسجد وهو بسيط قليل الزخارف، به لوحات آيات قرآنية وأدعية وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولتفتح القسطنطينية.





## للبحوث والتدريب والمعلومات

وكان أول ما فعلته في استانبول هو الذهاب لشوارع «قوزي باشا» حيث المسجد، ثم زيارة قبر «محمد الفاتح» أعظم سلاطين المسلمين، والقاتح الذي تنبأ النبي بمجيئه وقال إنه «نعم الأمير». محمد الفاتح الذي عبر سور القسطنطينية المنيع بجيش المسلمين، مسقطاً بينظرة من التاريخ، ولو رأيت السور لعلمت أن الله هو الذي رمى، وأن الفتح كان مقدوراً.

زرت قبر محمد الفاتح فوجدت نفسي أقول «السلام عليكم يا سلطان المسلمين...» ثم جرت الدموع من عيني تبيل ثرى سلطان الفاتحين، ذلك الثرى المبلل بكثير من دموع الحق في زمن الباطل، ثرى العبقرى الذى قاد الجيوش قبل أن يبلغ العشرين، والرجل الذى لم تنجح أوروبا بكل مؤامراتها ضد الدولة العثمانية في نحو أثر فتحه الكبير، فما زال الجزء الأوروبى من استانبول شاهداً على إنجازاته.

كثير من قوانين «اتاتورك» أصبحت اليوم مهتلة، رغم وجوده الصارم على كل أوراق العملة (الصورة لاتاتورك والعلامة المائية كذلك، وهو «المملك» في العملة المعدنية!) ووجوده الأكثر صرامة في الأماكن الرسمية، ومن هذه القوانين التي أهملت قانون «القيافة» إذا أصبح من المعتاد أن ترى رجالاً بالعمامة أو فتيات وسيدات بالحجاب والنقاب، والحجاب يبدأ من «الإيشارب» مع «تى شيرت» وينطلقون جيئز، وينتهي بعباءة سوداء مقلقة توضع أعلى الرأس وليس بها سوى فتحة ضيقة تبدأ من أسفل الجبهة وتنتهي عند القم، وما وصفته هو «الشادور» الإيراني الشهير إذا كنت تعرفه، ثم هناك «النقاب» و«الإسدال» أيضاً.

وعدد المحجبات في تركيا يعادل السفارات تقريباً، والسفور لا بداية له ولا نهاية، بالضبط كالتدخين المنتشر جداً بين الفتيات، ومن الطبيعي جداً أن تجد مدخناً في الشارع أو في محل عام.

ويندر أن تجد رجلاً لا يدخن، حتى الملتزمين بالإسلام كثير منهم يدخن، وقد سألت أحدهم: لماذا تدخن؟ فقال: هو مباح، قلت بل مكروه على الأقل، ففكر قليلاً ثم قال: هذا في المذهب الشافعى أم الحنفى؟ ومن المعروف أن الأتراك على المذهب الحنفى، وأن معظم المصريين من الشافعية، وقد أراد صاحبنا أن «يفلفص» من الحكم الذى قلته، لا فائدة إنهم مصررون على التدخين، ربما بسبب الجو شديد البرودة في الشتاء، واقتناعهم بأنهم معتنون فعلاً عن كثير من الذنوب الواضحة.. ربما...!

الخدمة الفندقية هنا ليست ممتازة، وقد اقمْتُ في فندق ٤ نجوم ثم في نجمتين، الفرق بينهما أن تدفئة الغرف في الأول بالتكيف وفي الثانية بمواسير التدفئة، وأن التليفزيون في فندق الـ ٤ نجوم «يتصل به» دس، والفرق بين الدس وعدمه هو CNN فحسب!

## المصدر:

## التاريخ:

في فندق الـ ٤ نجوم اقمْتُ وحدي في غرفة بها سريران، كل سرير اضيق من الدنيا في عين المريض بالاكنتاب، والغرفة نفسها ضيقة بحيث لا يمكن أن تتحرك فيها إلا بحذر وكذلك الحمام الملحق بها.

الدولاب بلا ضلف لانه ملتصق تماماً بالسرير ووجود «الضلف» يعنى رفع السرير من مكانه كلما أردت فتحها ثم رفعه مرة أخرى عند الإغلاق.

الإفطار مجاناً لكل فنادق العالم تقريباً، وهو عبارة عن «بوفيه مفتوح»، لكن البوفيه يفتق أحد «أبوابه» كل يوم، فيوماً لا تجد عصير البرتقال، ويوماً لا تجد الزيتون الأسود، ويوماً لا تجد الأسود أو الأخضر. وفي فندق النجمتين لم تكن هناك خضراوات طازجة في الإفطار، فقط الجبن والزبد والمربى ثم الشاي أو القهوة.

والشاي هنا قوى النكهة يزرعونه في محافظات البحر الأسود، وهم يقدمونه في الفتاتق والمحللات السياحية في فناجين، أما في المقامى أو العائلة صالون= صالون العائلة، كما يسميها الأتراك فيشربوها في أكواب زجاجية صغيرة مخنوقة من الوسط، تعرفها في مصر لكننا نشرب فيها القهوة، ومع كل كوب طبق وملعقة وقطعتى سكر، وهو سكر شديد الصلابة مقاوم للدويان، والقطع صغيرة جداً في حجم «زهرة الطاولة» الكبير، وإذا كنت مثل اعتدت أن تضع قطعتي سكر في فنجانك، فانت في تركيا تحتاج إلى ٥ أو ٦ قطع.

أما الأسعار فمفتاوتة إلى حد كبير، فـ «كاسة» الشاي على مقهى في بايزيد (بايزيد كما ينطقها الأتراك) وهو حى يشبه الحسين عندنا، تسارى ٢٠ ألف ليرة، والمقهى نفسه يشبه الفيشاوى إلا أنه أصغر، وجدرانه من الداخل مغطاه بخشب الارابيسك ولوحات التسلاطين العثمانيين، وعلى الباب من الداخل لوحة مكتوبة عليها «بسم الله الرحمن الرحيم.. الرزق على الله» لكن أتضحك أن تجلس شطر الباب وتظهر لبداخل المقهى، فخلف ظهرك بالضبط، توجد حوالى ١٠ مرائد مغطاة بالمفارش الخضراء، وعليها يجلس لاعبو القمار.

أما نفس «كاسة» الشاي في محل صغير للساندويتشات والمشروبات الخفيفة في

القاتح فيمكن أن تشربها مقابل ١٠ آلاف ليرة، ولـ مقهى «صحيبت» أو «صحية» بالعربية بنفس القيمة، وليس عربياً من ذهب إلى استانبول ولم يجلس في «صحيبت» المقهى الذى يقع في الدور الثانى بشوارع ضيق موحل خلف مسجد الفاتح، تتوسطه «مدفأة فحم» ويفطى زجاجه ستائر خفيفة، ولا بد من دفع باب الحديدى قبل الدخول.

ومقامى استانبول لا تعترف بـ «الصينية»، أما أسماء المشروبات فبسيطة، (وبالمناسبة كلمة «بسيطة» تستعمل في التركية بنفس المعنى). الشاي «تشاي» كما ينطقها اليابانيون والمياة الغازية «مشروبات»، والسحب «سهلب»، والقهوة كهفا (من فضلك خفف الهاء وضع عليها سكرنا وضع ثلاث نقط على الفاء» ولا بد أن تقول «تركيا كهفاسى شكر لره» إذا كنت مثل من هواة «القهوة التركية سكر زيادة».. أظن واضح.

السيد الأستاذ

٢٠ يناير ١٤٠٠٧

أما على الكافيتريا التى يفضلها الطلبة في منطقة الجامعة ففتجان الشاي «سارى» ٤٠ ألف ليرة، وقطعة اللحم المفروم «البرغل» مع ثمرة خبز «تذوب» رقة، مقابل ٦٠ ألف ليرة.

والأكلة الشعبية في استانبول هى «الشاورمة»، ويسمونها «دون ديز»، وسعر «لساندويتش» يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ألف ليرة، لكن أنصحك أن تأكله في الأماكن التي تقدم لحوماً مذبوحة طبقاً للشريعة الإسلامية، وليست هناك طريقة محددة لمعرفة ذلك، فقط حاول أن تتوسم الإصلاح في صاحب المطعم، كما فعلت مع «محمد قاديشر» أطرف صاحب مطعم في منطقة الفاتح، أو «صديقى» كما كان ينادى دائماً بعربية مكسرة وتركية معربة.

\*\*\*

في استانبول وجدت نفسي أمياً فمعظم «الأتراك» لا يعرفون سوى «التركية» ثم الألمانية، وإن كانت الإنجليزية بدأت تنتشر في أوساط الشباب مؤخراً، ثم العربية ولن تجدوا إلا بين الإسلاميين، والمثكلة أنهم يفهمونها ثم لا يستطيعون الرداً

والامية مسألة صعبة، صعب جداً أن أجد نفسي محروماً من القراءة، مكتفياً بـ «الفرجة» على الصور في الجرائد، أرى ولا أقرأ، وإذا قرأت لا أفهم، وإذا فهمت لا أكون متأكداً، فمثلاً كان العنوان الرئيسى في إحدى الجرائد

«ANNA-YOLL» وهو تركيبي من اسمى حزبي الطريق القويم والوطن الأم، ومعنى اللفظ المركب «الطريق الأم»، ثم كلمة أخرى وعلامة استفهام، وفهمت أن المعنى هو: هل يتم التحالف بين الحزبين؟ ولكنى لم أكن متأكداً من صحة ما فهمته، فاتصلت بصديق تركى وأمليت الحروف، (وصفت) له العنوان وأكد أن ما فهمته صحيح متسائلاً: ولماذا لم تنتظر حتى الصباح؟

قلت: لم أطق أن أظل أمياً طوال الليل، ولم يفهم معنى «أمى» بالضبط، هنا أصعب الحوار بين اثنين من الأميين على طرفي تليفون!

\*\*\*

استانبول مدينة المتناقضات، أما لماذا لم أقل ذلك في البداية فلانه كان لا بد أن أعرفكم بـ «السيدة» أولاً قبل أن «نمسك» سيرتها» فيها كل شيء وكل صنف الغلاء الشديد أجبر أهلها على الالتزام بالعمل، وهم في دأبهم أشبه بأهل دمياط، ولـ أدبهم كاليابانيين، ولـ افتقارهم الالف كالأوروبيين.

استانبول نصفها في آسيا ونصفها في أوروبا، فيها البحر والجبل، وحمام البر وحمام البحر (أو النورس) وكلامها لا يؤكل، بالطبع لا يؤكل النورس لانه جارح، أما الحمام فعدم أكله عادة أوروبية وعقيدة شيعية مع أن استانبول سنية وعاداتها الشرقية أكثر، وهى محافظة جداً تغلق مقاهيها في الساعة أو الثامنة، منطه جداً تفتح باراتها طوال الليل، شوارعها أقرب إلى تضاريس «عمان» في العواصم العربية، شوارع تصعد بك لتنهبط ثم تصعد مرة أخرى، وتتخيل أن «قلبك سينقطع» لكن هذا لا يحدث.





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠ يناير ١٩٩٦

إشارات المرور في استانبول واضحة وصارمة، والسيارات ملتزمة بحق المشاة في العبور، لكن المشاة -كما في القاهرة- يعبرون أحيانا كلما تيسر ومادام الطريق خاليا حتى إذا كانت الإشارة حمراء. كل شيء هنا «خليط»... لكنه مخلوط بعناية، وأسماء الشهور -مثلا- مزيج بين السريانية والإفريقية والتركية، الشهور السريانية هي: شباط ونيسان وحزيران وأيلول، والشهور الإفريقية: مارت (مارس) ومايو وأغسطس. أما يناير فاسمه «أوجاك» ومعناها «الموقد» وأكتوبر ونوفمبر: إكيم وقسم، وديسمبر «أراليك» وتعني «الفصل الصغير». وفي كلمة واحدة: استانبول جميلة، ويبيض التفصيل: شوارع «مهذمة» وهواء نظيف، وهي فرصة رائعة لإغلاق الأذنين -والعربي يعتمد على أذنيه كثيرا- وتمريض العين عن الرؤية والملاحظة، والعقل على التأمل والاستنتاج، فما أجمل الحياة بعينين وأذنين.

\*\*\*

في طريقى إلى «هافاليمان» أي الميناء الجوى، ألقى نظرة مودع على كل شارع في مدينة لم تخلع إسلامها وحفظته في القلب والضمير، ولا أنسى تحية «توب كايا» أو «باب الكرة» الذى دخل «الفتح» إلى المدينة من ثغرة بالقرب منه، إلى اللقاء يا استانبول «سلام اليشم».





المصدر: **السنن**

المصدر:

العدد ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## عبر المحيطات

### كل الخيارات مفتوحة في تركيا

# فشل يلماظ في التحالف مع تشيريل بعيد الرفاه للمقدمة مرة ثانية

أعلن مسعود يلماظ رئيس حزب "الوطن الأم" في تركيا يوم السبت الماضي رفضه مشاركة تانسو تشيريل رئيسة حزب "الطريق القويم" في ائتلاف حكومي يتناوبان رئاسته بدءاً بتشيلر لمدة سنتين ونصف السنة. وكان الرئيس ديميريل قد كلف تشيريل بتشكيل الحكومة إثر فشل نجم الدين أربكان زعيم حزب "الرفاه الإسلامي" في تشكيل الحكومة لرفض الأحزاب العلمانية الأربعة المشكلة في البرلمان التركي مشاركته.

الأمر لتثبيت النظام العلماني في تركيا الذي أرساه كمال أتاتورك في مطلع هذا القرن. وحملت تشيريل يلماظ مسؤولية هذا الفشل لأن التنازلات فرضت على الطرفين - من وجهة نظرهما - حيث كان يتعين على الحزبين تعديل برنامجيهما لاستيعاب شريك ثالث في التشكيل الحكومي إلا أن يلماظ أصر على أن يتولى رئاسة الحكومة وهو ما لم تقبل به تشيريل، كما لم تقبل بالفكرة التي طرحها البعض بأن يتولى رئاسة الحكومة رئيس الحزب الثالث الذي يفترض أن يشاركهما. ومما ضاعف خيبة أمل تشيريل أنها أظهرت مؤخراً موقفاً إيجابياً تجاه حزب يلماظ "الوطن الأم" حين طلبت من نواب حزبها التصويت لصالح مصطفى قلملي كرئيس للبرلمان وهو من حزب الوطن الأم مما مكنه من الحصول على هذا المنصب على حساب منافسة أيدين مندريس مرشح الرفاه.

#### لماذا فعلها يلماظ؟

وعلى الرغم من الضغوط القوية التي مارستها دوائر فاعلة في تركيا على يلماظ لإنجاح الائتلاف مع

وبذلك حرم يلماظ تشيريل من تشكيل الحكومة التي كانت تأمل أن تتشكل من ائتلاف يميني يضم حزبها وحزب يلماظ باسم "الطريق الأم" وبمساندة أحد الأحزاب اليسارية: الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دينيز بياكال أو اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه بولنر أجابيد. وهو الأمر الذي كان يأمله أيضاً رجال الأعمال الأتراك والعديد من الدوائر التي لم تكن ترغب في استمتاع الرفاه صاحب الشعارات المعادية لهم بالتمتع بما حققه في الانتخابات الأخيرة، وكذلك الجيش التركي الذي يمثل رمانة الميزان في المحافظة على التوازن في نظام الحكم والقادر على التدخل إذا لزم

تشيريل، وعلى الرغم من أن استبعاداً للرأي أجراه يلماظ داخل حزبه أظهر أن خيارات التحالف مع حزب تشيريل تأتي في المرحلة الأولى يلي ذلك التحالف مع الرفاه إلا أن يلماظ أصر على إشغال تشيريل في مسعاها ولا يمكن تفسير ذلك إلا في إطارين اثنين، الأول هو تباين قاعدة حزب الوطن الأم بين محيد للاتجاه إلى تشيريل وحزبها ومنهم ٤٠ نائباً هددوا بالاستقالة من الحزب إذا تحالف مع الرفاه أو شاركه في





الرفاه

المصدر:

١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

توركيش فتحقق بذلك ثلاثة اهداف:  
التربيع على زعامة تركيا، وإنهاء  
حزب الوطن الأم، وقطع الطريق أمام  
"الرفاه".

"الرفاه" لن ينتظر طويلاً

غير أن هذا الصراع الدائر في  
معسكر اليمين لا يعني أن "الرفاه"  
انتهى أمره بمجرد فشل زعيمه في  
تشكيل الحكومة، فالأخير أبدع  
استراتيجية لم تمكنه فقط من  
الحصول على أعلى الأصوات في  
الانتخابات الأخيرة وإنما مكنته من  
التغلغل في المجتمع التركي بكامله  
بدءاً بالتحالفات التكتيكية مع  
تيارات معينة في الأحزاب العلمانية  
وأنهاء ببلورة شعارات على أرضية  
اليسار استقطبت المسحوقين  
والطامحين في حياة أفضل وكسر  
الإطار الذي وضعته فيه الأحزاب  
العلمانية بأنه حزب الممنوعات حيث  
(عطى للمرأة دوراً أكبر من الأحزاب  
الأخرى وأظهر خلال الانتخابات  
درجة من التحرر فاقت مثيلاتها في  
الأحزاب العلمانية حتى أن أحد  
زعمائه قال لقد مررنا على الخمارات  
وحصلنا منها على أصوات أكثر من  
سوانا كما بدأ "الرفاه" مبكراً في  
تسريب كوابله إلى صفوف الأمن  
والشرطة والجيش ودوائر الخدمات  
والمراقب... حتى الجيش لن يظل  
فزاعة "الرفاه" إلى الأبد إذا ان الأخير  
بطرحه الإسلامى يمثل حلاً لحالة  
عدم الاندماج الوطنى وتقسيم  
المجتمع إلى أقلية تركية وأقلية  
كربية تسعى للانفصال وتمثل  
ضغطاً على الجيش فشلت الأحزاب  
العلمانية في حله ويتوق إلى إيجاد  
بديل يقسم له الحل ربما يكون  
"الرفاه".

وهو ما يعنى أن كل الخيارات  
مازالت مفتوحة في تركيا أكثر مما  
سبق.

## صلاح صابر

بتشكيل الحكومة باعتباره رئيس  
الحزب الذى يليها في عدد المقاعد  
البرلمانية وفي هذه الحالة أما أن  
تقبل تشيلر بيلماظ رئيساً للحكومة  
أو يتحالف مع "الرفاه" بمساندة  
القاعدة ذات الميول الإسلامية في  
حزبه لإقناع التيار المعارض للرفاه  
بأن لا يبدل أفضل منه في ظل  
التطورات الجديدة. إلا أن هذا الخيار  
يمثل خطورة على تماسك حزب  
"الوطن الأم".

لماذا تشددت تشيلر؟

وتشيلر بدورها لا يمكن فهم  
إصرارها على التمسك برئاسة  
الحكومة رغم علمها باحتمال فشلها  
في تشكيل الحكومة في حالة رفض  
يلماظ لرئاستها إلا في إطار واحد  
وهو دفع الأمور إلى نهايتها وفتح  
الطريق أمام خيار اضطراب ديميريل  
(بعد انتهاء فترة الـ ٤٥ يوماً دون  
تشكيل حكومة جديدة) إلى إجراء  
انتخابات نيابية جديدة في غضون  
أشهر وهو ما يعيد تشيلر إلى  
السلطة عبر تحالفها مع حزب  
"الحركة القومية" بزعامة الب أرسلان

ائتلاف حكومى، وبين محبذ لمشاركة  
الرفاه مثل الجناح ذى الميول  
الإسلامية الذى يبرز فيه كل من  
كاميران إيدان وجيوجتشيك  
وكوركوت أوزال، والأخير قال لأربكان  
مؤخراً: لقد فهمنا كم خطأ. أنتم  
مختلفون جداً. أما الإطار الثانى فهو  
إجبار تشيلر على التخلي عن  
إصرارها بتولى رئاسة الحكومة  
بإفشالها فيصبح أمام الرئيس  
ديميريل خيار تكليف يلماظ بدلاً منها





# ولادة متعثرة للحكومة الجديدة في تركيا يلماظ يرفض حكومة الرئيس.. وتشيلر تبحث عن شريك «أليف»

تقرير: أحمد الطهطاوي

دولار إلى 2200 دولار سنوياً، وبلغت نسبة البطالة 36٪ وتزايدت القروض الخارجية حتى وصلت إلى 67 مليار دولار. وعلى الصعيد السياسي، فإن صعود نجم الإسلاميين، بقوة وحصول حزب الرفاه على 21٪ من أصوات الناخبين للمرة الأولى منذ 72 عاماً في تركيا، أثار الفرع على مستقبل تركيا، على المستويين المحلي والدولي، خاصة أن الحزب كان قد حقق انتصاراً في الانتخابات المحلية التي جرت عام 1994 بسيطرته على 19 مدينة كبرى.

وإذا كان صعود حزب الرفاه يعبر عن أزمة الهوية العميقة التي تمر بها تركيا، فإن هذه الأزمة تكتسب بعداً جديداً، حيث تجد تركيا نفسها في وضع اقليمي صعب منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد قلت الأهمية الاستراتيجية التي كانت لها باعتبارها الطرف الجنوبي لحلف الأطلسي.

ومما يزيد الوضع الخارجى تعقيداً تقاعص الأزمة الكردية على الحدود مع سوريا والعراق والأزمة الدائمة مع اليونان حول المياه الإقليمية في بحر إيجة.

كما أن هناك الجمهوريات الإسلامية القريبة من تركيا

يدها في أيدي الإسلاميين في حزب الرفاه الذي فاز بالمركز الأول في الانتخابات وحصل على 158 مقعداً من مقاعد البرلمان، البالغ عدد مقاعده 550 مقعداً. وكان نجم الدين أربكان قد فشل في تشكيل الحكومة واعتذر للرئيس سليمان ديميريل عن هذه المهمة، بعد أن فشل في العثور على حزب يشاركه الائتلاف. ومع هذه الولادة العسرة للحكومة التركية الجديدة، ومهما كانت احتمالات تشكيلها، فمن المؤكد أنها ستواجه الكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية على الصعيدين الداخلي والخارجي، في مقدمتها، النتائج المترتبة على انضمام تركيا للاتحاد الجمركي مع أوروبا، والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد والصعود القوي لحزب الرفاه الإسلامي، والمشكلة الكردية التي طرحت نفسها بقوة على الساحة السياسية في الفترة الأخيرة، حتى أشارت التقديرات إلى أن تكلفة الحرب ضد الأكراد تتراوح ما بين 7 و 8 مليارات دولار سنوياً. هذا في الوقت الذي تتفاقم فيه مشكلات الاقتصاد، حيث بلغ معدل التضخم 150٪ وانخفض دخل الفرد من 3 آلاف

مرة أخرى تعود تركيا إلى مربع الأزمة رقم واحد، وتبدأ تانسو تشيلر المكلفة بتشكيل الحكومة التركية الجديدة، مشوار البحث عن شريك يقبل الانضمام إلى ائتلاف حكومي يحظى بثقة البرلمان، وذلك نظراً لعدم حصول أي من الأحزاب التركية على المقاعد التي تمكنها من تشكيل حكومة أغلبية. وكان حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ والذي حصل على 132 مقعداً في الانتخابات الأخيرة، قد وجه لطمة قوية لمساعي تشيلر، عندما رفض يلماظ المشاركة مع تشيلر في حكومة براسين تكون رئاستها بالتناوب فيما بينهما، وعرض يلماظ بدلاً من ذلك مشاركة حزب اليسار الديمقراطي بزعامة يولينت أجاويد، والحاصل على 75 مقعداً، في ائتلاف ثلاثي على أن يتولى أجاويد رئاسة الحكومة، الأمر الذي رفضته تشيلر.

ألا أن سيدة تركيا الحديدية، لم تستسلم وأعلنت أنها لن تتخل عن تفويض الرئيس التركي لها بتشكيل الحكومة وستواصل مشاوراتها مع كل الأحزاب، حتى لو اقتضى الأمر دخول عش الدبابير، ووضع





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

العالم اليوم

التاريخ:

١٩٩٦ يناير ١٩٩٦

ثقافيا وجغرافيا وتاريخيا  
وعرقيا، التي استقلت عن  
الاتحاد السوفيتي حيث تتطلع  
تركيا اليها دونما قدرة على  
التوغل فيها.

ويبقى الجيش التركي،  
متربصا خلف الستار، رافضا  
لسيطرة الاصوليين على الساحة  
السياسية في تركيا، وهو ما عبر  
عنه الجنرال حقي قرضاي احد  
القادة البارزين في قيسرية  
عاصمة اقليم الاناضول، بقوله  
«ان القوات المسلحة التركية قوة  
تقدمية لا يمكن تدميرها وهي  
تعارض جميع اشكال الاصولية  
والعودة للوراء».

وفي ظل كل هذه الظروف  
والخطوط المتشابكة يبدو  
واضحاً ان ولادة اي تشكيل  
حكومي جديد ستكون عسرة  
وستجمع خليطاً متناقضاً من  
اتجاهات اليمين واليسار، الامر  
الذي يحد من قدرتها على ايجاد  
حل جذري للمشاكل المتفاقمة.

وتفتح الباب امام الرئيس  
ديميريل لتشكيل حكومة مؤقتة،  
والدعوة لانتخابات جديدة..  
ومن يدري فلعل نتائجها تكون  
في صالح زيادة نفوذ  
الاسلاميين، الامر الذي يضع  
النظام السياسي كله على حافة  
الهاوية.





المصدر:

المصدر:

١٠٢ فبراير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## أزمة سياسية في تركيا «تشيلر» تتخلى عن مهمة تشكيل الحكومة .. و «يلماظ» يضع الدولة في مأزق!

أنقرة - وكالات الأنباء: تفجرت أمس أزمة سياسية جديدة في تركيا عقب تخلى تانسو تشيلر رئيسة الوزراء عن مهمة تشكيل حكومة جديدة. أعلنت «تشيلر» زعيمة حزب «الطريق القومي» فشلها في إقناع خصمها اليميني مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الأم» بكسر الجمود وتشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين. رفض «يلماظ» اقتراحات «تشيلر» بالمشاركة في سلطات رئاسة الوزراء في حكومة ائتلافية أو تشكيل حكومتى أقلية متعاقبتين. أبلغت رئيسة الوزراء الرئيس التركي سليمان ديميريل بقرار تخليها عن تكليفه لها بتشكيل الحكومة نتيجة رفض خصمها التعاون معها أو الرجوع إلى أجهزة حزبه للحصول على موافقتها. وأكدت أنها ستراجع لنواب حزبها كمحاولة لتسوية الأزمة. يذكر أن حزب الرفاه الإسلامى بزعامة نجم الدين أربكان كان قد حصل على أغلبية مقاعد البرلمان التركى متفوقا على حزبى «الطريق القومي» و «الوطن الأم» مما دفع بضرورة تالف الحزبين لتشكيل الحكومة الجديدة.





# الطيب أردوغان رئيس بلدية استانبول

## التعريفية الجهرية الموحدة تجعل تركيا «بواب» أوروبا

بدأت الصحوة الإسلامية في تركيا قبل أن تسقط الخلافة، كانت هناك قيادات تنبّهت لما يحدث وحاولت إيقاف عجلة السقوط، لكنها كانت محاولة «ضد الظرف التاريخي» ومن أبرز هذه القيادات «بديع الزمان سعيد النورسي» الذي قال لشيخ الأزهر في زيارته استانبول: «إن أوروبا اليوم حامل بالإسلام وستلده يوماً ما، والدولة العثمانية حامل بالنهج الأوربي وستلده يوماً».

وقد حاول النورسي (نسبة إلى قرية النور) أن يكشف الأغراض الخفية لجمعية الاتحاد والترقي التي كانت ترفع شعارات «الحرية والوحدة والإصلاح» وتخفي ماسونيتها، فأسس جمعية «الاتحاد المحمدي» رافعاً نفس شعاراتها.

حوكم النورسي ٤ مرات وذاق مرارة النفي ولغى جل حياته في السجن ومع كل هذا نمت دعوته مع الأيام. والنورسيون اليوم هم «خميرة» الحركة الإسلامية ورغم انقسامهم إلى ٦ أو ٧ فصائل فإن قوتهم أكبر من أن يمارى فيها، وإن كان أكثرهم يردد مع سعيد النورسي «أعوذ بالله من الشيطان والسياسة» تلك المقولة التي أطلقها في أوج اضطهاد الإسلاميين في تركيا، الفترة التي بدأت في ١٩٢٣ وأدنت بالنهاية في ١٩٤٦، حيث حاول النورسي أن يرشد أتباعه وتلاميذه إلى أهمية نشر الدعوة قبل التصدي للفعل السياسي والجماهيري، ولم يكن يقصد اعتزال السياسة أبد الدهر، بدليل أنه نصح أتباعه بانتخاب

حزب «عدنان مندريس» باعتباره «أهون الشرين» في انتخابات ١٩٥٠.

ومع جماعة -أو جماعات- النور هناك السليمانيون، والنقشبنديون وباقي أتباع الطرق «الصوفية»، والصوفية التركية ليست «دروشة»، والطرق هي في واقع الأمر جماعات إسلامية منظمة تهتم بحفظ القرآن وتدرّس العلوم الشرعية واللغة العربية، بل إن «فتح الله جولان النورسي» تجربة رائدة هي تدرّس العلوم كالكيمياء والفيزياء والرياضيات مع ربطها بالنهج الإسلامي، لحركة الأجرام الفضائية تفسر آية «وكل في فلك يسبحون» على سبيل المثال.

هذا الرصيد الثري، الذي قدر الله له أن ينمو تحت سيف القهر، ساعد كثيراً على ظهور الرجل الذي بلور الرؤية السياسية للحركة الإسلامية وهو «نجم الدين أربكان»، دخل أربكان البرلمان التركي مستقلاً للمرة الأولى في ١٩٦٩، ثم أسس حزبي «النظام الوطني» ثم «السلامة الوطني» وهو القائد بمعنى الكلمة الذي نجح في تجاوز الخلافات (الموجودة.. والصحية) في صفوف الحركة الإسلامية، والذي يراهن دائماً على التاريخ مقدماً «مايمكث في الأرض» على «مايذهب جفاء»، مؤكداً أن وحدة المسلمين أهم من أي مكسب يمكن تحقيقه. والمحصلة أن الوجود الإسلامي اليوم في تركيا أصبح حقيقة ساطعة وامراً واقعاً يتعامل الآخرون على أساس وجوده بلا غموض. وليس في وسع أي حزب أو مسئول في





المصدر:

الموقف

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الدولة ان يتجاهل الإسلاميين، وإن فعل فجزاؤه السقوط المدوي لأنه -حين يتجاهلهم- إنما يتجاهل الشارع التركي. وهكذا فالجميع يخطبون ود الإسلاميين. أما الإسلاميون، وقد دفعوا ثمن غفلتهم خلافة كاملة سقطت من بين أيديهم فقد استوعبوا الدرس ووجهوا اختلافاتهم قبل اتصالاتهم لصالح استمرار الدعوة وتغلغلها في كل نقطة من نسيج المجتمع، ولا أنسى حواراً دار بيني وبين أحد أعضاء حزب «الوطن الأم» قلت له فيه: أخشى أن يتدخل الجيش لإنهاء الديمقراطية في تركيا. فقال: تدخل الجيش مغامرة خطيرة للإسلاميين فيه وجود، وهم لن يتحركوا ضد عقيدتهم.

كان الحوار بمناسبة صعود «الرفاه» ضد رغبة الغرب والعلمانيين وتعبيراً عن ثمة الإسلام في تركيا، «الرفاه» الذي نؤكد أن عهده قد بدأ. ونحاول أن نتعرف على ملامح تجربته في الحكم وفي التنظيم السياسي. من «الحكام» حاورنا «الطيب اردوغان» رئيس بلدية استانبول الكبيرة وعضو الرفاه الذي قاد الحزب للنجاح في ٣٢ من ٣٦ بلدية في استانبول. ومن السياسيين حاورنا «محمد رشاد» مسئول الرفاه في استانبول.. والحوار ان معاً وجهان لعملة واحدة.. اسمها «حزب الرفاه».



تحاول تعويق خريجي هذه المدارس ومنعهم من العمل، بل ومحاولات أخرى أرادت إغلاقها.. ولم يكن طريقنا معيلاً، فقد كان علينا أن نمر بكل هذه الازمات.. لكن هذا زمن مضى، وإلى حد بعيد يمكننا اليوم أن نقول عن المشاكل التي واجهتنا، أنها أصبحت مطروحة وراء ظهورنا. إن الشعب التركي الذي أسس هذه المدارس، وبخاصة الفقراء منه الذين تبرعوا بأجر ما يملكون من مال قليل، ويذلوا أقصى مالهديهم من طاقة، هذا الشعب يدافع عما بذاه، ولا يد لإرادة الشعب أن تتحقق. ولا ننسى أن خريجي ثانويات الأئمة والخطباء لم يخيبوا أمل الناس فيهم، بل أثبتوا أنهم قادرون على النجاح في عدة مجالات علمية وإعلامية وسياسية.

### نلتزم بالقانون

سألت «اردوغان»، وأنت خريج ثانوية الأئمة والخطباء الفخور بمدرسته كيف ترى وجود أماكن القمار والخمر ودور البغاء المرخصة في استانبول، المدينة التي ترأس بلديتها؟

وأجاب اردوغان: وجود الأماكن التي تسال عنها لا يدخل في نطاق عمل البلدية، فلا نحن الذين نعطيها التراخيص، ولا نحن الذين نتابع عملها.

وأضاف: إن قوانين تركيا تسمح بنشاط كازينوهات القمار ودور البغاء، ولهذا فإننا لا نتدخل في عملها أبداً إذ لا يمكننا أن نخالف القانون، رغم معرفتنا بأن هذه الأماكن تسيء لأخلاق الشعب وسمعته، وتهدد المجتمع والاستقرار الأسري ومستقبل الأجيال الجديدة من الشباب، ولهذا فنحن ننصح الجميع بالابتعاد عن بارات الخمر ودور البغاء والقمار، كما ننصحهم بالإقلاع عن ممارسة مثل هذه الأشياء، كما نؤكد دائماً أن الجماهير لو اتفقت على اجتثاث هذه الأماكن فإنها لن تستطيع مواصلة الحياة، بل ستتهار وتنتهي تلقائياً.

للحوار مع الطيب اردوغان عدة مداخل، فهو الشاب خريج ثانوية الأئمة والخطباء الذي أصبح رئيساً لبلدية استانبول الكبيرة (تتبعها بلديات ٢٦ حياً فاز الرفاه في ٢٢ منها)، وهو عضو «الرفاه» الذي نجح في الانتخابات البلدية التي جرت منذ عام ونصف العام على قائمته، وفي هذه المدة الوجيزة نجحت مجموعة الرفاه بقيادة اردوغان في تغيير وجه البلدية تماماً.

وهو المسئول الذي استغرقته مسئوليته تماماً، فلا يكاد يجلس على كرسيه أو يستقر في مكان. لقد احتاج الأمر إلى ٤ مكالمات هاتفية وثلاث زيارات لمبنى البلدية؛ لأنجح في إجراء الحوار، ثم زيارتين لتحديد موعداً لالتقاط الصورة المنشورة مع الحوار، فهي إذن صورة رجل مجهد، التقطها صحفي أكثر إجهاداً في بلاد «الباشكان».

و«الباشكان» هو «الرئيس» في اللغة التركية، والطيب اردوغان هو «استانبول بويوك شهر بلدية سي باشكان» أي «رئيس بلدية استانبول الكبيرة».. وهذه هي الأسماء التي وجهناها إلى «الباشكان»، والإجابات التي حصلنا عليها لاستئتنا.

### أئمة.. بإرادة الشعب

قلت له، في البداية:

تخرجت في ثانوية الأئمة والخطباء وهو ما اتخذته خصومك السياسيون مادة للتندر أثناء انتخابات البلدية، فما تقديرك لدور هذه المدارس؟

وأجاب «رجب الطيب اردوغان»: أفخر دائماً بأنني تخرجت في ثانوية الأئمة والخطباء قبل أن أواصل تعليمي الجامعي، تخرجت في واحدة من المدارس التي تمت إقامتها بمساندة الشعب وتحت ضغط مطالبته وبأمواله التي بادر بالتبرع بها ومازال، وهكذا فثانويات الأئمة والخطباء تجسد شعور الشعب التركي، ومن حسن حظي أن أكون أحد خريجيها، أن أكون واحداً ممن يعبر وجودهم عن وجدان الشعب. لقد بذلت جهود كبيرة وظهرت محاولات كثيرة





المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

رسالة تركيا:

محمد القدوسي

وقال اردوغان: إن جانباً كبيراً من وسائل الإعلام يعرف حقيقة شعورنا تجاه هذه الأماكن، ولهذا نجد هذا الإعلام يمارس كثيراً من الضغوط علينا حتى لا نغلقها، على أن إغلاقها - كما قلت في البداية - ليس من اختصاص البلدية.

تركيا لن تكون «بواب» أوروبا!

قلت لرئيس بلدية استانبول:  
كيف ترى مشاكل مدينتك؟

فاجاب:

استانبول مدينة كبيرة، ولكن مشاكلها لا تنبع من كونها كبيرة، بل من خلل الهيكل الإداري للمدينة، ولو قام على إدارة المدينة مسئولون لديهم حرية العمل والتطوير بعيداً عن البيروقراطية، فإن كل المشكلات قابلة للحل، إن حل مشاكل استانبول يعتمد على تنظيم الهيكل الإداري للمدينة على نحو صحيح.

قلت: والتعريفية الجمركية الموحدة، ألا ترى أن فرضها على البضائع رفع سعرها؟ مما أضر بالتجارة في استانبول، والمدينة تكاد تعتمد في حياتها ودخلها على شحرتها كسوق رخيصة؟

وابواب اردوغان:

نحن ضد التعريفية الجمركية الموحدة، وقد أكدنا

مشهدان في استانبول

● في منطقة «فندق زاده» كوبري علوي يمر فوق شريط الترام، وقد احتاج (رصف) هذا الكوبري إلى إصلاح. بدأ في التاسعة صباحاً، وانتهى في الثانية عشرة بمنتهى الهدوء والسرعة ودون تعطيل الحركة فوق الكوبري أو إزعاج الناس، وفي نفس الوقت كانت مجموعة أخرى من عمال البلدية يصلحون (بلاط) الرصيف تحت الكوبري بنفس الإتقان والسرعة والهدوء.

● في المسابل يبدأ العمل في (بلاط) أحد الشوارع المحيطة بمسجد الفاتح منذ وصلت استانبول وبعد ١٢ يوماً (أي قبل سفرى مباشرة) لم يتجاوز حجم الإنجاز ١٠٪ من المطلوب، كان الطوب المستخدم في بلاط الشارع ملقى في كل مكان وقد كسسته الثلوج، أما الشارع نفسه فموحل، وكلما سكب العمال مزيداً من الاتربة على طريقة (استخدام المسكنات) جاءت الأمطار فحولت الاتربة إلى مزيد من الوحل، مجلس بلدى يتبع حزب «الوطن الأم» هو المسئول عن الشارع.. وهذا هو الفرق في الاداء.

هذا عدة مرات من قبل. فبهذه التعريفية تريد أوروبا أن تجعل من تركيا «بواباً» لها.

إنهم «يوسوسون» في أذن كبار المسؤولين، ويمدونهم بدخول الجماعة الأوروبية قائلين لهم: إن تطبيق التعريفية الموحدة هي الخطوة الأولى في هذا الطريق، لكن المؤكد أن هذه التعريفية ستلحق الضرر بتركيا، باقتصادها ومجتمعها وثقافتها كذلك.

وأضاف: لقد طبقنا هذه التعريفية مؤخراً وسوف نرى النتائج السيئة بكل وضوح، سنرى كيف ستعجز الصناعات الصغيرة عن الصمود في مواجهة المؤسسات العملاقة، ونقول من الآن: لو لم تعدل التعريفية لصالح تركيا فانتظروا الانفجارات الشعبية.

وأكد اردوغان:

إن الذين يناهرون التعريفية الموحدة يقولون: إن حزب الرفاه يرفض تطبيق التعريفية سوف يجعل من تركيا جزيرة معزولة عن العالم وهو ادعاء لا يبهض على ساقين، فالواقع يؤكد أننا على العكس نريد أن نفتتح أبواب تركيا للعالم كله، وبخاصة في المجال الاقتصادي، لكننا نريد لتركيا أن تتبوا مكانتها اللائقة في ساحة المنافسة الدولية.

ولخص اردوغان الأزمة في كلمات قليلة قائلاً:

إن خصومنا غير منتهيين إلى أن الغروب الحار يستعيد تركيا، وهم يخافون من ميل ميزان القوى لصالح الشعب، ولهذا فهم يفترون علينا ويتهموننا بما نحن منه براء.

خبز شعبي بأقل من نصف الثمن

قلت للطبيب اردوغان:

في تقديركم ما أهم الإنجازات التي وفقتم لتحقيقها أثناء رئاستكم للبلدية؟ فاجاب:

الحمد لله الأمور تسير بشكل طيب، وقد وفقنا الله، لتحقيق بعض مايطالب به أهل استانبول ونحاول تحقيق كل مطالبهم، وعلى سبيل المثال كانت ميزانية البلدية ٦١٢ مليار ليرة (الدولار يعادل ٦٠ ألف ليرة)، زادت إلى ١,٦ تريليون ليرة (١,٦ مليون ليرة) في ١٩٩٤، ثم ٤ تريليونات في ١٩٩٥.

ملاحظة: هذه الزيادة تعود أولاً إلى ضبط تحصيل إيرادات البلدية بلا تلاعب أو سرقة.. كان للصوم يسرقون ثلثي الإيراد ويتركون للشعب ثلث موارده فقط

يضيف اردوغان: كما طرحنا خبزاً شعبياً في الأسواق يزن الرغيف منه ٢٠٠ جرام ويبيع بـ ٦ آلاف ليرة، بينما يباع الخبز في المحال غير التابعة لنا بـ ١٢ ألف ليرة للرغيف زنة ٢٥٠ جراماً.

وفي مجال النقل والمواصلات زادت الطرق المرصوفة من ١٢٥ مليون كيلو متراً قبل أن نقول البلدية (١٣٦ مليون كيلو متراً) (زيادة ١١ مليون كيلو متراً في سنة ونصف!).





المصدر:

السنة:

٢٢٢١ فبراير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

كما زاد دخل الأتوبيس - دون رفع سعر المذكرة - من ١,٥ تريليون ليرة إلى ٢,٥ تريليون: رغم أننا أعطينا تصاريح ركوب مجانية لكبار السن، وزاد عدد الخطوط التي يخدمها الأتوبيس من ٤٢٨ إلى ٤٨٥ خطاً، أما مترو الأنفاق.. فقد زاد حجم الإنفاق عليه من ٢,١ إلى ٦,٧ مليون دولار، أي أننا ضاعفنا الأعمال التي تم إنجازها من أجل استكمال المترو أكثر من ثلاث مرات.

ومن إنجازات البلدية أيضاً زيادة حجم توصيلات الغاز الطبيعي، حيث كان موجوداً في محيط سكني يضم ١٨٠ ألف شقة، والمستفيد منه لعملاً ١٢٠ ألف شقة فقط، والآن أصبح موجوداً في محيط يضم ٦١٥ ألف، ويستفيد منه عملياً ٤١٥ ألف (مما يعنى مضاعفة الخدمة أربع مرات).

.. ول نهاية الحوار تبقى ملاحظة.. أن شوارع وأحياء استانبول تشهد بصدق لغة الأرقام التي يجيد أردوغان (استخدامها)، ويجيد الآخرون (التلاعب بها).





# أردوغان في عيون رجل الشارع

منذ شهرين تقريباً، اهتمت الجرائد التركية بنشر واقعة مثيرة فعلاً، الواقعة تدور في كواليس مشروع مترو الأنفاق الذي قامت بلدية «الطيب أردوغان، بإشادته، وتفصيلها تقول: تقدمت الشركة الفرنسية -نفس الشركة التي أقامت مترو الأنفاق في القاهرة- بعرض إلى بلدية استانبول تبدي فيه استعدادها لإقامة المترو مقابل ١٠٠ مليون دولار، ولم تفلح كل محاولات البلدية لتخليص التكلفة. إلى هنا لا يوجد ما يثير..

مسلمًا أو غير مسلم، ملتزمًا أو غير ملتزم. أيضًا فقد خصصت البلدية عددًا من مساكنها لإقامة الطلبة المغتربين. والطالبات بالتأكيد.

ويتذكر حمدي أرسلان: كان مدير مصلحة مياه استانبول السابق من الحزب اليساري، وقد أغرق هذه المؤسسة الحكومية في بحر من الديون حتى أن البنوك والمؤسسات المصرفية لم تعد توافق على إقراضها ليرة واحدة. وثبت أمام القضاء أن مدير المصلحة ومعاونيه استولوا على أموال طائلة تقدر بملايين الملايين من الليرات، وتورط في الفضيحة كثير من أعضاء الحزب اليساري ووزرائه، وكان «أربال إينونو» الرئيس السابق للحزب من المثوريين مما جعله -مع باقي المثوريين- يبادرون بالهروب وترك مناصبهم دون سبب جدى.

يقول أرسلان: ونتيجة لهذا الفدح عاش أهالي استانبول أزمة حادة في المياه، ولم يكن أكثر الناس يسيى الماء أكثر من مرة أو مرتين في الأسبوع بعد أن اعمل المشغولون صيانة السدود ومشروعات المياه وتتميتها.

وحين أصبحت البلدية في يد أعضاء الرقابة وعلى رأسهم اردوغان، تغير الحال تماما، فتم تعيين مدير جديد لمصلحة المياه وهو استاذ في كلية التكنولوجيا جيا يدعى د. وتيل ارغونغو. وقد تمكن ارغونغو -الذى يفخر دائما بأنه من تلاميذ الشيخ محمد أمين سراج (إمام مسجد العاتج) في خلال سنة من القضاء على أزمة المياه تماما، ثم ببناء خمسة سدود جديدة.

والآن أصبحت مصلحة مياه استانبول من أكبر المؤسسات التي تملك ملايين الملايين وتقوم باستثمارها وتنميها لصالح الناس.

ونضع نقطة مياه نقية، لختام شهادة حمدي أرسلان، قبل أن نضع عدداً من الأسئلة، الزينة، هي:

مامصر هؤلاء الذين تسببوا في  
خسائر بالملايين والمليارات لاقتصاد  
مصر القومي؟ ألم يرقوا ويمكن لهم في  
مواقفهم؟ ما حقيقة تكلفة متر الانفاق  
في مصر، علماً بأن الشركة واحدة في  
القاهرة واستانبول؟ ولماذا لم نسمع عن  
عمولاء دفعا الفرنسيون لمستولين في  
القاهرة؟ أم أنهم دفعوا للمستولين بلا  
ضجيج شعبي؟

## حكاية ١٦ مليون دولار (أهداها) رئيس البلدية الى أهالى المدينة

الاماكن التي كانت شبه مقصورة على كبار الشخصيات، قام اردوغان بفتحها لعمامة الناس، وارقف تعاطي الخمر ولعب القمار والسهرات المأجئة التي كانت تعام فيها ليتسنى لكل افراد العائلة ان يدخلوها، وهو ما جعل الجميع يبذلون سعادتهم وارتياحهم لهذا القرار حتى غير المتقربين بالإسلام، فقد أصبح من الممكن للأسرة أن تعثر على متنته جميل يسمر معقول بعد ان كانت استانبول تعاني ندرة المتنتهات.

يضيف حمدي أرسلان: وضمن إجراءات التيسير على الناس كان قرار رئيس بلدية استانبول أن تكون جميع الأتوبيسات مجانية لمدة ثلاثة أيام في كل من عيدي الفطر والأضحى، والعائلات كلها تستفيد من هذه الخدمة، ففي ظل التضخم والفلاء الشديد وارتفاع تعريفة ركوب المواصلات أصبح التزاوج بين الأسر أمراً مكلفاً جداً ولا تحلقة ميزانية كثير من الناس، حتى جاء قرار مجانية الركوب، هذا يمكنهم من التزاوج والسيدين على الأقل.

أيضاً فقد منحت البلدية تصريح  
ركوب مجاني لمن تجاوزوا ٦٥ سنة،  
يصلح لجميع وسائل المواصلات،  
وتتحمل البلدية تكلفة هذه التصاريح،  
كما تتحمل تكلفة تشغيل الأتوبيس في  
الأيام، وللطلاب خصصت بلدية  
استانبول ١٠ آلاف منحة مالية لطلبة  
الجامعات، حيث يحصل الطالب (أو  
الطالبة) في مرحلة الليسانس على ٢  
مليون ليرة طناًل فترة دراسته،  
ويحصل طلاب الدراسات العليا على ٦  
ملايين ليرة. وهذه المنح يحصل عليها  
كل من ثبت أنه يستحقها سواء كان

القصة مكررة، لكن المثير هو أن رئيس بلدية استانبول والطبيب اردوغان التقى مع ممثل الشركة، وصارحه بأنه على الشركة أن تدفع له عمولة، فهو المسئول عن المشروع، والعتاد أن يحصل المسئولون، على عمولات كبيرة في مثل هذه المشروعات.

كان الطلب مفاجئاً لمثل الشركة الفرنسية، فهو يعتقد أن الإسلاميين ومنهم أردوغان - بعيدون عن ممارسات الفساد من عمولات وعمليات مشبوهة، أو هذا ما سمعوا عنهم، لكنه وجد نفسه مضطراً إلى تصديق أذنيه وتكذيب أفكاره، وعرض على أردوغان بضعة ملايين، لكن «رئيس البلدية» طالب برفع المبلغ، واستمر المزاد بينهما حتى وصل «بلغ العمولة» إلى ١٦ مليون دولار. وأكد ممثل الشركة أنهم لا يدعوا عليهم دفع مبلغ أكبر من هذا، وهنا كان عليه أن يتلقى المفاجأة الثانية، فقد قال له الطبيب أردوغان: هل يمكنكم دفع هذا المبلغ فوراً؟  
أجاب: نعم.

فقال اردوغان: إن أرجوان  
تخصموا هذا المبلغ من التكلفة الإجمالية  
للمترو لتصبح ٨٤ مليون دولار فقط،  
أريد أن تدفعوا هذه العمولة للشعب  
لا لأردوغان.

ونشرت الجرائد كلها القصص  
مشفوعة بتصريح لممثل الشركة  
الفرنسية يقول فيه: هؤلاء الرجال  
لا يذكرون إلا لأى مصلحة وطنهم  
ورفاهية شعبهم، وهم جديرون بكل  
ثقة.

هذا ما نشرته الجرائد، فعاندا يقول الناس؟

يقول حمدي أرسلان -مدرس جامعي- كان العلمانيون يخوفون الناس من انتخاب مرشحي الرافد للبلديات، ويقولون لهم إنهم رجعيون، وسيجبرونكم على الالتزام بتعليماتهم، والحمد لله أثبت أعضاء «الرافد» كذب هذه الدعايات وتضليلها من خلال إرادتهم في البلدية.

مثلاً يعطى القانون لرئيس البلدية صلاحية السماح ببيع الخمر، لكن أرادوا، لم يستخدم هذه الصلاحية في كل الاماكن، كما انه لم يترك تجار الخمر يترتمون في المتنزهات العامة ويحرقون الشعب من دخولها، هذه





المصدر:

المصدر:

١٢ فبراير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

□ محمد رشاد.. مسئول الرفاه في استانبول:

## جذورنا تمتد إلى ١٩٦٩.. ونعتمد على العمل وسط الجماهير

لحظة أن دخلت مكتب «محمد رشاد».. مسئول حزب الرفاه في استانبول قلت: أين رأيت هذا الوجه من قبل؟ فوجه أكثر من مالوف بلحيته الخفيفة، وسمرة الخفيفة جدا، وعندما بدأ الحوار بيننا قلت: هذا رجل حكيم.. ليس متشائما ولا يميل للمبالغة.

كان الحديث كله -بالتأكيد- عن الانتخابات البرلمانية الأخيرة في تركيا، والتي تصدرها الرفاه بنسبة ٢٨,١٪.

في البداية يفسر «محمد رشاد» التزام الهيئة البرلمانية لحزب الرفاه بالقسم التقليدي الذي يتحتم على كل عضو في البرلمان أن يردده قبل اعتماده عضوا، والذي يتضمن الولاء للعلمانية واحترام مصطفى كمال أتاتورك، فيقول: إن الجرائد ووسائل الإعلام التي لا تلتزم بالإسلام هذا تردد الأكاذيب عن حزب الرفاه والملتزمين بالإسلام عموما، وهم لا يخفون عداؤهم لنا، حتى أن أحد الصحفيين كتب يقول: إن الأكراد الذين دخلوا برلمان ١٩٩١ أمكن خداعهم ودفعهم لحلف اليمين بالكردية مما أدى إلى فصلهم، فلماذا لا نخدع أعضاء الرفاه ونجعلهم يحلفون اليمين بصيغة إسلامية مما يؤدي إلى فصلهم والتخلص منهم بأيسر السبل.

ويضيف رشاد: إن أربكان يقول دائما: «لم نأت لرفع الظلم عن الأتراك فقط، أو المسلمين وحدهم، بل جئنا دعاء للعدالة في العالم كله».

وأسأل محمد رشاد: كيف حققت هذا النجاح رغم أن عمر «الرفاه» قصير نسبيا، فهو لم يقم إلا في ١٩٨٣؟

فيجيب: تمتد جذور حزب «الرفاه» إلى عام ١٩٦٩ عندما دخل الرئيس نجم الدين أربكان البرلمان مستقلا، بعدها قام بتشكيل حزب النظام الوطني، وبعد الانقلاب العسكري الذي وقع في ١٩٧١ شكل أربكان حزب «السلامة الوطني» ثم شكل «الرفاه» عام ١٩٨٢ بعد أن حل الانقلاب العسكري الذي وقع في ١٩٧٩ حزب السلامة، فحزب الرفاه هو امتداد طبيعي وحى لهذه الأحزاب، لقد تغير الاسم وبقيت المبادئ والأفكار كما هي.

وفي عام ١٩٨٢ -نفس عام قيام الرفاه- خضنا الانتخابات البرلمانية وحصلنا على ٤,٨٪ من نسبة الأصوات، ولم نحصل على مقاعد لأننا لم نتجّع في تجاوز نسبة ١٠٪ التي ينبغي تحقيقها -على الأقل- للحصول على مقعد، يضيف رشاد: ومنذ عام ١٩٨٢ نجحنا في تطوير نظامنا الداخلي حتى أصبح حزب «الرفاه» صاحب أقوى تنظيم بين الأحزاب في تركيا، فلدينا لجنة حزبية في كل محافظة وكل قضاء وكل حي، وهي لجان فعالة في العمل الجماهيري، تنقل إلينا صورة دقيقة عما يحدث في الشارع يوما بيوم.

٥ مندوبين لحراسة كل صندوق

وأسأل محمد رشاد: لكن يد التزوير كانت كفيلا بإفساد كل هذا النظام،





المصدر: المجلد الثاني

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢١ من شهر ربيع الأول ١٩٩٦

## □ بالإسلام تتحقق الأخوة بين الأتراك والأكراد

لما أهم ضمانات عدم تزوير الانتخابات هنا في تركيا؟ يقول رشاد: في كل حي هناك صندوق للاقتراع، ومصرح لكل حزب بوجود مندوب عنه لمراقبة الصندوق وحراسته، وكان للرفاه «٥» مندوبين على الأقل يتناوبون حراسة الصندوق، بينما لم يكن لدى باقي الأحزاب مندوب واحد في كثير من الأماكن، وهو ما جعل كثيراً من المراقبين الأجانب يعلقون قائلين: بين الجماهير الرفاه هو الأول، لقد كان الحزب يعمل بينما الآخرون يتكلمون.. هذا البناء التنظيمي القوي والمتماسك جعلنا نحقق النجاح.

نحن نقابل الناخبين وجها لوجه، وننصحهم كما أمرنا الإسلام به الدين النصيحة» ولا نكتفي باللافات والمصققات، وقد توقعنا أن نحصل على أكثر من النسبة التي حصلنا عليها، لكن خصومنا في الإعلام شددوا حملتهم ضدنا مما أثر على الناخبين وأفقدنا بعض الأصوات.

(قبل لقائي مع محمد رشاد سمعت تعليقا من مصادر قريبة من الرفاه يقول: في الانتخابات الأخيرة فرحنا قبل تمام النصر كما فرح المسلمون في غزوة أحد.. وجاءت النتيجة أقل مما كنا نتوقع).

ويعود محمد رشاد مرة أخرى لتأكيد صعوبة التزوير في تركيا قائلا: مندوبيونا يحرسون الصندوق جيدا أثناء الاقتراع وأنشاء الفرز كذلك.

ويبلغون الموقع التنظيمي الأعلى بالنتائج؛ لتتم إذاعتها أولا بأول، وبهذا الشكل لا يمكن تزوير النتيجة.

### سرقة ٨ ملايين و٧٠٠ ألف من قطعة بلاستيك!

سألت: حصلتم على ١٦ مقعدا فقط في استانبول من ٦١ مقعدا رغم فوزكم الكبير في انتخابات البلديات، ورغم الإنجازات الباهرة التي حققتها بلدية استانبول (وهي من حزب الرفاه) فما سبب ذلك في تقديركم؟ فأجاب محمد رشاد: في البداية أؤكد أن الرفاه هو الأول في استانبول، فالطريق القويم حصل على ١١ مقعدا، والوطن الأم على ١٥ مقعدا.

وأضاف: فرزنا في انتخابات البلديات في معظم الدوائر وحققنا إنجازات لم تحققها بلديات قبلنا، حيث منعنا الرشوة واستغلال النفوذ، وعلى سبيل المثال كانت قطعة البلاستيك التي يمسك بها الركاب في الترام والمترو تستورد مقابل ٨ ملايين و٨٠٠ ألف ليرة تركية للقطعة الواحدة، والآن تستوردها بلدية استانبول مقابل ١٠٠ ألف ليرة «أي ما يوازي ثمن ٣ جرائد عادية».

لقد فرزنا في البلديات لكن هذا الفوز لم يساعدنا كثيرا في الانتخابات البرلمانية، فقد انتشرت دعاية مضادة تقول: إنهم أمناء في البلديات، لكن





دخولهم البرلمان سيجعلهم يغيرون نظام الدولة، وعلى أية حال فنحن نتوقع أن نحقق نتيجة أفضل كثيرا في الانتخابات البلدية القادمة.

### ٣٠ ألف سيارة يأكلها الصدا

قلت لمحمد رشاد: تعاني استانبول تضخما رهيبا ما اسبابه في تقديركم؟ وما خطة الرفاه للتغلب عليه؟ فقال: سبب التضخم في استانبول هو أنها كمدينة كبيرة تتوافر بها فرص العمل والدراسة، وهكذا يأتيها معظم الشباب ليس فقط من أطرافها بل من جميع أنحاء تركيا، وللتغلب على هذه المشكلة نحاول إقامة المصانع وبناء المدارس والجامعات في كل المحافظات حتى تكفى ذاتيا ويخف الضغط عن استانبول وأنقرة وباقي المدن الكبرى. وأضاف: الحكومة خصصت مؤخرا ٨٠٠ ترليون ليرة (أي ٨٠٠ مليون مليون ليرة) لشراء أسلحة، ولو خصص هذا المبلغ للتنمية في مجال الصناعة والتعليم لاستفاد كل بيت في تركيا، وإن شاء الله عندما يشكل «الرفاه» الحكومة فإننا سنخصص أكثر من هذا المبلغ للتنمية بخاصة في مناطق الجنوب الشرقي التي تعاني عدم التنمية أكثر وفيها يعيش الاكراد واستطرد رشاد: نعرف أن التأخر بين الاثراك والاكراد لن يتم إلا في إطار الإخوة الإسلامية، ويغير هذا لا حل للمشكلة.

وأضاف: من الأسباب التي أسهمت في زيادة التضخم تعطل ٣٠ ألف سيارة ناقلة للبترول وتلفها بعد وقوفها فترة طويلة دون استعمال وذلك بعد إغلاق الحدود مع العراق، إن هذه السيارات كانت تخلق ملايين من فرص العمل والكسب، كما أدى توقفها إلى تعطل كثير من محطات البنزين وتوقف كثير من الصناعات والتجارات، مما أدى إلى هجرة العاملين في هذه المجالات إلى استانبول ليتضاعف التضخم بها، وحزب الرفاه يضع في اعتباره فتح الحدود العراقية وهو ما يعيد الأمور إلى نصابها.

### تقييم نتيجة الانتخابات

يقول محمد رشاد: دخلنا الانتخابات البرلمانية في كل الدوائر (٨٣ دائرة)، وتصدرنا قائمة الأحزاب الخمسة التي نجحت في الفوز بمقاعد البرلمان ويدل تحليل نتائج الانتخابات على القوة المتنامية للرفاه، فقد حصلنا على المركز الأول في ٣٧ دائرة (٥٠٪ تقريبا)، والمركز الثاني في ١١ دائرة، والثالث في ٨ دوائر والرابع في ١٥ والخامس في ٩ دوائر بينما كان ترتيب الرفاه هو السادس في ثلاث دوائر فقط (هي الدوائر التي لم يحصل على مقاعد فيها).

وهي نتيجة تدل على الوجود الكبير للرفاه في كل أنحاء تركيا، عكس باقي الأحزاب التي تعتمد على تقدمها في مناطق معينة، وهذا يعود إلى نجاح الحزب في كسب ثقة الجماهير من خلال برنامج وعمله الجماهيري، كما يعود إلى البناء التنظيمي المحكم الذي سبق الحديث عنه.

### ملصقات الرفاه

من الوسائل المبتكرة التي اعتمد عليها «الرفاه» في دعايته، أنه أعد ملايين المظاريق، في كل مظهر ومجموعة من الملصقات الكبيرة، وكان يعطى كل عضو أو مؤيد للحزب مظروفا أو أكثر قائلا: إذا وجدت فائدة في أن يتعرف الناس علينا فالصق هذه الأوراق في أفضل مكان ممكن.

وكانت النتيجة ملايين الملصقات في كل مكان وفي زمن قياسي. تعتمد الملصقات على تصنيف وصيغ وعدد قليل من الكلمات، مثلا أحدها يقول: «حزب الرفاه شققت حركت» أي: حزب الرفاه.. الحركة العظيمة «ذات الشفقة». وملصق آخر يقول: أجمع الشعب على حكومة الرفاه. وثالث: إذا أردت بناء قويا.. فاصوت للرفاه.





المصدر:

المجلة ٤٨١

التاريخ:

٣ فبراير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

### يلمظ يرفض مقترحات تشير باقتسام السلطة في تركيا

انقرة - وكالات الانباء - رفض مسعود يلمظ زعيم حزب «الوطن الام» المقترحات الجديدة لرئيسة الوزراء تانسو تشير المكلفة بتشكيل حكومة ائتلافية في تركيا والذي يقضى باقتسام السلطة معه في اطار الائتلاف او تشكيل حكومة اقلية يتناوب عليها حزب الوطن وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه.

وكان يلمظ قد رفض من قبل اقتراح تشير بتناوب رئاسة الحكومة الائتلافية الجديدة الذي كان قد فشل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تشكيلها بعد الانتخابات الحاسمة التي اجريت في ديسمبر الماضي.





الجمهورية

المصدر:

١٩٩٦ فبراير

الباربع.

للبحوث والتدريب والمعلومات

## بعد فشل تشيلر واركان الرئيس التركي يكلف مسعود يلماز بتشكيل الحكومة الجديدة

تركيا بعد رفض يلماز لمقترحات تشيلر بشأن اقامة تحالف والتغلب على الخلافات الشخصية بينهما . وقال يلماز ان عرض تشيلر بتناوب رئاسة الوزارة معه على ان تكون هي الأول .. يشير الى انها لم تتغلب بعد على رغبتها القوية في السلطة .

عقده امس انه لن يتدخل لتسوية الخلاف بين الاحزاب السياسية .. مشيرا الى انه في حالة فشل الجميع فانه سوف يلتزم بنص القانون الذي يدعو الى اجراء انتخابات برلمانية خلال ٦٠ يوما . وكانت قد فشلت امس الحرس محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية فـ

اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس انه سيكلف مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام بتشكيل الحكومة الجديدة بعد فشل كل من تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ونجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي وقال ديميريل في مؤتمر صحفي





## الاستراتيجي ومسؤولية النخبة

■ عند إجراء الانتخابات التركية برز اهتمام واسع بها خوفاً من فوز نجم الدين أريكان وحزبه الأصولي. وازداد الاهتمام حين ظهرت الفتنات ونال هذا الحزب أعلى نسبة من الأصوات، ليبلغ ذروته مع تكليف أريكان تشكيل الحكومة. وما لبث الاهتمام أن عاد إلى الانحسار مع اعتقاد السياسي الإسلامي عن تشكيل الحكومة، وتصدي السياسيين الوسطيين تانسو تشيلر ومسعود يلماظ للمهمة التي تبدو مستحيلة. لكن الأضواء عادت تسلط على تركيا مجدداً بسبب الخلاف مع اليونان على الجزيرة الصغيرة في بحر إيجة، وهو ما عجلت الولايات المتحدة في تطويره واستيعابه.

هكذا ثبت مرة أخرى أن «الاستراتيجي» في حالة بلد طرفي وحدودي كتركيا لا يزال يملك الأولوية على ما عداه. فوصول الأصوليين إلى السلطة في عاصمة الفاتور الجنوبية والاسلامية يندرج في خانة «الاستراتيجي»، وكذا حال النزاع بين عاصمتيه المحاذيتين لأوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. وهذه البداية على بدايتها قبل أعوام خمسة، كان يفترض أن تخسر شيئاً من بديهيته مع انهيار المعسكر السوفياتي، إلا أن الترددي الرامن في العلاقات الغربية - الروسية يردنا، مجدداً، إلى الأولوية المطلقة للـ «الاستراتيجي».

لكن هل هذه الأولوية مطلقة حقاً؟ وهل يمكن فصل المسعود الأصولي المهدد لتركيا والامن الأوروبي عن تهامة النخبة السياسية التركية العاجزة عن الاتفاق على صيغة حكومية تمنع وصول الأصوليين؟ بل هل يمكن فصل الخطر الذي يمثله انفجار نزاع يوناني - تركي واسع، عن الايديولوجيتين القوميتين المتناحرتين في انقرة وأثينا، واللتين يرقى تاريخ تناحرهما إلى قرن ونصف القرن على الأقل.

هنا بالضبط تكمن المسؤوليات المحلية التي في وسعها وخدما أن تحرر بلدانها من اسار النظرة الايديولوجية الضيقة. فليست مهمة اميركية تغيير النخبة السياسية التركية وترقيتها إلى سوية التحديات التي يواجهها بلدها. وبالمعنى نفسه لا تستطيع واشنطن، ولا عواصم الغرب مجتمعة، حمل اليونانيين والأتراك على وضع أحقادهما التاريخية جانبا، والتصرف على نحو ما تصرف الفرنسيون والألمان منذ الستينات.

فما يترامى في حالات كثيرة أن البلدان المعنية هي التي تفرض على العالم التعامل معها كـ «رقع شطرنج» و«بيادق»، وهو ما يكرهه كثيراً مثقفو هذه البلدان. فإذا جاز أن بولندا، مثلاً، لم يكن لها دور في هذا التوظيف الاستراتيجي، فالشيء نفسه لا يصح في حالتي اليونان وتركيا. وحتى بلدان في ضخامة وأهمية ألمانيا وفرنسا كان من الممكن ردهما إلى موقعين استراتيجيين لو أن الثأرية غلبت على سلوكهما بعد الحرب العالمية الثانية.

والواقع أن هذا الحس بالمسؤولية الذاتية هو ما يغيب، خصوصاً، عن الانتقادات التي توجهها النخبة الروسية القومية - الدينية - الشيوعية للغرب اليوم. والمقال الأخير الذي نشره غينادي جوغانوف قائد الحزب الشيوعي الروسي في «نيويورك تايمز»، وكذلك المقابلة التي أجريت معه في دافوس في سويسرا، لا يعلنان إلا هذا التفتت من المسؤولية المردودة إلى صندوق النقد الدولي وفي هذا المعنى يوجد الكثير مما يوحى أن روسيا قد تكون في طريقها إلى العودة مفهومها استراتيجياً في المحل الأول، ولو تلون بالعظمة الامبراطورية. واحتمال كهذا إذا كان يبعث الذعر المشروع في العالم، فإنه يطلق دورة بؤس روسية جديدة، للمسؤولة الأولى عنها انتلجنسيا ترفض أن تراجع تاريخها وتبعاتها.

حازم صاغية





## تشيلر تعترف بفشلها في تشكيل حكومة

■ انقرة - ا ف ب - اعلنت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس انها عدلت عن محاولة تشكيل حكومة بعد رفض خصمها اليميني زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ مجدداً المشاركة في حكومة ائتلافية معها.

واشارت تشيلر في مؤتمر صحفي عقده امس بعد لقاء مع يلماظ انها ستبلغ الرئيس سليمان ديميريل اليوم رفضها المهمة التي اوكلها اليها. ويتوقع ان يكلف ديميريل زعيم حزب «الوطن الام» مهمة تشكيل الحكومة.

وذكرت تشيلر انها اقترحت على يلماظ تشكيل ائتلاف حكومي مع حزبها «الطريق القويم» وفق صيغتين مختلفتين رفضهما.

وتركز الصيغة الاولى على ائتلاف حكومي بين حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» يتمتع فيه كل من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء بالصلاحيات ذاتها على ان ترأس تشيلر الحكومة. اما الصيغة الثانية فتقضي بتشكيل حكومة اقلية تمثل احد الحزبين ويدعمها الحزب الآخر في البرلمان، وبعد مدة معينة تنقلب الادوار، على ان يتولى حزب تشيلر الحكم أولاً.

واكد يلماظ الذي تحدث الى الصحافيين ما قالته تشيلر معتبراً ان الصيغتين «لم تتضمننا شيئاً جديداً اذ تقضيان بان تكون تشيلر اول من يتسلم رئاسة الوزراء».





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

البرهان

التاريخ:

١٩٩١

### ديميريل يكلف يلماظ بتشكيل الحكومة التركية

أنقرة - وكالات الأنباء - أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل أنه سيكلف مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الأم» بتشكيل الحكومة الجديدة بعد فشل كل من تانسو تشيللر زعيم حزب الطريق القويم ونجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي في ذلك. وقال ديميريل أنه لن يتدخل لتسوية الخلاف بين الأحزاب السياسية حول تشكيل الحكومة وأكد التزامه بنص القانون الذي يقضى بإجراء إعادة للانتخابات البرلمانية خلال ستين يوما في حالة فشل الجميع في تشكيل الحكومة.





## تركيا: يلماظ ثالث زعيم يكلفه ديميريل رئاسة الوزراء

□ اسطنبول -

من اصلي آيدنتاشباش:

حاكم.  
واكدت تشيلر رفضها مسبقا  
التعاون مع يلماظ في حال تكليفه  
تشكيل حكومة ونصحت به بالا  
يفاتها في شأن ائتلاف لانه رفض  
كل اقتراحاتها ولم يقدم بدورها لها اي  
اقتراح يمكنها قبوله. و اضافت «لم  
يعد امامه سوى باب واحد بطرقه هو  
باب حزب الرفاه».

وتردد في انقرة امس ان الرئيس  
السابق للبرلمان حسام الدين  
جندوروك، الذي طردته تشيلر مع  
تسعة آخرين من قيادة حزبها قبل

■ كلف الرئيس سليمان ديميريل  
زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ  
امس تشكيل حكومة بعدما تخلت  
رئيسة الوزراء المكلفة زعيمة حزب  
الطريق الصحيح تانسو تشيلر عن  
هذه المهمة. وبدورها كان الرئيس  
التركي كلفها تشكيل حكومة اثر فشل  
نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه  
(الاسلامي)، الذي جاء اولا في  
الانتخابات التي اجريت في كانون  
الاول (ديسمبر) الماضي، اقناع اي  
حزب في الدخول معه في ائتلاف

الانتخابات الاخيرة، يسعى الى اقناع نواب من حزبه السابق بالانشقاق عليه  
والدخول في ائتلاف مع يلماظ واريكان على رغم ان اصوات حزبيهما في  
البرلمان كافية لضمان حصول حكومة ائتلافية تضمهما على الثقة. ويرد  
جندوروك موقفه بان من الافضل ان تقوم اي حكومة ائتلافية على قاعدة عريضة  
تضم اكثر من حزبين.





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

بعد الفشل المتكرر في تشكيل الحكومة

# تركيا إلى انتخابات جديدة يكتسحها «الرفاه»

■ ابراهيم الصحاري ■

تشيلر على ترؤسها الحكومة يعد محاولة لدفع الامور إلى الانهيار وبالتالي اضطرار الرئيس سليمان ديميريل بعد انتهاء فترة الـ 45 يوما دون تشكيل حكومة جديدة إلى إجراء انتخابات برلمانية جديدة في غضون شهر وستعيد تشيلر ترتيب أوراقها وتعمل

على ايجاد تحالفات جديدة مع احد الاحزاب الصغيرة التي لم تحصل على نسبة 10٪ مثل حزب «الحركة القومية» بزعامة الب ارسلان توركيش وهو ما يعيدها بقوة إلى السلطة محققة بذلك هدفين: القضاء على حزب «الوطن الام» وزعيمه مسعود يلماظ وقطع الطريق على حزب «الرفاه».

ومع تكليف الرئيس ديميريل لمسعود يلماظ بتشكيل الحكومة بعد فشل تشيلر فإن الاوساط الاقتصادية والعسكرية مازالت تضغط لتشكيل ائتلاف بين الحزبين اليمينيين التقليديين «الطريق القويم» و«الوطن الام» في الوقت الذي يرى فيه مسعود يلماظ ان هذا ممكن إذا تراجعت تشيلر عن اصرارها على رئاسة الحكومة أولا.

على أي حال لا يتوقع ان تشهد تركيا استقرارا سياسيا اقتصاديا في الفترة المقبلة فالحكومة التركية سواء شكلت على أساس نتيجة انتخابات 24 ديسمبر أو على أساس انتخابات جديدة شهدت اقتصادا مضطربا يعاني من مزيج في العجز الكبير في الميزانية الذي يصل إلى خمسة في المئة من اجمالي الناتج القومي والديون الخارجية المتزايدة التي اقتربت من 75 مليار دولار. وارتفاعا في التضخم بلغ 83٪ الشهر الماضي بالقياس إلى الشهر نفسه من العام الماضي مع نسبة بطالة في تصاعد سريع ومستمر. وهذا الوضع الاقتصادي المتردي ينبئ بان أي حكومة جديدة مهما كان تركيبها

تشهد تركيا أزمة سياسية حادة نتيجة فشل أكثر من حزب في تشكيل حكومة ائتلافية الامر الذي يرجح إجراء انتخابات برلمانية جديدة لا يستبعد المراقبون ان يحصل فيها حزب الرفاه الإسلامي على الأغلبية المطلقة ويشكل الحكومة بشكل منفرد.

جاءت نتائج الانتخابات الاخيرة بمثابة درس قاس للاحزاب اليمينية التقليدية خاصة لـ تانسو تشيلر رئيسة الوزراء وزعيمة حزب الطريق القويم حيث فاز حزب الرفاه الإسلامي بأغلبية المقاعد 158 مقعدا متقدما على حزبها الذي حصل على 133 مقعدا وحزب الوطن الام 135 مقعدا في الوقت الذي نال فيه حزب اليسار الديمقراطي 75 مقعدا وحزب الشعب الجمهوري 50 مقعدا.

وحزب الرفاه الإسلامي الحاصل على أقل من الأغلبية المطلقة 276 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها 550 مقعدا فشل في العثور على شركاء من الاحزاب العلمانية لتشكيل حكومة ائتلافية بعد تكليف الرئيس التركي سليمان ديميريل لزعيم الحزب نجم الدين اربكان بتشكيل الحكومة كما فشلت تشيلر ايضا في تشكيل الحكومة بعد تعثر المفاوضات مع مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» بعد رفضه مقترحات تشيلر باقتسام السلطة معه في إطار ائتلاف أو تشكيل حكومة اقلية يتناوب عليها حزبا «الوطن الام» و«الطريق القويم» الذي تتزعمه، وقد رفض يلماظ الصيغتين إذ تقتضيان بان تكون تشيلر أول من يتولى رئاسة الوزراء وهذا ما يرفضه يلماظ رفضا مطلقا.

ويرى المحللون السياسيون ان اصرار





العالم اليوم

المصدر:

١٩٩٦ فبراير

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

ربما لا يكون امامها خيار سوى تنفيذ  
اجراءات تثير استياء عماليا وشعبيا.  
وقد عجلت خطة للتقشف مماثلة اعلنتها  
رئيسة الوزراء تانسو تشيلر في بداية  
1994 بسقوط حكومتها واجراء انتخابات  
مبكرة كانت مقررة اصلا في اكتوبر 1996  
ويبدو ان الفوضى ستكون شعار تركيا  
لفترة طويلة قادمة.





## تركيا: توقع إعادة تكليف أريكان في ظل تفاهم بينه وبين يلماظ

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ استعد زعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماظ المكلف بتشكيل حكومة في تركيا أمس لاجراء محادثات مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين أريكان بهدف اقامة تحالف حكومي بينهما لـ «تجنب البلاد أزمة دستورية» حسب تعبيره. وجاء ذلك اثر الاعلان عن فشل المحادثات التي اجراها يلماظ أمس مع رئيسة الوزراء تانسو تشيلر التي تتزعم حزب الطريق القويم.

وتناقلت الاوساط السياسية في أنقرة أمس كلاماً عن استعداد يلماظ لاعادة التكليف الذي اعطى له الى الرئيس سليمان ديميريل كي يعيد الأخير تكليف أريكان بتشكيل الحكومة، تقادياً للوصول الى ملزق يضطر الأحزاب الى خوض الانتخابات مجدداً الامر الذي تجمع المصادر السياسية في تركيا على ان أي جهة لا ترغب به. ووضحت مصادر قريبة من الحزبين الرفاه والوطن الأم لـ «الحياة» أمس ان يلماظ ينتظر نتيجة محادثات المرتقبة مع أريكان من اجل اتخاذ قرار في هذا الشأن.

واضافت المصادر ان يلماظ سيضع عدداً من الشروط للتخلي عن رئاسة الوزراء أبرزها، ان يتولى منصب نائب رئيس الوزراء وان تسند الى شخصيات من حزبه حقائب رئيسية مثل الاقتصاد والدفاع أو الداخلية.

كذلك أفيد ان يلماظ يرغب في استحداث وزارة لمكافحة الارهاب تسند الى

احد انصاره. لكن المشكلة الرئيسية بين الحزبين تتركز حسب المصادر نفسها على وزارة التعليم التي يصر الرفاه على ان يتولاها احد اعضاءه.

وتردد في الاوساط السياسية في أنقرة ان ديميريل أجرى مشاورات مع قيادة الجيش تتعلق بالازمة السياسية المستحكمة بالبلاد منذ فوز الرفاه بالانتخابات الاشتراكية ولكن بعدد من المقاعد لا يسمح له بتشكيل حكومة. وأشار مراقبون الى ان ديميريل تلقى تأكيداً من قيادة الجيش فحواه ان لا مانع لديها في تكليف أريكان. وكان الرئيس التركي أكد ذلك في تصريحات أدلى بها قبل أيام عدة.

ويتمتع على الحزبين، الرفاه والوطن الأم، الوصول الى تفاهم قبل ٢٦ آذار (مارس) المقبل موعد نهاية المهلة الدستورية التي يتوجب بعدها الدعوة الى انتخابات جديدة اذا لم ينجح احد في تشكيل حكومة.

وقالت مصادر قريبة من الرفاه لـ «الحياة» ان أريكان غير متمسك بأي وزارة تحديداً، علماً انه يشترط ان يتولى هو رئاسة الوزراء. أما بالنسبة الى الحقبان الوزاري، فيمكن توزيعها بالتفاهم فاذا اصر يلماظ على الدفاع، يتوجب ان تعطى الداخلية الى الرفاه واذا اصر الوطن الأم على الاقتصاد، لا بد من ترك وزارة التعمير لاحد انصار أريكان.

ويتوقع ان يعقد لقاء اليوم بين يلماظ وأريكان لوضع تفاصيل الاتفاق بينهما. وجاءت هذه التطورات بعد فشل المحادثات أمس بين زعيم «الوطن الأم» ورئيسة الوزراء في ظل استمرار الأخيرة على البقاء في منصبها في أي حكومة ائتلافية مقبلة.

وصعدت تشيلر هجومها أمس على يلماظ اذ اعلن محمد غولهان وهو احد كبار المسؤولين في حزب الطريق القويم الذي تتزعمه ان «مشروع الائتلاف الحكومي (مع الوطن الأم) سقط نهائياً بسبب المشاكل الشخصية التي سببها تصلب يلماظ». وبعد الاعلان عن فشل المحادثات، أكد زعيم حزب الوطن الأم انه سيحاول تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه «لتجنب ترك البلاد من دون حكومة».

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي: «ان السيدة تشيلر بطموحها الجامح للبقاء على

رأس الحكومة، شكلت العائق الأساسي امام قيام ائتلاف» بين حزبي اليمين

الرئيسيين في تركيا: الوطن الأم والطريق القويم.

وتابع يلماظ: «ونظراً الى ما الت اليه الامور وفي حال شكلنا حكومة مع حزب

الرفاه لتجنب ترك البلاد من دون حكومة، فان السيدة تشيلر هي التي تتحمل

وحدها المسؤولية.





المصدر:

الأمانة العامة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/١٢/١٩

### الجيش التركي ينفي تدخله في تشكيل الحكومة الائتلافية

انقرة - ا.ف.ب. - نفى نائب رئيس الأركان التركي الجنرال شفيق بير أمس الشائعات التي ترددت مؤخرا في الصحف التركية عن تدخل الجيش التركي من أجل تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبي الوطن الأم والصراط المستقيم والحيلولة دون وصول حزب الرفاة الإسلامي للسلطة. وقال بير في حديث صحفي لإحدى الصحف التركية أن أحد المبادئ الأساسية للجيش التركي هو إبقاء القوات المسلحة بعيدا عن السياسة. وكان مسعود يلماز وتانسو تشيلير زعيمى الحزبين قد وقعا إتفاقا لتشكيل حكومة إئتلافية. وجاء تشكيل هذا الائتلاف بعد فشل محاولة الائتلاف بين يلماز ونجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة.





الأسماء

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩٦



## وراء القضبان

وكان يشار قد تعرض للمحاكمة بعد أن نشر له مقال بعنوان «سحب سوداء فوق تركيا» يتناول فيه بالنقد الطريقة التركية في معالجة المشكلة الكردية. ومن الجدير بالذكر أن الكتاب الذي نشر فيه هذا المقال كان تحت عنوان «حرية التعبير في تركيا» قد منع نشره وتمت مصادرة ما طبع منه من نسخ.

حرية الفكر والصحافة قضية عالمية بكل المقاييس ففي تركيا حكم مؤخرًا على الكاتب التركي الشهير والكردى الأصل يشار كمال - ٧٢ عامًا - بالسجن لمدة ٢٠ شهرًا مع إيقاف التنفيذ وبغرامة تعادل ٣٨ جنيها أسترلينيًا وإنذاره بعدم تكرار خطئه خلال ٥ سنوات قادمة.





المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٨ شباط ١٩٩١

للبحوث والتدريب والمعلومات

## مسعود يلماز وتانسو تشيللر يتناوبان رئاسة الحكومة التركية

ووافق الرئيس التركي سليمان ديمريل على اتفاق  
تشكيل حكومة اقلية ائتلافية في تركيا بين حزب  
الوطن الام .

وسيم اجرأ اقتراح بالثقة على حكومة يلماز خلال  
الاسبوع القادم لتنتهي بذلك الازمة الوزارية التي  
شهدتها تركيا على مدى الاشهر الخمسة الماضية .

انقرة - وكالات الانباء :

تسلم مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام التركي  
امس مهام منصبه كرئيس للوزراء التركي خلال احتفال  
اقام في مقر رئاسة الوزراء بانقرة .

وسيكون يلماز رئيسا للحكومة بالتناوب مع تانسو  
تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم التي سلمته امس  
مهام رئاسة الحكومة .





المصدر:

المصدر:

٨ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: ضغوط الأطلس والعسكريين منعت الرفاه من الحكم

من يلمظ وأربكان عبر صحفيين أتراك عن ضغوط الجيش فنقي يلمظ، وقال: إن السبب الأساسي لفشل المفاوضات لتشكيل حكومة مع الرفاه هو إصرار أربكان على الاستحواذ على كل وزارات المجموعة الاقتصادية. وحاول أربكان تحييد الجيش، فقال: إنهم لا يعارضون تولي الرفاه الحكم وإن أعدادا كبيرة من الجيش لم تعد تعترض على حكم الرفاه، بل صوت بعضهم لصالح الرفاه في دوائرهم. ورغم ذلك فلا تزال الأوساط الإسلامية والسياسية التركية تردد أثر هذه العوامل الثلاثة ودورها في الضغط على يلمظ وتشيلر لتقديم تنازلات متبادلة لتشكيل حكومة علمانية.

أرجعت مصادر إسلامية تركية رفض مسعود ويلمظ زعيم حزب الوطن الأم التحالف مع حزب الرفاه الإسلامي وإنهاء مشاورات تشكيل حكومة ائتلافية مع التحالف بالمقابل مع حزب الطريق المستقيم بزعامة أنسو تشيلر بعد أن قاربت مفاوضات يلمظ وأربكان على الانتهاء بنجاح، وإلى ضغوط مكثفة مارستها ثلاث جهات أهمها الجيش التركي حامى العلمانية والتكتلات الاقتصادية المتصلة باستثمارات أجنبية وضغوط حلف الأطلسي نفسه الذى أعلن أربكان أنه سأنهى وجود قواعد العسكرية في تركيا. وقد سئل كل





## أنقرة: تشكيل تسلم يلماظ الحكم وتهنئه بإبعاد الرفاه عن السلطة

توقع ان تنال الحكومة ثقة البرلمان بعدما تعهد اليساريون عدم معارضة

■ أنقرة - رويتر، ١٢ ب - جرت في أنقرة أمس التجميس مراسم التسلم والتسليم بين رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر وخلفها مسعود يلماظ وبعد هذه المراسم التي جرت في القصر الحكومي في العاصمة التركية، ستمثل حكومة يلماظ الأسبوع المقبل أمام البرلمان لنيل الثقة. ويتوقع أن تحصل الحكومة على أغلبية نسبية، على رغم كونها أقلية بعدما تعهد رئيس الحزب اليساري القومي بولنت أجاويد الامتناع عن التصويت بل حجب الثقة عنها.

وتمت الحكومة التي أعلن عنها مساء أول من أمس ١٢ وزيراً من الحزبين اليساريين الوطن الأم (يتزعمه يلماظ) والطريق القومي (تتزعّمه تشيلر)، وكان يلماظ (٤٨ عاماً) شغل هذا المنصب لفترة قصيرة عام ١٩٩١ في عهد الرئيس الراحل تورغوت أوزال وهو مؤسس الوطن

وكان الحزبان اليمينيان إيرما اتفاقاً الأحاد الماضي على تشكيل حكومة ائتلافية بينهما لإبعاد حزب الرفاه الإسلامي بزعماء نجم الدين أربكان عن السلطة. وكان الرفاه فاز في الانتخابات التشريعية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لكن القابلية الضعيفة التي تمتع بها حالت دون نجاحه في تشكيل حكومة.

وقدم يلماظ برنامج الحكومة أمس إلى البرلمان الذي سيناقشه طيلة الأسبوع. وسيتم التصويت على الثقة الأسبوع المقبل وعلى الأرجح الثلاثاء. ويفترض أن ينال يلماظ الثقة على رغم أن نواب حزبي التحالف الذي يبلغ عددهم ٢٦١ من أصل ٥٥٠ نائباً في البرلمان لا يشكلون الأغلبية المطلقة (٢٧٦).

وتعهد الحزب اليساري الديموقراطي (الجاء قومي) الذي يرأسه بولنت أجاويد بالامتناع عن التصويت مما يؤمن للحكومة أغلبية نسبية. وحسب بروتوكول التحالف الحالي، يتولى يلماظ رئاسة الوزراء حتى نهاية العام ثم تخلفه تشيلر لمدة سنتين. وبعد ذلك، يعود يلماظ إلى رئاسة الحكومة لمدة سنة على أن يتولى نائب من حزب الطريق القومي ثم يتم الاتفاق عليه حتى الآن، رئاسة الوزراء في السنة الخامسة والأخيرة من ولاية البرلمان.





### نائب رئيس الأركان التركي في واشنطن يناقش عملية بروفائيد كومفورت

■ انقر - ١ ف ب - أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ليل الاربعاء ان تركيا والولايات المتحدة تجريان محادثات في واشنطن في شأن القوة الجوية الغربية المربطة في الاراضي التركية لحماية الاكراد في شمال العراق، في إطار عملية «بروفائيد كومفورت».

وقال في لقاء مع الصحافيين ان هذه المحادثات «التقنية» تجري بمناسبة الزيارة التي يقوم بها الرجل الثاني في وزارة الخارجية التركية انور أيمن ونائب رئيس أركان الجيش التركي الجنرال تشيفيك بير لوشنطن.

وأضافت ان نتائج هذه المحادثات ستعرض على الحكومة التركية الجديدة التي أعلن تشكيلها مساء الأربعاء.

يذكر ان القوة المتمركزة منذ تموز (يوليو) ١٩٩١ في قاعدة انجيرليك التركية تضم طائرات أميركية وبريطانية وفرنسية، وتعمل مع الجيش التركي ومهمتها مراقبة منطقة الحظر المفروض على الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦ وتحركات القوات العراقية باتجاه «المنطقة الآمنة» التي أقامها التحالف الغربي في المنطقة الكردية شمال العراق.

وتنتهي مهمة القوة على الأراضي التركية في ٢١ آذار (مارس) الجاري، ويعود تمديد مهمتها للبرلمان التركي.

وتتألف القوة من ٧٢ مقاتلة ومن طائرات مساندة وبعثات في الجو ومروحيات وطائرات من طراز «أواكس».





مارس ١٩٩٦



التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تركيا: حكومة يلماظ تجتاز امتحان الثقة بفضل اجاويد

■ انقر - رويتر - اجتازت الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماظ امتحان الثقة في البرلمان أمس الثلاثاء. وأظهرت النتائج الرسمية لجلسة الثقة حصول تحالف المحافظين بزعامة يلماظ على ٢٥٧ صوتاً ضد ٢٠٧ أصوات، والمعارضون هم نواب حزب الرفاه الاسلامي الذي جرى استبعاده في الحكم. وقال يلماظ في كلمة بعد اعلان النتائج: «نشكر البرلمان الذي اعطانا ثقته. نحن ندرك المسؤولية الهائلة التي اضطلعنا بها وسنبذل قصارى جهدنا لنكون عند حسن الظن بنا». وساعد يلماظ على الفوز بثقة البرلمان الدعم الذي لقيه من حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه بولنت اجاويد الذي امتنع عن التصويت ضد الحكومة ليحول دون وصول الاسلاميين الى السلطة في تركيا. وشكل نواب حزب اجاويد النسبة الكبرى من بين ٨٠ صوتاً امتنعوا عن الادلاء بأصواتهم. وكان حزب الرفاه الاسلامي جاء في مقدمة الاحزاب التركية في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بفارق بسيط، لكنه فشل في العثور على شريك يشكل معه حكومة ائتلافية. وتعهدت حكومة يلماظ باصلاحات اجتماعية واقتصادية كبيرة لكن معارضة اجاويد لسياسة اقتصاد السوق الحرة التي تتبناها قد تعطل محاولاتها لتحرير السوق.





للمحفوظات والتراث والمخطوطات

العدد:

العدد:

التاريخ:

١١١ مارس ١٩٩٦



تقديم وليامد بنديت ضد أريكاز - اسبينا

# مجاهدات أممات حارات خراسان والتفاهة الحياتية

تكملة





## تحقيق بقلم محمد نور الدين

**الوسط** ما كان مطلوباً منذ اللحظة الأولى لظهور نتائج الانتخابات النيابية في تركيا، في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، تحقق بعد شهرين! ففي ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٦ أطيح مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الأم المكلف تشكيل حكومة جديدة الأمل الوحيد الذي كان متيسراً أمام حزب الرفاه الإسلامي، المنتصر الأكبر في الانتخابات المذكورة، وأعلن تعذر تشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين بسبب الاختلاف في وجهات النظر إزاء العديد من القضايا الأساسية.

وبذلك فقد حزب الرفاه، الذي يتزعمه نجم الدين أربكان أكبر فرصة لاحت له في تاريخه، ليس فقط ليكون شريكاً في ائتلاف حكومي، بل لقيادة هذه الحكومة للمرة الأولى في هذا البلد المسلم الذي يعتمد العلمانية أساساً لنظامه السياسي والحقوق.

ومع أن يلماظ أعلن بعد انهيار محادثاته مع أربكان أن الفرصة متاحة لتشكيل حكومة جديدة بين حزبه وحزب الطريق المستقيم بعد تراجع زعيمة هذا الأخير، رئيسة الحكومة الموقته تانسو تشيلير، عن إصرارها قيادة مثل هذا الائتلاف الحكومي، في سنته الأولى، إلا أن الظروف التي أحاطت بالفشل المفاجيء لمحادثات أربكان - يلماظ، التي كانت تسير إلى نهاية مبشرة، ستبقى لغزاً لن يكشف النقاب عنه إلا بعد وقت طويل، وأن كانت الشكوك قد بدأت تحوم وتكبر منذ الآن، منذرة بمضاعفات لن تخرج تركيا منها سالمة، ولن تخدم مسيرة استقرارها الداخلي المضطرب في الأساس، والمتخمة بما فيه الكفاية من مشكلات وتناقضات ونزاعات.

خاض حزب الرفاه حملة انتخابية ساخنة. وبعد ظهور نتائج الانتخابات التي دلت على فوزه بأكثر عدد من المقاعد النيابية، لكن من دون الحصول على الغالبية المطلقة في البرلمان، طرأ على الخطاب السياسي لأربكان تحول واضح ولافت، زاد مع تكليفه تشكيل حكومة جديدة.

أد بعدما كان أربكان يرفض مدّ يده للزعماء التقليديين، مثل تشيلير «التي لا تعرف الطهارة» ويلماظ «الماسوني»، أعرب عن استعداده لفتح صفحة بيضاء مع الجميع والانطلاق في كل القضايا من نقطة الصفر. وجسد هذا التحول في مواقفه من العديد من المسائل المهمة. وأعلن أنه

ليس ضد اتفاقية الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي بل ضد بعض موادها، بعدما كان يرى فيهما «عبودية لأوروبا». ونفى أنه يريد إلغاء العلمانية في تركيا، بل قال أنه مع تطبيق العلمانية الموجودة في الغرب التي ذكر أنها لا تعني معاداة الدين.

ووجهت اللغة الأربكانية الجديدة بشكوك ورفض من جانب حزبي اليسار، «اليسار الديمقراطي» الذي يرأسه بولنت أجاويد (٧٥ مقعداً) و«الشعب الجمهوري» الذي يرأسه دينيز بايكال (٤٩ مقعداً)، وهما الحزبان المعروفان بإتجاههما العلماني الواضح، واذ رفضت تشيلير رئاسة حزب الطريق المستقيم (١٢٥ مقعداً) الدخول في ائتلاف مع أربكان، تحول مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الأم (١٢٢ مقعداً) إلى البحث عن ائتلاف حكومي جديد، سواء أكان في اتجاه الرفاه أو الطريق المستقيم. كان يلماظ يفضل خيار التحالف مع تشيلير، بشرط أن يكون هو رئيساً للحكومة في سنتها الأولى، لكن رفض تشيلير وتمسكها برؤوس الحكومة على أساس أن حزبها له من المقاعد النيابية أكثر من حزب الوطن الأم أفضل هذا الخيار.

وعندما كلف يلماظ تشكيل الحكومة الجديدة، بعد فشل أربكان وتشيلير بهذه المهمة، كان واضحاً أن الفرصة الوحيدة المتاحة أمامه الائتلاف مع حزب الرفاه. بذلك يحقق جملة من الأهداف، أولها، إبعاد منافسته اليمينية الرئيسية تشيلير عن رئاسة الحكومة، وثانيها إبعاد شبح خيار إجراء انتخابات نيابية مبكرة سيكتب الفوز فيها لتشيلير، بعد أن تحالف مع حزب الحركة القومية اليميني الذي يرأسه «الذئب العجوز» الب أرسلان توركيش، الذي فشل في الانتخابات الأخيرة، لكنه نال نسبة من الأصوات قاربت ٨,٢ في المئة، وهي نسبة كافية، إذا اضيفت إلى الـ ١٩,٢٢ في المئة التي نالها حزب تشيلير، لتفوز هذه الأخيرة في المركز الأول في الانتخابات القادمة، وثالث أهداف يلماظ يتمثل في عودته لرئاسة الحكومة التي لم يذق «حلاوتها» سوى لأربعة أشهر من حزيران (يونيو) إلى تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١.

### أسلوب يلماظ

والواقع أن يلماظ، الذي يتهمه خصومه وبعض رفاقه بأنه شخصية «جامدة تفتقد إلى حسن المبادرة والابتكار والاقدام» أظهر منذ انتهاء الانتخابات الأخيرة دهاء وحكمة سياسية فاجأت الجميع وجعلته يقطف، بمناورات ذكية، مواقع





## أخطاء، أربكان

هكذا انهار مشروع الائتلاف الحكومي بين الرفاه والوطن الام. لكن هذا التحليل لم يكن «مقنعا» لأوساط كثيرة داخل تركيا. وظهر واضحا ان شيئا ما حدث. البعض يقول ان يلماظ كان يفكر عمليا في الماضي قديما في تكوين ائتلاف مع أربكان. لكن حادثتين جعلتا يعيد النظر في حساباته ويشكك في حقيقة تحول أربكان. الاولى، عرض أربكان أثناء افطار لسفراء الدول الاسلامية في انقرة نموذجا من «الدينار الاسلامي» الذي يقترحه عملة نقدية مشتركة بين الدول الاسلامية. أما الحادثة الثانية فقوله للسفير الإيراني في انقرة في الذكرى ١٦ للثورة الإيرانية، «ان الثورة الإيرانية حدث فيه خير كثير. اذ أشكر من قاموا بهذه الثورة، فإنني، في نفس الوقت، اهنتهم»، ما اعتبر «نشازا» على «الأذن العلمانية» التركية. ومع ذلك، فما كان ليلماظ ان يفرط في محادثاته مع أربكان لو لم تكن تشيللر، في المقابل، أعلنت استعدادها للتراجع عن اصرارها على تزعم حكومة ائتلافية مع الوطن الام والموافقة على تولي يلماظ رئاسة الحكومة أولا. لكن ما الذي دفع تشيللر الى هذا التنازل بعدما كانت ترفضه وهي المعروفة بعنادها؟

في آخر أيام شباط، نشر عدد من المقالات، أبرزها للمعلق المعروف محمد التان، يفيد بأن رئاسة أركان الجيش التركي مارست ضغوطا مزدوجة على كل من يلماظ للتخلي عن ائتلافه مع الرفاه، وتشيللر للقبول برئاسة يلماظ أولا

للحكومة الجديدة. وتقول هذه المعلومات ان رئاسة الأركان قامت بوساطة بين تشيللر ويلماظ للوصول الى هذه النتيجة التي تهدف الى امر واحد، قطع الطريق امام الرفاه للمشاركة في السلطة. والواقع ان أربكان، الذي يدرك جيدا معارضة الجيش له، ما كان ليبادر الى تلقف هذه الكرة. لكن شيوع هذه المعلومات وفر له مخرجاً. فطالب بتصريح رسمي من يلماظ وتشيللر ينفيان فيه هذه المعلومات، معتبرا ان عدم صدور مثل هذا التصريح عنهما يؤكد صحة هذه المعلومات. ويرى أربكان ان في ذلك طعنة لخيار الشعب والديموقراطية التي اختارت الرفاه ليكون في السلطة، وطالب في أول أيام آذار (مارس) الجاري باجراء تحقيق حول هذه المعلومات.

مهمة له ولحزبه في الحياة السياسية، على رغم حلوله في المركز الثالث في الانتخابات النيابية. اتبع يلماظ اسلوبا بارعا في لعبة صعبة ومعقدة، عكستها الخريطة الحزبية الجديدة في البرلمان. وتجلت براعة يلماظ في مناسبتين، الاولى، انتخاب رئيس جديد للبرلمان التركي. اذ أوحى التصويت ما قبل الاخير لهذا المنصب ان نواب حزب الوطن سيقترعون في الدورة الاخيرة لمرشح حزب الرفاه أيدين عدنان مندريس، ما زرع الهلع في صفوف حزب الطريق المستقيم الذي فضل تأييد مرشح حزب الوطن الام، مصطفى قلملي، على ان يفوز مرشح حزب الرفاه. وهكذا فاز مرشح يلماظ برئاسة البرلمان. أما المناسبة الثانية، التي لم تنته ذيولها بعد، فتمثل في اتباع يلماظ، بعد تكليفه بتشكيل حكومة جديدة، اسلوبا ذكيا تمثل في رمي القفاز بوجه الجميع، إما ان يكون هو رئيسا لحكومة ائتلافية مع تشيللر وأما التحالف مع الرفاه.

ولم تكن تشيللر فقط هي المستهدفة من هذه الخطة، بل كل الاحزاب والمؤسسات المتضررة من مشاركة الرفاه في اي حكومة، والمقصود بذلك المؤسسة العسكرية والمؤسسات الامنية الاخرى.

واذ استمرت تشيللر في اصرارها على ان تتaras هي، لا يلماظ، الحكومة الجديدة، كان الخيار الوحيد المتبقي امام يلماظ هو الائتلاف مع الرفاه، وهو كان قد لمح الى ذلك منذ انتهاء الانتخابات، اذا تعذرت كل الخيارات الاخرى. وقد ساعدت مواقف أربكان الجديدة المعتدلة على تعبيد الطريق امام يلماظ للمضي في هذا الخيار.

في المفاوضات بين حزبي الرفاه والوطن الام، قدم أربكان كل التنازلات الممكنة لتسهيل مهمة يلماظ، وأبرزها تخلي أربكان عن ترؤس الحكومة في سنتها الاولى، رغم انه زعيم الحزب الاكبر في البرلمان (١٥٨ مقعدا نيابيا مقابل ١٢٢ مقعدا للوطن الام)، وتخليه عن تخصيص بعض الوزارات المهمة لحزبه، لا سيما الخارجية والدفاع. وبعدها كانت كل الدلائل تشير الى ان حكومة من الرفاه والوطن الام ستبصر النور لا محالة، أعلن يلماظ، في مؤتمر صحافي مشترك مع أربكان، ان لا مجال لقيام ائتلاف بين الحزبين، بعدما اصطدما بنقطة اساسية وهي السياسة الاقتصادية، اذ اشترط يلماظ تولي حزبه بمفرده السياسة الاقتصادية على مدى السنوات الخمس المقبلة من دون مشاركة من الرفاه، وهو الامر الذي رفضه أربكان بشدة لكونه مخالفا لروح الشراكة في ادارة شؤون البلاد المختلفة.





للبحوث والدراسات الإنسانية

العدد:

العدد:

التاريخ:

١١ مارس ١٩٩٦

## عزل الرفاه مستمر

تعكس هذه الشائعات، الأقرب الى الواقع، حقيقة مهمة، وهي ان مؤسسات النظام العلماني في تركيا، احزابا وهيئات اقتصادية ومؤسسات عسكرية وامنية، ما زالت غير راغبة في مشاركة الاتجاهات الاسلامية في صناعة القرار السياسي والاقتصادي، على الرغم من كل التنازلات التي قدمها حزب الرفاه. ومن الخطا اعتبار حجم الاتجاه الاسلامي مقتصر على النسبة التي نالها الرفاه في الانتخابات النيابية (٢١,٢ في المئة). ففي حزبي الوطن الام والطريق المستقيم اليمينيين نفسيهما عدد كبير من النواب ذوي الاتجاهات الاسلامية، ومنهم كوركوت اوزال ومحمد كجيجيلر.

كما ان حزب الحركة القومية الذي سقط في الانتخابات الاخيرة يجمع بين النزعتين القومية والاسلامية. واذا استثنينا «حزبي اليسار الديموقراطي» و«الشعب الجمهوري» (٢٥ في المئة من الاصوات)، فلا يمكن القول ان الاحزاب الاخرى الاساسية علمانية بالفعل. ويعزز ذلك ارتفاع اصوات عدة رات في استبعاد الرفاه عن السلطة خطرا على النظام، فيما تقلل مشاركته هذه الاخطار واخطار الحركات الاسلامية الراديكالية. ومن ابرز هذه الاصوات النائب عن حزب الوطن الام في مدينة ازمير الحاكم السابق للمصرف المركزي المرشح لتولي احدى الحقايب المهمة في الحكومة الجديدة رشدي سراج اوغلو، الذي قال: «في الانتخابات، استبعد حزب الديموقراطية الشعبي (الكردى) وحزب الحركة القومية ودفعناهما خارج النظام. الآن اذا اردنا دفع الرفاه وهو الحزب الذي نال اكبر نسبة من الاصوات والمقاعد البرلمانية خارج النظام، فإن ذلك ما يثير القلق (...) من الضروري ألا يستبعد الرفاه».

## اخطاء النظام

فوت العلمانيون في تركيا، وفي مقدمهم الجيش، باستبعادهم الرفاه عن السلطة فرصة امكان «عقلنة» هذا الحزب وامتصاص خطره، كما يقول ايلنور شفيق رئيس تحرير صحيفة «ديلي نيوز» واحد كتاب الاعمدة في صحيفة «يني يوزيل». وفي هذا الموقف، خطأ آخر، يضاف الى خطأ اعتبار المسألة الكردية مجرد «مسألة ارهاب» يمكن حلها بالطرق العسكرية. وكما تدفع تركيا باهظ ثمن نظرتها «الامنية» الى القضية الكردية منذ عام ١٩٨٤، فإن دفع الاسلاميين، الذين اظهروا حتى الآن مرونة تستحق مقابلتها بالمثل، الى خيارات غير ديموقراطية، ستكون مضاعفاته السلبية خطيرة للغاية على الاستقرار الداخلي في تركيا. ولن تكون الحكومة الجديدة التي يرأسها يلماظ، سوى حكومة «انتقالية» غير قادرة على مواجهة الحساسيات الشخصية بين رئيسها وتشيلر، ولا الخلافات الكبيرة بين طرفيها حول قضايا اساسية مثل قبرص والوحدة الجمركية والمسألة الكردية والشؤون الاقتصادية (لا سيما مشاريع التخصيص)، والملف المالي لتشيلر وزوجها الذي طالب يلماظ مرارا بفتحه والتحقيق فيه. فضلا عن بقاء الحكومة الجديدة تحت رحمة احد الحزبين اليساريين في البرلمان، لتتمكن من الحصول على الغالبية المطلقة لنيل الثقة.

ويبقى التساؤل، بعد الذي كشفته الايام القليلة الماضية، عما سيكون عليه موقف حزب الرفاه في المستقبل، بعدما حيل بينه وبين الوصول الى السلطة بالطرق الديموقراطية. وبين الحديث عن الديموقراطية في تركيا والديموقراطية على الطريقة التركية فرق، لا شك، شاسع ■





المصدر:

السيرة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٢ مارس ١٩٩٦

## لأول مرة.. رئيس تركيا في إسرائيل لدراسة فرض العزلة على سوريا

إلى سوريا. ولعل هذه المخاوف التركية هي التي تفسر أسباب الزيارة التي قام بها نائب وزير الخارجية التركي أونور أويمن لإسرائيل أوائل العام الحالي. وفي المقابل تهدف إسرائيل من هذه الزيارة -كما يرى بعض المحللين السياسيين- إلى الضغط على سوريا لتوقيع اتفاق سلام، حيث إنه من المتوقع أن يتم الاتفاق مع تركيا على تزويد إسرائيل بالمياه اللازمة لها، وبخاصة أن المحادثات الثنائية بينهما أوائل هذا العام قد تناولت خيارين لد إسرائيل بالمياه، الأول قيام تركيا بتزويدها بالمياه اللازمة، عن طريق الأراضي السورية والثاني مد أنبوب دون المرور بالأراضي السورية، ويبدو أن إسرائيل تفضل البديل الثاني خصوصاً وأن تركيا تستكمل الآن بناء سد على نهر مناجات لتزويد إقليم الاناضول بالمياه اللازمة، ويمكن أن تحصل إسرائيل على جزء كبير من مياه هذا المشروع.

توجه الرئيس التركي سليمان ديميريل -لأول مرة- إلى تل أبيب أمس من أجل إجراء مباحثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي -شيمون بيريز- وتأتي هذه الزيارة -التي لم تحظ باهتمام إعلامي كبير- من أجل التباحث في كيفية مواجهة سوريا واحتوائها في المنطقة، فمع بدء المفاوضات السورية-الإسرائيلية، تزايد القلق التركي من المضاعفات المحتملة لهذه المفاوضات، حيث يرى بعض الساسة الأتراك أن التوصل إلى اتفاق سوري-إسرائيلي سيؤدي إلى هدوء الحدود السورية الجنوبية، مما سيتيح لدمشق تركيز اهتمامها وطاقتها على الحدود الشمالية (الحدود مع تركيا). ومن المعروف أن سوريا لاتزال علاقاتها متوترة بانقرة بسبب ضم تركيا للهواء الإسكندراني، بالإضافة إلى إقامة سد الفرات الذي يؤثر في كمية المياه المتدفقة





المصدر:

١٢ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## بعد تشكيل الحكومة التركية هل انتهى الفراغ الدستوري؟

للمرة الأولى في تاريخ الحكومات التركية بعد الحرب العالمية الثانية تتولى السلطة في البلاد حكومة ائتلافية مشكلة من السيد مسعود يلماظ (حزب الوطن الأم) وتانسو تشيلير (حزب الطريق الصحيح) وانتهى بذلك الفراغ الدستوري والذي دام شهرين عقب الانتخابات البرلمانية التي عقدت في ٢٤ ديسمبر الماضي - قد نص الاتفاق في مضمونه على أن يتولى مسعود يلماظ رئاسة الحكومة حتى نهاية السنة الجارية على أن تنتقل رئاسة الحكومة بعد ذلك في مطلع عام سنة ١٩٩٧ إلى زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلير لمدة عامين ثم يعود يلماظ لتولي هذا المنصب خلال العام الأخير قبل إجراء الانتخابات التشريعية بالبلاد. وقد جاء تشكيل هذا الائتلاف

### طارق فهمي

بعد فشل محاولة ائتلاف بين يلماظ ونجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه وأحزاب أخرى صغيرة الأمر الذي مهد لتشكيل الائتلاف ألوهان ، بالرغم من

التباين الواضح في التوجهات السياسية والاقتصادية للحزبين داخلياً وخارجياً. ومن المتصور أن أزمات داخلية - لن يكون بالضرورة منها الخلافات الائتلافية في أي حكومة مشابهة - وسوف تطرح ذاتها مثل أزمات التنمية والتكامل والاقتصاد ، والعلاقات مع الدول العربية والقوى الكبرى. ومع طرح بعض التيارات السياسية الأخرى وأهمها حزب الرفاه الإسلامي والذي حصل على ١٥٨ مقعداً من أصل ٥٥٠ مقعداً في البرلمان فإن الأمر يحتاج لاتفاق جاد في مضمون التوجهات المقبلة يشمل الحفاظ على الخصوصيات المطروحة في الحزبين مع الاتفاق على نقاط الخلاف حيث لا يتمتع الائتلاف الحاكم (٢٦١ مقعداً) بغالبية مطلقة وسيكون عليه الاعتماد ولو بشكل غير مباشر على واحد من الحزبين الآخرين في البرلمان. وكان الحزب اليساري الديمقراطي برئاسة بولندا أجايويد رئيس الوزراء السابق قد قرر الامتناع عن التصويت خلال جلسة طرح الثقة على الحكومة وهو الأمر الذي سمح للائتلاف الحكومي الجديد بالحصول له على الثقة بأكثرية نسبية ومعروف أن يلماظ وتشيلير يمثلان جيلاً جديداً من السياسيين الأتراك المتمسكين بالاقتصاد الليبرالي القائم على البيات العرض والطلب والالتحاق بالمؤسسات الأوروبية المالية والسعي للاستفادة من مزايا الاتحاد الأوروبي والمجموعة الأوروبية وهو الأمر الذي قد يضع الدولة التركية في قلب الاهتمامات الأوروبية لوضعيتها الاستراتيجية والسياسية. وإذا كان الائتلاف الحاكم قد حصل على الثقة من قبل البرلمان فإن المراقبين قد عولوا كثيراً على أن هذا الائتلاف لا يعد قوياً متماسكاً في ظل تلويح الجيش التركي بإمكانية التدخل بين لحظة وأخرى إذا ما تهدد الاستقرار الداخلي وإن كان نائب رئيس الأركان التركي الجنرال شفيق بير قد اعتبر أن الديمقراطية في تركيا ليست مختلفة عما هي عليه في ألمانيا أو هولندا أو أن نظرة العسكرية التركية للديمقراطية لا تختلف كثيراً عن نظرة الجنرالات في هذه البلدان كما صدرت عدة تصريحات أخرى على لسان الجنرال إسماعيل حقي رئيس الأركان التركي أكد فيها على بقاء القوات المسلحة خارج السلطة وعدم التدخل بصورة سلبية في مجرى السياسة الداخلية للبلاد. ولكن هل هذا التأكيد واقعي؟ على صعيد آخر يدور التساؤل حول إمكانية حدوث تقارب حزبي يلماظ وتشيلير بعد سنوات الصراع الفكري والسياسي خاصة وأن الحكومة ترغب في اللحاق بركب الوحدة الجمركية الأوروبية كحل أساسي للخروج من المأزق الاقتصادي الذي عرفته تركيا لفترة ومن ثم فإن المهم الآن السعي لتحقيق إنجاز يرضى الشعب ويدعم موقف الحكومة الراهنة ويبدو أن ذلك المسعى سيظل يمثل هدفاً لتركيا التي تملك في النطاق الأوروبي الواقعي وصفاً استراتيجياً جغرافياً متميزاً وباعتبارها توجد في منطقة تتسم بالقليل وبالقرب من دول البلقان وجبال القوقاز والعراق فهل ستلتزم هذه الحكومة دولياً بالتوجهات الأوروبية إزاء الخليج وأزمة البوسنة والارتباطات العسكرية الخارجية وداخلياً بقضية حقوق الإنسان وتحقيق قدر من الرفاهية الاقتصادية المتعددة وهل يفيد قيام الحكومة الراهنة بالإفراج عن المعتقلين الأكراد لتجميل صورة تركيا في مجال حقوق الإنسان وهل ستأخذ هذه الحكومة المبادرة بتعديل قانون الإرهاب الذي طالما استخدم كسلاح ضد رجال الفكر والإعلام وطال عدداً من السياسيين.





المصدر: المجلد الثاني

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٣ مارس ١٩٩٦

اما على الصعيد الاقتصادي فإن حكومة الائتلاف تواجه معضلات شتى أهمها السيطرة على حالة التضخم الكبير الذي جاء كرد فعل على برامج الخصخصة وإجراءات الإصلاح الاقتصادي السريعة والتي أدت لتسريح قطاعات عديدة من العمالة الوطنية الأمر الذي أدى لارتفاع معدل البطالة وزيادة الأسعار. ويبقى الحكم على استمرار الائتلاف أو أنهياره بتأثير المؤسسة العسكرية وأوساط رجال الأعمال وإطال التي دعت ومنذ فترات طويلة لتشكيل ائتلاف بين حزبي اليمين الوسط اللذين يتزعمها يلماظ وتشيللر لتحقيق الاستقرار السياسي الذي تنشده قطاعات المال في الداخل والخارج.





## ديميريل: ندعو لإجراءات ضد من يأوي الإرهاب

قال الرئيس التركي سليمان ديميريل إن الإرهاب أصبح يهدد النظم الديمقراطية والأمن والأمان ويؤثر في التعاون الدولي ومن ثم لابد من بذل الجهود من أجل محاربته على كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية وأن توضع الاتفاقيات الثنائية لجابته موضع التنفيذ من أجل منع هروب الإرهابيين إلى دول أخرى وضرورة العمل على ألا يكون هناك أي تفكير من شأنه أن يساعد الإرهاب على تحقيق أهدافه وبالتالي لابد وأن يتم ذلك من خلال لجنة دولية تقام لهذا الغرض وبالتالي لن يكون هناك أي تمييز في المواجهة ضد الإرهاب ولا بد أن نعقد العزم من أجل اقتلاع جذور الإرهاب والأهم من ذلك العمل سويا على مواجهة الدول التي تأوي وتعزز الإرهاب وضرورة اتخاذ إجراءات اقتصادية ضد هذه الدول والعمل على القضاء على المنظمات الإرهابية ومنعها من نشر الأموال والتمويل إليها وهي الموارد التي تستخدمها في عملياتها الإرهابية ولا بد أن يتم ذلك من خلال مشروع مشترك ولا بد أن تعمل كل دولة على مكافحة ومحاربة الإرهاب واقتلاعه من جذوره ولا بد من خلق المناخ المناسب لذلك وأن يتم ذلك إلا بالتوصل إلى اتفاقيات دولية من شأنها محاربة الإرهاب والإرهابيين. وضرورة العمل على تحديد موارد أو مصادر الأسلحة التي تحصل عليها الجماعات الإرهابية وعلينا أن نسعى إلى الحصول على إيضاحات من تلك الدول التي ترغز للإرهابيين هذه الأسلحة وماهي الأسباب من وراء ذلك وإن هذه العمليات والأموال التي تنفق على هذه الأسلحة من شأنها تهديد موارد وطاقات الشرق الأوسط وبالتالي علينا أن نضرب بيد من حديد على أيدي الذين يحاولون القضاء على السلام في منطقة الشرق الأوسط.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

العدد ١٠٠٠٠

مارس ١٩٩١

التركي  
■ انقره، لندن - «الحياة» اف ب  
موضح رئيس الوزراء التركي  
مسعود يلماظ للمرة الاولى طبيعة  
الدور الذي لعبه الجيش في تقريب  
وجهات النظر بينه ورئيسه الوزراء  
السابقة قانسو تشيلر من اجل تشكيل  
ائتلاف حكومي علماني في مواجهة  
حزب الرفاه الاسلامي الفائز في  
الانتخابات العامة واخر العام  
الماضي.

## تركي: يلماظ يعترف بأن الجيش يشجع على تحالفه مع تشيلر

في اول تعليق من نوعه منذ استبعاد الاسلاميين عن الحكم

التركي ان ذلك حصل قبل المفاوضات  
التي اجراها مع زعيم حزب الرفاه  
نجم الدين اربكان. وتقلت صحيفتا  
«مليات» و«حريات» أمس الاربعاء  
تصريحا أدلى به يلماظ الذي  
الصحافيين الذين رافقوه على متن  
الطائرة التي كانت تقله الى باريس  
اول من أمس، قال فيه ان «كسار  
العسكريين قاموا بزيارة لرئيس  
البرلمان مصطفى كعلي في كانون  
الثاني (يناير) الماضي وعربوا له عن  
الامل في ان يقوم مثل هذا التحالف».  
واضاف رئيس الوزراء ان «هذا كل  
ما حصل، من تدخل من الجيش».  
وقبل تشكيل الائتلاف الحالي كان

يلماظ بدأ مفاوضات مع حزب الرفاه  
الاسلامي لتشكيل ائتلاف معه بعد  
فوز هذا الحزب في الانتخابات  
الاشتراكية التركية في كانون الأول  
(ديسمبر) الماضي. وتردد منذ  
الانتخابات ان الجيش لعب دورا في  
اعادة تركيب التحالفات السياسية في  
البلاد، لكن القيادة العسكرية أعلنت  
في حينه على لسان نائب رئيس  
الأركان انها لا تتدخل في التحالفات  
بين الأحزاب أو في صيغة الحكم.

اليونان - تركيا  
من جهة أخرى، أعلن رئيس  
الوزراء التركي في باريس أمس ان

المستو الذي تفرضه اليونان على  
المساعدات المالية الأوروبية المخصصة  
لتركيا «غير عادل وغير مقبول» لكنه  
دعا في الوقت نفسه الى قيام حوار  
بين البلدين.  
وكان يلماظ يتحدث في المؤتمر  
الصحافي الختامي لرؤساء الاتحاد  
الديمقراطي الأوروبي الذي يضم ٣٧  
من الأحزاب المحافظة والديمقراطية  
المسيحية في أوروبا ومن بينها حزب  
الوطن الأم الذي يرأسه.  
ومنذ نشوب الأزمة الحدودية  
بين تركيا واليونان حول جزيرة  
إمبا (أكرداك حسب التسمية التركية)  
في نهاية كانون الثاني (يناير)

الماضي، فرضت اليونان فيتن على بلد  
مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي  
لتركيا تبلغ قيمتها ١٨٥ مليون دولار.  
كما تجدد اليونان مساعدة من بنك  
الاستثمارات الأوروبي لتركيا تبلغ  
قيمتها ٧٥٠ مليون وحدة حسانية  
أوروبية. وكان من المقرر ان تبحث هذه  
المسألة أمس في بروكسل.  
ورأى يلماظ انه يتوجب على  
تركيا واليونان ان «تساشرا  
الصوار» وأضاف: «علينا انشاء لجنة  
لتحاشي نشوب نزاعات، معتبرا انه  
ينبغي اتخاذ تدابير «لإقامة الثقة»  
و«ما سيشكل بداية لعملية  
مصالحة».





المصدر: الجار

المصدر:

١٢ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تعليق

### الخوف من الرفاه

تبدو المواقف في تركيا مشوشة في اذهان الكثيرين الذين اعتقدوا ان فوز حزب الرفاه - بزعامة نجم الدين اربكان باكثر عدد من المقاعد في الانتخابات التشريعية التي جرت منذ شهرين هناك (١٥٣ مقعداً) هو بمثابة اتجاه من جانب الشعب التركي نحو التطرف الديني وهذا غير صحيح .. فحزب الرفاه التركي على رغم ارتباطه ببرنامج بعض القضايا الاسلامية الا انه حزب شديد الاعتدال بمقاييس التعبيرات المستخدمة في الشرق الاوسط .. فاهم ما يدعوا اليه حزب الرفاه هو ان تنجح تركيا في جذورها في العالم الاسلامي وتقوى علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية التي يمكن ان تحقق لتركيا مصالحها اكثر بكثير من ذلك الذي تحققه حالياً من ارتباطها باوروبا الغربية ..

ويعتبر الرفاهيون - اذا جازت لنا التسمية - ان الحرص من جانب الحكومات التركية المتعاقبة على تقديم الطلبات المتتالية بالانضمام للاتحاد الاوروبي وصل الى درجة الاستجداء وان الرضا الاوروبي يبدو نهائياً نظراً لكون تركيا دولة مسلمة (٩٩٪ من سكان تركيا الستين مليوناً من المسلمين) .. ومن برنامج حزب الرفاه كذلك اعادة ادخال بنود الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بحق الزواج من اربع وحق الطلاق وقواعد الارث الى القانون المدني .. حيث يرى حزب الرفاه انه من غير المنطقي ان تطبق تركيا الاسلامية - قوانين تتناقض بوضوح مع اساس الشريعة الاسلامية .. وكذلك يدعو الرفاه الى الغاء الادعارة الرسمية هذه هي تقريبا اهم ملامح برنامج حزب الرفاه الذي اقلق نفسه في الانتخابات البلدية ثم الانتخابات العامة مضاجع معظم الدول الاوروبية وكذلك ثكنات

المؤسسة العسكرية التركية .. وتنفست جميعها الصعداء عندما نجحت الضغوط اولا في افسال محاولة اربكان تشكيل حكومة ائتلافية ثم كذلك في افسال اية محاولات قام بها حزب الطريق القويم - بقيادة السيدة تانسون تشيلر ثم حزب الوطن الام - بقيادة مسعود يلماظ في ادخال الرفاهيين - ضمن حكومة ائتلافية .. تلك الضغوط التي أدت في النهاية الى اتفاق تشيلر ويلماظ رغم كل خلافاتهما على تشكيل حكومة ائتلافية

وكنيت اعتقد ان اعطاء الفرصة لـ الرفاه - لاثبات قدرته على الحكم من داخله - أي من داخل الحكومة -

هي افضل الحلول لمن يريدون كشفه اما الآن فإن وجود الرفاه - في المعارضة سيكون افضل سبيل لاكتسابه مزيداً من الشعبية

وتبقى ملحوظة لابد منها هي ان نواب الرفاه في البرلمان التركي اقسموا على المحافظة على مبادئ مصطفى أتاتورك العلمانية قبل حصولهم على بطاقات العضوية !

حامد عز الدين



## زواج بالاكرام بين تشيلرويلماظ

بعد تعثر طويل في المفاوضات كاد يؤدي الى الدعوة الى انتخابات جديدة توصل مسعود يلماظ وتانسو تشيلر الى اتفاق على تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبيهما (الوطن الام والطريق الصحيح). ويبدو ان الهدف الرئيسي للتحالف هو ابعاد حزب الرفاه الاسلامي عن السلطة بعد فوزه بأعلى نسبة من الاصوات بين الأحزاب التركية في الانتخابات الاخيرة.

ويقوم الائتلاف على تقاسم المقاعد الحكومية (32 مقعدا) بين الحزبين وتبادل يلماظ وتشيلر رئاسة الحكومة خلال اربع سنوات هي عمر المجلس الحالي . ويتولى يلماظ رئاسة الحكومة الى

المصافحة بين يلماظ وتشيلر

نهاية هذه السنة. ثم تتولاها تشيلر في السنتين اللاحقتين على ان يعود يلماظ رئيسا للحكومة في السنة الاخيرة التي سيجري فيها التحضير للانتخابات.

وعلى رغم التحالف فان الحزبين محتاجان الى تأييد حزب بولند اجاويد اليساري او على الاقل امتناعه عن حجب الثقة.







الهيئة العامة للدراسات والبحوث

المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

٢١ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

## من الحياة

### عربية وتركية

لناسبة الحديث عن عودة تركيا الى اسرتها الاسلامية والعربية وحينها الدفين الى جذورها، تذكرت ما كتبت بعد زيارة لتركيا العام ١٩٨٦ قابلت خلالها الرئيس السابق تورغوت اوزال ونقلت صور هذا الحنين في فصل خاص من كتاب «حوارات على مستوى القمة».

من بين هذه الصور ما ذكرته عن السائق الشاب الذي ما أن القيت عليه تحية الاسلام حتى رد بالعربية ويلكنة تركية محببة: «عليكم السلام ورحمة الله وبركاته»، ومن دون مقدمات بدا يتلو آيات بينات من القرآن الكريم بصوت رخيم وسعادة كبرى، ولم يتوقف إلا عندما وصلت الى بوابة الفندق. وقبل أن اودعه سألته: لقد سررت لأنك تحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ولكن كيف تفهم معانيه وأنت لا تعرف أية كلمة عربية؟ أجاب بكثير من الثقة بالنفس والاعتزاز: انها معجزة الاسلام ومعجزة القرآن الكريم ونور الهداية التي اكرمنا بها الله سبحانه وتعالى، ولو سألت أي تركي لاعطاك الجواب نفسه، إذ أن كل واحد منا يحفظ القرآن منذ صغره وهناك كتب تفسير باللغة التركية يدرسها الكثيرون بعد ذلك لترسيخ علومهم وإيمانهم.

وعلى رغم حملة التتريك ومحو الحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني، ما زالت هناك مئات من الكلمات العربية المتداولة بين الأتراك لا سيما في حرف الميم مثل: محبة، ومحترم، ومال، ومترجم، ومحاسبة، ومحاكمة، ومحتشم، ومزايدة، ومبهر، ومسؤولية، ومعتبر، ومع الأسف، ومعذور، وممنون، وموافق، ومهندس، وغيرها. وكلمات أخرى مثل: رحمة، وعفة، ودهاء، ونكاه، وذوق، ورذالة، ورشوة، ورياء، ورغبة، وقيلة، وسعادة، وسفالة، وسفاهة، وسمسار، وسياسة، وطمع، وطوفان، وصباح، وعسكري، وعدالة، ونساء، ووعد، ووفاء، ويعني... وهي الكلمة الأكثر تداولاً في المحادثات، إضافة الى العبارات الدينية مثل: ما شاء الله، وفي سبيل الله، ومعاذ الله، والله أكبر، والحمد لله.

وفي الوقت نفسه هناك الكثير من الكلمات التي نستعملها ولا سيما في بلاد الشام ومصر وهي في الواقع كلمات تركية مثل أجزاخانة (صيدلية) وخسنة خانة (مستشفى) ويشكير (منشفة) ويلنجي وهي تطلق على أكلة ورق العنق بالزيت ولكن معناها الأصلي «كذاب» وسميت كذلك لأنها لا تحتوي على اللحم، والتطلي للحلويات أو المربيات وقاوون (الشمام) وقايماق (البوظة أو القشطة) وجتال أو شطل (الشوكة) ويوغورث (البن زيادي) وأوضة (غرفة) وجاويش وأفندم وسريست (مسموح) وأدبسييس (قليل الأدب)...





المصدر: الحياة المدنية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢١ مارس ١٩٩٢

واللغة ليست الرابط الوحيد بين العرب والأتراك، بل هناك ما هو أهم وأكثر رسوخاً وهو الاسلام الذي لا يمكن أن تنقسم له رابطة مهما تكالبت قوى الشر وأصحاب الغايات المفرضة. والحضارة الاسلامية تطبع بصماتها على كل شبر من الأرض التركية ولا سيما في استنبول عاصمة الخلافة العثمانية والعاصمة العاطفية والمعنوية للأتراك على رغم انتقال العاصمة السياسية الى أنقرة، وهي مدينة كثيفة تقع في «جورة» محاطة بالجبل ويقضي على أنفاس سكانها التلوث الرهيب لا سيما في فصل الشتاء، وذلك بفعل امتزاج دخان الفحم الحجري المستخدم في التدفئة والمصانع مع طبقة الضباب الكثيف.

وكم أمل أن يجمع الباحثون الكلمات العربية والتركية المشتركة المتداولة حالياً، بالإضافة الى كل ما يتعلق بالتراث والعادات والتقاليد والمأكولات في كتاب جامع يقرأه العرب والأتراك لتعزيز الصلة بين اخوان الدين والمصير.

والى الغد مع صورة أخرى عن الجذور الاسلامية في تركيا.

#### ● خلجة:

من مصطفى محمود:

الحب الحقيقي لا يطفئه حرمان

ولا يقتله فراق

ولا تقضي عليه أي محاولة للهروب منه

لأن الطرف الآخر يظل

شخصاً في الوجدان

عرفان نظام الدين





المصدر: المدينة

٢٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

قبل ساعات من اعلان يلماظ التشكيلة الحكومية

## تركييا: اربكان يدعي على تشيلر التي اتهمته بالاتجار بالمخدرات

تربط بينه وتهريب الهيروين، ادلت بها خلال مناظرات تلفزيونية اثناء حملة الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولعبت تشيلر دوراً بارزاً في ابعاد حزب الرفاه عن السلطة على رغم فوزه لكن بغالبية ضئيلة في الانتخابات العامة. ووقعت تشيلر اتفاقاً مع منافسها المحافظ مسعود يلماظ مطلع الاسبوع لتشكيل حكومة ائتلافية. ونقلت وكالة «الاناضول» عن محامي اربكان قولهم في بيان ان «رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وجهت اتهامات خطيرة للغاية وغير مبررة ولا تستند الى اساس من الصحة الى موكلنا». وشابت الحملة الانتخابية هجمات شخصية بين الاطراف جميعها. وقالت الوكالة ان اربكان وتشيلر لم يحضرا الجلسة التي ارجئت الى موعد لاحق.

■ انقرة رويتر. اف ب اذاعت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان بدا امس الاربعاء الاجراءات القانونية لرفع دعوى على رئيسة الوزراء المؤقتة تانسو تشيلر التي اتهمته بانه «متورط في تهريب المخدرات». جاء ذلك قبل ساعات من اعلان رئيس الوزراء المكلف مسعود يلماظ التشكيلة الحكومية لدى استقبال الرئيس التركي سليمان ديميرل له. ويتعين الحصول على موافقة الرئيس على التشكيلة الائتلافية بين الحزبين اليمينيين: الوطن الام (بزعامة يلماظ) والطريق القويم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء المؤقتة. ورفع محامو اربكان دعوى لدى محكمة في انقرة مطالبين تشيلر بتعويض قدره عشرة بلايين ليرة (١٥٠ الف دولار) لادلائها بتصريحات





المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢٢ - ١٠ - ١٩٩٦

## تركيا تعرض قيام حلف عسكري علماني ضد الحركات الإسلامية

كتب ربيع شاهين:

علمت «الشعب» أن زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل القاهرة تقف وراءها عدة أهداف سعت تركيا إلى تحقيقها. وكان على رأس الموضوعات التي ناقشها ويحملها ديميريل إلى القاهرة الدعوة إلى إنشاء حلف عسكري بين الدول التي تنتهج العلمانية أسلوبا للحكم بها، في مواجهة الحركات الإسلامية التي اعتبرها الرئيس التركي أكبر مصادر التهديد وأخطرها على مستقبل أنظمة هذه الدول وأمنها. ودعا الرئيس التركي إلى التنسيق بين الحكومات العلمانية.. وأن تبدأ بإقامة حلف عسكري تكون نواته ٤ دول هي: مصر، وتركيا، والأردن، وإسرائيل.. ووضع ديميريل إسرائيل على قدم المساواة مع الدول التي زعم على أنها تعاني تطرفا إسلاميا.. ويذكر في هذا الشأن أن ديميريل كان قد قام بزيارة إلى إسرائيل استغرقت عدة أيام، قبل قمة شرم الشيخ وبعدما تمخض عنها توقيع اتفاق عسكري..

كما يذكر أن تركيا فتحت أبواب علاقاتها مع إسرائيل على مصاريحها، في وقت تمر العلاقات بينها وبين جيرانها العرب بأزمة خطيرة بسبب قضية المياه وإقامة سدود على الأنهار التي تتدفق من أراضيها مارة بكل من: سوريا والعراق! وعلمت «الشعب» أن القاهرة رفضت سعي تركيا إلى تصعيد الخلافات، فيما نصحت بتسوية مشكلة المياه عبر الحوار السياسي مع سوريا والعراق، ويتوقع أن تقوم مصر بدور وساطة في هذا الشأن. كما علمت أن اقتراح ديميريل إنشاء حلف عسكري قوبل بتحفظ مصري شديد، حيث أشارت القاهرة إلى أن الدول العربية تربطها اتفاقية عسكرية، كما أن مثل هذا التطور سيقتضي على جهود المصالحة، ويزيد من اتساع الشقة بالمنطقة العربية، وهو ما يحقق أهداف ومصالح إسرائيل وقوى كبرى أخرى، ولم تمنع القاهرة التعاون بشأن مواجهة حركات التطرف وتبادل المعلومات والقبض على العناصر المطلوبة. وكان الرئيس التركي قد أعرب عن تخوفه من نمو الحركات الإسلامية بعدد من الدول العربية.. فيما لم يستثن بلاده من أن حزب الرفاه أصبح مرشحا قويا للوصول إلى السلطة، وأن هذا التطور سيعكس رد فعل كبيرا ودعما للحركات الإسلامية بالمنطقة العربية، مما سيؤثر سلبا - حسب التفسير التركي - على الاستقرار بهذه الدول!!





## مساجد ومتاحف

المماليك والسلاجقة والعصر العثماني وقصر دولة باهجة وقصر يلدز وغيرها.

هذه لمحات تعتبر نقطة من بحر الواقع عدت اليها من رحلة الذكريات للرد على المشككين وحملات الاستغراب لارادة الشعب التركي والتخريض عليه لاقدامه على التعبير عن مكتوبات قلبه ووجدانه وارتباطه بجذوره واصوله واصالته. وامل ان اتلقى معلومات وذكريات اضافية من الباحثين واصحاب الخبرة والقراء الكرام.



## ● خلية

أهربي أنى شئت  
فإن حبك عائد لي  
مع زخات المطر  
وأشعة شمس الصباح  
وبريق ضوء القمر  
أما أنا فساهرب  
منى... إليك

عرفان نظام الدين

■ لا ادري كيف يمكن للمرء ان ينكر هوية بلد عريق مثل تركيا وليس فيه شبر واحد إلا وهو مشبع بروح الاسلام وسحر الشرق وتفاعل «التأثر والتأثير» بين العرب والأتراك. واعدود مرة اخرى الى انطباعاتي في «حوارات على مستوى القمة» وهذه الصور المعبرة عن الجذور الاسلامية.

استنبول مدينة المساجد والمآذن تحمل في كل شارع منها صفحة من التاريخ. وفيها كنوز اسلامية لا تقدر بثمن ولكل مسجد قصة مؤثرة اذ ان العادة درجت على بناء مسجد جديد لكل خليفة او سلطان عند توليه حتى أصبح يطلق عليها اسم حديقة المساجد. ومن أشهر مساجدها: جامع السلطان أحمد المعروف باسم الجامع الأزرق الذي استغرق بناؤه ٧ سنوات (١٦٠٩ - ١٦١٦م) وهو مزين من الداخل بـ ٢١٠٤٢ قطعة من الخزف الصيني الأزرق (وهذا سبب تسميته) ويتميز بمآذنه الست وابوابه المغلفة بالبرونز ونقوشه الرائعة.

وجامع ومتحف آيا صوفيا الذي تحول من كنيسة الى جامع بعد الفتح الاسلامي على يد السلطان محمد الفاتح. وفي ١٩٣٥ تحول الى متحف اثرى بعد ٤٨٢ عاماً من الصلاة في رحابه.

وجامع السليمانية الذي بناه السلطان سليمان القانوني واستغرق بناؤه ٧ سنوات (١٥٤٩ - ١٥٥٧م) ويعتبر من روائع الفن المعماري الاسلامي، ومن مميزاتة انه لا يتأثر بالزلازل والمتغيرات الجوية في الشتاء يبقى دافئاً وفي الصيف يصبح معتدلاً.

وهناك أيضاً جوامع شاهزادة باشي و يلدز (الحميدية) ويايزيد الثاني ونور عثمانية وبني جامع (الجامع الجديد) الا ان اكثر مسجد يحمل معاني مؤثرة هو جامع وقبر ابو ايوب الانصاري، وهو خالد بن زيد رافع راية الرسول صلى الله عليه وسلم.

فقد سمع الرسول يتحدث عن فتح القسطنطينية في وقت قريب فعرف من واقع ايمانه ان هذه النبوة ستتحقق فجهز نفسه للشهادة في سبيل الله وصار يذهب في اية حملة متوجهة الى تلك الديار، موصياً الجند ان يضربوا فرسه عندما يصاب حتى تنطلق الى اقرب موقع من المدينة فيكون له شرف الشهادة فيها، وبالفعل تم له ما اراد في احدى الحملات العام ٦٧٢م ايام الامويين واصيب بسهم فانطلق فرسه حتى وصل الى مشارف القلعة التي كان يحتمي وراءها البيزنطيون وصار الناس يتوافدون الى تلك المنطقة لزيارة موقع هذا الفارس الشجاع الى ان هيا الله النصر للمسلمين وتم فتح المدينة على يد السلطان محمد الفاتح الذي امر ببناء ضريح الصحابي الجليل (١٥٤٨م) ثم امر ببناء جامع بجانبه

اما المتاحف فتحتوي على كنوز اسلامية لا تقدر بثمن مثل متحف طوب قابي سراي المقام في قصر اقام فيه ٢٥ سلطاناً من سلاطين ال عثمان وفيه ديوان السلطنة وباب السعادة الذي يؤدي الى الحديقة الثالثة وتضم غرفة العرش التي كان يستقبل فيها السلطان السفراء وكبار رجال الدولة، وفيها موقع خاص يطل على بحر مرمرية ومضيق البوسفور وخليج القرن الذهبي والقسم الآسيوي من استنبول. وهناك ايضاً المتحف العسكري الذي يضم المعدات التي كان يستخدمها الجيش العثماني والمتحف البحري ومتحف محمد الفاتح ومتحف الآثار التركية الاسلامية التي تعود الى العصر العباسي وعصور





## فشل العلمانية أم انهيار الايديولوجية الكمالية؟

خورشيد دلي \*

■ يرى البعض ان نجاح حزب «الرفاه» الاسلامي التركي بقيادة نجم الدين اربكان في الانتخابات الاخيرة يمثل فشلاً للتجربة العلمانية ولمشروع التحديث التركي، وعودة الدين كايديولوجيا للدولة، الا ان هذه الرؤية تفتقر الى الدقة وبحاجة الى قراءة اعمق واشمل للتجربة التركية والحدث السياسي معاً.

مثلاً لم تكن الدولة التركية الحديثة علمانية، بالمعنى الحقيقي المتعارف عليه في الادبيات السياسية الغربية، فان الصعود الاسلامي الحالي الى الواجهة السياسية التركية والدخول في لعبة استلام السلطة، ليست بعيدة في ابعائها ومضمونها عن التجربة العلمانية وامتحان الديمقراطية. و«الرفاه» نفسه كحزب ليس بعيداً عن التجربة العلمانية التركية والنزعة القومية، اذ انه (رفاه) على حد رأي الكاتب التركي ريشين تشاكر «قليل من الاسلام وقليل من الرأسمالية وقليل من الاشتراكية... بل ان الاسلام بالكاد يمر في بعض النقاط».

وهذا يعني اذا كان حزب «رفاه» الاسلامي قد نجح في سعيه الوصول الى السلطة فان تركيا قد نجحت في بحثها عن خيار جديد ذي بعد اسلامي للتجربة السياسية التركية. لا سيما ان مثل هذا التحول له بعد تاريخي وجغرافي مرتبط بالمتغيرات الدولية الجارية ومكانة تركيا الجيوسياسية في مجمل التغيرات والتفاعلات التي تحصل.

لكن هل هذا يعني ان التحول الجديد اصاب الاتاتورية كايديولوجيا للدولة، كما اصابت الاتاتورية الاسلام كنظام للعبادة والثقافة والحياة، عندما حاول اتاتورك اقتلاع الاسلام من ذاكرة الأتراك وقطع كل صلة بالتاريخ والتراث والجغرافية؟

الاجابة عن هذه الاسئلة لا يمكن ان تكون قاطعة، الا ان اولى اشارات انهيار الايديولوجيا الكمالية الرسمية بدأت مع اوزال حينما صرح قبل وفاته بفترة وجيزة: «ان الانتقادات يجب ان توجه الى اتاتورك أيضاً». ومثل هذا الكلام ليس من دون معنى في بلد اتاتورك بالنسبة لهم «صنم مقدس»، انما هو تعبير عن الازمة الفكرية التي تواجهها الكمالية كايديولوجيا للجمهورية التركية العلمانية، فلم تعد الكمالية في ظل المعطيات الجديدة في الحياة التركية قادرة على تاطير الحياة اليومية للدولة والمجتمع والافراد، فمع التغيرات الجارية في العالم وجد المجتمع التركي نفسه امام مشاكل هائلة، بدءاً من انفجار مشكلة الاقليات القومية بشكل مذهل: كالأكراد والعلويين والعرب... الخ وانتهاءً بمشكلة تصاعد حالات التحول الى الاسلام بعد افلاس الاحزاب

اليسارية التي اتهمت الجماهير بالرجعية والغيباء، لتطرح أزمة الهوية نفسها على تركيا من اوسع الابواب، ولتمنحها الجغرافيا والتاريخ بالاحداث والذاكرة والعوامل النفسية في محيط جيوسياسي حساس، كل ذلك بعد اكثر من سبعين سنة، على التجربة الكمالية، ليجد الأتراك انفسهم في مواجهة صراع الذات ومع الذات.

فالدستور التركي الذي وضعه اتاتورك وسارت عليه فيما بعد الحكومات التركية المتتالية شدد باستمرار على ابعاد الاسلام كعامل متاصل في تاريخ تركيا من الحياة السياسية، كما أكد باستمرار على حصر الامكانات لدى الاقليات القومية في التعبير عن ذاتها القومية لصالح النزعة القومية التركية، كقومية وحيدة في البلاد حسب الدستور.

فالمادة ٦٦ من دستور ١٩٨٢ تقول: «ان كل مواطن في الدولة التركية هو تركي»، والمادة ٨٨ تقول: «ان جميع سكان تركيا وبصرف النظر عن معتقداتهم الدينية وانتمائهم القومي هم اترك». ومعروفة تلك الشعارات التي تقول: «انا سعيد لاني تركي».

وهكذا بعد سبعين سنة من التجربة «الكمالية» العلمانية، تشهد الاسس القومية التي قامت عليها الجمهورية انشقاقاً كريباً مريراً، ليؤكد هو الآخر على الهوية القومية وتمايز اللغة والمطالبة بالاستقلال. على ان التطورات المستقبلية ترشح كذلك المسألة العلوية والأرمن والعرب... الخ للتصعيد ضمن النسيج التركي، المنفتح اقليمياً على جغرافيات سياسية متعددة الهويات والانتماء.

وهكذا يعود المفكرون الأتراك، بعد سبعين سنة ليكتشفوا ان علمانية جمهوريتهم ليست حقيقية وديموقراطية، بل جمهورية نصف قومية نصف علمانية برعاية الجيش، وان المتغيرات الجديدة تفرض عليهم الحاجة من جديد الى نقاش حول افكار اتاتورك وايديولوجية الدولة وتقويم التجربة التاريخية، لعل كل ذلك يفضي الى التحول من الايديولوجيا الكمالية الرسمية للدولة الى المجتمع المدني الذي لا يمكن له ان ينكر الاسلام كعامل روحي متاصل في تاريخ البلاد وحياة الأتراك، كما انه لا يمكن التمسك بالخيار العسكري والاسلوب الأمني الاقصائي في مواجهة مطالبات الاقليات القومية بحقوقهم القومية والسياسية، في بلد تتسارع فيه التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسكانية، يبحث فيه الافراد، كما المجتمع، عن الهوية ويتطلع الجميع الى الأمن الكياني، حيث يشكل المسلمون ٩٧ في المئة من السكان، بعدما أصبح الدين بالنسبة للكثير مجرد القول: «انا مسلم والحمد لله»، وان يكتسب الاسلام شرعية قانونية واجتماعية، بعدما حرم اتاتورك كل ما يمت للدين من سلوك وعبادة ومظهر.





شهدت تركيا منتصف الثمانينات والتسعينات صعوداً للتيارات الإسلامية. وفر هذا الصعود لحزب الرفاء ورئيسه أربكان قيادة التيار الإسلامي وفقاً للقواعد التي سنتها الأحزاب التركية العلمانية نفسها، حتى نجح أربكان الفائز الدائم في الانتخابات النيابية المتتالية. فأربكان، إذن، هو نتاج للتجربة العلمانية التركية، بل يمكن القول إن أربكان ألت بتعامله البراغماتي مع الأوضاع السياسية والحملات الانتخابية والتصريحات المثيرة أنه يتقن فن إدارة اللعبة السياسية أكثر من الأحزاب التركية العلمانية (اليمينية واليسارية) ذات التجربة التاريخية الطويلة. فأربكان الإسلامي لم يجد أية صعوبة عندما كلفه الرئيس ديميريل بتشكيل الحكومة من ترديد نص اليمين: «أقسم باحترام مبادئ الديمقراطية والعلمانية ومبادئ أتاتورك»، حتى ذهب كأمران قره داغي (في «الحياة» ١٠/١/١٩٩٦) إلى كتابة مقال تحت عنوان «أربكان... علمانياً».

والواقع، أربكان بقدر ما هو إسلامي هو علماني وكذلك قومي، رغم الضجة الهائلة التي يثيرها في تصريحاته العربية من حين إلى آخر، إلا أنه في النهاية يدير لعبة استلام السلطة بحنكة ونقاء.

وعليه، لا يحدد الرفاء ماهية مشاريعه بوضوح وكذلك برامجه على الصعيد السياسي وبنية النظام، سوى تلك الشعارات التي تتعلق بالانفتاح على العالم الإسلامي. فالتعاطي السياسي لحزب الرفاء مع الأحداث لا يبدو عليه حزياً دينياً متشديداً بقدر ما هو حزب علماني. ولعل هذا ما دفع بزعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماز، عند محاولته تشكيل حكومة ائتلافية مع الرفاء، بل إلى القول: «إن الدين محدد أساسي في الشخصية القومية التركية».

من هنا، إذا كانت التجربة التركية العلمانية افضت إلى بروز الإسلام كتيار سياسي وعامل مفصل في بلد يشكل المسلمون ٩٧ في المئة من السكان، فإن هذه التجربة أظهرت في الوقت نفسه حقيقة عجز الكمالية كأيديولوجيا لتأطير الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد، حيث بات البنيان السياسي التركي التقليدي يشهد، في ظلها، انهياراً وانقساماً وتشرداً وفشل في إدارة أزمات البلاد المختلفة تحت تأثير الموروث الكمالي.

وعليه إذا كانت التجربة العلمانية نجحت في امتحان إبراز حزب إسلامي، فإن مسؤولية الجميع تقتضي حماية العلمانية حتى لو أدت التطورات إلى انهيار الأيديولوجيا الكمالية كأيديولوجيا رسمية للدولة. فالتجربة الجديدة تستحق أن تقام لها فرصة الاختبار كي لا تتكرر تجربة الجزائر.

\* كاتب سوري.





### تركيا تعلن اتفاقها وروسيا على التعاون لمكافحة الارهاب

■ انقره - ا ف ب - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نورالدين نوركان امس الاربعاء ان تركيا وروسيا اتفقتا اثناء زيارة وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية انور اويمن الى موسكو على تعزيز التعاون الثنائي بينهما بما في ذلك مكافحة الارهاب.

وكان اويمن تباحث الاثنان الماضى على مدى سبع ساعات مع نظيره الروسي ايفغور ايفانوف في اوجه العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك. و اضاف الناطق ان اويمن نقل دعوة لزيارة تركيا من وزير الخارجية التركي ايمري غيوننساي الى نظيره الروسي يفغيني بريماكوف. وتابع ان الجانبين سجلا «بارتياح» وجود تعاون في مجالات عدة من الطاقة الى السياحة مروراً بالتعاون في الميدان الدولي.

وجاءت زيارة اويمن في اطار المشاورات السياسية المستمرة بين البلدين اللذين يقيمان علاقات اقتصادية جيدة بينهما خلافا للعلاقات السياسية. وقرر اويمن وايفانوف ان يلتقيا مرة في العام كما اتفقا على تبادل زيارات على مستوى رفيع بين المسؤولين الاتراك والروس. وقال الناطق التركي انهما اتفقا ايضا على التعاون في ميدان مكافحة الارهاب، وربما كان ذلك اشارة الى نشاطات حزب العمال الكردستاني في روسيا.

كذلك اتفق البلدان على تعاون واسع النطاق في ميدان الطاقة. واعربت تركيا عن رغبتها في زيادة مشترياتها من الغاز الطبيعي الروسي. واتفقا ايضا على ضرورة اعداد اتفاق لاقامة منطقة تبادل حر بين البلدين.





المصدر:

المدرسة

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢٩ مارس ١٩٩٦

## تركيا ١٩٩٦

تشهد تركيا في يونيو القادم مؤتمر المستوطنات البشرية الذي تنظمه الأمم المتحدة كحلقة ثالثة تابعة لمؤتمري السكان والمرأة.. تتم فيه إعادة تعريف الأسرة والعلاقات الاجتماعية والإنسانية.. والمتابع للتطور العلمي والطبي في الغرب يعرف هذه الأفاق التي فتحتها التقدم في مجال الهندسة الوراثية والإخصاب الصناعي.. ويعرف ما قادنا إليه من تجارب في الغرب لتغيير الجنس من ذكورة إلى أنوثة والعكس (ولعل أشهر البلاد في هذا المجال هولندا) وكذا انتشار الإخصاب الصناعي سواء لعلاج العقم بماء رجل غير الزوج.. أو لتحقيق رغبة امرأة في الإنجاب دون التزام بزواج أو حتى رفيق فيتم الإخصاب من بنوك الحيوانات المنوية.. بلا معرفة للأنساب ولا التزام بأسرة أو علاقة إنسانية-اجتماعية. فرضى ترتدى مسوح العلم.. واعتداء على حقوق الأجنة والأطفال وحرمان لهم من النسب والأبوة بدعوى تغير المفاهيم أو حرية المرأة أو حق الشواذ. وإذا كانت هذه الممارسات تتم الآن في إطار قانوني غامض فإن هدف هذه المؤتمرات هو إكسابها شرعية أخلاقية وقانونية ترتب آثارها في القوانين المدنية.. فيرت الشواذ بعضهم بعضا أو تتبنى السحاقيات شأنهن شأن أي أسرة «طبيعية».

ولعل القارئ يتساءل: ما شأننا نحن أصحاب القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية بهذا الذي يجري في الغرب؟ والإجابة تأتي ببساطة أننا نعيش في عالم واحد.. تياراته تتجاوز الحدود.. ولعل مثال الإعلام أخذ الأمثلة البسيطة.. تأملوا المادة الفنية والدرامية والوثائقية بل الإخبارية في القنوات الفضائية الدولية تدركون حجم الخطر.

إن الحضارة والثقافة لا تحتفظ بتماسكها بالصمت والسكون، بل بسياج من الحركة القوية للدفاع بل الانتشار.. هم يفعلون ذلك.. لكننا نكتفي بالمشاركة والتقليد.

مفاهيم الأسرة والمجتمع في خطر.. في خطر...

هبة سعد الدين



# الأمريكان يحسّنون داخل مجلس الشعب التركي المطربة مستمرة ولو كره الحاققودون!!

كتبت صالحة علام:  
للمرة الحادية عشرة يوافق مجلس الشعب التركي على التمديد لقوة الانتشار السريع (قوة المطربة) في جلسة التصويت التي عقدت الخميس الماضي، وشارك فيها ٥٢٢ وافق منهم على التمديد ٢٤٣ ورفض ١٩٩ وامتنع ٧٦ عن التصويت. كانت الجلسة خاصة بين وحفلت بالانتهاكات خاصة بين معارضي التمديد وحزب البسار الديمقراطي الذي تراجع عن تنفيذ تهديده بالتصويت ضد القرار بعدم اكد بلفظ رئيس الوزراء لاجاويد زعيم حزب البسار على ان القرار سينص على احترام وحدة التراب العراقي والحفاظ على الامن الحدودي وهو الامر الذي استطاعت الحكومة من خلاله اصدار قرار التمديد.

قوة المطربة بدأت في ممارسة عملها من داخل تركيا بعد ان تم تشكيلها من قوات التحالف الدولي عقب الغزو العراقي للكويت بقرارات مجلس الشعب التركي للقيام بمهمة حماية افراد شمال العراق من وقوع اي ضحوم عسكري محتمل عليهم من قبل القوات العراقية. التمديد استمر كل ٦ أشهر حتى أكتوبر ١٩٩٥ عندما اصدر مجلس الشعب التركي قراره بالتمديد ٣ شهور فقط وليست ٦ أشهر كما جرت العادة، كان هذا بناء على توصية مجلس الأمن القومي التي جاءت ومن بعدها قرار المجلس لتوضيح رغبة المسؤولين الاتراك في



هيلاري وابنتها في المسجد بينما الرجال الأمريكيان في البرلمان التركي

انهاء عمل تلك القوة والمطالبة برحيلها عن الاراضي التركية بطريقة دبلوماسية. واشتغل المندوبة دائما سارعت بتسليم تركيا بقطع المعونة العسكرية عنها (٢٠ مليون دولار) في حالة رفض التمديد مرة اخرى وهو ما تم ابلاغه لانه اثناء زيارة تالينوت مساعد وزير الخارجية

وتركيا لينخفض عدد القوات العاملة الى ١٥٠٠ جندي يدعمهم عدد كبير من الاسلحة الجوية. ولا زالت تركيا تطالب باعطائها المزيد من الصلاحيات القيادية حفاظا على امنها القومي وممارسة سيادتها داخل اراضيها. كان طبيعيا ان يحدث هذا الانهاء وجود الرئيس التركي سليمان ديميريل في واشنطن في زيارة تنتهي اليوم الاحد، والتي التقى خلالها بالرئيس الامريكى ووزير الخارجية الامريكى وحضر اجتماع للجمعية رجال الأعمال الامريكين والقي محاضرة في جامعة جورج تاون الامريكية. احتوى جدول اجتماع ديميريل بكلينتون على ٣ ملفات هامة أولا ملف الشرق الاوسط وتضمن مشكلة المهاد مع سوريا والعراق وموضوع المطربة واخيرا بالطبع مكافحة الارهاب الاسلامي والكردى (!!!) الملف الثاني يخص منطقة القوقاز خاصة بعد تجدد مسألة احياء الاتحاد السوفيتي في روسيا الاتحادية ثم التصراع الاذربيجاني والوضع في الشيشان الملف الثالث يخص قبرص والعلاقات المتدهورة بين تركيا واليونان. ديميريل حاول استغلال احتياج واشنطن لتركيا للقيام بدور حزام الامان في مواجهة الحركات الاسلامية في المنطقة والوقوف في وجه الاحلام الروسية لم يستغرق الاجتماع اكثر من ٣٠ دقيقة!!





## ديميريل ينهي زيارته لأمركا مؤكد دعمها العلمانية في تركيا

■ أنقرة - رويتر - أكد الرئيس سليمان ديميريل لدى عودته الى أنقرة امس الاحد، منهيّاً زيارة رسمية للولايات المتحدة حيث أجرى مباحثات مع الرئيس بيل كلينتون، انه «كان هناك اجماع في الادارة والكونغرس واوساط رجال الاعمال الاميركيين على ان تركيا علمانية ديموقراطية قوية ومستقرة سينتفع منها العالم الحر بأسره، بما فيه الولايات المتحدة». وأضاف في تصريحات الى الصحافيين: «اعطينا زيارتنا الفرصة لتقويم مفتوح ونزيه وواسع لعلاقتنا الثنائية والمشاكل الدولية».

وكان ديميريل بحث اثناء زيارته لواشنطن الخلافات التركية - اليونانية، خصوصاً على قبرص وجزر في بحر ايجة، والوضع الكردي في تركيا، بما في ذلك شكاوى أنقرة من دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني، ونمو الاصولية الدينية في تركيا وقوة التحالف بقيادة الولايات المتحدة المربطة في الاراضي التركية لحماية اكراد العراق، والتنسيق بين البلدين تجاه إيران وإلى غير ذلك. ووقع ديميريل خلال الزيارة اتفاقاً جمركياً من شأنه ان يمنع فرض ضرائب مزبوجة ويزيد الاستثمارات المتبادلة.





## تأليف الحكومة التركية الجديدة تحت شعار: القوات المسلحة حذرة العيون خلافات جناحي الحكم والمخاطر الاقليمية المتجددة تهدد الصيغة الائتلافية

محمد نور الدين \*

الديموقراطية الغربية لا يقول ما قالتها تشير من ان الجيش هو «حذرة عيوننا» فيما كان الاولى بها، بحسب دوغان، ان تقول ان الديموقراطية، لا الجيش، هي «حذرة العيون».

ويرد المراقبون تدخل الجيش في اللعبة الديموقراطية الى إلحاح مسألة قطع الطريق أمام وصول الرفاء، بسياساته الداخلية والخارجية المتناقضة مع المبادئ الكمالية، الى السلطة، في ظل ظروف اقليمية استثنائية وخطيرة لا يمكن لانقرة التصدي لها وهي مشغلة بترتيب اوضاع داخلية لا يعرف احد الشكل الذي ستستقر عليه. وهذا ينعكس على قوة تركيا وحضورها الاقليمي. ويقصد بالظروف الاقليمية الضاغطة التوتر مع اليونان، وتفاقم أزمة المياه (والاكرا) مع سورية والعراق، وازدياد حدة المعارك في الشيشان، فضلاً عن التهديدات التي تتعرض لها عملية السلام في الشرق الاوسط وكلها عوامل تضع الدولة التركية في دائرة من الضغوط الجديدة. ولا غرو ان يولي البيان الوزاري للحكومة الجديدة أهمية قصوى لتعزيز القوات المسلحة وتحديثها «في ظل الاخطار التي تحيق بالبلاد».

تشكلت الحكومة الجديدة من ١٧ وزيراً للطريق القومي، ١٥ وزيراً للوطن الام. واذا قدر لهذا الائتلاف ان يكمل سنواته الخمس فإن مقدرات البلاد ستكون بين ايدي زعامات شابة، يلماظ (٤٨ عاماً) وتشيلر (٤٩ عاماً)، يعضدهما وزراء شبان خاصة في المجال الاقتصادي، حيث التحدي الاكبر أمام الحكومة الجديدة. بل ان يلماظ نفسه امام تحد مضاعف، وهو تحقيق انجازات ملحوظة خلال فترة حكمه القصيرة حتى نهاية العام الحالي، حتى لا تقطع تشير كل ما يكون قد وضع اسسه حليفها ومنافسها.

وترث الحكومة الجديدة ارثاً ثقيلاً جداً على الصعيد الاقتصادي: تضخم وصل عام ١٩٩٥ الى ٨٥ في المئة، ديون خارجية تصل الى ٧٣ بليون دولار، تراجع احتياطات العملات المصعبة من ١٧ الى ١٢ بليون دولار في الاشهر الثلاثة الماضية، تدهور سعر صرف الليرة ازاء الدولار في شهرين بنسبة اربعين في المئة من قيمتها. هذا فضلاً عن الديون الداخلية التي تقارب الـ ٢٥ بليون دولار، وعجز في التجارة الخارجية وصل عام ١٩٩٥ الى ١٢ بليون دولار، وعن تراجع النمو. ولا يتوقع المختصون الشيء الكثير من حكومة كان نصف وزرائها مسؤولين عن الانهيار الاقتصادي طوال السنوات الاربع الماضية. وسيكون التسريع في اجراءات الخصخصة، وما يرافقها من اجراءات تقشف جديدة، منطلقاً لاحتجاجات اجتماعية كانت السبب في اسقاط حكومة تشير في العشرين من ايلول الماضي.

وعلى يلماظ مواجهة التحدي الاكبر الاخر وهو المشكلة الكردية. وعلى رغم الاشارات الايجابية التي اطلقها في اثناء حملته الانتخابية، وبعيد تأليف الحكومة الجديدة، مثل منح الاكراد حق التعلم والبيت الاعاعي والتلفزيوني والنشر باللغة الكردية، وتوسيع صلاحيات الحكم المحلي والغاء التدرج لحال الطوائف المفروضة على الاقاليم الكردية، ستكون هذه المسألة موضع تباين قوي وتجاوب شرس مع حزب

بعد أزمة سياسية طويلة بدأت في العشرين من ايلول (سبتمبر) الفائت، وبعد اثنين وسبعين يوماً من مناورات، ومساومات معقدة تلت الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، نجح مسعود يلماظ - والاصح كتابة يلماز - رئيس حزب الوطن الام، في ما فشل فيه زعيم حزب الرفاء نجم الدين اربكان، وزعيمة حزب الطريق القومي، رئيسة حكومة تصريف الاعمال تانسو تشير، وهو تشكيل حكومة جديدة. لكن نجاح يلماظ في هذه المهمة، وهو رئيس الحزب الثالث في البرلمان، يعكس بوضوح واقعاً استثنائياً في البلاد، وي طرح تساؤلات كثيرة حول الظروف التي رافقت المحاولات المتعددة لتأليف حكومة جديدة في بلد ملتبس الهوية والشعارات، وحيث يمكن للبرالية ان تعني عكسها، وللمدير العام للامن ان يكون وزيراً للعدل.

ذلك ان يلماظ، الذي لا يخفي نشوة «انتصاره» على تشير في تراجعها عن اصرارها على ترؤس الحكومة في المرحلة الاولى، يدرك تماماً ان حكومته شكلت تحت «ضغط الظروف» وفي اثر انسداد الخيارات «الطبيعية» الاخرى التي كانت تنتج ائتلاًفاً بين الوطن الام والرفاء. ويلماظ ادرك ازاء الخريطة الحزبية والسياسية الجديدة التي فرضتها انتخابات ٢٤ كانون الاول، ان لا حكومة جديدة إلا بموافقة، وهو «والد الصبي» بغض النظر عن كون والدته. فمن دونه ليس ممكناً تأليف حكومة يمينية او يمينية - يسارية. وهو كان الوحيد، بين كل زعماء الاحزاب التركية، في غياب اي بديل آخر، منفتحاً على ائتلاف مع الاسلاميين.

واحسن يلماظ ادارة اللعبة، فاستخدم تشير ضد اربكان وهدد تشير بهذا الاخير. واستطاع ان يحصل في مشروع الحكومة مع اربكان، على تنازلات ضخمة منها التنازل عن رئاسة الحكومة، وعن كثير من الوزارات الحساسة، على رغم ان حزب الرفاء يسبق حزب الوطن الام بـ ٢٦ مقعداً نيابياً. واذا تأكد للجميع ان ائتلاف الرفاء - الوطن الام حاصل حتماً «توقفت» بسحر ساحر، قواعد اللعبة الديموقراطية، واعلنت تشير تراجعها عن مطلبها في ترؤس الحكومة لصالح يلماظ الذي عاد «صاغراً» الى محاولة لتشكيل ائتلاف مع حزب الطريق القومي، وهو الذي كان مطلبه الوحيد، اقضاء تشير عن رئاسة الحكومة، في المرحلة الاولى من عمرها.

ويرى كثيرون ان الديموقراطية التركية لم تكن تستحق هذه النهاية التعيسة، بعدما اظهرت ما يستحق التقدير منذ بدء الأزمة الحكومية في اواخر ايلول الفائت. ومع تأكيد معظم المراقبين على ان الجيش التركي تدخل للتوفيق بين المتنافسين، تلقت الديموقراطية في تركيا ضربة قاصمة، قد لا تكون لها قِيامة منها في القريب العاجل. وينتقد بالتشين دوغان، المعلق العلماني المعروف بعدائه للاسلاميين «الحكومة التي جاء بها العسكر» مشيراً الى ان احداً في الدول





مواقف يلماظ الخارجية، خصوصاً الموقف من «قوة المطرقة» المكلفة «حماية» اكراد شمال العراق التي كان يلماظ يعارض دائماً في البرلمان التمديد لها. من جهة أخرى، يتوقع ان تمضي العلاقات مع الاتحاد الأوروبي نحو مزيد من التقارب، حيث تتقاطع الى حد كبير نظرة الحزبين الحاكمين الى هذه المسألة التي تحظى بدعم التكتلات المالية الكبيرة داخل تركيا.

شكل يلماظ حكومته الجديدة وقد تناقص عدد نواب حزبه من ١٣٢ الى ١٢٥ عضواً بعد انسحاب نواب حزب «الوحدة الكبيرة» السبعة منه، بعدما تحالفوا مع حزب الوطن الام في الانتخابات الماضية. لذا فإن الحكومة الجديدة هي حكومة اقلية لا تتمتع بالغالبية المطلقة (٢٧٦ نائباً) إذ يبلغ مجموع نواب الحزبين فيها ٢٦٠ نائباً وهما بحاجة الى ١٦ نائباً لنيل الثقة. وهنا اتجهت الانظار الى أحد الحزبين اليساريين: حزب اليسار الديمقراطي (٧٦ نائباً) بزعامة بولنت اجاويد، وحزب الشعب الجمهوري (٤٩ نائباً) بزعامة دينيز بايكال. وكان الحزبان اليساريان مستعدين لدعم الحكومة بهدف واحد هو قطع الطريق امام وصول الرفاه الى السلطة. ولكن حسابات التنافس بينهما وطبيعة علاقتهما بطرفي الائتلاف الحاكم جعلت من اجاويد - المؤيد ليلماظ - الذي كان يامل بتروؤس حكومة تضمه مع حزبي يلماظ وتشيلر، الامل الوحيد للتمكن ائتلاف اليمين من الاقلاع ونيل الثقة. ولكن اجاويد، ولئلا يحكم مسؤولية اجراءات الحكومة، قرر الامتناع عن التصويت، الذي يعني عملياً نجاح الحكومة في نيل الثقة باكثرية نسبية ما دامت اصوات المعارضة مجتمعة (الرفاه والشعب الجمهوري) غير كافية لإسقاط الحكومة. لكن بايكال بهذا من لعبة اجاويد هذه، وهو ان يكون مسؤولاً عن بقاء الحكومة وفي الوقت نفسه غير مسؤول عن ممارساتها ويعتبره «شريكاً ثالثاً فعلياً» وعليه تحمل اعمال الحكومة، وذلك في محاولة واضحة لتحميل اجاويد اي فشل حكومي، ما ينعكس سلباً على حزب اليسار الديمقراطي لمصلحة منافسه في زعامة اليسار حزب الشعب الجمهوري. واذ يبرر اجاويد دعمه «من الخارج» للحكومة بضرورة قطع الطريق على الرفاه وعدم جواز بقاء البلاد من دون حكومة في ظل ظروف القلبية خطيرة، الا انه في الوقت نفسه، يمسك بالفعل، بمصير الحكومة، المعرضة في اي لحظة للسقوط، خاصة بعد تولي تشيلر، المتناقضة مع اجاويد، رئاسة الحكومة في مطلع العام المقبل. ولن يكون اجاويد مستعداً للتفريط بالتقدم الكبير الذي احرزته حزبه في الانتخابات الماضية، في حال شعر بخطر انعكاس اية اجراءات حكومية، على مبادئه ورؤيته في الدفاع عن العمال والطبقات الاجتماعية الفقيرة، واذ ما اتاح للعملية الديمقراطية ان تأخذ مجراها، فإن كون حكومة يلماظ الجديدة، حكومة اقلية، ورهينة دعم احزاب أخرى لها للاستمرار في السلطة، لن تؤمن الاستقرار المطلوب، والمفقود منذ ايلول الماضي، وسيحمل هذا الواقع كل الاطراف للاستعداد لمواجهة المفاجآت وعلى راسها الدعوة الى انتخابات مبكرة.

\* باحث لبناني في الشؤون التركية.

الطريق القويم، الذي نهج سلوكاً متشدداً ازاعها في الاعوام الماضية، خاصة ان العديد من الرموز الامنية في البلاد التي قادت المواجهات مع حزب العمال الكردستاني، هم الآن من خيار مساعدي تشيلر. وثمة وزراء في الحكومة الجديدة، مثل اوناك ايركان، المدير العام السابق للامن ومحافظ اقليم حال الطوارئ، عين وزير دولة؛ ومحمد اغار، المدير العام السابق للامن، عين وزيراً... للعدل. وليس من قبيل المصادفة ان يحكم علي الروائي المعروف ياشار كمال بالسجن عشرين شهراً، بتهمة الدعاية الانفصالية، في اليوم الاول من عمر الحكومة الجديدة، وفيما كان رئيسها يستعد لإلقاء بيانه الوزاري امام البرلمان، ويتعهد فيه انتهاز «الشفافية» رافعاً شعار «التغيير والشفافية»، ويشكك كثيرون في قدرة يلماظ على احداث «تغيير» مهم بينما عدد من الوزراء من كبار الموظفين الاداريين، او في ممارسة «الشفافية» بنجاح مع وزراء كانوا في مواقع عسكرية وامنية. ومع حزب الطريق القويم كان انتهاك حقوق الانسان، واتساع نطاق الجرائم «مجهولة الفاعل»، والفضائح المالية (فيما يتعلق بثروة تشيلر نفسها)، عناوين عريضة للمرحلة المنصرمة.

ويرى البعض ان التوزيع الجغرافي والسياسي للحقائب الوزارية داخل كل حزب، اخذ في الاعتبار المؤثرين العامين للحزبين الحاكمين اللذين سينعقدان حتى حزيران (يونيو) المقبل. وعلى هذا خلت التشكيلة الوزارية من اسماء مهمة ذات كفاءة وخبرة، مثل كامران اينان وايلهان كيسيجي وكوكسال طوبتان، لمصلحة رموز محافظة متحفظة عن بعض سياسات زعيم حزبها. تاتي الحكومة الجديدة، في ظل احداث مهمة في المحيط الاقليمي لتركيا، من ازدياد التوتر مع اليونان التي وصلت الى حد استخدام الغيتو لوقف مساعدات مالية كان الاتحاد الأوروبي اقراها لانقرة وفقاً لاتفاقية الوحدة الجمركية التي دخلت حيز التنفيذ في مطلع العام الحالي. ومع ان يلماظ دعا في بيانه الوزاري الى اعتماد لغة الحوار مع اليونان، فإنه اعلن ان تركيا ستتمضي قدماً في «اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لمواجهة الدول التي تدعم الارهاب، العدو الاول للسلام والديموقراطية في العالم والشرق الاوسط» وذلك في اشارة ضمنية واضحة الى سورية التي قادت اخيراً حملة اعلامية واسعة ضد مشاريع تركيا المائية على نهر الفرات، فيما صعدت انقرة لهجتها مع دمشق مطالبة اياها بتسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجالان الذي تتهم انقرة دمشق بإيوائه. وفي الوقت الذي ذكر يلماظ بالاسم كل جيران تركيا واصدقائها من روسيا والعراق (مشدداً على وحدة اراضيها) الى الاتحاد الأوروبي واليونان وقبرص والولايات المتحدة الاميركية، كان ملفتاً تجاهله كلية كلاً من سورية وايران، ولعل اختيار ايمره غوننساي، مستشار تشيلر، وخريج جامعة كولومبيا الاميركية، مؤشر على استمرار التوتر بين تركيا وجيرانها وعدم توقع حدوث تطورات ايجابية، خاصة ان غوننسلي كان من فريق عمل تشيلر الاساسي اثناء غزو الجيش التركي للعراق في آذار (مارس) من العام الماضي. وسيكون غوننساي «ضمانة» ضد بعض





المصدر: الحياة اللبنانية

٤ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

في ظل تمرد عليها داخل حزبها

## تركيا: تشيلر تتهم اربكان بشن حملة تشهير ضدها

مؤتمر استثنائي خلال شهر بهدف  
اطاحتها من الزعامة. وقال النائب  
رفاع الدين شاهين باسم المنشقين  
عنها: «هدفنا الديموقراطية داخل  
حزبنا التي تزعمت بالتصرفات  
العشوائية للرئاسة الحالية، للحزب.  
وقدم ممثلون عن المنشقين عريضة  
الى المجلس الاعلى الانتخابي في  
انقرة موقعة من ٢٥١ مندوباً حزبياً  
تدعو الى عقد مؤتمر استثنائي.  
وعملياً فإن مطالبة خمس المندوبين  
(١٢٠٠) يكفي لعقد مؤتمر استثنائي  
يجري خلاله انتخاب رئيس للحزب.  
ويدعم المنشقين من الخارج رئيس  
البرلمان السابق حسام الدين  
جندوروك الذي اقصى عن الحزب بامر  
من تشيلر لتمرده مع عدد كبير من  
اصدقائه عليها قبل بضعة اسابيع من  
الانتخابات الاخيرة.

الوطن الام (بزعمامة رئيس الوزراء  
مسعود يلماز): «ادعو زعماء الرفاه  
لاعلان جميع ما لديهم من معلومات». واعلنت ان هدفهم هو اطلاق  
الحكومة مضيفة: «لماذا لم يتحدثوا  
عن هذه الامور اثناء الانتخابات  
التشريعية؟» التي جرت في كانون  
الاول (ديسمبر) الماضي.  
ومن المتوقع ان تتسلم تشيلر،  
التي تولت منصب رئاسة الوزراء من  
حزيران (يونيو) ١٩٩٣ الى اذار  
(مارس) ١٩٩٦ هذا المنصب مجدداً في  
كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بموجب  
الاتفاق حول الشراكة في الحكم أبرم  
بين حزبها والوطن الام. وينص هذا  
الاتفاق على التناوب على رئاسة  
الوزراء.  
وكان معارضون لتشيلر داخل  
حزبها دعوا اول من امس الى عقد

■ انقرة - اف ب - اتهمت رئيسة  
الوزراء السابقة تانسو تشيلر امس  
الاربعاء زعيم حزب الرفاه (الاسلامي)  
نجم الدين اربكان بانه يشن حملة  
تشهير ضدها.  
وكان حزب الرفاه رفع مذكرة الى  
البرلمان اتهم تشيلر فيها بانها  
«تجاوزت سلطاتها» عندما كانت  
رئيسة للوزراء وطالب بفتح تحقيق  
برلماني في هذا الشأن. واتهم الرفاه  
تشيلر ايضاً بانها تجاوزت سلطاتها  
اثناء تلزيم عقود من قبل الشركة  
الرسمية لتوزيع الكهرباء، وأكد  
اربكان ان حزبه جمع ١١٠ ملفاً آخر  
عن الفساد ضد تشيلر.  
وقالت رئيسة الوزراء السابقة  
امام المجموعة البرلمانية لحزبها  
الطريق الصحيح، الشريك في  
الائتلاف الحكومي اليميني لحزب





المصدر: المساء

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٥ أبريل ١٩٩٦

# الكفاح ضد تركيا على جثة ألمانيا

«بعض الضيول اعلتوا الحرب على مضيلتهم» .. كان هذا تعليق كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني على اعمال الشغب التي شهدتها المانيا في الاسابيع الثلاثة الماضية من جانب اللاجئين الاكراد المقيمين على اراضيها والذين يكافحون من اجل اقامة وطن قومي لهم في جنوب تركيا.

## طارق عجلان

الاطلنطي - تلك المعدات يقول الاكراد ان تركيا ستستخدمها في ضرب وملاحقة عناصر حزب العمال الكردي غير ان المانيا تزعم ان الصلقة لا تحتوي معظمها على اسلحة فتاة تستخدم في عمليات القتل وانها لا تخرج عن مجرد شاحنات للنقل وخلافه وهي في كل الاحوال لا تحمل اي مغزى عسكري لدعم الماني لتركيا ضد الاكراد. والصلقة الالمانية الاخيرة واحدة من سلسلة صفقات بلغ ثمنها على مدار عشر سنين مليار دولار امريكي.

مع ذلك ينظر حزب العمال الكردي الى المانيا بوصفها عدوا او على الأقل صديقة العدو ومن ثم يعتبرها العدو رقم ٢ للاكراد.

### انتفاضة

الاحساس العدائي من قبل الاكراد انتقل بدوره الى العديد من الالمان خصوصا بعد التصريح الذي ادلى به عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال وهدد فيه المانيا قائلا «اذا لم تتوصل الحكومة التركية الى اتفاق مع الاكراد ستكون هناك انتفاضة شاملة في كل دول اوربا، على غرار ما يحدث في المانيا» وتمادي في تهديداته اكثر فقال «يجب الا يندهش المرء لو وصلت المانيا غدا جثة خمسين سائحا قائمة من تركيا».

الحقيقة ان اكراد المانيا ازعجوا الدولة المضيفة بالفعل بسبب المسيرات والمظاهرات التي ينظمونها ضد تركيا على طول الخط وضد السياسات الالمانية احيانا. وهي مظاهرات تصاحبها مصادمات مع الشرطة واعمال سلب ونهب وفوضى وتعطيل لحركة المرور وتخريب للممتلكات العامة.

وهناك ما يقرب من ٥٠٠ ألف كردي يعيشون في المانيا تمنحهم حق اللجوء السياسي، منهم متشددون ينتمون لحزب العمال الكردي المحظور في تركيا يتولون تنظيم هذه الممارسات لجذب الانتباه الى قضيتهم من جانب وللاحتجاج على بعض السياسات الالمانية التي يرون فيها ممالأة لتركيا من جانب آخر. وكانت القضية التي اثارت غضب الاكراد هي اعلان المانيا عن عزمها بيع معدات عسكرية الى تركيا - زميلتها في عضوية حلف





المصدر: الحسار

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٥ ابريل ١٩٩٦

تصريحات اوجلان العدائية تلك لم تفلح سوى في اثارة الرأي العام الالمانى. اما من حيث جديتها فيرى المراقبون انها تهديدات جوفاء طالما لم تصل حتى الآن جثث اية سياح في اكياس بلاستيك.

كل هذا الازعاج الذى يصيب رأس المانيا بصداع قاتل يتسبب فيه ٧٥٠٠ من ناشطي حزب العمال الكردى في المانيا يجرون وراءهم حوالى ٥٠ ألفا من الاتباء والمتعاطفين، يخرجون فى مسيرات وينظمون المظاهرات فى جميع المدن الالمانية الكبرى والصغرى.

فى بداية هذا الشهر، تحولت مسيرة شرعية - بإذن من الشرطة - فى الحى القديم بمدينة بون كان الغرض منها دعم حقوق المرأة الى مظاهرة حين اخرج السائرون فى منتصفها من تحت معاطفهم الشعارات المناهضة لتركيا والمانيا معا، كذلك اخرجوا الاسياخ الحديدية والاسلحة الحادة حين تحولت المظاهرة الى مواجهة شاملة مع الشرطة الالمانية مما ادى الى اصابة ١٥ شرطيا المانيا و١٣ من المارة. وفى مدن اخرى وقعت اصابات مشابهة لافراد الشرطة الالمانية.

#### حملة اعلامية

على اثر ذلك شنت الصحف الالمانية حملة اعلامية ضد الاكراد مطالبة بحماية البوليس الالمانى منهم ونشرت صوراً لبعض الجنود

والدماء تغطى وجوههم. ويوم

الاربعاء الماضى وحده البقت

الشرطة القبض على ٤٠٠ كردى

فى انحاء المانيا افرج عنهم بعد

ساعات قليلة اثر اتفاق على ما

يبدو بين زعماء الاكراد

والمسؤولين الالمان بتهنئة

الامور.

الغريب ان هناك رأيا عاما المانيا

متسعا متعاطف مع مطالب الاكراد

بوطن قومي لهم. وهناك من

يطالب الحكومة الالمانية بتلهم

مطالبهم والاعتدال معها. لكن

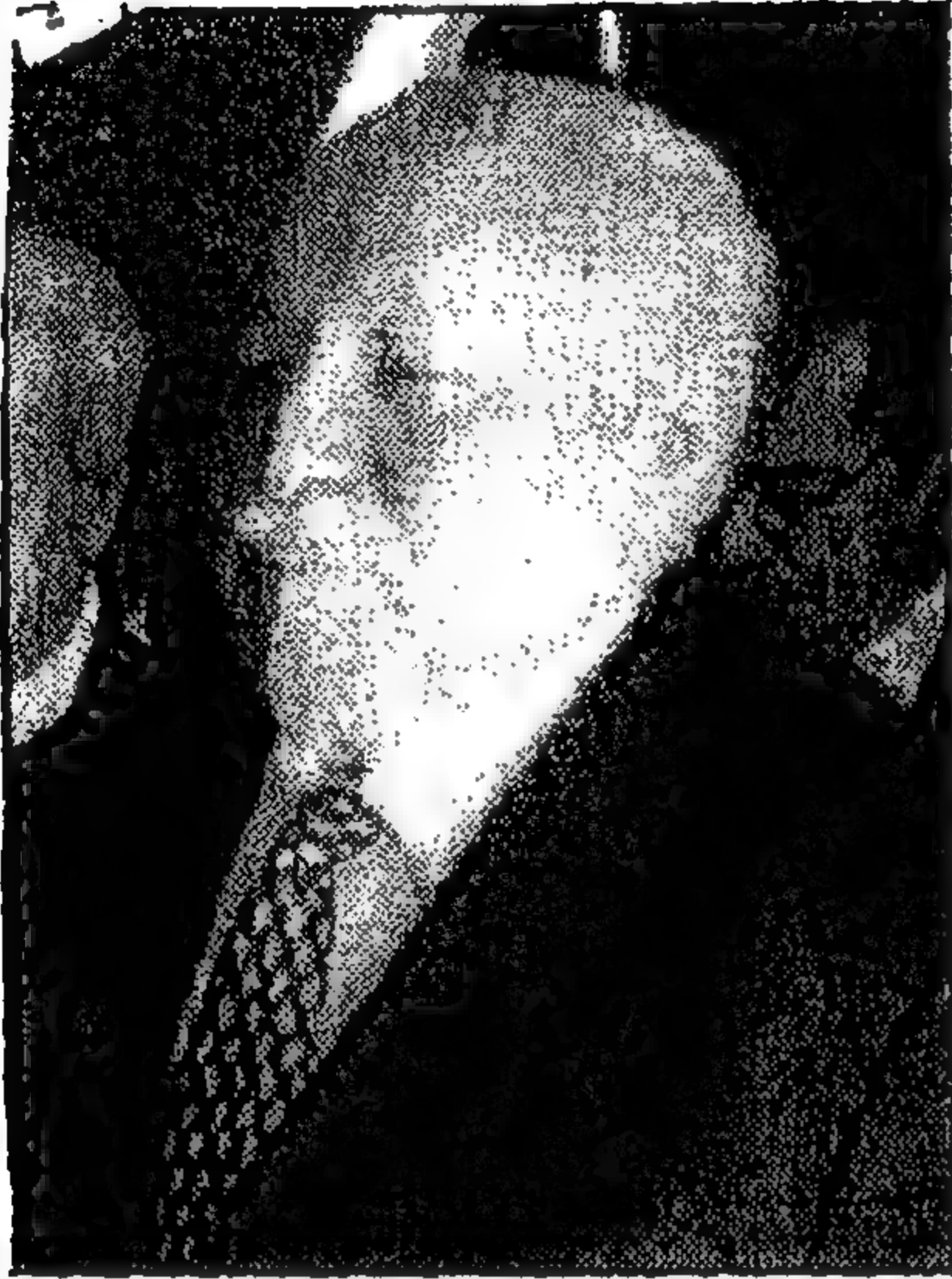
هناك ايضا من يطالب بالتخساذ  
اجراءات صارمة ضدهم مثل وزير  
الداخلية الذى هدد بان من لن يحترم  
كرم الضيافة سيفقد حق الحماية.  
فى كل الاحوال لن يضار الاكراد  
الموجودون فى المانيا. ولن  
يواجهوا خطر الطرد منها اذ ان  
المانيا تعتبر نفسها قاعدة  
للديمقراطية وحماية حقوق  
الانسان.





## عيون تركيا على قلب الجزائر

# حظر رفع الأذان في ثكنات الجيش التركي!



نجم الدين اربكان

الاصولية لا تمثل مشكلة في صفوف الرتب العليا في الجيش، أو المجندين العاديين الذين يؤدون الخدمة الإجبارية ومدتها 18 شهرا ولكن عزل الضباط الخمسين لمجرد أدائهم لشعائر عادية هي من صميم عقيدتهم فإن الجيش يتجه فيما يبدو إلى ردع الأصوليين الذين ربما يحلمون باختراق قلعة العلمانية. ويقول النقيب سليمان إن الجيش يعتقد أنه الضمان الوحيد لامن البلاد ومن ثم ينبغي أن يتم تعليم كل أفراده بطريقة صارمة.

وقد تلقى سليمان وكل رفاقه تدريبات قاسية لمدة ثمانى سنوات عاش فيها في قواعد عسكرية معزولة عن باقى المجتمع التركى.

ومنذ الانتخابات التى حصد فيها حزب الرفاه أكبر عدد من الأصوات لم يخفف

قبل موعد الانتخابات التركية وتحديدا في ديسمبر الماضى عندما تقدم حزب الرفاه الإسلامى بزعامة نجم الدين اربكان في استطلاعات الرأى على الأحزاب العلمانية أسرع الجيش التركى بعزل 50 ضابطا واتهمهم بالعمل على نشر الاصولية الإسلامية والترويج لها ومن بين هؤلاء الضباط كان النقيب سليمان أوجريدين الذى قام بزيارة الأراضى المقدسة بصحبة ضباط من دول أخرى قابلهم خلال مهمة للأمم المتحدة في الكويت.

ويقول سليمان متظلما: «لقد أقالونى بدون استجواب أو محاكمة بعد خدمة استمرت 21 عاما».

وتوضح قصة فصل النقيب سليمان وزملائه إلى أى مدى بلغت حساسية المسألة الإسلامية بالنسبة للجيش التركى ثانى أكبر جيش في حلف شمال الأطلسى قوامه 90 ألف ضابط و500 ألف جندي على أعلى درجة من النظام والتدريب.

ومن هنا يمكننا أن نفهم أن المهمة الأساسية للقوات المسلحة التركية وريثة جيش الامبراطورية العثمانية هي حراسة العلمانية كما حددها كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، وهذا الاعتقاد هو الذى يرسم دور المؤسسة العسكرية في الساحة السياسية التركية هذه الأيام.

والسبب وراء الإقالة يرجع إلى قلق الجيش من تنامي قوة حزب الرفاه «الإسلامى» الذى يسعى لإنهاء التوجه العلمانى للدولة في حين أن الشعائر الإسلامية تتم وفق النظام العلمانى الذى يفرضه الجيش.

وبالنظر على القيود الصارمة المفروضة على الضباط فإن الكثير من الخبراء يرون أن





الجيش من حدة وصرامة قواعده، حتى إنه وزع مذكرة على قوات وزارة الداخلية بها أوامر صريحة للضباط المسلمين بالابتعاد عن المساجد التي يصل فيها الجنود في القواعد العسكرية وإذا كان لابد أن يصلوا فليفعلوا في منازلهم أو المساجد الجامعة ويدون زيارتهم العسكرية.. شملت هذه الأوامر أيضا منع بناء مساجد جديدة في القواعد العسكرية وحظر رفع الأذان من خلال مكبرات الصوت داخل المنشآت العسكرية.

ومن وجهة نظر حزب الرفاه الإسلامي فإن مسألة رفع أذان الصلاة في قاعدة عسكرية تعد إحدى قضايا حقوق الإنسان لكن الجيش يراها تحدياً لنظامه الداخلي الذي يعد أساسياً لإنجاز مهمته.

وعندما تسربت هذه التعليمات الجديدة إلى الصحافة وجد حزب الرفاه فيها معركة واتهم أحد قادته القوات المسلحة «بمعاودة الدين» وهي تهمة تعادل «الزردة» في بلد يحرم انتقاد المؤسسة العسكرية.

والقت المعركة التي نشبت بسبب هذه التعليمات الضوء على التوترات العميقة بين الجيش المصر على إبعاد الدين عن وظائف الدولة وبين حزب الرفاه الإسلامي الصاعد بقوة متزايدة.

غضب الجيش ظهر بوضوح في تصريحات أحد كبار الضباط حينما وصف منتقدي المؤسسة العسكرية بأنهم «دجالون» يعتقدون أنهم المؤمنون حقاً في حين أنهم رجعيون خرجوا علينا في زمن غير زمانهم بكلامهم البذيء ليحيلوا القوات المسلحة إلى مؤسسة ظلامية تعمه في التخلف.. هكذا تحدث الضابط الكبير عن نظرة الجيش لاسلامى تركيا.





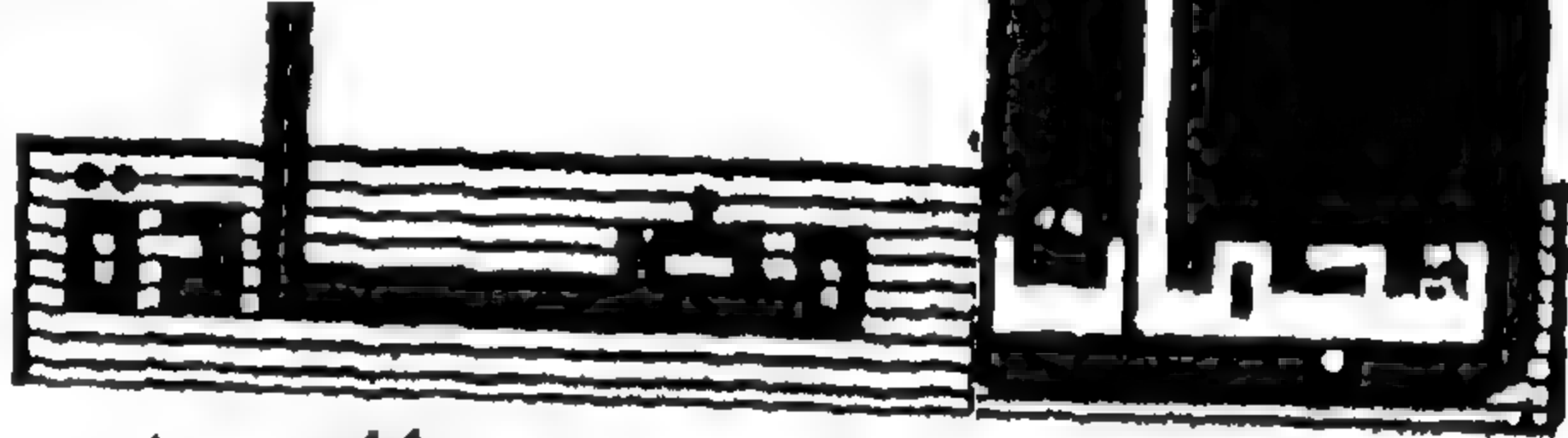
المصدر: **المواصلة**

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٦

ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا  
للسخرية .. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية  
التي نعيش أزمى عصورها . ننقل  
الآراء والانتقادات التي توجه ضد  
مصر والعالم العربي والاسلامى ..  
ولكننا نحفظ لانفسنا بالحق في  
التعليق عليها وتفنيدها .. ومن  
يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية  
أولا .

□ تنهمر علينا طلفقات المفرضين  
أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا  
تملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية  
الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل  
الأجنبية والمعلق ومكاتب التحليلات  
السباسبية أن يفتكنا في مقالاته



## إلى قيادة الجيش التركى

# لا تسبحوا ضد التيار فيكون الثمن غالياً شعبكم شرقى القوى .. دينه الإسلام

اصدرت قيادة الجيش التركى قرارا يحد من ممارسة الجنود الأتراك شعائرهم الدينية فى التكنات والقواعد العسكرية .

### المسلم :

القوات التركية بعملية واسعة النطاق  
فى شمال العراق بحجة ضرب الأكراد  
هناك تصدر مثل هذه الأوامر .  
ومن الواضح ان أنقرة تتجاهل أن  
غالبية الشعب التركى من المسلمين  
وأن معظمهم بدأ يسعى إلى العودة  
للجنود .. إلى دين أبائهم وأجدادهم . كما  
ان الشعب التركى شرقى الهوى ارتبط  
منذ زمن طويل بالشرق العربى  
الاسلامى .. إنها حقيقة تاريخية  
لا يمكن تغييرها أبدا .

الحقيقة أن مواقف حكومة  
انقرة والجيش التركى من قضية  
الاسلام والخيار بين الشرق والغرب  
يطرح العديد من علامات الاستفهام .  
فى الوقت الذى تبرم فيه تركيا اتفاقا  
عسكريا مع اسرائيل يسمح لسلحي  
الطيران فى البلدان باستخدام أجواء  
كل منهما .. وفى الوقت الذى تقوم فيه





المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٩٦

### اتهامات بالفساد تهدد مستقبل تشييلر السياسي

■ انقرة - ا ف ب - بدأ مستقبل رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشييلر مهدداً اول من امس الجمعة إثر محاولة جديدة من النواب الاسلاميين لفتح تحقيق برلماني حول اتهامات بالفساد ضدها.

ويزيد في خطورة وضع تشييلر ان مسؤولاً رفيع المستوى في حزب «الوطن الام» (يمين) بزعامة رئيس الوزراء التركي الحالي مسعود يلماظ وعد بدعم حزبه لمبادرة الاسلاميين.

وقال نائب رئيس حزب «الوطن الام» علي ار «اننا نؤيد عادة فتح تحقيق حول اي اتهامات جديدة بالفساد».

ورفع حزب «الرفاه» الاسلامي مذكرة الى البرلمان يطلب فيها فتح تحقيق حول اتهامات بالفساد ضد تشييلر متعلقة بتخصيص «شركة توزيع الكهرباء التركية» العام الماضي.

وفي حال صوت البرلمان على فتح تحقيق خلال جلسة مقرورة اواخر الشهر الجاري سيصار الى تشكيل لجنة تقوم بتحضير تقرير حول هذه المسألة. واذ تهم هذا التقرير تشييلر واعتمده البرلمان فقد تحال رئيسة الوزراء السابقة الى المحكمة الدستورية، اعلى هيئة قضائية في البلاد.

ويؤكد نواب الرفاه ان تشييلر كسبت ارباحاً من خلال بيع الشركة جزئياً وهذا ما تنتفيه رئيسة الوزراء السابقة. ويقول الاسلاميون ان لديهم عشرة اتهامات اخرى بالفساد ضد تشييلر. ويشارك حزب «الطريق القويم» (يمين) بزعامة تشييلر حزب «الوطن الام» في الائتلاف الحكومي.

واوضح ار ان الائتلاف لن يكون مهدداً في حال دعم حزب «الوطن الام» مذكرة حزب الرفاه اذ ان حزبنا يقيم ائتلافاً مع حزب الطريق الصحيح وليس مع شخص بالتحديد».





المصدر: ...

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تطورات الأحداث

### علمانيون يتجهلون

### بالإسلام!

يبدو أن وجود حزب الرفاه التركي الإسلامي خارج السلطة - رغم فوزه بأغلبية أصوات الانتخابات الأخيرة - سيكون مفيدا له بأكثر مما كان سيحدث لو شكل هو الحكومة! إذ إنه ومنذ تشكيل الحزبين العلمانيين (الوطن الأم) و (الطريق القويم) حكومة ائتلافية بضغط من الجيش لإبعاد الإسلاميين عن السلطة، وهما ينفذان - تقريبا - ما سبق أن طالب به حزب الرفاه ويتجهلان بتنفيذ سياسات أخلاقية وإسلامية أحيانا! خصوصا بعدما لاحظنا أن هناك صرنا إسلاميا قويا في الشارع لا بد من احترامه وعمل حساب له. فوزارة الداخلية التركية تقوم منذ تشكيل الحكومة الجديدة بحملات شبه يومية (عبر شعبية مكافحة الدعارة) على بيوت الدعارة المنتشرة في تركيا بما في ذلك البيوت التي حصلت على تراخيص رسمية بمزاولة هذا العمل وتدفع ضرائب عنه للدولة. ونقل عن وزيرة الدولة الجديدة (إيشيلاي شلبلي) أنها تنوي عدم منح تراخيص جديدة لنوادى القمار والبارات الجديدة، والمعروف أن الرفاه كان يطالب بإغلاق هذه البيوت ووضع خطة لتنفيذ ذلك، وبالفعل نفذت بنجاح في بلدية إسطنبول التي يحكمها الإسلاميون من حزب الرفاه. ف رئيس هذه البلدية النشط (الطبيب أردوغان) عرض على اللائي يرغبن من الداعرات في التوبة والحياة الشريفة أن يوفر لهن وظيفة براتب جيد ومسكن، بل إنه سيحاول تزويجهن من شباب أتراك، ونجحت هذه الخطة في دفع العديد من الفتيات المكرهات على هذا العمل - الذي تديره المافيا - إلى التوبة.

أيضا نجحت الحملة على بعض قنوات التلفزيون التركي التي تنشر مواد خليعة وأعلنت أشهر هذه المحطات التي كانت تصل إلى مصر بالبدش وهي (سينا - بيش - أو: cine) أنها قررت الامتناع عن تقديم هذه المواد، وعرض مواد أخرى تناسب أخلاقيات الشعب التركي. الأكثر أهمية من كل ذلك أن هناك انباء عن موافقة الحزبين العلمانيين على تقديم مشروع قانونين سبق أن قدمهما حزب الوطن الأم في العام الماضي للبرلمان، وينص الأول على إعادة فتح مسجد أيا صوفيا الشهير للصلاة والأخر على السماح لموظفي الدولة بالاستئذان من العمل لأداء صلاة الجمعة لمدة ساعتين. وما يربك الحزبين العلمانيين الآن

أن مشروع القرارين هذين سوف يقدمهما الآن للبرلمان حزب الرفاه بنفسه، الأمر الذي يضعهما في مأزق فلو رفضا مشروع القانونين (الذين سبقتهما الموافقة عليهما) فسيفسران بذلك شعبية الشارع ويظهرا معاديين للمشاعر الإسلامية ولو وافقا فقد يفضب ذلك الجيش التركي حامى حصى العلمانية! الصراع إذن بين الحكومة وحزب الرفاه على أرضاء الشارع التركي واحترام المشاعر الإسلامية هو لصالح الرفاه وانتصار الإسلام على العلمانية، ولهذا يخطط الرفاه منذ الآن للانتخابات القادمة، ويقول: إنه سوف يكتسحها بمفرده وبشكل حكومة (إسلامية) تعيد لتركيا وجهها الحضاري الإسلامي.

محمد جمال عرفه





## الجيش يحذر الحزبين الحاكمين في تركيا من انتهاء تحالفهما قيادي في حزب يلماظ يتوقع انهيار حكومته قبل انتهاء السنة

□ انقره -

من كامران قره داغي:

■ توقع قيادي في حزب الوطن الام ان تنهار الحكومة التركية التي يرأسها زعيمه مسعود يلماظ قبل نهاية السنة، وهي المدة المقررة لبقائه قبل تسليم رئاسة الوزراء الى زعيمة حزب الطريق القومي تانسو تشيلير.

واوضح، في حديث الى «الحياة»، ان الائتلاف الحاكم «مهزوز جداً» ونقاط الضعف «كثيرة» في حكومة الاقلية الائتلافية وذكر منها نقطتين: «اولاً ان عدم مشاركة تشيلير شخصياً في الحكومة يضعفها لأنها (تشيلير) توجه الامور من خارجها. وثانياً ان حزب اليسار الديمقراطي (بزعامه بولند اجاويد) لا يشارك الحزبين الحاكمين ايديولوجيتهما، ومعروف ان يلماظ كان عقد صفقة مع اجاويد يمتنع بموجبها حزبه (٧٥ نائباً) عن التصويت في البرلمان لضمان حصولها على الثقة.

واعرب عن قناعته بان تركيا «تشهد عدم استقرار سياسي منذ انتخابات ١٩٩١، التي خسر فيها حزب الوطن الام غالبية في البرلمان. وقال: «خلال ١٧ شهراً تعاقبت سبع شخصيات على منصب وزارة الخارجية، واحياناً لا يكاد نظراؤه في الخارج يتعرفون اليه حتى يستبدل به وزير جديد، ومعروف ان السياسة الخارجية للدول الديمقراطية تحتاج الى الاستمرارية لكي تكون ثابتة».

واضاف اينان ان ٤٥٠ يوماً مضت على تشكيل الحكومة لكنها لم تحقق اي شيء جدي. فهي لم تنجح في خلق اجواء لتحسس الراي العام

وتعزز ثقة اوساط رجال الاعمال بها ودعمهم لها. فعمر هذه الحكومة محدد مسبقاً بسنة واحدة ما يجعلها عديمة الوزن وتفقد الى سلطة قوية داخل البلاد وخارجها. هذا فيما تواجه مشاكل هائلة، سياسية واقتصادية. الى ذلك تتعرض تركيا للتهديدات من الخارج وهذه الحكومة ليست قوية بما فيه الكفاية لمواجهة هذا لا اعتقد ان هذه الحكومة يمكنها ان تستمر حتى نهاية السنة الجارية».

وزاد ان «حزب الرفاه (الاسلامي) ينوي ان يطرح قريباً مشاريع قرارات مهمة على البرلمان لتوجيه اتهامات بالفساد الى تشيلير. واعتقد ان هذا سيشكل نقطة انعطاف مهمة والاحتمال قوي لان تؤيد غالبية النواب فكرة تشكيل لجان برلمانية للتحقيق في الاتهامات الموجهة اليها».

يذكر ان زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض دينيز بايكال اعلن ان حزبه سيؤيد التحقيق في الاتهامات المتعلقة باساءة استخدام تشيلير للسلطة عندما كانت رئيسة للوزراء وحصولها على امتيازات ومقاولات في صورة غير مشروعة حققت منها ارباحاً طائلة. واشارت صحف تركية امس الى ان حزب تشيلير هدد بالانسحاب من الائتلاف في حال صوت نواب حزب الوطن الام الى جانب حزب الرفاه. و اضافت ان انصار تشيلير بدأوا يسربون اشاعات مفادها ان حزب يلماظ يسعى الى جعلها كيشاً للفداء من اجل فك الائتلاف معها وال دخول في ائتلاف حاكم جديد مع حزب الرفاه.

لكن اينان اعتبر، في حديثه الى «الحياة» انه كان «من الأفضل ان تكون لدينا حكومة قوية بائتلاف بين

حزبي الوطن الام والرفاه وكانت ستحظى بغالبية مريحة». واعتبر ان حزب تشيلير «ليس مخلصاً في تحالفه معنا ويحاول دائماً ان يضعف سلطة رئيس الحكومة الذي يبدو احياناً عاجزاً حتى عن تعيين محافظ بسبب اعتراضات تشيلير المستمرة».

من جهة اخرى يتعرض الحزبان الحاكمان الى ضغوط قوية من المؤسسة العسكرية لاستمرار الائتلاف بينهما للجنح اي احتمال لمشاركة حزب الرفاه في السلطة. وذكرت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» امس ان مسؤولين كباراً في هيئة اركان القوات المسلحة اجروا اخيراً سلسلة من اللقاءات مع زعماء الاحزاب السياسية «اعطت لهم الانطباع بان الجيش يشعر بحساسية شديدة من اي تطورات مناهضة للعلمانية ومن امكان حكومة جديدة يكون فيها حزب الرفاه شريكاً».

واوضحت ان البحث في لقاء مع مسؤولين من حزب اليسار الديمقراطي تناول «صوراً لنساء محجبات بالتشادور الاسود في انتهاك لقانون الازياء». الى ذلك اوضح مسؤول في الحزب للصحيفة التركية ان ضباطاً زاروا اجاويد قبل الاجتماع وعرضوا عليه الصور ذاتها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حزب الوطن الام شارك في هذه اللقاءات ان هؤلاء المسؤولين العسكريين عقدوا لقاءات منفصلة مع الاحزاب خصوصاً مع مسؤولي الحزبين الحاكمين معاً الامر الذي اعتبر «تحذيراً لهما من انتهاء تحالفهما وإشراك حزب الرفاه في السلطة».





العثمانية والهيلينية:

## تضارب البعد الحضاري

خورشيد دلي \*

■ تجاوزت «العثمانية» و«الهيلينية» اللتان حضرتا بقوة في سياسات انقرة واثينا مع المتغيرات الدولية، تجاوزتا في أبعادهما حدود المشكلات الطارئة بين البلدين على المياه الإقليمية والجزر الموجودة في بحر إيجة وما يتفرع من ذلك من مسائل، كتحديد الجرف القاري والمجال الجوي والتقليب عن النفط وتسليح الجزر... الخ. فالتناقضات ١٩٣٢ و ١٩٤٧ بين إيطاليا وتركيا من جهة، وبين إيطاليا واليونان من جهة أخرى، لم تستطع أن تكون مرجعية لحل الخلافات القائمة بينهما رغم وجودهما في حلف واحد (الناتو). وإنما الأبعاد التاريخية والدينية والحضارية والقومية هي التي تفسر الممارسات التركية واليونانية معاً، وقد أضحت المشاكل العرقية والدينية والسياسية التي تلجرت في أعقاب انهيار يوغوسلافيا واشتدادها في مقاطعات كرواتيا والبوسنة ومقدونيا والبانيا وكوسوفو... الخ تخيم بظلالها على توجهات البلدين، وتبعث في كل منهما العوامل الدينية - التاريخية لخريطة النزاع. فتأكد اندرياس باباندريو غير مرة على الأرثوذكسية كعنصر من عناصر السياسة الخارجية اليونانية وجزء من القيم الوطنية والتاريخية دفع باليونانيين وتحديداً بكارلوس بابولياس (وزير الخارجية السابق) إلى إشهار قضية بطريركية الروم الأرثوذكس في اسطنبول والمطالبة بمنحها وضعاً خاصاً مثل وضع الفاتيكان. وقد نتج عن هذا التوجه نوع من التحالف السياسي الأرثوذكسي: اليوناني، الروسي، البلغاري، الصربي... الخ. في مواجهة تركيا مسلمة لها مشاكل عديدة مع الدول الجوار ذات الانتماء الحضاري الواحد.

في موازاة البعد التاريخي - الديني لسياسة اثينا، برز تيار ديني - إسلامي في تركيا يدعو إلى مواجهة النزعة اليونانية بالعامل الديني أيضاً. فكثيراً ما يتحدث نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي التركي في تصريحاته وأحاديثه وخطبه عن «فتح القسطنطينية» ويقارنه بـ «فتح مكة» وهناك من يرى عودة الدين إلى البلدين التقاء للميول وعاملاً لجلب السلام حسب الشاعر التركي عصمت أوزهد، بينما يدعو البعض إلى إسقاط الدين كعنصر في سياسات البلدين لأنه عامل يغذي الذاكرة التاريخية للبلدين بصور العداوة والحروب حسب المؤرخ التركي ميثيه طونجاي. وفي الواقع، فإن أي بعد ديني في السياسة التركية استراتيجياً أمر قاتل لتركيا الجمهورية، العلمانية، الرغبة في الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي منذ أكثر من ثلاثين عاماً. والنخبة التركية تدرك أن التفكير خارج الخيار الأوروبي يعني إسقاط ٢٠٠ سنة من التاريخ التركي الحديث، بل العودة إلى سهول آسيا من جديد.

\* كاتب سوري.





بعد ثلاث سنوات على وفاته ما زال الأتراك منقسمين حوله

## هل أراد أوزال هدم الكمالية أم أن يصبح «أتاتورك آخر»؟

[ ] انقر - من كامران قره داغي:

■ في الذكرى الثالثة لوفاة الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال في السابع عشر من نيسان (أبريل) ١٩٩٣ تسأل متقفون أتراك، كانوا انقسموا في عهد الرئيس الراحل بين معسكري «الجمهورية الأولى» و«الجمهورية الثانية»، على صفحات الجرائد مجدداً: هل هو قديس أم شيطان؟ وهل كان يسعى إلى هدم الكمالية أم أن يصبح أتاتورك آخر؟

صحيفة «توركيش ديلي نيوز» لاحظت أن مقالين لكاتبين سياسيين معروفين، محمد بارلاس (صحيفة «صباح») وأمين تشيولاسان (صحيفة «حرية»), أعادا إلى الأذهان المناظرة المشهورة بينهما مباشرة إثر وفاة الرئيس السابق. وقتذاك اتهم بارلاس زميله بأنه «عميل سري للاستخبارات»، بينما لم يترك الثاني صفة قذرة إلا والصقها بالاول.

بارلاس أشار في مقاله الجديد إلى أن الصناعيين الأتراك أصبحوا يتنافسون الآن في الأسواق العالمية وأن المراكز الزراعية، مثل ملاطيا ودينيشلي، صارتا قاعدتين لتكنولوجيا زراعتين للزراعة. وأضاف أن أوزال كان أول «اعتدالي مدني» لبلد كان فيه «التحديث»

و«التغريب» حكراً على البيروقراطيين العسكريين - المدنيين. كذلك برهن أوزال على أن الشعب التركي يمكنه أن يكون متديناً وعصرياً في آن واستطاع أن يفرز الجوانب الايجابية للزعتين المحافظة والقومية.

وأخيراً، اعتبر بارلاس أن المجتمع التركي، الذي اعتبر الرئيس الراحل أنه يجب أن يكون إنسانياً وضح فيه حقنة من الثقة بالنفس، تجاوز أوزال بينما ظلت الدولة متخلفة عن المجتمع.

لكن تشيولاسان أشار في مقاله إلى أن تركيا كانت ستتم بمرحلة من التطور السريع حتى لو جلس معنوه في مقعدي رئيس الوزراء ثم رئيس الجمهورية بين ١٩٨٢ و١٩٩٣، وهي الفترة التي حكم فيها أوزال البلاد. وفسر الكاتب عبارة مشهورة لأوزال هي أن «رجالي في الخدمة المدنية يعرفون طريقهم» بأنها كانت دعوة صريحة إليهم كي لا يحرموا أنفسهم من الرشاوى. بل أن أوزال، بحسب تشيولاسان، ومعه جميع أفراد عائلته تورطوا في صفقات مع «دوائر مشبوهة».

لكن بارلاس رفض هذا التفسير، وأشار في المقابل إلى أن أوزال كان يؤمن بالمبادرات، كما كان عدواً للبيروقراطية. وذكر منتقدي الرئيس الراحل بأن «مبادئ أوزال» كان لخصها بنفسه في ثلاث عبارات: «ثق بنفسك وليس بالدولة» و«فكر براغماتياً وليس أيديولوجياً» و«أبحث عن الجديد والشمولي وليس عن العادي».

كبير الكتاب السياسيين في «حرية» أوكتاي أيكشي، جدد موقفه المعادي لأوزال بأن اتهمه، مجدداً، بأنه «سعى إلى هدم كل ما كان أتاتورك سعى إلى بنائه». والمشاركة تكمن في أن أوزال كان يمكن أن يصبح «أتاتورك آخر» لو بقي حياً فترة أطول ولو استمر في الحكم. فرئيس تحرير «حرية» ارتوغول أوزغويوك نقل في افتتاحية أخيرة عن بولند تانلا، النائب عن حزب اليسار الديمقراطي (زعامة بولند أجاويد) قوله: «اليوم تعتبر مشكلة الجنوب الشرقي (المناطق الكردية في تركيا) المشكلة الأولى بالنسبة إلى تركيا والشخص الذي سيحلها سيصبح أتاتورك آخر». والواضح لا خلاف بين الأتراك على أن أوزال كان يمتلك من الرؤية والشجاعة ما يجعله الزعيم التركي الوحيد القادر على محاولة إيجاد حل سياسي للمسألة الكردية.

كان يكره التراجع والعودة إلى الوراء. وظل مصطلحا «الاصلاح» و«إعادة البناء» ملاغيين في خطابه السياسي ونشاطه العملي. ويفضل ترجمتهما إلى الواقع نجح في إعادة الشباب لتركيا وتغيير وجهها السياسي والاقتصادي والاجتماعي في صورة جذرية. وعندما فاجأ الموت كان منهما في وضع تفاصيل مشروعين





طموحين. كان يعد أولاً للعودة إلى الحياة السياسية عبر تشكيل حزب جديد هدفه تحقيق «البرنامج الثاني للإصلاح». بعد ياس من تجديد حزب الوطن الأم الذي أسسه في ١٩٨٢ وتخلّى عن قيادته أثر انتخابه رئيساً للدولة في ١٩٨٩. إلى ذلك كان يطمح إلى تحويل تركيا مركز جذب في الشرق الأوسط والعالم الناطق بالتركية، أي آسيا الوسطى والقوقاز تحديداً، في إطار سياسة «العثمانية الجديدة» التي أوضع أنها تقوم على أساس مبدأ سياسي - تنويري وليس الجغرافيا.

أما المشروع الثاني فكان يتعلق بحل المشكلة الكردية، في تلك الفترة سادت تركيا أجواء متفائلة في ظل وقف الناز أعلنه حزب العمال الكردستاني في آذار (مارس) ١٩٩٢. هذا التطور غير المتوقع أربك المؤسسة التركية الحاكمة، عسكريين ومدنيين، فلم يجد زعمائها من يتطلعون إليه سوى أوزال الذي بدا مستعداً للتعامل مع الوضع الجديد. ولفترة قصيرة بدا أنه استعداد موقعه كمحور تدور حوله السياسة التركية حتى أن غريمه الدائم سليمان ديميريل، الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك، اجتمع معه مرات عدة خلال بضعة أيام ليستشيريه في كيفية التعامل مع الوضع الكردي. ولم تمر سوى ثلاثة أسابيع على وفاته حتى أنهار وقف النار في مطلع أيار (مايو) وعاد كل شيء إلى مجراه الأليم على صعيد المواجهة التركية - الكردية في جنوب شرقي البلاد.

صديق قريب لأوزال تسأل: إذا كان حل المسألة الكردية وحده سيجعل أوزال «أتاتورك آخر» فيكف لو نجح في تحقيق حلم «العثمانية الجديدة»؟





## في خطوة قد تقضي على مستقبل رئيسة الوزراء السابقة البرلمان التركي يقرر التحقيق في فضيحة مالية تطاول تشيلر

وقال النائب علي رضا غونول من حزب الطريق القويم «إنها مؤامرة على تشيلر» مضيفا أن «كثيرين في هذا البرلمان يريدون وضع حد لحياتها السياسية».

وصوت نواب حزب الرفاه بالاجماع (١٥٨ نائبا) على المذكرة بالإضافة إلى حوالي أربعين نائبا من حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديمقراطي) الذي يرأسه دنيز بايكال الذي كان شريكا لتشيلر في الائتلاف الحكومي السابق عندما انفجرت قضية خصخصة شركة الكهرباء.

وكان هذا الحزب أعلن أنه سيصوت إلى جانب المذكرة التي أيدها أيضا قسم من نواب حزب «الوطن الأم» الذي ترك الحرية لنوابه الـ ١٢٦.

أما تشيلر فلم تحصل إلا على تأييد نواب حزبها الـ ١٣٥ وتأييد ٤١ نائبا ينتمون إلى أحزاب أخرى.

وأصبح وضع الائتلاف الحكومي الحالي مزعزعا إذ بالإضافة إلى تصويت بعض نواب حزب الوطن الأم إلى جانب المذكرة فإن النواب الآخرين امتنعوا بغالبيتهم عن التصويت مع العلم أن تشيلر وأصدقائها طلبوا من هؤلاء النواب دعمها من باب التضامن الحكومي.

■ انقرة - أ ف ب - قرر البرلمان التركي فتح تحقيق مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بتهمة استغلال السلطة.

ويهدد هذا القرار الائتلاف الحكومي المكون من حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر وحزب «الوطن الأم» الذي يتلزعزمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

ووافق البرلمان بغالبية ٢٢٢ صوتا في مقابل ١٧٩ أول من أمس الأربعاء على مذكرة قدمها حزب «الرفاه» الإسلامي تطالب بإجراء تحقيق مع تشيلر. وسيتم تشكيل لجنة لأجراء التحقيق ورفع تقرير بالنتائج.

وفي حال دان التقرير تشيلر واعتمده البرلمان، من الممكن أن تمثل تشيلر أمام المحكمة الدستورية، وهي أعلى سلطة في البلاد، الأمر الذي سيعرض مستقبلها السياسي للخطر. وتتهم مذكرة حزب الرفاه، أكبر الأحزاب في البرلمان، تانسو تشيلر بأنها قدمت تسهيلات لبعض الشركات عندما حولت العام الماضي قسما من ملكية شركة توزيع كهرباء تركيا (تيداس) للقطاع الخاص. ونقلت تشيلر هذه الاتهامات نفيا قاطعا.





المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٧ أبريل ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

## تركيا: حزب تشيلر باق في الحكومة

■ انقرة - ا ف ب - بثت القناة -  
٦ التلفزيونية التركية ان حزب  
الطريق القويم، الذي تتزعمه رئيسة  
الوزراء السابقة تانسو تشيلر قرر  
الاستمرار حالياً في الائتلاف  
الحكومي مع حزب الوطن الام،  
بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ.  
واتخذ هذا القرار في اعقاب  
اجتماع استغرق اكثر من ست ساعات  
اول من امس الخميس عقده المكتب  
السياسي لـ حزب الطريق القويم،  
برئاسة تشيلر غداة قرار البرلمان فتح  
تحقيق مع رئيسة الوزراء السابقة  
بتهمة الفساد.

واضافت القناة - ٦ في ختام  
الاجتماع ان حزب الطريق القويم قرر  
البقاء في الحكومة في الوقت الراهن،  
ونكرت وكالة انباء الاناضول، ان  
تشيلر صرحت بانها طلبت من  
اصدقائها التحلي بالصبر.

وكان عدد كبير من اعضاء حزب  
الطريق القويم يريدون نفس  
الائتلاف على الفور واسقاط الحكومة  
رداً على موقف حزب الوطن الام،  
الذي لم يساند نوابه تشيلر خلال  
التصويت الاربعاء على مذكرة تطالب  
بفتح تحقيق برلماني معها.





الفتيس

المصدر:

٢٨ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# الازمة السياسية الجديدة في تركيا الاسلاميون يسعون لـ «حرق» تشيلير للمعودة بقوة الى الساحة السياسية

استانبول - حسني محلي:

في الوقت الذي يستعد فيه حزب الرفاه الاسلامي لتقديم ملفه الثاني الخاص بالاتهامات الموجهة لرئيسة الوزراء التركية السابقة تانصو تشيلير في ٩ مايو المقبل مازال الغموض مخيما على مصير ومستقبل حكومة الائتلاف بين حزبي الطريق الصحيح بزراعة تشيلير والوطن الام بزراعة مسعود يلماظ.

فبعد ان رفض اعضاء الحكومة من حزب الطريق الصحيح المشاركة في اجتماع مجلس الوزراء يوم الخميس استنكروا لموقف حزب الوطن الام بعدما ايد عدد كبير من اعضاءه طلب حزب الرفاه لمحاكمة تشيلير، بدأت الاوساط السياسية والاعلامية في انقرة تتحدث عن احتمالات سقوط الحكومة في أي لحظة وخاصة بعدما فشلت جميع المحاولات لجمع تشيلير ويلماظ لمناقشة مصير الحكومة الائتلافية، وبعد ان اتهمت تشيلير وقيادات حزب الطريق الصحيح مسعود يلماظ وحزبه بخيانة التعهدات الواردة في محضر الائتلاف الحكومي. كما تتوقع الاوساط السياسية لهذا اللقاء ان يكون بعد عيد الاضحى المبارك، لانه اذا لم يسفر مثل هذا اللقاء عن فتح صفحة جديدة في العلاقات بين جناحي الائتلاف للاستمرار في الحكومة فسيضطر رئيس الوزراء للبحث عن شريك اخر للحكومة الجديدة.

هذا في الوقت الذي قالت فيه قيادات حزب الطريق الصحيح انها لن تتردد في الاخرى في الدخول في ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه ولكن شريطة اجراء انتخابات برلمانية مبكرة، وهو ما دعا اليه رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب اليسار الديمقراطي بولنت اجاويت عندما طالب طرفي الحكومة بوضع حد نهائي للخلافات الموجهة بينهما والعمل على حل مشاكل البلاد السياسية.

والاقتصادية.

مفتاح الحل

هذه التطورات جعلت من حزب الرفاه من جديد مفتاحا لحل الازمة السياسية التي انفجرت بعد ٤٠ يوما من تشكيل الحكومة، وتوقع لها الكثير من الاوساط السياسية ان تفتح صفحة جديدة في الحياة السياسية التركية التي ستعود الى ايام ما بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة. إذ تحدثت المعلومات عن مباحثات سرية بين حزب الوطن الام والرفاه تناولت احتمالات الائتلاف بين الحزبين في حالة سقوط الحكومة الحالية وهو ما تتوقعه الاوساط الاعلامية والسياسية في كل لحظة لتكون هذه التطورات سببا كافيا للحديث من جديد عن الدور المستقبلي للقيادات العسكرية ومراكز القوى التقليدية التي قد تتدخل مرة اخرى لمنع تحقيق مثل هذا الائتلاف كما فعلت قبل ٤٥ يوما وباعتبراف الكثير من الاوساط الاعلامية والسياسية. الا ان احتمالات مثل هذا السيناريو ستكون مراهونة بالأحداث الاقليمية وبالعكاسات على التطورات التركية الداخلية وبشكل خاص على الصعدين الامني والسياسي، وهي التي ستحدد ايضا مصير ومستقبل تركيا في المنطقة. وقالت مصادر اعلامية ان يلماظ سيبحثها قريبا في يوز وواشنطن خلال زيارته في النصف الثاني من الشهر المقبل. وسيسبق ذلك قرار البرلمان فيما يتعلق بطرح حزب الرفاه للتحقيق باتهامات جديدة ضد تشيلير لعلاقتها بعمليات الارتشاء والاختلاس خلال بيع حصص الدولة في شركة السيارات الوطنية. ان سيجد معظم اعضاء حزب الوطن الام انفسهم مضطرين لتأييد طلب حزب الرفاه لان الاتهامات التي ستقدم فيها أفراد متنبية تلك التي امر زعيمه يلماظ بملف خاص بنا عندما كان في المعارضة العاد الماضي.

زعزعة سمعة تشيلير

هذه الاتهامات في جميع الحالات كافية لزعزعة سمعة تشيلير وخلق المشاكل لها داخل حزب الطريق الصحيح الذي يستعد لمؤتمره الوطني في ٢٠ يوليو المقبل هذا بالطبع ان لم تنته لجنة التحقيق البرلمانية قبل ذلك من اعمالها في التحقيق بالتهم التي يتهمها ملف حزب الرفاه الذي وافق البرلمان عليه في جلسته الاربعاء الماضي. إذ تقرر تشكيل لجنة التحقيق وستضم اعضاء من كل من حزب الطريق الصحيح والوطن الام والرفاه وعضوين من حزب اليسار وواحد من الشعب الجمهوري.

وسيكوز قرار هذه اللجنة كافيا لاحالة السيدة تشيلير للمحكمة العليا في حالة ثبوت التهم الموجهة لها وهو ما سيسد الطريق امامها للمعودة الى الحكم مرة اخرى بعد انتهاء مدة مسعود يلماظ نهاية هذا العام وفقا للاتفاق الائتلافي بينهما. مما يعني انتهاء دورها السياسي في نظر مراكز القوى الداخلية والخارجية التي اوصلتها الى الحكم وبشكل مفاجئ قبل ٣١ شهرا من تسلمها السلطة ليلماظ قبل ٤٥ يوما. وهي لمدة الكافية التي اثبتت ليلماظ خلالها انه محنك سياسيا ويستطيع ان يكون زعيما للبعين التركي. وما عليه في هذه الحالة الا ان يكسب دعم ورضا القوى التي وقفت وراءه كما وقفت في الماضي وراء تشيلير حتى يحقق هدفه الذي يبدو انه ليس بعيد المنال.

وفي هذه الحالة يبقى الدور المستقبلي لحزب الرفاه بتركيبته الحالية القابلة للتغيير الحساب الاخير الذي سيحدد ليس فقط مصير ومستقبل يلماظ بل مصير ومستقبل تركيا عموما وعلى الاقل لفكرة الديمقراطية المثالية التي بات واضحا انها ستسبب تطورات مدمية على تصعيد الدخني والاقليمي.





المصدر:

٢٩ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## سياسة خارجية

### أسباب «أصولية» لتركيا

تبقى دوافع تركيا للدخول في تحالفها الاستراتيجي الجديد والائتم مع إسرائيل في حاجة إلى مزيد من الفهم.. صحيح كما قال أغلب المعلقين إن تركيا تأمل في الانتفاع بخبرة إسرائيل في الحرب ضد المتمردين الأكراد، وانها تتلمظ شوقاً لفضلات تكنولوجيا صناعة السلاح الاسرائيلية وان الأتراك لا يمانعون في الضغط على كل من سوريا وإيران بورقة التحالف مع إسرائيل تحت الرعاية الأمريكية التي يبدو انها تشجع دولا أخرى بعينها على الانضمام لهذا التحالف، ولكن هذه ليست كل البنود في كشف الحساب التركي لمزايا الدخول في محور مع إسرائيل ضد العرب وبقيّة الجيران عياناً بياناً وجهاً نهاراً. ولكي نفهم القرار السياسي التركي بالتحالف على هذا النحو مع إسرائيل لابد أولاً ان نضعه في سياقه الصحيح من منظور عملية صنع القرار السياسي في انقرة، وهذا المنظور يقول دونما حاجة إلى اثبات ان قرارات الأمن القومي والسياسة الخارجية في تركيا تفرضها ولا تصنعها فحسب. هيئة أركان حرب الجيش التركي، وهذه قسمة متفق عليها في السياسة التركية منذ وفاة كمال أتاتورك مؤسس تركيا العلمانية الملتحقة بأوروبا ثم أمريكا. وتدرك قيادة الجيش التركي الأمنية السائرة على مبادئ أتاتورك ان أهمية تركيا الاستراتيجية للغرب قد تراجعت كثيراً بعد انهيار الشيوعية في روسيا التي أصبحت الآن صديقة للولايات المتحدة، كما ان هذه القيادة تشارك الغرب مخاوفه من العدو الجديد البارز - أي الأصولية الإسلامية، التي تدق أبواب تركيا الآن بعنف بقبضة حزب الرفاة الإسلامي ومن ثم فإن التحالف الاستراتيجي مع إسرائيل يضمن لتركيا مكاناً محترماً في الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط من

ناحية ويرص الصفوف الغربية ووكلاءها المحليين وراء المعسكر الأتاتركي في تركيا فتصبح مهمة منع الأصوليين من تولي السلطة في أنقرة مسؤولية التحالف الجديد تكراراً لدور حلف الأطلنطي الناجح في منع الاحزاب الشيوعية من تولي السلطة في إيطاليا وفرنسا في أيام المد الشيوعي الغابرة.

عبد العظيم حماد





المصدر: الحياة اللبنانية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٧٦

على رغم قرار البرلمان التحقيق في مخالفات تشيلر

## يلماظ يؤكد استمرار الائتلاف التركي الحاكم

وقال يلماظ ان «حزب الوطن الام سيبذل كل جهد لاستمرار الائتلاف»، وتابع ان مجلس الوزراء، الذي التقى اجتماعا عاديا كان مقررا عقده الاسبوع الماضي في أعقاب تصويت البرلمان، سيجتمع الخميس المقبل.

هجوم

في تطور آخر ذكرت الوكالة التركية امس ان شرطيا قتل وجرح اخران في اسطنبول عندما هاجم اربعة مسلحين مركزا للشرطة ليل الأحد - الاثنين.

واضافت ان مدنيا ربما يكون احد المهاجمين جرح ايضا في الهجوم الذي وقع في منطقة كوتشته. والقي المسلحون قنابل على المبنى بعدما امطروه بوابل من النيران. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وكانت جماعة ديف صول (البسار الثوري) شنت هجمات مماثلة ضد اهداف امنية في الماضي.

■ انقرة، اسطنبول - رويتر - نقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء امس الاثنين عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قوله ان حكومته ستستمر الا اذا انتهك بروتوكول الائتلاف الذي وقعه الحزبان المحافظان الرئيسيان في اذار (مارس) الماضي.

وقال للصحافيين في اثناء زيارة لبلدة انطاليا في جنوب تركيا: «نرى ان الائتلاف فرصة لتوفير الاستقرار السياسي لتركيا. اعتقد ان الحكومة ستستمر ما دام الحزبان ملتزمين بروتوكول الائتلاف».

وناقش حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر فض الائتلاف مع حزب الوطن الام في الاسبوع الماضي بعدما صوت نحو ٤٠ من نواب حزب الوطن الام الاربعة الماضي لمصلحة اقتراح قدمه حزب الرفاه (الاسلامي) يدعو الى التحقيق في اتهامات بالكسب غير المشروع ضد تشيلر.





## تركيا : سياسة الانتقام

بعد ١٠ يوماً فقط على تشكيل الائتلاف العلماني الحاكم في تركيا وجه زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) التركي نجم الدين اريكان ضربة انتقامية لـ «السيدة الحديد» تاشيلر بتشكيل زعيمة حزب الطريق الصحيح التي يعتبر الاسلاميون انها وقفت حجرة عثرة في طريقهم الى الحكم بمشاركة حزب الوطن الام (زعامة مسعود يلماظ).

طبعاً قد يكون تجاوزاً للحقيقة اعتبار تاشيلر وحدها مسؤولة عن ابعاد الحزب الاسلامي عن السلطة. والارجح ان زعيمه اريكان نفسه يتحمل قسطاً من المسؤولية بسبب طروحاته المتطرفة التي وحدت ارادة العلمانيين، عسكريين ومدنيين، لفرض ائتلاف بين تاشيلر ويلمناظ اللذين وافقا مكرهين على التعاون على رغم انهما لا يطبق احدهم الآخر.

وكان واضحاً منذ البداية ان اريكان يخطط للانتقام. وبسرعة انهك حزبه في اعداد مشاريع قرارات تطالب بالتحقيق مع تاشيلر في فضائح مالية وفساد في اثناء رئاستها للحكومة السابقة. وفي الاسبوع الماضي صوت البرلمان على اول هذه القرارات بالموافقة (٢٢٢ ضد ١٧٩ من مجموع ٥٥٠ صوتاً) على تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في مخالفات يتهم الرفاه تاشيلر بانها ارتكبتها في شأن منح مقاولات قيمتها ٤٧ مليون دولار لتنفيذ مشاريع تتعلق بـ «الشركة التركية لتوزيع الكهرباء» التي شملتها الخصخصة. وكان بين المصدوتين الى جانب القرار نحو ٤٠ من نواب من حزب يلماظ الامر الذي اعتبره حزب تاشيلر «خيانة». وستواجه تاشيلر في مطلع الشهر المقبل مشروعي قرارين آخرين طرحهما «الرفاه» ايضاً ويتعلق احدهما بمخالفات في منح مقاولات لشركة «توفاس» التركية لانتاج السيارات والاخر بمصادر الثروة الشخصية لتاشيلر.

وكان يلماظ طالب قبل التصويت من اعضاء كتلته البرلمانية إما ان يصوتوا ضد القرار او يمتنعوا عن التصويت. واسر مراقبون هذه النتيجة بأحد أمرين، اما ان طلب يلماظ لم يكن جدياً او انه فقد السيطرة على حزبه. وهكذا بضربة واحدة اصبحت زعيمة احد الحزبين الحاكمين معرضة لان توجه اليها رسمياً. وهنا بالتحقيق طبعاً تهمة بالفساد. من جهة، وحدوث شرخ (او تعميق بحسب كثيرين) في الجدار المتصدع للائتلاف الحاكم.

مصحح ان تاشيلر احتوت دعوات داخل حزبها بالخروج من الائتلاف انتقاماً لموقف نوابه، فيما سعى يلماظ الى تهدئة الخواطر بتأكيد ان الائتلاف سيستمر طالما ان البيروتوكول الموقع بين الحزبين لن ينتهك، لكن الواقع هو ان الشكوك تعمقت بينهم. ومشاركة نواب من حزب الوطن الام في التصويت ضدها لن يساعد في تخفيف النفور الشخصي بين زعميي الحزبين. الى ذلك سيستمر الاسلاميون في ترصدهم بالائتلاف العلماني ويستغلون كل فرصة لدق اسفين بين تاشيلر ويلمناظ.

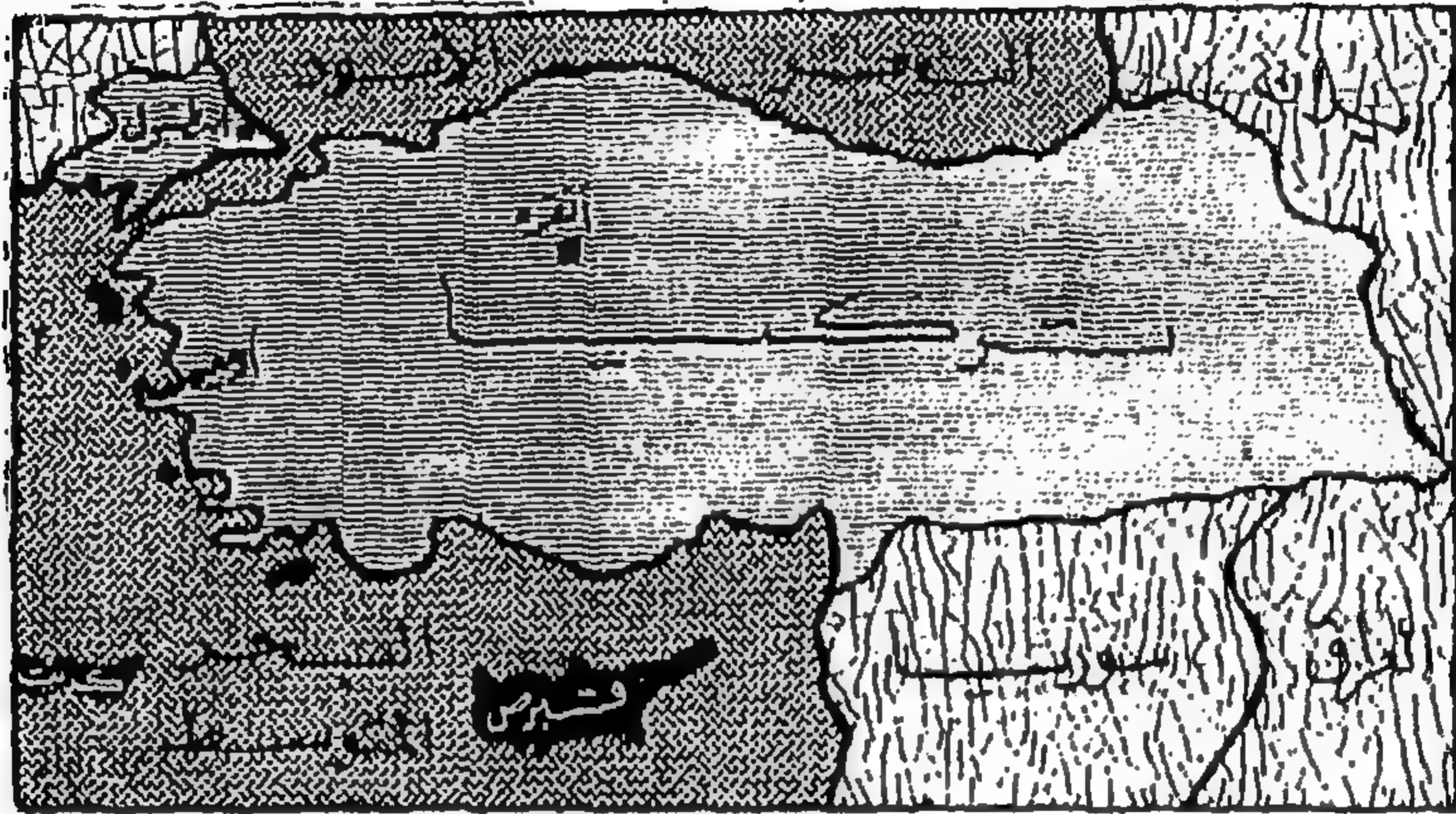
يقود هذا كله الى نتيجة واحدة هي ان الحكومة، التي يعتمد بقاؤها على اصوات حزب اليسار الديموقراطي المختلف في توجهاته الفكرية عن الحزبين الحامين المحافظين، ستبقى ضعيفة وغير قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة المشاكل المتفاقمة الكثيرة التي تواجهها تركيا، خصوصاً على صعيدى المشكلة الكردية والاقتصاد. (الارجح ان الوفاق الوطني على مصالح الامن القومي سيجعل الصراع اقل حدة على صعيد السياسة الخارجية). وبالتالي قد يؤدي ضعف الاداء الى زيادة المطالبة اما بانتهاء الائتلاف والسعي مجدداً الى ائتلاف جديد بين «الوطن الام» و«الرفاه» او باجراء انتخابات جديدة.

يقال هذا كله من دون استبعاد الاحتمال الآخر وهو ان المؤسسات العلمانية النافذة ستواصل الضغط على الحزبين المحافظين للاستمرار في التعاون بغية قطع الطريق على الاسلاميين الذين لا تزال هذه المؤسسات ترفض بشدة اشراكهم في حكم تركيا.

كامران قره داغي



## الانتخابات التركية: معطيات جديدة



### طارق دحروج

البلاذ مع حزب الشعب الجمهوري حتى إنتخابات ١٩٩٥ التي حصل فيها الحزب على ١٩.٢٪ من الأصوات . وتعود جذور الحزب إلى الحزب الديمقراطي الذي أسسه عدنان مندريس وحكم البلاذ من ١٩٥٠ حتى ١٩٦٠ وبعد انقلاب ١٩٦٠ ظهر حزب العدالة كوريث للحزب الديمقراطي وظل على الساحة حتى انقلاب ١٩٨٠ .

ب - حزب الوطن الأمن : حزب يعنى أسسه تورجوت أوزال في أعقاب انقلاب ١٩٨٠ بعد عودة الحياة النيابية عام ١٩٨٣ . وبعد انتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٩ تولى مسعود يلماظ رئاسته وحصل على ١٩.٦٥٪ من الأصوات في الإنتخابات الأخيرة .

ج - حزب الشعب الجمهوري : تأسس عام ١٩٢٣ على يد مصطفى كمال أتاتورك ورفاقه وكان حزبا للدولة وحكم البلاذ حتى عام ١٩٥٠ وتولى رئاسته عصمت إينونو عام ١٩٦٠ ثم بولنت أجاويد عام ١٩٧٣ والذي حقق خلالها أعظم نتائج الحزب حيث حصل في انتخابات ١٩٧٧ على ٤١٪ من الأصوات . وانقسم الحزب بعد انقلاب ١٩٨٠ إلى الحزب الشعبي والحزب الديمقراطي الإجتماعي اللذين توحدوا عام ١٩٩٢ تحت اسم حزب الشعب الجمهوري برئاسة دينيز باكال وزير الخارجية السابق ويتبنى الحزب اتجاها يساريا .

أبرزت الإنتخابات التركية معطيات جديدة على الساحة السياسية أدخلت البلاذ في مرحلة تتسم بالتعقيد يصعب إجتيازها على المدى القصير . كما أبرزت موقع الإسلام في إطار المعادلة التركية ورفض مؤسسات وقوى الدولة العلمانية ، أي بلورة للتيار الإسلامي في صيغة حزب سياسي يشارك في الحكم ، وذلك في وقت تشهد فيه أحزاب اليمين واليسار على حد سواء تراجعاً كبيراً وبخاصة خلال عقد التسعينيات الذي تزامن فيه صعود الإسلام السياسي التركي بصعود نظيره في العديد من البلدان العربية والإسلامية .

وفي سياق هذا التقرير سوف نتناول التركيبة الحزبية ودلالات الإنتخابات النيابية الأخيرة ، ثم سنعرض لتطور التيار الإسلامي بما فيه الرفاه والقوى الأخرى ، ثم سوف نقوم بتحليل التفاعلات السياسية على الساحة السياسية التركية

#### ١- التركيبة الحزبية ودلالات الإنتخابات :

وهي تتكون من الأحزاب التالية :

أ - حزب الطريق القويم : تأسس عام ١٩٨٣ ، وأول رئيس له هو حسام جيندروك رئيس البرلمان السابق ، ثم تولى رئاسته سليمان ديميريل ، وبعد إنتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٩٣ أصبحت طانيسو تشيلير رئيسة للحزب وحكمت





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: ١ أبريل ١٩٩٦

وكان استخدام الدين الإسلامي هو الوسيلة المتاحة لخلق إجماع سياسي. كما استخدم عدنان مندريس رئيس الحزب الديمقراطي منذ عام ١٩٥٠ الإسلام كوسيلة لضرب توجهات حزب الشعب الجمهوري من جهة ولحاولة كسب أصوات الناخبين بعد تدهور شعبيته بسبب الكساد والأزمة الاقتصادية في مرحلة لاحقة من حكمه. وبالتالي، سمحت حكومة مندريس منذ عام ١٩٥٠ بإصدار المطبوعات الإسلامية ورفع الأذان باللغة العربية وفتحت مدارس الأئمة وتم الترخيص لأكثر من ألف جمعية إسلامية بالعمل حتى عام ١٩٥٥. كما أقر تدريس الدين الإسلامي في المدارس الابتدائية عام ١٩٥٦ وأنشئ معهد للبحوث الإسلامية بجامعة استانبول، وتواكب مع هذه الجهود إنشاء لجنة إرشاد الإذاعة الدينية وإعادة نظام الإفتاء. وكان من نتائج ذلك حدوث انقلاب ١٩٦٠ بزعامة عصمت إينونو الذي قام بإعدام رموز الاتجاه الإسلامي في تركيا.

### ب- نشأة الرفاة وعوامل تطوره:

ترجع بذور حزب الرفاة إلى عام ١٩٦٩ عندما دخل نجم الدين أربكان البرلمان مستقلاً بعدما قام بتشكيل حزب النظام الوطني الذي تحول إلى حزب السلام الوطني بعد انقلاب ١٩٧١ وحصل في انتخابات ١٩٧٧ على ٤٨ مقعداً في البرلمان وشارك في مختلف الإئتلافات الوزارية بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٩ ولعب أربكان دوراً كبيراً في الجبهة القومية التي تألفت من ٤ أحزاب وحكمت البلاد من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٩. وفي هذا الإطار، ساهمت عوامل عدة في صعود الرفاة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- إفلاس أحزاب اليمين وانهيار اليسار في العالم مما خلف فراغاً أيديولوجياً تمكن أربكان من استغلاله وتبنى نفس الشعارات التي كان يرددتها اليسار التركي الأمر الذي مكّنه من استقطاب جزء مهم من الناخبين الأتراك.

٢- محاولات أربكان إحداث تغييرات في صلب الجهاز الإداري والحكومي من خلال استغلال علاقاته لإدخال مئات من أنصاره في الدوائر المهمة في قطاع الخدمات والاقتصاد وفق استراتيجيات أسلمة المجتمع تدريجياً وإن كانت محدودة النتائج إلى حد كبير.

٣- القدرة التنظيمية الهائلة للرفاة وقدرته على حشد أنصاره واستغلال فضائح الفساد للأحزاب الأخرى علاوة على النجاحات الكبيرة التي حققها مرشحوه في تجربة حكم البلديات.

٤- استغلال أربكان فرصة تمثيله تركيا في المنظمات الإسلامية الدولية مثل رابطة العالم الإسلامي ورابطة مستضعفي العالم، وهو ما ساعده على الحصول على الدعم لحزبه تحديداً من إيران والسعودية إضافة لعلاقاته مع مختلف الجماعات الإسلامية في المنطقة منها جماعة الإخوان المسلمين في مصر إذ جاءت برقيات تهنئة بفوزه في الانتخابات من حزب حماس الجزائري وحزب الله اللبناني وإذاعة طهران.

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و- حزب الحركة القومية: حزب قومي متطرف نشأ قبل انقلاب ١٩٨٠، ولم يحصل في انتخابات ١٩٩٥ على نسبة الـ ١٠٪ اللازمة لدخوله البرلمان.

كما توجد أحزاب أخرى على الساحة أبرزها حزب اليسار الديمقراطي الذي يرأسه بولنت أجاويد الزعيم السابق لحزب الشعب الجمهوري وحصل على ١٤٪ من الأصوات في الانتخابات الأخيرة إضافة للأحزاب الإسلامية الأخرى التي سنتناولها في موضع آخر من هذا التقرير.

وقد أبرز فوز الرفاة المشاكل التي تواجهها الأحزاب العلمانية في تركيا إذ أن جوهر القضية يتلخص في أن انتصار أربكان يعود في جزء منه إلى إفلاس النظام الحزبي التركي بتفاعلاته الحالية خاصة في ظل انقسام اليمين إلى حزبين: الطريق القويم والوطن الأم وهو ما مكن أربكان من الاستفادة من الانقسامات وحصد الأصوات لصالحه. وربما يكون من المفيد هنا عمل مقارنة بين الأصوات التي حصل عليها كل من اليمين واليسار في انتخابات عامي ١٩٩١ و ١٩٩٥ والتي سوف تظهر لنا مدى التغير الذي لحق بالخريطة السياسية.

بالنسبة للأحزاب اليمينية فقد تراجع نصيب حزبي الوطن الأم والطريق القويم من ٥١٪ عام ١٩٩١ (٢٧٪ + ٢٤٪) إلى ٣٩٪ عام ١٩٩٥.

أما الأحزاب اليسارية فقد تراجع نصيبها من أصوات الناخبين من ٣١٪ عام ١٩٩١ إلى ٢٥٪ عام ١٩٩٥. وذلك في مقابل الانتصارات والنجاحات المتتالية للرفاة منذ الانتخابات البلدية عام ١٩٨٩ وحصوله فيها على ٩٨٪ ثم ١٦٩٪ في انتخابات ١٩٩١ النيابية، ثم ١٩٠٧٪ في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤، وأخيراً ٢١٣٢٪ في الانتخابات الأخيرة. وبذلك فقد تمكن من مضاعفة الأصوات التي حصل عليها مرتين ونصف في ست سنوات وهو ما دفع به كلاعب فاعل يصعب استبعاده من على الساحة السياسية حتى وإن لم يشكل أي حكومة في المستقبل.

### ٢- تطور الحركة الإسلامية:

الإلمام بالإشكاليات الجديدة المطروحة على الساحة التركية يجب تناول مراحل تطور التيار الإسلامي ونشأة حزب الرفاة والعوامل التي ساعدت على تنامي هذا التيار:

أ- مراحل التطور: حتى عام ١٩٤٥ ظل الكماليون متبنين العلمانية للقضاء على الدين كطرح سياسي إلى أن ظهرت التعددية، وبدأ حزب الشعب الجمهوري الحاكم وأحزاب المعارضة إعادة النظر بشأن موقفهم من الإسلام بحيث يتم استخدامه لتحقيق أهداف تكتيكية سواء على الصعيد الخارجي أو الداخلي وهو ما يفسر لنا أسباب تأرجع سياسة الدولة التركية إزاء الإسلام.

وقد تم استخدام الإسلام منذ أواخر الأربعينيات بسبب الاحتمالات التي كانت قائمة آنذاك بنشوب صراع مسلح تركي - سوفيتي نتيجة سعي أنقرة للإستيلاء على المضائق،





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: ١ أبريل ١٩٩٦

معلن بين الوطن الأم والطريق القويم (على رغم الخلافات الشديدة بينهما) في وجه الرفاة مما أفسد محاولات أريكان تشكيل حكومة إئتلافية ثم كلف الرئيس ديميريل مسعود يلماز زعيم الوطن الأم بتشكيل الحكومة بعد إخفاق طانسو تشيلر ، وقد قام بمفاوضات مع الرفاة لتحقيق عدة أهداف سياسية :

أ- تفادي إجراء انتخابات مبكرة يمكن أن تؤدي لانتصار تشيلر في حالة تحالفها مع أحد الأحزاب الصغيرة وبالتالي ضياع فرصة رئاسته للحكومة.

ب - تعمد طرح أحد خيارين : إما رئاسة حكومة إئتلافية مع تشيلر أو تحالفه مع الرفاة وهو بذلك لم يضبط على تشيلر فقط ، وإنما على بقية القوى العلمانية وعلى رأسها المؤسسة العسكرية ونخبة رجال الأعمال .

ج - الإستجابة لضغوط الجناح الإسلامي في حزبه بالتحالف مع أريكان للخروج بالبلاد من أزمتها السياسية وبخاصة بعد أن خفف الأخير من حدة لهجته وأبدى مرونة شديدة إزاء القضايا المختلفة ، وذلك بغرض عدم تفويت فرصة دخوله الحكومة حتى ولو كان مع يلماز . إلا أن القوى العلمانية في الداخل والخارج كانت مصرة على تحجيم حزب الرفاة لأقصى حد ممكن وهو ما يمكن تحديده في النقاط التالية:

- الدور الذي لعبه الإعلام التركي في تضخيم الظاهرة الإسلامية لقطع الطريق أمام تنامي حركة الإسلام السياسي .

- الضغوط التي مارستها المؤسسة العسكرية على يلماز لتخليه عن التحالف مع الرفاة وعلى تشيلر أيضا لدفعها إلى إبداء المرونة إزاء رئاستها للحكومة الإئتلافية مع يلماز وهو ما أدى إلى اتفاقهما في النهاية على تولي يلماز رئاسة الوزراء خلال أول ورابع سنة وتشيلر الثانية والثالثة إضافة إلى سنة أخرى انتقالية وتطبيق صيغة (١+٢+١) .

- الضغوط التي مارستها طبقة رجال الأعمال لإبعاد الرفاة الذي يمثل وصوله إلى الحكم تهديدا مباشرا لمصالحها إذ قامت بنشر نداءات في الصحف مطالبة بيلماز وتشيلر بتجاوز خلافتهما .

- إقرار البرلمان الأوروبي لإتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا قبيل الانتخابات بعد جولة تشيلر في أوروبا والتي أجادت خلالها اللعب بورقة "الأصولية الإسلامية في تركيا" لتحقيق مكاسب انتخابية .

### ٤- خلاصة

أثار فوز الرفاة في الانتخابات ضجة كبيرة ربما كان سببها الرئيسي تزامنها مع مشكلة مسعود الإسلام السياسي في العديد من البلدان العربية والإسلامية وعززها تصريحات أريكان المتشددة كتحرير الأمة الإسلامية من أذربيجان حتى فلسطين وأن تركيا ستعود تدريجيا للإسلام . ما لاقى اهتماما بالغا من الحركات الإسلامية في

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥- سعى تركيا إلى اللعب بالورقة الإسلامية في توجهاتها للخليج لجذب الاستثمارات إليها وهو ما كان من ضمن الأسباب التي دفعتها للانضمام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، كما دفعت أحداث البوسنة - الهرسك وسباق تركيا مع إيران على جمهوريات آسيا الوسطى في اتجاه تنامي الشعور الإسلامي لدى الأتراك .

والى جانب الرفاة توجد أحزاب وقوى إسلامية أخرى :

أحزاب محظورة مثل حزب الله التركي الموالي لإيران وجبهة مقاتلي الشرق الأكبر الإسلامي ذات الإتجاهات القومية الإسلامية المتطرفة .

- أحزاب مرخص لها بمزاولة النشاط السياسي وأبرزها حزب "ديريليش" بزعامة سنراي قراقوش وحزب "الاتحاد الكبير" بزعامة محسن يازجي .

- الأجنحة الإسلامية داخل حزبي يمين الوسط الطريق القويم والوطن الأم والتي دفعت يلماز إلى التفاوض مع أريكان لتشكيل حكومة إئتلافية . وفي إحصائية أجريت عام ١٩٩٠ قدر عدد الوزراء ذوي الصلة باليمين الإسلامي بـ ١٨ وزيرا من ٢٧ وزيرا في الحكومة .

- وبالتوازي مع الأحزاب والقوى السابقة توجد اتجاهات إسلامية أخرى تعمل من خلال مؤسسة الأوقاف غير الرسمية التي تتولى تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والعلمية وفي مقدمتها النورسيون والتيجانيون والسليمانيون والبكتاشيون والنقشبنديون وجماعات أخرى عديدة . وتملك هذه الجماعات مؤسسات اقتصادية ضخمة داخل تركيا ، ولذلك نجد أن جزءا كبيرا من العاملين فيها يقف إلى جانب أحزاب اليمين حريصا على مصالح مؤسساتها المالية والتعليمية . وعشية الانتخابات أمرت تشيلر بفتح ٧٠ معهدا لإعداد الأئمة والخطباء تصرف عليها الحكومة التركية وقد لعب الشيخ فتح الله جولان زعيم الطريقة النقشبندية دورا كبيرا في الضغط على تشيلر لإتخاذ هذه الخطوة في مواجهة الدعاية الانتخابية للرفاة .

### ٣- التفاعلات السياسية :

تعانى التركيبة الحزبية التركية من مشكلة السيولة وهو ما دفع الدوائر السياسية للمطالبة بإعادة صياغة برامج الأحزاب التقليدية وتحديد الوطن الأم والطريق القويم أو الاندماج في حزب واحد وذلك لخلق جبهة تقف في وجه تنامي تيار الإسلام السياسي خاصة في ظل عدم وجود اختلافات بين سياستي تشيلر ويلمناز لتقاربهما من حيث البرنامج والأيدولوجيا وذلك في الوقت الذي لم يتعاط حزب الشعب الجمهوري - المدافع عن اليسار - مع قضايا الطبقات العاملة فترة بعوده في الإئتلاف الحاكم مع الطريق القويم من ١٩٩١ حتى ١٩٩٥ .

وأبرزت نتائج الانتخابات الأخيرة الاتجاه الموجود بقوة لإجهاض أي محاولة للإئتلاف تصعد بالرفاة كشريك في الحكم ، إذ شهدت الفترة التالية لإعلان النتائج تحالفا غير





المصدر: السياسة الدولية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أبريل ١٩٩٦

النظام ليستولى على السلطة . والتكاتف الذي حدث في وجهه إبان الانتخابات وما بعدها يدخل في إطار لعبة مصالح بحثة من قبل القوى العلمانية ، وتقدمه كان نتيجة طبيعية لأزمات الأحزاب اليمينية من جهة وتطور الحركة الإسلامية من جهة أخرى .

جـ - دخول أربكان إنتلافات سابقة خلال عقد السبعينيات كان مرتبطا بظروف نشاط اليسار التركي وبالتالي كان من اللازم على النظام آنذاك اللعب بتيار جديد متسق مع الهوية التركية .

د - لا يمكن تحويل تركيا من العلمانية الى الإسلام ولا حتى على المدى البعيد لاسيما وأن العلمانيين يسيطرون على المفاصل الحيوية في الجهاز الإداري والتنفيذي التركي وهو ما دفع بعض المثقفين الأتراك لطرح فكرة العلمانية الإسلامية على أساس معادلة جديدة قوامها علمانية النولة وإسلامية الجماهير .

السودان والجزائر وإيران وأثار قلق القوى العلمانية والعواصم الغربية . وما نود التأكيد عليه بهذا الصدد هو أن الرفاة لم يحقق إنتصارا ساحقا بأغلبية مطلقة وإنما هو في الواقع تقدم عن الوطن الأم والطريق القويم بحوالي ٢٪ من الأصوات فقط .

ويمكن لنا في النهاية إجمال الملاحظات الآتية :

أ- من خلال عرض جوانب الأزمة التركية فإن حجم التغيرات التي كان يمكن أن يحدثها الرفاة في حالة تسلمه السلطة ضئيل للغاية في ضوء الدور التاريخي للجيش كقلعة للعلمانية وبالتالي فهو في حالة رصود دائم لتحركات تيار الإسلام السياسي على الساحة .

ب - تعامل المعلقون الأتراك والأجانب مع الرفاة على أنه جبهة إنقاذ "تركية" بمثل (الجزائر) وهو أمر فيه قصور الى حد كبير ، لأن أربكان طرف فاعل في إطار النظام التركي منذ قرابة عشرين عاما ، وبالتالي فالرفاة لم يأت من خارج





المصدر:

الشبكة

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢ مايو ١٩٩٦

## تركيا.. الائتلاف الحاكم مهدد بالانهيار بسبب الفساد

الولايات المتحدة. وقد أكد المراقبون أن هذا الأمر سيكون في صالح الرقابة الذي تزداد شعبيته يوماً بعد يوم بسبب تهم الفساد التي توجه إلى الآخرين ويرى هؤلاء أن فرصة الرقابة ستكون كبيرة في الانتخابات المحلية التكميلية التي ستجرى في يونيو القادم، ويحذر هؤلاء من سعي يلماظ إلى استقلال هذه الأمانة، والإطاحة بتشيلير. خصوصاً وأن علاقته بالرئيس التركي ديميريل -الزعيم السابق لحزب الطريق المستقيم- قد توطدت مؤخراً. ومن هنا يتخوف هؤلاء من عدم قيام يلماظ بالتنازل -حسب الاتفاق مع تشيلير- عن رئاسة الوزراء في أوائل العام القادم. الأمر الذي قد يؤدي إلى انهيار الائتلاف الحاكم وعقد انتخابات برلمانية جديدة.

يمر الائتلاف التركي الحاكم المكون من حزبى الوطنى الام بزعامة مسعود يلماظ، وحزب الطريق المستقيم بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تشيلير، بأزمة حادة هذه الايام، بعدما صوت بعض نواب حزب الوطنى الام (٤٠ نائباً) على مشروع قرار برلمانى يقضى بتقديم رئيسة الوزراء السابقة تشيلير إلى التحقيق بسبب اتهامها بتقاضى رشوى وعمولات أثناء فترة حكمها، وبخاصة اتهامها بتقاضى رشوى من عملية بيع شركة كهرباء تركيا إلى القطاع الخاص، وقد مهددت تشيلير بفض الائتلاف الحاكم بسبب موقف هؤلاء النواب الذين أيدوا مشروع القانون الذى تقدم به حزب الرفاه الإسلامى الذى يتهم تشيلير بتكوينها ثروة طائلة تبلغ عدة مليارات معظمها في





## رئيسة الوزراء السابقة ستؤيد طلب الاسلاميين البرلمان التركي يصوت اليوم على فتح تحقيق ثان مع تشيلر

سيبدو كل الشكوك. وكانت موافقة البرلمان على المذكرة الاولى زعزعت الائتلاف الحكومي القائم منذ اذار (مارس) بين حزبي يلماظ وتشيلر اليمينيين. واثار ذلك اتهم حزب الطريق القويم يلماظ بانه ترك الحرية لحازبيه للتصويت مع المذكرة في حين دعت تشيلر الى التصويت ضدها حفاظا على التضامن الحكومي. وقد صوت نحو ٣٠ نائبا من «الوطن الام» مع المذكرة وامتنع الآخرون عن التصويت. وكاد حزب تشيلر ينسحب من الحكومة لولا انها دعت الى التريث. ونشأت أزمة ثقة بين الشريكين في الائتلاف الحكومي واعتقد كثيرون انه لن يتمكن من الصمود امام أزمة ثانية مماثلة. لكن التصويت على المذكرة اليوم سيكون مختلفا. فحزب الطريق القويم سيصوت ضدها باستثناء زعيمه تشيلر وهذا يعني يلماظ من اي التزام بالتضامن الحكومي. وقد اعلن انه وحزبه سيصوتان «بحسب رغبة تشيلر» اي مع المذكرة. ومن المفترض ان يوافق البرلمان على المذكرة بغالبية واسعة لكن من دون خلق أزمة حادة بين شريكي الائتلاف. وهكذا سيصمد ائتلاف الاقلية المدعوم من حزب اليسار الاشتراكي الذي يتزعمه بولند اجاويد.

■ انقرة - اف ب - يقرر البرلمان التركي اليوم الخميس اذا كان سيفتح تحقيقا ثانيا في مخالفات نسبت الى رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر لكن لا يتوقع ان يؤدي ذلك الى انفراط الائتلاف الحكومي الذي يشارك فيه حزبها، الطريق الصحيح، الى جانب حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ الامر الذي سيفوت على الاسلاميين فرصة اثاره شقاق بين الحزبين الحاكمين. وسيتعين على البرلمان ان يصوت على مذكرة تقدم بها حزب الرفاه (الاسلامي) طالبا فتح تحقيق برلماني في شأن «مخالفات» اعتبر ان تشيلر ارتكبتها اثناء عملية خصخصة جزئية لمصنع السيارات التركي «توفاس» وهو فرع لشركة «فيات» الايطالية. وكان البرلمان التركي وافق في ٢٤ من الشهر الماضي، بناء على طلب من «الرفاه» ايضا على فتح تحقيق في «مخالفات» تتعلق بنشاطات شركة توزيع الكهرباء «تيداس» اتهمت بها تشيلر التي نفت كل هذه الاتهامات وحاولت في البداية الحيلولة دون موافقة البرلمان على فتح تحقيق. لكنها غيرت تكتيكها الان معلنة انها ستصوت هي نفسها لصالح مذكرة «الرفاه» لكي تضمن موافقة البرلمان عليها لانها متأكدة من ان التحقيق





## حرب الكلام تهدد بسقوط الحكومة التركية



تانو تشيلر  
اتهامات بالفساد

اجراء تحقيقات حول اتهامات بالفساد  
ضد تشيلر ابان فترة توليها رئاسة  
الحكومة التركية منذ ١٩٩٢ .

ياتي هذا الاقتراع بعد اسبوع من  
مطالبة المعارضة الاسلامية المتشددة  
باجراء اقتراع على الثقة في الائتلاف  
الذي يضم حزب الطريق المستقيم  
بزعمه تشيلر . بينما يحدوهم الامل  
في ان يحل محله حزب الرفاة  
الاسلامي .

يذكر ان الاتهامات الموجهة الى  
تشيلر تدور حول بيع اسهم شركة  
توفاسي الحكومية لصناعة السيارات  
وفتح عطاءات لصالح زوجها رجل  
الاعمال الشهير .

انقرة - وكالات الانباء

اندلعت حرب تبادل الاتهامات بين  
حزبي الائتلاف الحاكم في تركيا  
زعامة مسعود يلماظ وباتت تهدد  
سقوط الحكومة الحالية بعد اقل من  
شهرين على تشكيلها .

وفي اطار هذه الحرب حذرت تانسو  
تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم  
المشارك في الائتلاف الحاكم في  
محاولات مسعود يلماظ زعيم حزب  
الوطن الام من الاستمرار في حرب  
الكلام بعد حرمانها من رئاسة  
الحكومة في يناير الماضي وفقا لما يقضي  
الاتفاق بينهما . قالت ان هذه الحرب  
هي لعب بالنار يعرض مستقبل البلاد  
للخطر ، وينذر بفتح الطريق امام حزب  
« الرفاة الاسلامي » المعارض للوصول  
الى السلطة .

واعلنت تشيلر انها تلقت « طعنة  
من الخلف » من مسعود يلماظ . وكان  
يلماظ قد لزم الصمت خلال اثارة  
الاتهامات بالفساد ضد تشيلر خلال  
الجلسات البرلمانية في الشهر الماضي  
والتي طالب خلالها الاعضاء بضرورة  
اجراء تحقيقات ونفت تشيلر الاتهامات  
الموجهة اليها ، واكدت انها ستعاون  
حتى النهاية مع اي تحقيقات تجري  
بهذا الشأن .

جاء ذلك قبل ساعات من بدء  
اقتراع داخل البرلمان التركي بشأن





الجمهورية العربية السورية

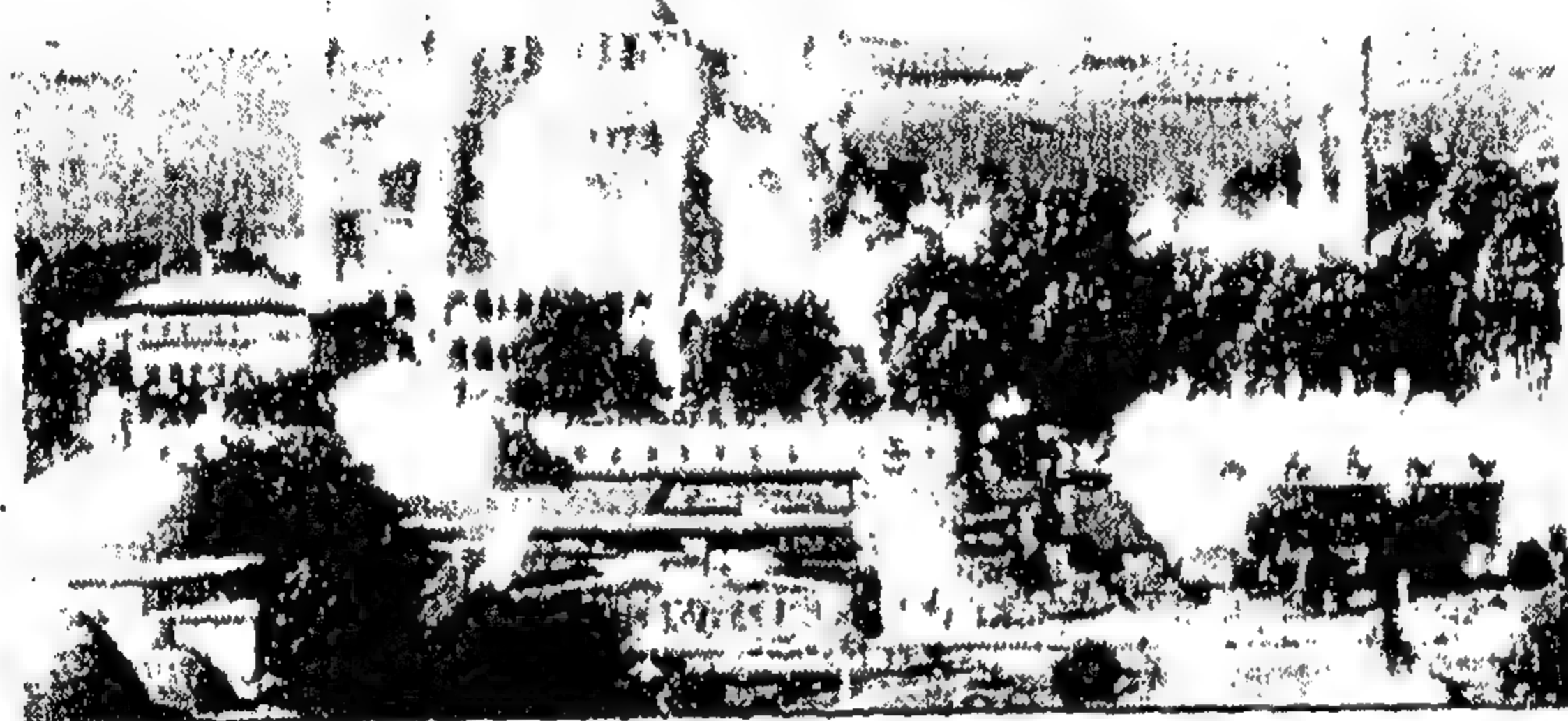
المصدر:

١٥ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

إستراتيجية التنمية المستدامة



إستانبول بلد الحكم الإسلامى





المصدر:

١٠ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

## للبحوث والتدريب والمعلومات

شاعت الاقدار ان اقضى اسبوع عيد الاضحى المبارك في تركيا، وتحديدًا في استانبول فشعرت اننى فعلاً اقضى العيد ليس بالشعائر الدينية فحسب ولكن بما يحيط بها من تقاليد اسلامية ترسخت عبر التاريخ..

وصلنا إلى استانبول قبل العيد بيومين والبلد كله يغل بحكاية واحدة، فقد بدأ حزب الرفاه الاسلامى فتح ملفات الفساد التى تمال رؤوس الحكم، وبخاصة رئيسة الوزراء السابقة، وحليفة رئيس الوزراء الحال -تانسو تشيلر- وبدأ الرفاه حملته بفتح ملفات فساد تشيلر فى استغلالها للنفوذ

وسيطرتها على اراضى الدولة وتقديم التسهيلات مقابل رشوى مباشرة أو غير مباشرة.. وبفتح هذه الملفات لا يخرج الرفاه تشيلر وحزبها -الطريق المستقيم-

فقط، بل يخرج أيضاً حليفها رئيس الوزراء الحال مسعود يلماز وحزبه -حزب الوطن الام- ولذلك اضطر يلماز إلى التصريح بأن حكومته لن تتهاون فى قضية فساد مهما كان المتورط فيها.

المهم وصلنا والشائعات تملأ الشوارع والمنتديات بان الحكومة -تحالف يلماز وتشيلر- يمكن ان تسقط امام ضربات حملات كشف الفساد التى يشنها حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان... ومشاعر الناس فى استانبول واحدة، وهى ان الحكم من حق الرفاه واركان -فهو الحزب الذى فاز باغلبية فى الانتخابات- وان تحالف يلماز وتشيلر لن يستمر وان الحق سيمرود لأصحابه..

### ليلة العيد

بالضبط كما هو الحال فى معظم بلاد المسلمين فى العيد.. الشوارع مكتظة بالناس والمحال فى حالة نشاط عارم، يستوى فى الامر المسلمون والعلمانيون، فبالنسبة إلى جميع غدا العيد... «عيد مبارك» أو «بايرامى مبارك» عبارة تتردد على السنة الجميع، وتكتسب صورة شوارع استانبول ليلة العيد أهمية

خاصة لانها فى ايام العيد ستصبح شوارع ممتة تماماً.. إجازة.. عيد.. الكل فى إجازة، حتى الشركات الاجنبية، الكل فى عيد.. أكثر من عشرة ملايين نسمة يحتفلون بالعيد، أربعة ايام كاملة لا تجد غير بعض محال الطعام والبقالة يفتح أبوابه..

ليلة العيد، الجميع يشترون الملابس والهدايا ويستعدون للذبح صبيحة يوم العيد -وهذه حكاية أخرى- ويشترى الكثير من الحلوى للصغار.. ولا تهدأ الشوارع حتى وقت متأخر من الليل.

صبيحة يوم العيد، الكل يذبحون الاضاحى، حتى العلمانيون يذبحون.. على جنبات الطرق، فى الحدائق العامة قرب البيوت، فى حدائق

البيوت.. تقريباً لا يوجد بيت فى استانبول لا يذبح أضحية صبيحة العيد، يأكلون اللحم ويوزعون البقية.. الكل يوزع على الكل، ومنذ

الظهر حتى المساء تجوب شوارع استانبول سيارات نقل ونصف نقل تجمع الجلود التى يتبرع بها سكان استانبول.. ولا تستهينوا بجلود الذبائح فتلك ثروة: (نحو خمسة ملايين ذبيحة).

وتتنافس على جمع جلود ذبائح عيد الاضحى جهتان: حزب الرفاه، وجمعية الطيران المدني. والاخيرة جمعية اهلية أسسها مصطفى كمال أتاتورك وتعتمد على مثل هذه التبرعات. إلا أن معظم سكان استانبول يفضلون التبرع بجلود ذبائحهم لحزب الرفاه، وتعد هذه الجلود مصدر دخل للحزب الرئيسى فى تركيا الآن.

ولم يفت حزب الرفاه الذى يسيطر على بلدية استانبول أن يوجه لفقة جميلة لسكان استانبول فى العيد، فقد جعلت البلدية كل المواصلات مجاناً طوال ايام العيد الأربعة، وكما كان رد فعل الناس العاديين على ذلك مشيداً بالرفاه وبرئيس البلدية الطيب أزدوغان.

### مجلس وزراء استانبول

وإذا أخذنا فى الاعتبار عدد سكان المدينة الذى يتجاوز الملايين العشرة بنحو مليونين ولا مركزية السلطة فى إطار نظام البلديات

لرأينا أن بلدية استانبول تشبه مجلس وزراء أو حكومة مستقلة. وعندما نجح حزب الرفاه فى انتخابات البلدية وتسلم بلدية استانبول كانت البلدية غارقة فى الديون (أكثر من ٢ مليارات) وفى فترة وجيزة كانت البلدية قد سددت ديونها، بل حققت أرباحاً للمرة الأولى فى تاريخها المعاصر، وانعكست هذه الأرباح فى تجديد شبكة المياه فى المدينة الواسعة والبدء فى تجديد شبكة الصرف الصحى والبدء فى مد شبكة مترو أنفاق تغطى المدينة (أوشكت على الانتهاء).. وكلها وغيرها مشروعات قديمة لم تتمكن أى بلدية سابقة من إنجازها رغم المصروفات الهائلة.

والمعروف أن حكومة تشيلر السابقة فى محارلاتها تعجيز حزب الرفاه قد خفضت ميزانية البلديات من الحكومة المركزية إلى النصف تقريباً، ومع ذلك اعتمدت بلدية استانبول على مواردها، وذلك أيضاً بنون أن يحس المواطن العادى بأى عسف أو زيادة غير معقولة فى الأسعار.. وحسب ما ذكر أهالى استانبول أنفسهم وليس مسئولو البلدية فرغيف الخبز الذى تنتجه بلدية استانبول يباع بنصف سعره فى الأماكن الأخرى.. كما أن أسعار تذاكر المواصلات معقولة جداً، وتلك مجرد أمثلة.

أما ماذا فعل الرفاه ليحقق ذلك فى الحكم فى بلدية مدينة كاستانبول، فيقول لك الناس: «إن الرفاه ناس أمثاء شرفاء». كل ما فعلوه هو أن قضوا على الشلل المنتفخة وطبقات البلطجية الذين كانوا يستولون على موارد البلدية ويضعونها فى جيوبهم الخاصة. من هنا سدوا الديون وحققوا الأرباح وأنجزوا المشروعات وكسبوا ثقة الناس.

### عبقريّة مصر فى استانبول

من معالم استانبول: البوابة العليا أو «توب كابي»، الجامع الأزرق أية صوفيا، دولما بهجة وغيرها.. وفى كل هذه المواقع يبهرك من الخارج فن العمارة الجميل ثم يسرك أكثر أن تعرف أن هذه البنايات أنجزها عمال مصر المهرة الذين حشدتهم السلطان سليم الأول إلى «الاستانة» -إستانبول- عاصمة بنى عثمان عندما فتح مصر.

أهم مثال على ذلك الجامع الأزرق، أو مسجد السلطان أحمد الذى أمر ببناؤه مقابل أية صوفيا -الكنيسة التى تحولت إلى مسجد- ليكون دليلاً على عبقريّة العمارة





المصدر:

الجامعة الإسلامية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٠ مايو ١٩٩٦

الإسلامية مقابل ما يدعيه الغرب من عبقرية  
معمار أية صوفيا البيزنطية. والجامع الأزرق  
له ست مآذن عالية.  
هذا عن البناء والعمارة، أما داخل هذه  
القصور والمساجد، وخصوصاً في القصور-  
فستجد من الأثاث والحلّ والجواهر والذهب  
ما يتجاوز بكثير العظمة والجاه.. ومنها  
خيرات من مصر ومن غيرهما ذهبت إلى  
إستانبول أيام الخلافة العثمانية مثل: مسلة  
مصرية أمام مسجد السلطان أحمد وأية  
صوفيا، وسيوف وحراب مصرية.. أصل  
رسالة النبي محمد صل الله عليه وسلم إلى  
المقوقس، سيف ودرع الرسول، سيوف على  
وعمر وأبي بكر وغيرهم من الصحابة.. وغير  
ذلك كثير مما لا يحصى من كنوز وثروات..  
لكن يبقى في النهاية أن إستانبول مدينة  
تستحق أن تزار، وما تفعله بلديتها بقيادة  
حزب الرفاه يعد نموذجاً على ما يمكن أن  
يفعله الإسلاميون الشرفاء الأمناء إذا وصلوا  
إلى السلطة، ولو في موقع كإستانبول.





## تركيا: ضربة للائتلاف الحاكم بعد قرار بفتح تحقيق ثان مع تشيلر

□ انقره - «الحياة»

■ قرر البرلمان التركي امس فتح تحقيق مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح الشريك في الائتلاف الحاكم مع حزب الوطن الام الذي يقزعه رئيس الوزراء مسعود يلماظ وتوقع نائب رئيس البرلمان اولوج غيوركان ان يعمق هذا القرار عدم الثقة بين حزبي الائتلاف الحاكم ويزيد احتمال انهيار الائتلاف. ومعروف ان العلاقة بين تشيلر ويلماظ تتميز بفتور شديد على الصعيد الشخصي.

وصوت ٣٧٦ نائبا مع مشروع القرار الذي قدمه حزب الرفاه (الاسلامي) ويدعو الى التحقيق في «تجاوزات» تتعلق ببيع اسهم شركة «توفاس» لانتاج السيارات، واتهمت تشيلر بارتكاب هذه التجاوزات عندما كانت رئيسة للوزراء. وعارض القرار ١٤١ نائبا.

وكان يلماظ وعد كبير من نواب حزبه اعلنوا قبل التصويت في البرلمان انهم سيؤيدون مشروع القرار. وكاد حزب تشيلر ينسحب من الائتلاف اثر تصويت البرلمان قبل اسبوعين على مشروع قرار آخر قدمه الاسلاميون ودعا الى التحقيق معها بتهمة «تجاوزات» تتعلق بشركة كهرباء «تيداش» التي قررت حكومتها السابقة تخصيصها.

واكسبت تشيلر، التي تلقب في تركيا بـ «السيدة الحديد» في كلمة القتها في البرلمان قبل اجراء التصويت انها لن تخضع لأي ضغوط. وقالت: «كنت رئيسة للوزراء مدة سنتين ونصف سنة ولم يرف لي جلن او احن راسي ولن احنيه الان». و اضافت انها شخصيا ستؤيد مشروع القرار لانها تريد ان تثبت براءتها.

ولم توفر تشيلر شريكها في الحكم يلماظ الذي رفض ان يدافع عنها، وقالت من دون ان تذكر اسمه ان «هذا البلد لا يحب اولئك الذين يطلقون النار على الآخرين من خلف».









